

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2532 4 - 5 -2025

التسهيلات الضريبية.. دعم ومساندة استثنائية من الرئيس عبد الفتاح السيسي

ملحق داخل العدد

«الإيد اللي تتلف في حرير»

ملف خاص عن «عمال مصر»



حرب الوكالة..

تشعل الصراع من جديد بين الهند وباكستان

شبكة الطوارئ تنجح في اختبار «العاصفة الترابية» والسيول

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون- العدد 2532- الأحد 6 من ذي القعدة 1446هـ- 4 من مايو (أيار) 2025م - الثمن: 5 جنيهات





بنعمرها بسواعدكم
بكل مشاعر الفخر والتقدير
نتقدم بخالص التهانى والتبريكات إلى

فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي
رئيس الجمهورية

وعمال مصر العظماء
بمناسبة عيد العمال عيد العطاء والإبداع والجهد





النائبة د/ سولاف درويش

رئيس النقابة العامة للبنوك والتأمينات والأعمال المالية
وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

للاتصال
١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات
❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

إلى القارئ العزيز

تحية من القلب صادقة لعمال مصر فى عيدهم، عمال مصر هم الأمل والسند فى بناء هذا الوطن فهم يمثلون أحد أعمدة هذا الوطن وركيزة حيوية وأساسية فى دعم اقتصادها الوطنى، فهم قوتها المنتجة ودرعها الصلب فى مواجهة كافة التحديات والأزمات العالمية وحماية الاقتصاد الوطنى واستقراره بجهود وإخلاص وتفان فى العمل وتحمل كافة الضغوط الصعبة، فالعمل والإنتاج ضرورة للنهوض بالدولة المصرية.

وتؤكد الإنجازات على تقدير الدولة المصرية لدورهم الحيوى وإسهاماتهم القيمة فى بناء ورفعة وطننا الغالى.

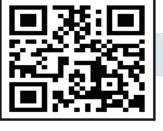
فما تحقق من تنمية على أرض الواقع هو إنجاز كتبه التاريخ بحروف من نور فى كافة القطاعات الصناعية والزراعية والتنموية يستحقون عليه وسام التكريم والشكر والإجادة.

عيد العمال هذا العام يحل علينا وبلادنا تواجه تحديات جمة على مختلف الأصعدة وعزيمتكم وإصراركم على مواصلة العمل والإنتاج هو خير دليل على أصالتكم وانتمائكم الحقيقى لهذا الوطن.

والجميع يعلم ما يوليه الرئيس السيسي من اهتمام خاص بعمال مصر والاعتماد عليهم لاستمرار مسيرة الإنتاج والتطوير فى الجمهورية الجديدة.

العمال دائمًا ما يكونوا أهم عنصر فى العملية الإنتاجية وفى تحقيق العائد الكبير كونهم وقود التقدم فى أى دولة، ومن ثم يأتى حرص الدولة والقيادة السياسية الدائم لرفع مستوى وكفاءة العمال ومستواهم المعيشى، من خلال المبادرات وحزمة التشريعات البرلمانية والقوانين التى تحفظ لهم حقوقهم.

أكتوبر



داخل العدد





مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

الأسبوع قبل الماضي شرفت ضمن مجموعة من الزملاء من رؤساء التحرير والإعلاميين وطلبة الجامعات وعدد من طلبة الكليات العسكرية، بزيارة مصنع مشتقات البلازما «جريفولز إيجيبت» التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة والذي ينتهي إنشاؤه خلال الفترة المقبلة بالمدينة الطبية بالعاصمة الإدارية الجديدة، والذي يقع على مساحة 105 آلاف متر مربع فى المدينة الطبية بالعاصمة الإدارية الجديدة.

التقينا مع رئيس مجلس إدارة الشركة، د. مجدي أمين الذي حرص على الإجابة عن كل الأسئلة، ثم قمنا بجولة داخل المصنع الذي يعد الأول فى الشرق الأوسط وإفريقيا، والذي يجري الاستعداد لافتتاحه قريبًا، كما يعد خطوة استراتيجية فى قطاع الصحة.



«دوانا بإيدينا».. مصر تحقق الحلم

المهم فى تلك الزيارة أننا عشنا داخل محطة جديدة من محطات الإنجاز الذي يجري تحقيقه فى قطاع من أهم القطاعات تأثيرًا على الأمن القومي المصري، القطاع الصحي.

على مدى ٣ ساعات كانت الجولة والحوار مع الدكتور مجدي أمين الذي حرصت على أن أجد لديه إجابة فى هذا القطاع المهم، والذي يعد نقلة نوعية فى جودة الرعاية الصحية.

ولأنني ممن يحرصون على التبرع بالدم كل ثلاثة أشهر، وأدعو كل من يستطيع أن يفعل ذلك أن يبادر بذلك، ولو على سبيل أنه زكاة لبدنه.

فتوافر الدم يعد أحد التحديات أمام القطاع الصحي، خاصة أنه منتج لا يمكن تصنيعه، ويرتبط توافر الكميات المطلوبة منه فى المستشفيات بمدى الوعي لدى المواطنين، وأعداد المتبرعين.

وهو الأمر الذي جعلني أبادر بسؤال الدكتور مجدي أمين ونحن فى صرح عظيم يدل على تخطيط مُتقن واحترافية فى التنفيذ، وعمل متواصل ليتحول الحلم إلى واقع.

سألته: ماذا عن توافر البلازما؟! فكان الرد: أن مصر لم يكن لها أن تبادر بمثل هذا المشروع العملاق فى شراكة مهمة مع شركة من كبريات الشركات العالمية، ما لم تكن لديها كل الإمكانيات، فخلال السنوات الماضية حققنا نتائج مُبهرة فى تجميع البلازما، الأمر الذي جعل أصحاب التجارب المماثلة من الدول الأوروبية بل والمنظمات الصحية الدولية تشيد بما وصلت إليه مصر من قدرة على إنجاز المشروع.

فقد تم إنشاء ٢٠ مركزًا للتبرع بالبلازما على مستوى الجمهورية.

(١)

تعتبر مشتقات البلازما منتجات طبية بيولوجية تُستخلص من البلازما البشرية (الجزء السائل من الدم) الذي يشكل ٥٥٪ من الدم، يمكن تعويض البلازما للمتبرع بشرب من ٢ إلى ٣ لترات من الماء، ويتم تعويض الجسم لمكونات البلازما للمتبرع خلال ٤٨ ساعة من التبرع، الأمر الذي يجعل المتبرع قادرًا على القيام بعملية التبرع بالبلازما مرتين فى الأسبوع دون حدوث أي مشكلات صحية له.

تُستخدم مشتقات البلازما فى علاج العديد من الأمراض المزمنة والخطيرة مثل الهيموفيليا، نقص المناعة، الحروق، وأمراض الكبد والكلى، وبعض أمراض المناعة الذاتية، تُعتبر هذه المشتقات من الأدوية البيولوجية عالية القيمة، ويعتمد استيرادها فى الدول النامية على التوريد من أسواق محدودة بأسعار مرتفعة، حيث بلغ حجم الواردات المصرية من تلك الأدوية ٥٥ مليون دولار، والآن أصبح هناك اكتفاء ذاتي من تلك الأدوية.

يأتي مشروع تصنيع مشتقات البلازما كأحد أبرز المشروعات القومية فى قطاع الصحة، والذي من المتوقع أن يُحدث نقلة نوعية فى القدرات التصنيعية والطبية لمصر، ويضعها فى مصاف الدول الرائدة إقليميًا فى هذا المجال.

أعلنت الحكومة المصرية عن المشروع القومي لتجميع وتصنيع مشتقات البلازما فى عام ٢٠٢٠، ويُنفذ على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تتضمن إنشاء مراكز لتجميع البلازما فى أنحاء الجمهورية، حتى عام ٢٠٢٤، تم إنشاء وتشغيل ٨ مراكز رئيسية فى كل من القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، المنصورة، طنطا، وأسيوط، مع خطط لزيادة العدد إلى ٢٠ مركزًا خلال عامين، وهو ما وصلنا إليه حاليًا على أرض الواقع.

المرحلة الثانية: تشمل إنشاء مصنع لتصنيع مشتقات البلازما محليًا، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الأدوية المنتجة من مشتقات البلازما، وهو ما تم بالفعل وسيتم

تُعتبـر هـذه المشـتقات مـن الأدويـة البيولوجية عالية القيمة ويعتمد اسـتيرادها فى الدول النامية على التوريد من أسواق محدودة بأسعار مرتفعة

هـذا الإنجـاز لم يكـن ليتحقق لولا قيـام الدولة المصريـة بخطـوات غير مسـبوقة فـى القطاع الصحي كمبادرة القضاء على فيروس "سي"

افتتاح المصنع هذا العام.

سـيتم إنتاج ٣ أدوية حيويـة لعلاج حالات نادرة ومزمنة ومهـددة للحياة فى بعض الأحيان، وهي: "الألبومين" الذي يعالـج أمراض الكبـد والكلى والحروق والحـوادث، ودواء الجلوبولـين المناعـي الـذي يعالج أمـراض المناعة وبعض أمـراض الجهاز العصبـي، ودواء فاندى الذي يعالج بعض أمراض نزيف الدم وأهمها مرض الهيموفيليا.

سـيعمل المشروع على خلق أكثر من ٢٥٠٠ فرصة عمل، وسيعمل هذا المصنع الذي يعد الأول من نوعه فى إفريقيا والشـرق الأوسـط على تجزئة وتنقية البلازمـا وتحويلها إلـى أدوية مشـتقة مـن البلازما فـى صورتهـا النهائية، ويمكن مضاعفة الطاقة الإنتاجية فى المستقبل لتصل إلى ٢ مليون لتر من البلازما سنويًا.

كما تعد هذه الشـراكة الأولى من نوعها فى مجال جمع بلازمـا الدم، كمـا أنها تمثل انضمامًـا تاريخيًا «جريفولز إيجيبت» كأول عضو ومصدر مصري فى جمعية العلاجات بروتينـات البلازما (PPTA)، والتي تعتبر رائدة عالميًا فى هذا المجال، يُنظر إلى هذا التحالف العالمي بين القطاعين العـام والخـاص على أنه محفز كبير سيسـاهم فى تعزيز القطاع الصحي بأكمله فى مصر والمنطقة.

كمـا أن الأدويـة المسـتمدة مـن البلازما تعتبـر علاجًا بيولوجيًا فريدًا من نوعه، يستخدم لعلاج الأمراض النادرة والمزمنـة، وفى بعض الحـالات الأمراض التي قد تشـكل تهديدًا للحياة.

وفـى الوقـت الحالي، تعمـل مصر على تبنـي منظومة متكاملـة وطنيـة للبلازما، تتماشـى مع المعاييـر العالمية، بهدف تعزيز نظام الرعاية الصحية.

وتحـرص مراكز التبـرع وتجميع البلازمـا على تطبيق معاييـر السـلامة الدوليـة فى عمليـة تجميـع البلازما، وتشـمل فحص المتبرعين بدقة، واسـتخدام أدوات تعقيم متطورة، وتدريب العاملين وفق بروتوكولات منظمة الصحة العالميـة، كما تم التعـاون مع هيئة الـدواء المصرية لوضع لوائح تنظيمية صارمة تضمن جودة وسلامة المنتجات.

تتعـاون مصـر مـع دول مثـل ألمانيـا وفرنسـا وكوريـا الجنوبية، التي تمتلك خبرات طويلة فى تصنيع مشـتقات البلازما، بهدف بناء نظام وطني متكامل ومسـتدام. ويُعد المشـروع خطوة طموحة تضع مصر فـى موقع الريادة فى إفريقيا والشرق الأوسط.

يُعد مشروع تصنيع مشتقات البلازما فى مصر نموذجًا رائـدًا للتكامل بين الصحة والاقتصاد والتكنولوجيا، ويُعبِّر عن تحول اسـتراتيجي فى السياسة الصحية الوطنية. بل إن المشـروع يعد بمثابـة نقطة تحول فى تاريـخ الصناعة الدوائية المصرية، ويوفر الأمن العلاجي لملايين المواطنين.

تكمـن أهمية تصنيع مشـتقات البلازمـا فى مصر فى عدة جوانب صحية، اقتصادية، واستراتيجية.

وبنظـرة إلـى حجـم التصنيـع لمشـتقات البلازما حول العالـم نـدرك أهمية قيـام الدولة المصرية بهذا المشـروع

تعمـل مصر علـى تبنـي منظومـة متكاملة وطنية للبلازما تتماشى مع المعايير العالمية بهدف تعزيز نظام الرعاية الصحية

وفى هذا التوقيت.

فأمريكا الشـمالية تقوم بالسيطرة على ٦٠٪ من حجم الإنتاج العالمي من مشتقات البلازما، تقوم الولايات المتحدة بنصيب الأسـد فى ذلك، حيـث تمتلك ٨٠٠ مركز لتجميع البلازمـا يُضاف إليه ٢٠٠ مركز سـنويًا، ممـا يجعل تلك الصناعـة تضخ مليـارات الدولارات سـنويًا فى الاقتصاد الأمريكي.

وفـى المرتبـة الثانية تأتي أوروبا بنسـبة تتراوح بين ٢٠ إلى ٢٥٪ من إنتاج العالم.

ولا تحقـق أوروبا الاكتفـاء الذاتي من الأدوية المشـتقة مـن البلازما سـوى فى كل من ألمانيا وفرنسـا وسويسـرا والنمسا.

أما قارة آسـيا فيأتي نصيبها من الإنتاج متواضعًا وهو ١٠٪. أمـا أمريـكا اللاتينية فحجم الإنتـاج لديها ٣٪ فى الوقت الذي تأتي فيه القارة الإفريقية بنسـبة صفر إنتاج، نظرًا لأنها لا تمتلك مصنعًا ضخمًا لإنتاج مشتقات البلازما وهو ما قامت به مصر وستدخل بافتتاح هذا المصنع القارة الإفريقية إلى مصاف القارات المنتجة لمشـتقات البلازما، لتحقق نقلة نوعية فى جودة الرعاية الصحية وتنضم مصر بهذا المصنع لتصبح الدولة السادسـة على مسـتوى العالم تحقق الاكتفاء الذاتي من أدوية مشـتقات البلازما بعد كل من الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وسويسرا والنمسا.

إن هذا الإنجاز لم يكن ليتحقق لولا قيام الدولة المصرية بخطـوات غير مسـبوقة فـى القطـاع الصحـي كمبادرة القضاء على فيروس سـي، والتي كان لها الدور الأكبر فى جعل المستثمرين فى القطاع الدوائي يحرصون على العمل فى مصر.

(٢)

شهدت جودة الرعاية الصحية فى مصر خلال السنوات العشـر الأخيرة تطورات متسارعة على مستويات متعددة، بـدءًا مـن إطلاق مشـروعات قومية ضخمـة، وصولاً إلى تبني اسـتراتيجيات تسـتهدف تحقيق التغطيـة الصحية الشاملة وتحسين جودة الخدمات الصحية.

فى عام ٢٠١٨، أطلقت الحكومة المصرية نظام التأمين الصحـي الشـامل الجديد، الذي يمثل تحـولاً جذريًا فى فلسفة تقديم الخدمات الصحية فى البلاد، ويهدف هذا النظـام إلى تقديم خدمات صحيـة عالية الجودة لجميع المواطنـين دون تمييـز، مقابل مسـاهمات رمزية للفئات القـادرة، وتغطيـة كاملة للفئـات غير القـادرة من خلال تمويل الدولة.

وبحسب الهيئة العامة للرعاية الصحية، فقد تم تطبيق النظـام فـى ٦ محافظات حتـى نهاية عـام ٢٠٢٤، وهي: بورسـعيد، الأقصر، الإسماعيلية، جنوب سيناء، السويس، وأسوان، بإجمالي عدد مستفيدين تجاوز ٥ ملايين مواطن، وتخطـط الحكومة لتغطية باقي المحافظات تدريجيًا حتى عام ٢٠٣٢.

وكان للمبادرات الصحية الرئاسية دور كبير خلال العقد الأخير، مثل مبـادرة "١٠٠ مليون صحة" التي انطلقت فى ٢٠١٨ واسـتهدفت فحص وعلاج المصابين بفيروس سـي والأمراض غير السارية مثل الضغط والسكري.

وأسفرت المبادرة عن فحص أكثر من ٧٠ مليون مواطن، وتقـديم العـلاج المجانـي لأكثر مـن ٢,٢ مليـون مصاب بفيروس "سـي"، ما ساهم فى خفض نسبة انتشار المرض إلى أقل من ١٪ فى ٢٠٢٢، بحسب بيانات وزارة الصحة.

كذلـك أُطلقـت مبـادرات للكشـف المبكر عن سـرطان الثـدي، وأمـراض الأنيميـا والتقزم بين طـلاب المدارس، وصحـة المـرأة الحامـل، بالإضافـة إلى حمـلات تطعيم موسـعة للأطفال، ومكافحـة الأمراض المُعدية مثل شـلل الأطفال.

كمـا شـهدت مصر زيـادة كبيرة فى عدد المستشـفيات والمراكـز الطبيـة، حيث ارتفع عـدد المستشـفيات العامة والخاصة من نحو ١,٨٠٠ مستشـفى فـى ٢٠١٥ إلى أكثر من ٢,٤٠٠ مستشفى فى ٢٠٢٣.

كما تم رفع عدد أسرَّة الرعاية المركزة بنسبة ٥٠٪ خلال نفـس الفترة، لمواجهـة الضغط الناتج عن تزايد السـكان وتفشي جائحة كورونا.

وواكبـت الحكومة التغيـرات الرقمية بإطـلاق تطبيقات مثـل "صحـة مصـر"، و"العيـادة الذكيـة"، وأنظمة حجز إلكتروني للكشـف فى المستشـفيات العامة، كما تم إنشاء قواعـد بيانـات صحيـة موحَّـدة للمواطنين ضمـن إطار التحـول الرقمـي للدولـة، مما سـاهم فى تسـريع تقديم الخدمة وتحسين كفاءتها.

أظهـرت جائحة كورونا فى ٢٠٢٠ نقاط القوة والضعف فى النظـام الصحي المصري، فرغـم الضغط الهائل على المستشـفيات، تمكنـت الدولـة من إنشـاء ٢٣ مستشـفى عـزل وتجهيز أكثر من ٦,٠٠٠ سـرير عناية مركزة بحلول منتصـف ٢٠٢١، كما وفـرت حملات التطعيم أكثر من ٩٠ مليون جرعة لقاح للمواطنين والمقيمين.

وتسعى الدولة إلى تحسين جودة التعليم الطبي، وتوسيع برامج تدريب الكوادر، وتحفيز الأطباء للبقاء داخل البلاد مـن خـلال تحسـين الرواتب وظـروف العمل. كمـا تركز الخطط المستقبلية على دعم الشراكة مع القطاع الخاص، وتوسـيع التغطيـة التأمينيـة، وتعزيـز صناعـة الأدويـة والمستلزمات الطبية محليًا.

علـى مـدارِ السـنوات العشـر الأخيرة، أحـرزت مصر تقدمًـا ملحوظًـا فى تحسـين جودة الرعايـة الصحية من خلال سياسات إصلاحية ومبادرات.

اتجاه الريح



أمل عمار

غداً.. انطلاق المؤتمر العام العاشر لمنظمة المرأة العربية بالقاهرة

تستضيف القاهرة غدًا الإثنين، ٥ مايو، فعاليات المؤتمر العام العاشر لمنظمة المرأة العربية، الذي يعقد هذا العام تحت عنوان «التواصل والتمكين والحماية للنساء والفتيات من العنف السيبراني والعنف الناتج عن وسائل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي».

وتترأس مصر هذا المؤتمر بصفتها دولة رئاسة المنظمة فى دورتها الحالية، ويستمر على مدى يومين تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

يأتي المؤتمر فى إطار الجهود الإقليمية والدولية لمناهضة العنف السيبراني الذي تتعرض له النساء والفتيات، ويسعى إلى مناقشة هذا النوع من العنف من مختلف جوانبه، بما يشمل المفاهيم الأساسية، والمرجعيات التشريعية والقانونية، إلى جانب عرض التجارب الوطنية والدولية فى هذا المجال.

ومن المقرر أن يشارك فى افتتاح المؤتمر د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، د. مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي التي تتولى أيضا رئاسة المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية فى دورته الحالية، المستشارة أمل عمار، رئيسة المجلس القومي للمرأة وعضوة المجلس التنفيذي للمنظمة، والدكتورة حورية الطرمال، وزيرة الدولة لشئون المرأة بدولة ليبيا، ورئيسة المجلس التنفيذي لمنظمة المرأة العربية.

البترول: شركات هندية تبحث فرص الاستثمار فى مصر

كتب: صلاح النصيري

استقبل المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، سى سوشما، القائم بأعمال السفير الهندى بالقاهرة والوفد المرافق لها الذى ضم رؤساء ومسئولى شركات البتروكيماويات والأسمدة الهندية، ويضم مجموعة أوستوال وشركة فاكت للأسمدة والكيماويات وشركة هورل وشركة أر سى إف للأسمدة والكيماويات.

وخلال اللقاء أكد بدوى أن استراتيجية وزارة البترول والثروة المعدنية ترتكز على تنفيذ مشروعات تصنيع المنتجات عالية الجودة والقيمة بهدف تحقيق القيمة المضافة من الثروات البترولية والتعدينية والتوسع فى نشاط التصدير بالتوازى مع الاستمرار فى توفير احتياجات السوق المحلية، مشيراً إلى أن علاقات الشراكة بين مصر والهند تاريخية وأن هذا التعاون المثمر بين الجانبين يفتح آفاقا واسعة لتحقيق النجاحات المشتركة وتنفيذ المشروعات الاستراتيجية.

ورحب الوزير برغبة الجانب الهندى فى تعزيز الشراكة مع قطاع البترول المصرى، لافتًا إلى إمكانية مد الشراكة فى مجالات استخراج وتصنيع المعادن المختلفة والمشروعات الخضراء مثل الأمونيا الخضراء والهيدروجين.

ومن جانبها أشارت القائم بأعمال السفير الهندى إلى أن بلادها تستورد بالفعل كميات كبيرة من الأسمدة من مصر، مؤكدة على الرغبة القوية من الحكومة الهندية لتنفيذ مشروعات استراتيجية مشتركة مع مصر.

وأكد ممثلو الشركات الهندية رغبتهم فى بحث الفرص الاستثمارية فى مصر وإمكانية تنفيذ مشروعات مشتركة فى مجالات الأسمدة الفوسفاتية واليوريا والتعدين وحمض الفوسفوريك وغيرها من المجالات المختلفة.



كريم بدوي

عصمت: فصل الشركة المصرية لصالح منتجي ومستهلكي الكهرباء

كتب: جودة لطفي

أكد الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء، أن عملية فصل الشركة المصرية لنقل الكهرباء كمشغل لمنظومة نقل الكهرباء تتم وفقا لمعايير اقتصادية وبيئية تكفل تكافؤ الفرص بما يحافظ على مصالح منتجي ومستهلكي الكهرباء وبما يحقق الكفاءة والاستقرار، وتساعد على التوسع فى ضخ استثمارات جديدة.

وأضاف أن التعاقد مع المشتركين يأتي فى إطار الضوابط والتسهيلات التي يقدمها قانون الكهرباء ويحقق أهداف الدولة للتنمية المستدامة، مشيرًا إلى الاهتمام الذي يوليه القطاع ليحتل الاستثمار الخاص مكانته الطبيعية فى مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة، فى ضوء استراتيجية الطاقة التي حددت الدور المحوري للقطاع الخاص خاصة فى مجال الطاقات المتجددة.

د. محمود عصمت

التموين تطرح منتجات القابضة للصناعات الغذائية على «أمازون»

فى إطار توجيهات الدكتور شريف فاروق وزير التموين والتجارة الداخلية بتوسيع قنوات تسويق وتوزيع المنتجات الغذائية، أعلنت الشركة القابضة للصناعات الغذائية بدء طرح مجموعة من منتجاتها عبر منصة «أمازون مصر».

ويأتي ذلك بالتنسيق مع شركة أمازون لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، والاستفادة من أحدث وسائل التسويق الرقمي والتجارة الإلكترونية، بما يسهم فى توسيع قاعدة المستهلكين وزيادة تواجد المنتجات الوطنية عالية الجودة على المنصات الإلكترونية.

وتشمل المنتجات المطروحة سلعًا غذائية أساسية ومنتجات للعناية الشخصية وسلع استهلاكية متنوعة، بجودة عالية وأسعار تنافسية.

وأكدت الشركة القابضة أن هذه الخطوة تواكب جهودها فى تيسير وصول المنتجات إلى المواطنين، ودعم خطط الدولة للتحول الرقمي وتنشيط التجارة الإلكترونية، مع الاستمرار فى تطوير الخدمات والمنتجات لتلبية احتياجات السوق المحلي.



د. شريف فاروق

7

ملايين قربة لجمع الدم مستهدف الوصول إليها بحلول السنة السابعة من إنشاء مصنع بغرض الإنتاج المحلي لأكياس وقِرَب جمع الدم، منها ٣ ملايين للاستهلاك المحلي، و٤ ملايين للتصدير.

210

ملايين جنيه تكلفة إنشاء ٣ مدافن صحية آمنة بمراكز غرب المنيا وتونا الجبل والعدوة، ليبلغ حجم الاستثمارات المقدمة لتطوير المنظومة المتكاملة لإدارة المخلفات بمحافظة المنيا ٣٠١ مليون جنيه.

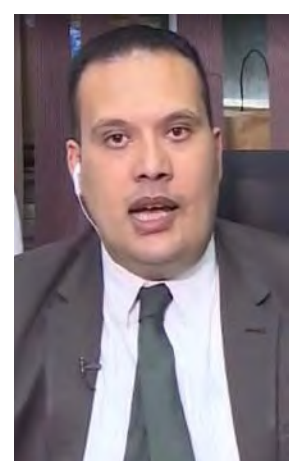
314.9

مليار جنيه ارتفاعا فى إجمالي المصروفات العامة بالموازنة، بنسبة ١٥,٨٪ خلال الفترة (يوليو- فبراير) من العام المالي الحالي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، لتسجل ٢,٣٠٨ تريليون جنيه، مقابل ١,٩٩٣ تريليون جنيه خلال نفس الفترة من العام المالي السابق له.

332

وحدة صناعية شاغرة كاملة التجهيزات والمرافق داخل المجمعات الصناعية أعلنت وزارة الصناعة والنقل طرحها بـ ١٠ محافظات، عبر بوابة مصر الصناعية الرقمية، بهدف تعميق التصنيع المحلي وتشجيعا لصغار المستثمرين.

الزراعة توقف حصاد القمح .. ما السر ؟


محمد القرش

أكد الدكتور محمد القرش، المتحدث باسم وزارة الزراعة، أن الوزارة أصدرت عددًا من التوصيات، لإجراء «رش» للمحاصيل الزراعية بشكل احتياطي، لافتًا إلى أن الوزارة أصدرت توصية بأن يتم إيقاف حصاد القمح يوم الأربعاء الماضي، بسبب العاصفة الترابية.

وقال: «شددنا على زيادة وتثبيت الأربطة على الصوب، ومجموعة من الإجراءات الإحترازية، وذلك لمواجهة كافة التغيرات التي من الممكن أن تحدث».

وتابع: «رفعنا الكفاءة داخل كل الجمعيات الزراعية، والاستعداد بكافة المعدات اللازمة لمواجهة أي طارئ لاتخاذ إجراءات استباقية، حماية لثرواتنا الزراعية والداجني والسمكي».

وأوضح أن وجود العواصف وزيادة سرعات الرياح تؤثر على عمليات الحصاد، مما يقلل حماية المزروعات، مشيرًا إلى أن سقوط الأمطار، راجعنا المصارف والقنوات لمنع تكتلات للمياه وتوفير المعدات اللازمة تسهيلا للمزارعين، لتجنب تعرض العنصر البشري إلى مخاطر


د. إسماعيل كمال

أسوان تتبنى «الزراعة الذكية» بدعم أممي

في إطار التوجهات الرئاسية نحو التكيف مع التغيرات المناخية، يتابع اللواء دكتور إسماعيل كمال محافظ أسوان، تنفيذ مشروع «تعزيز الزراعة الذكية مناخياً والتنوع البيولوجي الزراعي» الذي يتم بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) وعدد من الوزارات والجهات المعنية.

وقد عقد المحافظ اجتماعاً تنسيقياً مع وفد المنظمة لمتابعة سير العمل في المشروع الذي يشمل ١٢ قرية ونجعاً في مراكز إدفو ونصر النوبة وكوم أمبو وأسوان. وخلال الاجتماع، أشاد المحافظ بالجهود المبذولة لتحقيق أهداف المشروع الطموحة، والتي تهدف إلى تطوير الممارسات الزراعية، ومواجهة التحديات لزيادة إنتاجية المحاصيل الأساسية مثل قصب السكر والنخيل، وتحسين الأوضاع الاقتصادية للمزارعين.

وجه المحافظ نائبه بالإشراف المباشر على التنسيق بين الجهات المعنية للاستفادة القصوى من الدعم المادي والفني المقدم من المنظمة. كما أكد على أهمية الإسراع في إنشاء مركز متخصص لإنتاج شتلات قصب السكر عالية الجودة، ليكون نموذجاً للتوسع في إنشاء مراكز مماثلة في مختلف القرى، مما يساهم في تعزيز الإنتاج الزراعي وتحقيق قيمة مضافة تدعم معيشة الأهالي والمزارعين.

وزير الإنتاج الحربي: العامل عصب العملية الإنتاجية

كتب: سعيد صلاح

أكد المهندس محمد صلاح الدين مصطفى وزير الدولة للإنتاج الحربي على أهمية دور أبناء الإنتاج الحربي في الارتقاء بالوزارة والجهات التابعة لتظل الركيزة الأساسية للتصنيع العسكري في مصر وأحد أهم الأذرع الصناعية بالدولة، داعيا جميع العاملين إلى بذل المزيد من العمل والجهد للوفاء برسالة الإنتاج الحربي المهمة المتمثلة في تلبية احتياجات قواتنا المسلحة الباسلة من مختلف الأسلحة والذخائر والمعدات والأنظمة الإلكترونية المتطورة، وكذا تعزيز مسيرة التنمية والمشاركة في بناء حاضر ومستقبل أفضل لوطننا الغالي مصر من خلال الاستفادة من فائض الطاقات الإنتاجية المتوفرة للمشاركة في مختلف المشروعات التي تخدم المواطن المصري.

وأكد الوزير على إيمانه بأهمية دور العنصر البشري من أبناء الإنتاج الحربي المخلصين الذين يمثلون عصب العملية الإنتاجية وهو ما يدفع الوزارة بشكل دائم للاستثمار فيهم وتنمية مهاراتهم وتدريبهم على أحدث تكنولوجيات التصنيع حيث تضم شركات الإنتاج الحربي العديد من الإمكانيات التكنولوجية التي تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة للبلاد من (ماكينات تشكيل وتشغيل المعادن، أفران معالجة حرارية، خطوط معاملات سطحية، خطوط دهان، خطوط سباكة المعادن، خطوط إنتاج ذات طاقة إنتاجية كبرى).

ملف خاص ص 10-17


م/ محمد صلاح الدين مصطفي

«أم ٤٤» تسبب أزمة لسمية الخشاب

كتبت: شيماء مكاوي

كشفت الفنانة سمية الخشاب أن مشاركتها في مسلسل «أم ٤٤» في رمضان الماضي سببت لها أزمة، فقد كان اسم العمل صادم لدى البعض وكان مفهوم بشكل خاطئ.

وأوضحت أن اسم المسلسل كان يعني أن المرأة ببلوغها سن الـ ٤٤ تتغير شخصيتها وتصبح أكثر نضجا ويؤثر ذلك على علاقتها بالمحيط الخاص بها من أصدقائها وأبنائها وزملائها في العمل وغيره.

وأكدت أن نجاح العمل على المحيط العربي والمصري أسعدها كثيرا وقالت: «شعرت وقتها أنني أحسنت اختيار العمل والسيناريو».

وتابعت: أشاهد يوميا مقاطع الفيديو التي ينشرها المعجبون على سناب شات وتيك توك وأقرأ تعليقاتهم الجميلة، مما يشعرني بالفخر والامتنان لهذا الحب والدعم.

يشار إلى أن سمية الخشاب هي الفنانة المصرية الوحيدة في العمل الذي يضمّ نخبةً من الممثلين من أنحاء العالم العربي، مثل جومانة مراد من سوريا، وهدى الخطيب من الإمارات، وعبير أحمد وفاطمة الصافي وحمد أشكناني ولولو الملا من الكويت، وليلى عبدالله من لبنان، وإيناس قمر من العراق، وإيمان الحسيني من البحرين، وعزام النمري وزياد القاضي وطارق النفيسي من السعودية.

المسلسل بطولة سمية الخشاب، وجومانا مراد، وفاطمة الصافي، وليلى عبد الله، وهدى الخطيب، العمل تأليف هبة مشاري حمادة، وإخراج المثنى صبح.

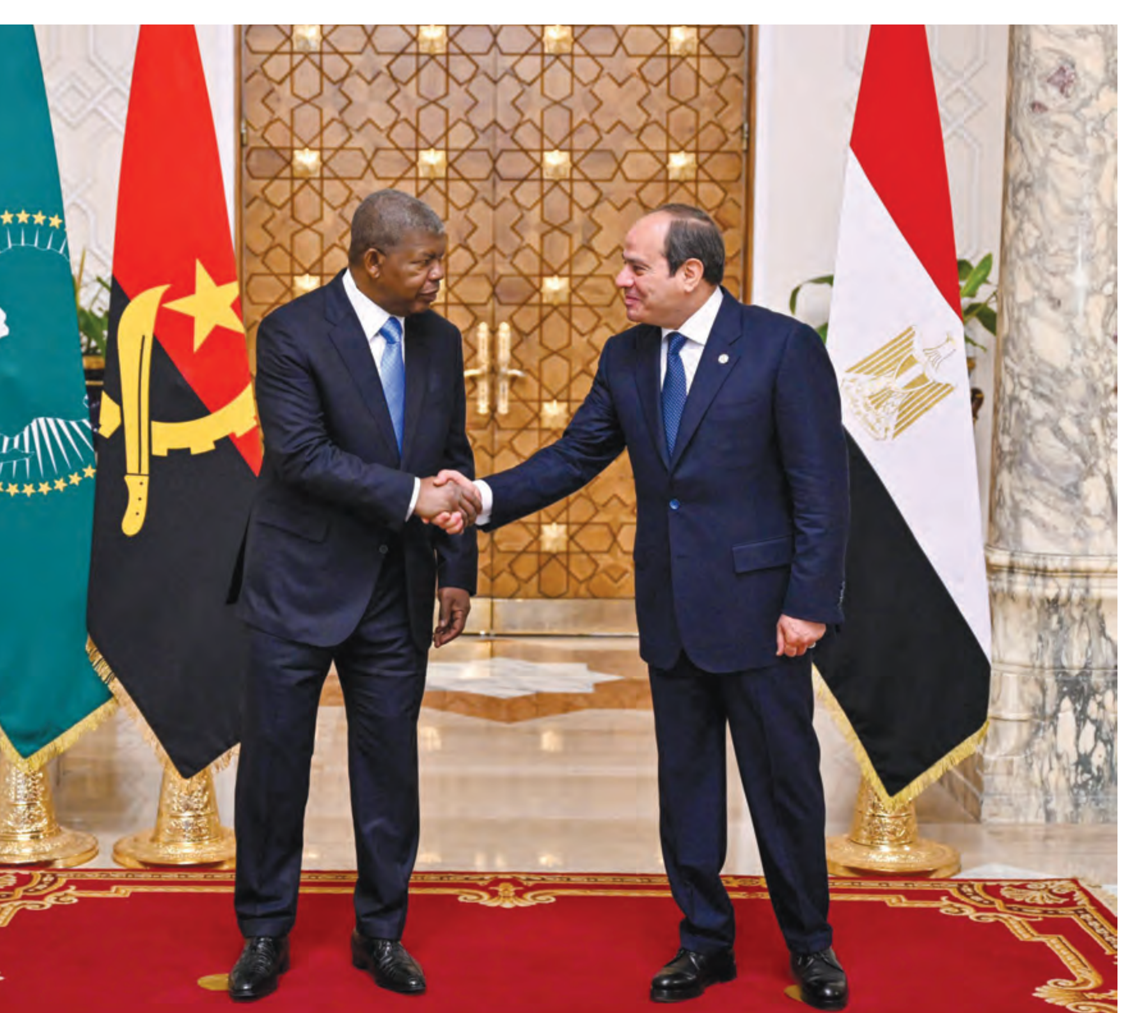


تقود الدولة المصرية المسار التنموى فى القارة الإفريقية، من خلال تعزيز التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى مع دول القارة السمراء، ولذلك جاءت المباحثات الأخيرة بين السيد الرئيس السيسي ونظيره الأنجولى جواو لورينسو، رئيس الاتحاد الإفريقي، كخطوة جديدة نحو تعزيز التعاون بين الدول الإفريقية والتأكيد على مواقفها الموحدة فى القضايا الدولية.

وأكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي فى كلمته خلال المؤتمر الصحفى المشترك مع نظيره الأنجولى جواو لورينسو استعداد مصر لتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للأشقاء فى أنجولا، لاسيما فى مجالات تنمية وبناء القدرات بقطاعات متعددة؛ منها الشرطة والدفاع والصحة والإعلام والسياحة والزراعة ومكافحة الفساد والطاقة المتجددة، بالإضافة إلى دعم تطوير مؤسسات الدولة.

تامر عبد الفتاح

مصر تقود محور التنمية في إفريقيا



أعرب الرئيس السيسي، فى بداية كلمته، عن ترحيبه بالرئيس جواو لورينسو فى زيارته الكريمة إلى بلده الثانى مصر، متمنيا له وللوفد المرافق إقامة طيبة وزيارة مثمرة.

وقال الرئيس السيسي "إن هذه الزيارة تأتى لتؤكد على العلاقات التاريخية الراسخة التى تربط مصر وأنجولا، والتى تعود جذورها إلى ستينيات القرن الماضي، وشكلت أساسا قويا لشراكة بناءة نعتز بها"، منوها إلى أنه سيتم فى نوفمبر القادم الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على إقامة العلاقات بين البلدين.

ووصف الرئيس السيسي جلسة المباحثات الثنائية مع رئيس أنجولا بأنها كانت "مثمرة وبناءة"، مؤكدا أنها عكست تطابقا فى الرؤى وإرادة سياسية مشتركة نحو الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أرحب، بما يسهم فى تعظيم الاستفادة من إمكانات البلدين، ويخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

وأوضح أنه تم الاتفاق، خلال المباحثات، على ضرورة تعزيز أوجه التعاون فى مختلف المجالات، لاسيما السياسية والاقتصادية والاستثمارية، بالإضافة إلى العمل على تكثيف الجهود المشتركة، لدفع العلاقات بين البلدين قدما بوتيرة أسرع، بما يتناسب مع عمقها التاريخي.

وأضاف الرئيس السيسي أنه من هذا المنطلق، فقد تم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم بمجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإسكان والبنية التحتية، بما يسهم فى توثيق أطر التعاون فى تلك المجالات بين البلدين.

محور التنمية

وتابع: "كما ناقشنا أيضا فرص التعاون بين بلدينا فى إطار مشروع ممر "لوبيتو" الاستراتيجي، الذى يمثل محورا واعدا للتنمية فى القارة وركيزة أساسية للتعاون المشترك بقطاعات التعدين والطاقة والبنية التحتية، بما يعود بالنفع على دولنا وشعوبنا.. وتناولنا خلال المباحثات أيضا، رؤية الرئيس لورينسو الحكيمة لرئاسة الاتحاد الإفريقى خلال العام الجارى، وتبادلنا الرؤى إزاء عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحة الإفريقية، والتى شملت القرن الإفريقى، والسودان، ومكافحة الإرهاب، والأوضاع فى شرق الكونغو الديمقراطية".

وفى هذا السياق، أعرب الرئيس السيسي عن تقديره العميق للدور المحورى الذى قام به الرئيس لورينسو للوساطة فى أزمة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ولفت الرئيس السيسي إلى أن المباحثات أكدت كذلك ضرورة الحفاظ على المواقف الإفريقية الموحدة إزاء مختلف القضايا الدولية، وضمان التمثيل العادل لإفريقيا فى المؤسسات الدولية، لاسيما فى إطار جهود إصلاح وتوسيع مجلس الأمن الدولي، مبينا أنه تم الاتفاق على أهمية الإسراع بعملية الإصلاح المؤسسى للاتحاد الإفريقي.

واستطرد: "كما ناقشنا الأوضاع فى غزة والتحديات الاقتصادية وندرة المياه وتغير المناخ، حيث عكست مباحثاتنا توافقا فى الرؤى إزاء تلك القضايا، واتفقنا على استمرار التنسيق والتشاور المشترك بين القاهرة ولواندا فى مختلف المحافل الإقليمية والدولية". وجدد الرئيس السيسي، فى ختام كلمته، التأكيد على التزام مصر بتعميق أواصر التعاون مع جمهورية أنجولا الشقيقة، لما فيه خير بلدينا وشعبينا، وقارتنا الإفريقية العريقة.



الرئيس السيسي يؤكد استعداد مصر لتقديم جميع أشكال الدعم للأشقاء فى أنجولا ولاسيما بمجالات التنمية

بيان مشترك

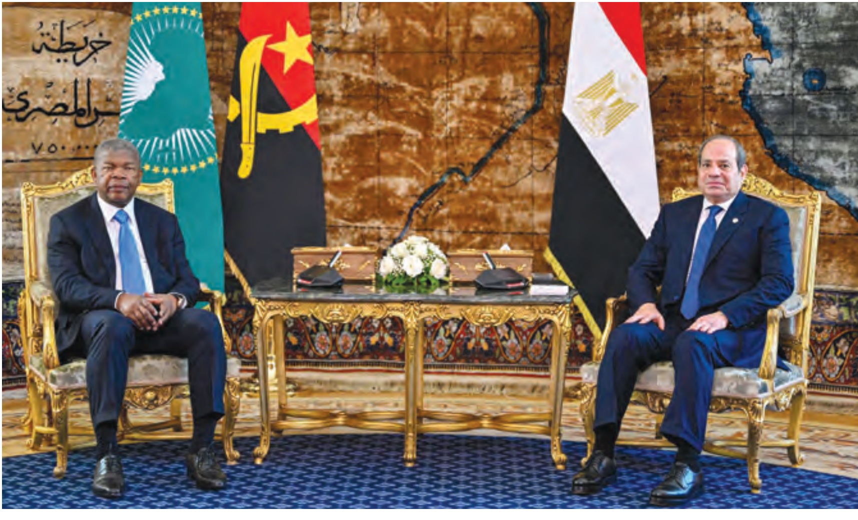
وفى بيان مشترك، أكد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره الأنجولى جواو لورينسو ضرورة تعميق التعاون الاقتصادى، واتفقا على تكثيف الجهود المشتركة لتعزيز الاستثمار والتجارة، لاسيما فى القطاعات التى تسهم فى تنويع الاقتصاد فى كلا البلدين، ويسهم هذا التوجه المشترك فى دعم أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز بناء القدرات المؤسسية، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات تحقيقا لمصلحة شعبيهما.

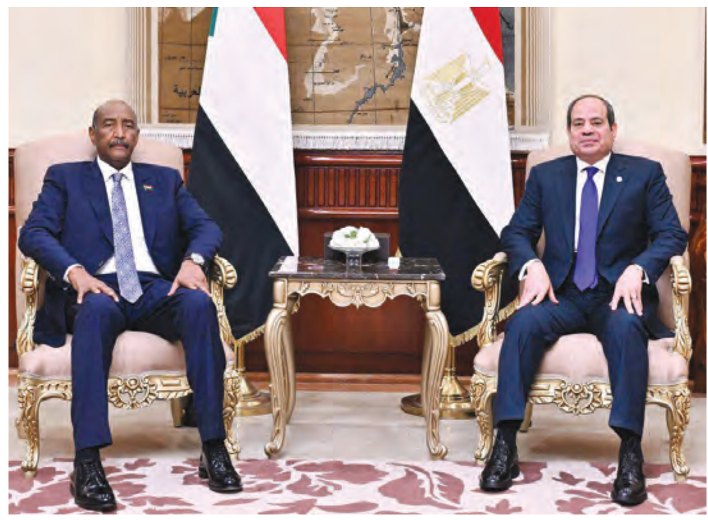
وأكد الجانبان المصرى والأنجولى التزامهما بتعزيز العمل متعدد الأطراف، وشددا على الحاجة الملحة لإصلاح المؤسسات الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، لضمان أن تكون أكثر شمولاً وتمثيلا وديمقراطية، بما يتيح مشاركة أوسع للدول النامية فى عملية صنع القرار العالمى.

وجاء فى نص البيان: «تلبيةً لدعوة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، قام رئيس جمهورية أنجولا، بزيارة رسمية إلى جمهورية مصر العربية استمرت ثلاثة أيام، تأتى هذه الزيارة الرسمية فى إطار الروابط التاريخية العميقة من الأخوة والتضامن التى تجمع بين مصر وأنجولا، وهى روابط تعود جذورها إلى كفاح أنجولا من أجل الاستقلال، كما تهدف الزيارة إلى تعزيز الشراكة بين البلدين ودعم التعاون بين دول الجنوب.

ورافق الرئيس لورينسو وفد رفيع المستوى ضم عددا من الوزراء وكبار المسئولين فى حكومة أنجولا، وخلال الزيارة، أجرى الرئيسان مباحثات موسعة اتسمت بروح المودة والاحترام المتبادل والتفاهم المشترك، وعكست عمق ومتانة وطبيعة العلاقة الاستراتيجية والثقة المتبادلة بين البلدين.

وأعرب الرئيس عن خالص تهانيه لحكومة وشعب أنجولا بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلالهم الوطنى فى





نوفمبر ٢٠٢٥، وكذلك لرئاسة الرئيس لورينسو للاتحاد الإفريقي، واستعرض الرئيسان سبل تعزيز التعاون فى مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة ويؤسس لأطر جديدة للشراكة الاستراتيجية.

وأكد الرئيسان ضرورة تعميق التعاون الاقتصادى، واتفقا على تكثيف الجهود المشتركة لتعزيز الاستثمار والتجارة، لاسيما فى القطاعات التى تسهم فى تنويع الاقتصاد فى كلا البلدين.

وبصفتهما عضوين حاليين فى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقى، تبادل الرئيسان وجهات النظر حول القضايا الملحّة المتعلقة بالسلم والأمن فى القارة الإفريقية، مع التركيز على الأوضاع السياسية والأمنية فى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية السودان، وجنوب السودان، وجمهورية الصومال الفيدرالية.

وناقش الرئيسان قضية الأمن المائى والتعاون عبر الأنهار الدولية، لاسيما فى ظل ندرة المياه، وأكدا ضرورة إدارة الموارد المائية العابرة للحدود وفقا للقانون الدولى بطريقة شاملة تحقق المنافع المشتركة، مع احترام مبدأ «عدم الإضرار»، وشدد الرئيسان على ضرورة الامتناع عن الإجراءات الأحادية التى تثير النزاعات بين الدول المشاطئة.

كما أعرب الرئيسان عن قلقهما العميق إزاء تصاعد الأزمة الإنسانية فى قطاع غزة، وجددا تأكيد ضرورة التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطينى دون عوائق، ودعمهما الخطة العربية - الإسلامية للتعافى وإعادة الإعمار، وأشاد الرئيس لورينسو بالدور البناء والرؤية الاستراتيجية لمصر فى جهود إعادة إعمار غزة ومساعى الوساطة لتحقيق السلام والأمن المستدامين وفقا لقرارات الأمم المتحدة وحل الدولتين.

بيان مشترك مصرى - أنجولى: اتفاق على تعميق التعاون الاقتصادى وإدارة الموارد المائية وفقاً للقانون الدولى



الرئيس السيسي والبرهان.. استعرضا المساهمة المصرية الفعالة فى جهود إعادة إعمار وتأهيل ما أتلفته الحرب بالسودان

على جانب آخر، أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً بالرئيس الجابونى "بريس أوليجى نجيما". وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي حرص على تهنئة الرئيس الجابونى على فوزه فى الانتخابات الرئاسية الجابونية، وما عكسته النتائج من ثقة شعبية فى القيادة الجابونية، مشيداً سيادته بانعقاد الانتخابات الرئاسية باعتبارها خطوة أساسية لاستكمال المسار الانتقالى فى دولة الجابون الشقيقة، ومؤكداً على تمنيات سيادته للرئيس الجابونى بالتوفيق والنجاح فى مهامه لتحقيق التنمية الشاملة فى الجابون ودفع التكامل الإقليمى فى القارة الإفريقية.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن الاتصال تناول أيضاً سبل تعزيز التعاون الثنائي، بما يخدم مصالح البلدين ويحقق تطلعات شعبيهما الصديقين، حيث تم تأكيد حرص مصر على دعم الجابون فى مسيرتها التنموية، والتشديد على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادى والاستثمارى بين البلدين.

تطورات السودان

كما بحث السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني، التطورات الميدانية الأخيرة فى السودان، والتقدم الميدانى الذى حققته القوات المسلحة السودانية باستعادة السيطرة على العاصمة الخرطوم، حيث اتفق الجانبان على ضرورة تكثيف الجهود لتوفير الدعم والمساعدة اللازمين للسودانيين المقيمين فى مناطق الحرب.

وقد استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمطار القاهرة، رئيس مجلس السيادة السوداني، وعقب ذلك توجه الرئيس السيسي ورئيس مجلس السيادة السودانى إلى قصر الاتحادية، حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمى وتم عزف السلامين الوطنيين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن الجانبين عقدا جلسة مباحثات مغلقة، تلتها جلسة موسعة بمشاركة وفدى البلدين، حيث تم استعراض سبل تعزيز التعاون الثنائي، والمساهمة المصرية الفعالة فى جهود إعادة إعمار وإعادة تأهيل ما أتلفته الحرب بالسودان، وذلك بالإضافة إلى مواصلة المشروعات المشتركة فى عدد من المجالات الحيوية مثل الربط الكهربائي، والسكك الحديدية، والتبادل التجاري، والثقافى، والعلمي، والتعاون فى مجالات الصحة، والزراعة، والصناعة، والتعدين، وغيرها من المجالات، بما يحقق هدف التكامل المنشود بين البلدين، والاستغلال الأمثل للإمكانات الضخمة للبلدين وشعبيهما.

وذكر المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد أيضاً تبادل وجهات النظر والرؤى حول الأوضاع الإقليمية الراهنة، لاسيما بحوض نهر النيل والقرن الإفريقي، حيث تطابقت رؤى البلدين فى ظل الارتباط الوثيق بين الأمن القومى لكل من مصر والسودان، وتم الاتفاق على مواصلة التنسيق والعمل المشترك لحفظ الأمن المائى للدولتين، ورفض الإجراءات الأحادية بحوض النيل الأزرق، وإعمال القانون الدولى لتحقيق المنفعة المشتركة لجميع الأشقاء بحوض النيل.

التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع أنجولا



شهد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والرئيس جواو لورينسو رئيس جمهورية أنجولا، التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس السيسي، فى قصر الاتحادية، رئيس جمهورية أنجولا والرئيس الحالى للاتحاد الإفريقي، حيث جرت مراسم استقبال رسمية، شملت استعراض حرس الشرف وعزف السلامين الوطنيين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء تضمن جلسة مباحثات مغلقة، أعقبتها جلسة موسعة بمشاركة وفدى البلدين، حيث تناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون الثنائى فى مختلف المجالات، لاسيما الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.. كما ناقش الجانبان آليات دعم عمل الاتحاد الإفريقى وتعزيز التكامل القاري، إلى جانب الجهود المبذولة للحفاظ على السلم والأمن فى القارة الإفريقية.

في حواره مع أكتوبر

وزير العمل محمد جبران:

إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتشغيل.. قريبًا



هل سيحل قانون العمل الجديد المشكلات التي برزت على السطح مؤخرا في بيئة العمل، والتي فشل القانون 12 لسنة 2003 في حلها؟ هل تم إلغاء استمارة 6 وهي الوثيقة الأكثر رعبا للعمال والموظفين؟ إلى أين وصل قانون العمالة المنزلية ولماذا هذا التأني في إصداره؟ وكيف سيتم ضمان عدم تكرار أزمة الحج التي حدثت العام الماضي؟..

أسئلة عديدة طرحناها على وزير العمل محمد جبران خلال حواره مع «أكتوبر» واستعرضنا خلاله العديد من الملفات، مثل المكتسبات التي ستتحصل عليها العمالة غير المنتظمة وذوي الاحتياجات الخاصة والعمالة المصرية في الخارج من تطبيق قانون العمل الجديد ورقمنة خدمات وزارة العمل..

ياسر حسني



● **هنــاك تخوفات من أن يكون قانون العمل الجديد قد انحاز للمستثمرين وأصحاب الأعمال على حساب العمال، فهل هو متوازن أم ينحاز لطرف على حساب الآخر؟**

قانــون العمــل الجديد، فــي صورتــه النهائية هــو نتاج نقاشات مجتمعية استمرت لأكثر من ٧ سنوات، وهو قانون متوازن ولا يأتي على حساب فئة دون الأخرى، نعم كان كل طــرف يريد أن يميــل القانون لصالحه، وهــو أمر طبيعي فــي أي قانون يحكــم العلاقة بين طرفين مختلفين، ولكننا رفضنــا الانحياز، وقد خرجنا بعد مناقشــات مســتفيضة بقانون متوازن، راعينا فيه مصلحة العامل مع حفظ حقوق المســتثمر وصاحــب العمــل لتشــجيع الاســتثمار، وكذلك التزمنــا بالقوانين والمعاهــدات الدولية التــي تعتبر مصر طرف فيها.

● **لماذا تم إجراء تعديلات على القانون بشكل مفاجيء فى الجلسة العامة الأخيرة قبل إقراره؟**

خضــع القانــون لمراحل متعددة مــن المراجعة والنقاش، بدايــةً من الحــوار المجتمعــي ووصولاً إلــى لجنتي القوى العاملة بمجلســي النواب والشــيوخ واللجنة التشريعية، ثم الجلسات العامة، وعندما وصل القانون إلى مجلس النواب تمت مناقشته بدقة شديدة بقيادة المستشار حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب؛ لأنه من القوانين «الحساســة» فكان يراجــع معنــا كل كلمــة حتى إنــه كان يراجــع معنا ضبط الصياغة وكل همزة وتشكيل، وخلال تلك المناقشات كانت هنــاك ملاحظات فتمــت إعادة القانــون للحكومة لإجراء بعض التعديلات قبل الإقرار النهائي.

● **مــا أهــم مميــزات قانــون العمــل الجديــد خاصــة للعامل؟**

عالــج القانون العديد من المشــكلات التي ظهرت خلال تطبيــق القانون ١٢ لســنة ٢٠٠٣ وكانت تؤثــر على العمال وأصحــاب العمل على الســواء خاصــة وأن القانون لم يتم تعديله على مدار ٢٠ عاما شهدت الكثير من المتغيرات فى بيئة العمل والاستثمار فى مصر والعالم.

● **ومن أهم التعديلات، التي تضمنها القانون الجديد:**

– عقــود العمــل: أصبحت أكثر وضوحــاً وصراحة، وتم التفريــق بين العقد الدائم والمؤقت، وانحيازا لحقوق العامل إذا لــم يتم توقيع عقد مكتوب له، يعتبر العامل معينا بعقد دائم بقوة القانون.

– المســتحقات والتأمينــات: يضمــن عقــد العمل المقرر تطبيقه فى القانون الجديد للعامل الحصول على التأمينات الاجتماعيــة والتأمين الصحــي ومكافأة نهاية الخدمة وكل حقوقه القانونية دون أي فرصة لصاحب العمل فى التحايل علــى هذه الحقوق وصار من حق العامــل إثباتها بأكثر من طريقة.

– المحاكــم العماليــة: وهــي واحدة من أهــم المزايا التي ســيحصل عليهــا العامل وصاحب العمل، وســتكون محاكم

استمارة 6 لم يتم إلغاؤها وهذه ضوابطها الجديدة



اضغط هنا لمسح البيانات وإدخال بيانات جديدة

الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية

صندوق العاملين إختر

منطقة :

مكتب :

وحدة :

إخطار بانتهاء اشتراك مؤمن عليه

رقم المنشأة :

مسمى :

بيانات المؤمن عليه

الرقم التأميني :

الرقم القومي :

الإســـم :

تاريخ إنتهاء الإشتراك : / /

سبب إنتهاء الإشتراك :

بيانات محل إقامة المؤمن عليه

عقــار رقــم :

شارع / حارة :

شياخة / قرية :

قسم / مركز :

محافظة :

إقرار المؤمن عليه والمدير المسئول

أقر بأن البيانات عالية صحيحة وأن المؤمن عليه تسلم صورة من هذا الإخطار.

توقيع المؤمن عليه :

توقيع المدير المسئول :

إقرار المدير المسئول فى حالة وجود نزاع

أقر بأن البيانات بعالية صحيحة وأنى أرسلت صورة من هذا الأخطار إلى المؤمن عليه بخطاب موصى عليه بعلم الوصول برقم : بتاريخ / /

خاتم الجهة

توقيع المدير المسئول :

البيان	مستلم الإخطار	المراجع	مسجل آلي	مراجع آلي
الإسم				
التوقيع				
التاريخ				

ملحوظة : يلزم التأكد من توقيع كل من العامل وصاحب العمل على الإقرار الموضح خلف الاستمارة.

(أنظر خلفه)

آليات لمتابعة التطبيق وسنقوم بحملات تفتيش على المنشآت

متخصصــة على غــرار المحاكــم الاقتصاديــة؛ مما يضمن تســريع إجراءات التقاضي لضمان حصول الطرف المظلوم على حقوقه بشكل أسرع.

– الزيادة الســنوية: حددنا الحد الأدنى للزيادة الســنوية بنســبة ٣٪ من الأجر الأساســي، مع حد أدنــى للزيادة يبلغ ٢٥٠ جنيهاً.

● **لماذا تم تخفيض الزيادة السنوية إلى ٣٪؟**

تم فهــم هــذا الجزئية فى القانــون بطريقة خاطئة، وقد تحــدث البعض عن المقارنــة الرقمية بين الـ ٣٪ والـ ٧٪ وأن النسبة القديمة أكبر من الجديدة، ولكن فى الحقيقة نسبة العلاوة الســنوية ٣٪، فى القانون الجديــد أكبر فى قيمتها الفعلية من نسبة الـ ٧٪ بقانون ١٢ لسنة ٢٠٠٣؛ لأن معامل الذي تحسب عليه الـ ٧٪ وهو أجر العامل دون المخصصات والحوافــز كان أقل بكثير أمــا الآن فالمعامل أعلى بكثير مع نســبة ٣٪ كمــا أن هنــاك حد أدنــى لها وهــو ٢٥٠ جنيها، مما يســتفيد منه أصحاب المرتبات الأقل ويقلل الفجوة بين شرائح المرتبات.

● **هــل معنى ذلــك أن القانــون الجديــد لا توجد فيه عيوب؟**

لا يوجد قانون فى العالم خال من العيوب والقصور، ولا يمكــن إصدار قانون يرضي جميع الأطراف، ولكنني أعود فأؤكــد أن القانون الجديد متــوازن لأقصى درجة ممكنة وأننا سنراقب تطبيقه على أرض الواقع، وننظر نتائج هذا التطبيــق، ولا يوجد ما يمنع من إجــراء تعديلات عليه لو استلزم الأمر ذلك.

● **هل هناك آليات لمتابعة تطبيق القانون الجديد؟**

بالتأكيد هناك آليات لمتابعة التطبيق وســنقوم بحملات تفتيش على المنشــآت وسنستقبل أي شــكاوى من العمال مــن خلال مكاتــب العمل فيما يتعلق بحرمــان العامل من أي ميزة منحه إياها القانون، ولكن بالطبع يجب أن ننتظر أولا صــدور القانون بشــكل نهائــي والتصديــق عليه من الســيد الرئيس عبد الفتاح السيســي، رئيس الجمهورية، لنبدأ فى متابعة التطبيق.

وســوف نقوم بحملات منظمة تشمل جميع محافظات الجمهوريــة، ولكــن قبل التفتيــش، وحتــى نضمن أفضل النتائج من الحملات، سنحتاج إلى تقديم توعية للمفتشين بالقانــون والمواد الجديدة فيه، وهــذا لا يمكن تطبيقه إلا بعــد التصديــق على القانون ونشــره بالجريدة الرســمية ليدخل حيز التنفيذ.

وفيمــا يتعلــق بالحــد الأدنــى للأجــور، فهنــاك نقطة أحــب أن أوضحها عن رقم الـــ ٧٠٠٠ جنيه، فعندما حددنا هــذا الرقــم، كان هنــاك نقاش كبير حول شــموله للبدلات والتأمينــات. وكان المجلس القومــي للأجور قد حدد ٦٠٠٠ جنيه للحد الأدنى شــاملة تأمينات العامل وصاحب العمل، أي إن العامل الذي يتقاضى ٤٣٣٣ جنيهاً و٦٥ قرشــاً يُعتبر أنه يحصل على ٦٠٠٠ جنيه بعد إضافة التأمينات (٣٠٪). ولهذا قررنا رفع الحد الأدنى إلى ٧٠٠٠ جنيه، مع وجود نســبة الـ ٣٠٪ مــن التأمينــات، وبالتالي ســيكون الصافي للعامــل حوالــي ٤٩٠٠ جنيه، وألغينا الاســتثناءات فى عدم التطبيــق، والتي كانت تحدث من قبــل وكان صاحب العمل يتقــدم بطلــب لإعفائــه من تطبيــق الحد الأدنــى للأجور، وغالبــا كان يتم الموافقة له أما فى ظل القانون الجديد فلم يعد الأمر متاحا إلا فى حالات محدودة جدا.

● **بمناســبة الحديث عن التفتيش هل مــا زالت الوزارة تعاني من عجز فى المفتشين؟**

فــي الحقيقــة مــا زال هناك نقــص فى عدد المفتشــين



بالـوزارة والمديريات، وكانت سياسـة الوزارة سـابقاً تعتمد علـى الانتظـار والـرد على الشـكاوى فقط. ولكنـنـا عملنا علـى معالجة هـذا النقص العددي في الفتـرة الأخيرة من خلال الإعلان عن ٢٠٠٠ وظيفة جديدة، كما اسـتفدنا من التحـول الرقمي لتوجيـه مجموعة مـن الموظفين الحاليين للعمـل فـي التفتيش. بالإضافـة إلى أننا نتعاون أيضاً مع وزارة الصناعة، حيث تشـكل لجان مشـتركة تقوم بزيارات تفتيشية للمنشآت الصناعية.

أثارت اسـتمارة ٦ لغطا كبيرا خلال الأيام الماضية مع شائعات بإلغائها فى القانون الجديد.. فما حقيقة الأمر؟

بدايـة لا يمكـن إلغـاء اسـتمارة ٦ لأنهـا مـن الوثائق الرسمية فى قانون التأمينات، وهي الاستمارة المعنية بإنهاء وغلـق الملف التأمينـي للعامل، والتي كان فـي الحقيقة يتم اسـتغلالها بشـكل سـيء، حيث كان يتم إجبار العامل على التوقيع عليها مع عقد العمل، وبالتالي يكون صاحب العمل قـادرا على فصل العامل فى أي وقت والزعم بأنه اسـتقال بمحض إرادته واستلم كافة مستحقاته.

مـن هـنا كان لا بـد من وضـع ضوابط جديـدة لضمان عدم إساءة استخدام استمارة ٦ وتحويلها لسيف على رقبة العامل، فاشـترط القانون الجديد أن يقوم العامل بالتوقيع على اسـتمارة ٦ بشـخصه أمام الجهة الإدارية، وتسـليمها بنفسـه لغلـق الملـف التأمينـي وإلا يظـل على قـوة العمل وبالتالي تم القضاء على التلاعب بها.

وماذا سيحدث فى ملف العمالة المؤقتة؟

للأسـف كان القانـون يلـزم أصحـاب الأعمـال بتعيين العمالـة المؤقتـة لكنهم كانـوا يتحايلون على ذلـك باجبار العامل على الاستقالة صوريا، ثم إعادته للعمل بعقد جديد أو كان يتم ترك فاصل زمني بين العقد والذي يليه وبالتالي يفقـد العامل شـرط اسـتمرارية علاقة العمـل مما يجبر صاحب العمل على تعيينه.

وسيتم خلال الفترة المقبلة ومن خلال تعديل صيغ العقود وفـق القانـون الجديد ومن خـلال التفتيش على المنشـآت تحريك هذا الملف وضمان تعيين المؤقتين.

مـا المزايا التـي حصلت عليهـا العمالـة فـى القطاع الزراعي والعمالة المنزلية أيضًا؟

تضمـن قانـون العمل الجديـد بالفعل إجـراءات خاصة لحمايـة العمالـة فـى القطـاع الزراعي، وضمـان حقوقهم وتنظيم عملهم والحفاظ على طبيعة عملهم الموسـمية، أما بالنسـبة للعمالة المنزلية؛ فالقانون تعرض للعمالة الأجنبية فقط لكن المصرية فلها تشريع خاص بها.

وإلى أين وصل قانون العمالة المنزلية؟

اتخذنا خطوات جادة في هذا الموضوع، فعقدنا جلسـات حوارية مع عدد من الخبراء ومنظمات المجتمع المدني، وكان من نتائجهـا عدم إدراج قضايا العمالـة المنزلية (المصرية) فى قانـون العمل الجديد، نظرا لأن هـذه الفئة تحتاج إلى بنود وحماية خاصة.

وعقب هذا القرار قمنا بتشـكيل لجنـة قانونية بالتعاون مع منظمـة العمل الدولية لوضع تصور كامل لقانون خاص بالعمالـة المنزلية، ونحن نهدف لإنهاء العمل عليه فى موعد أقصاه سـتة أشهر، وهذا مشـروع قانون شديد الحساسية لـذا نصر علـى أن يأخذ الوقـت الكافى لصياغته بشـكل صحيح.

هـل هناك تنظيم جديد لسـاعات العمل خاصة فى المهن ذات الطبيعة الخاصة؟

سـاعات العمل لـم تتغير فـي القانون الجديـد، فهي ٨ سـاعات كما كانـت ولكننا قمنا بتنظيم سـاعات العمل بما يتناسب مع طبيعة كل مهنة، وهذا من خلال ما رصدناه فى الحوار المجتمعي، وأيضا الواقع يؤكد أن هناك مهنا كانت لا تستطيع تطبيق نظام ساعات العمل الطبيعية.

فمثـلا، فـى المناجـم والمحاجـر، وضعنـا نظـام تجميع الراحـات، أو بمعنـى أدق قمنـا بإقـرار هذا النظـام، وهو المعمول به هناك، حيث يعمل العامل لفترة أطول (١٢ ساعة



هناك نصيب للعمالة المصرية فى الـ مليون فرصة عمل المطلوبة بألمانيا

أو أكثر) ويحصل على راحة مقابلة لها (أسبوع عمل وأسبوع راحـة، أو ١٤ يوم عمل و١٤ يـوم راحة). وهذا ينطبق أيضاً علـى العاملين فـى المناطق النائيـة والحدودية مثل حلايب وشلاتين والسلوم وغيرها.

ما أخر مستجدات رقمنة الوزارة؟

يعـد التحـول الرقمي تحدياً كبيرا، حيـث اضطررنا إلى تغييـر كل البنيـة التحتيـة لمنظومة العمل على مسـتوى ٢٧ محافظـة، وبفضل الله نجحنا فى التغلب على الصعوبات والتحديـات التي واجهناها، وأصبح الآن بإمكان أي مواطن الحصـول علـى عـدد مـن خدمـات الـوزارة دون الحاجة للذهـاب إلى مكاتب العمـل، ونأمل أن تصبـح كل خدمات الوزارة رقمية فى القريب العاجل.

وهنـاك فوائـد كثيرة للتحـول الرقمي، منها الاسـتفادة الماديـة غير المباشـرة حيث وفرنا تكاليف الـورق والطباعة والموظفـين والذين قمنا بتدريبهم لسـد العجـز فى إدارات أخرى مثل التفتيش كما ذكرت من قبل، وأيضاً سـهّلنا على المواطن إجراءات الحصول على الخدمات. وأصبح بإمكانه الحصـول علـى الخدمـات إلكترونيـاً مقابل رسـوم رمزية لتغطية نفقات الميكنة، والمواطن أيضا استفاد بتقليل التكلفة التـي كان يتحملهـا فى المواصـلات للذهاب لمكتـب العمل والوقت الذي يضيع فى طلب الخدمة وانتظار الانتهاء منها.

ولقد بدأنا البث التجريبي لمنظومة الخدمات الإلكترونية، باسـتخراج شـهادات القيد «كعب العمل» إلكترونياً، بجانب خدمة قياس مسـتوى المهارة والحرفة. ونحن بصدد إطلاق سـبعة إصدارات جديدة، ثلاثـة منها تتعلق بتراخيص عمل الأجانب وقياس مستوى المهارة وشهادة القيد.

هـنـاك تخوفات مـن تأثير الـذكاء الاصطناعي على سوق العمل، فكيف تستعدون لذلك؟

يعتبر التدريب والتأهيل هما الحل الأساسـي للتعامل مع تحديـات الذكاء الاصطناعي، ونحن نعمل وفق رؤية القيادة السياسـية مـن الاهتمـام بالتعليـم والتدريـب والتخطيط الجيد، والاستشراف للوظائف المستقبلية.

ولأننـا يجـب أن نكـون مسـتعدين لتحديـات الـذكاء الاصطناعي، فقد قام السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بإطلاق ٢٧ جامعة تكنولوجية لمواكبة متطلبات سـوق العمل فى هذا المجال.

متى سيتم إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتشغيل؟

الاسـتعدادات جارية للانتهاء من الاستراتيجية الوطنية للتشغيل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وعدد من شركاء العمل فـي الداخـل والخارج، لتكـون وثيقة واسـتراتيجية للتعامل مع كافة تحديات سـوق العمل فى الداخل والخارج، وأنماطه الجديدة، والمهن المستقبلية.

كيف تتـم إدارة ملف العمالة المصرية بالخارج؟ وماذا قدمت مكاتب التمثيل العمالي للمصريين بالخارج؟

نجحنـا من خـلال مكاتبنا بالخارج فى توفيـر ٧٤ ألف فرصة عمل، وتسـوية أكثر من ١٥٠٠ شـكوى عمالية بشكل ودي، واسـترداد مسـتحقات ماليـة للعمال بلغـت أكثر من ٤,٧ مليـار جنيه، كمـا نظمنا ٧٢٧ زيـارة ميدانية للجهات الحكوميـة والخاصـة بالخـارج، وقدمنا أكثر مـن ٧٤ ألف



الوزير محمد جبران خلال حواره مع الزميل ياسر حسني

استشارة عمالية مجانية.

ونعمل على عمل ربط إلكتروني مع الدول المستقبلة للعمالة المصرية، وقريباً سنقوم بعمل ربط إلكتروني مع الكويت، مما سيوفر تبادل العمالة بشكل صحيح وبدون استغلال للعمال، ويضمن حصول العمالة المصرية على حقوقها كاملة.

كما أن لدينا ملحقين عماليين في الدول العربية لمساعدة العمال المصريين في حال وجود أي مشكلات، لكن يجب أن نفهم أن العامل المصري في الخارج يخضع لقانون الدولة التي يعمل فيها، وليس للقانون المصري، لذلك، من المهم جداً أن يكون العامل على دراية بقوانين وعادات البلد التي يسافر إليها. ولهذا قامت الوزارة بإنشاء وحدة «ما قبل المغادرة» لتدريب العمالة المصرية على التعامل في البلاد التي يذهبون للعمل بها، وكذلك نقوم بإصدار أدلة إرشادية للعمالة قبل السفر.

هناك تقارير تشير إلى احتياج ألمانيا إلى مليون عامل.. فهل سيكون للعمالة المصرية نصيب في هذه الفرصة؟

نعم، سيكون للعمالة المصرية نصيب في المليون فرصة عمل المطلوبة للسوق الألماني، وقد قمنا بالفعل بالتواصل مع الجانب الألماني لمعرفة متطلباته في هذه العمالة، وأوشكنا على التوقيع على بروتوكول تعاون مع ألمانيا، وسيتم الإعلان عن تفاصيله قريبا. وسيكون هناك زيارة للمسؤولين الألمان قريباً، وسنوفر لهم أحد مراكز التدريب لتدريب العمال قبل سفرهم.

إذا هناك طلب على العمالة المصرية في أوروبا والعالم؟

نعم، نحن نحصل على فرص كبيرة في دول أوروبية، مثل ألمانيا، وقبرص، وإيطاليا، وإسبانيا، وفرنسا.

وللعلم فهناك طلب كبير على العمالة المصرية في الدول العربية وفي العالم، فمثلا السعودية في ظل النهضة التي تشهدها تحرص على طلب العمالة المصرية والتي تعد حاليا من أمهر العمالات على مستوى العالم، وهذا ليس

الزيادة 3% بقانون العمل الجديد أكبر من الـ 7% بالقانون الحالي

مجرد كلام، بل يمكن أن نراه في حجم الطلب العالمي عليها. فالخبرات التي تراكمت لدى العمال المصريين في المشاريع الكبرى والعملاقة في مصر خلال الفترة الأخيرة جعلتهم محل ثقة وطلب كبير.

ونحن نعمل على تأهيل العمالة المصرية وفق المعايير المطلوبة دولياً، وهناك تنسيق بين الوزارة وشركات الإلحاق لتحقيق التوازن في هذا المجال. نحاول تخفيف تكلفة السفر على العمال وتوفير فرص عمل مناسبة لأبنائنا.

بمناسبة الحديث عن العمالة المصرية في الخارج خاصة السعودية.. ما هي آخر مستجدات عمالة الحج؟

انتهينا من إجراءات سفر حوالي ٥٧ ألف عامل للعمل في موسم الحج للعام الحالي ٢٠٢٥، ونتابعهم هناك للتأكد من سلامة إجراءاتهم وظروف عملهم.

كما تأكدنا من كافة إجراءات السفر وأجرينا اختبارات للعمالة التي ستسافر للتأكد من مطابقة مستواها المهني لما هو مثبت بالأوراق وجواز السفر لضمان عدم تكرار سيناريو استغلال عمالة الحج في التسفير غير الشرعي للمصريين لأداء المناسك وتكرار الأزمة السابقة وتعرضهم للخطر.

يعد ملف العمالة غير المنتظمة من أهم ملفات الوزارة التي تحظى باهتمام الدولة، فما الذي تم إنجازه في هذا الملف؟

أوليت منذ توليت مسؤولية الوزارة، اهتماماً كبيراً بالعمالة غير المنتظمة، حيث تم وضع برنامج لدعم العمالة غير المنتظمة بتكلفة حوالي ٢,٥ مليار جنيه، بالإضافة إلى ٥٠٠ مليون جنيه للتأمين الصحي، ليصل الإجمالي إلى نحو ٣ مليارات جنيه. كما فعلنا دور صندوق الطوارئ لمساعدة الشركات المتعثرة على الاستمرار ودفع مرتبات العاملين لديها، مثل شركات السياحة التي تضررت خلال أزمة الكورونا.

وقد حرصت الدولة على تقديم دعم غير مسبوق للعمالة غير المنتظمة فقمنا بزيادة قيمة المنح الدورية من ٥٠٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه، وصرفنا بالفعل ٦ منح دورية بمناسبات مختلفة خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٤ وحتى أبريل ٢٠٢٥، بإجمالي ٦٨٦ مليوناً و٢٩٥ ألفاً و٥٠٠ جنيه، استفاد منها أكثر من ١٨٥ ألف عامل.

كما بدأنا خطوات عملية لحصر عمال التراحيل لتوفير أماكن انتظار لائقة لهم بالميادين، وقدمنا رعاية اجتماعية وصحية بنحو ٧,٧ مليون جنيه لثلاثة آلاف عامل، وعن التعويضات الاستثنائية للحوادث، صرفنا ١٣ مليوناً و١٧١ ألف جنيه لـ٢٧٩ حالة ما بين مصابين ومتوفين.

كما أننا نعمل على إدماج العمالة غير المنتظمة في منظومة التأمينات الاجتماعية.

ماذا عن جهود التدريب المهني وتأهيل الشباب لسوق العمل؟

نواصل تطوير منظومة التدريب المهني بالتعاون مع شركاء العمل في الداخل والخارج، حيث تمتلك الوزارة ٨٣ مركز تدريب مهني ثابت، ومتنقل في المحافظات، تعمل جميعها في نطاق المبادرة الرئاسية حياة كريمة

كما تمتلك صندوق تمويل التدريب والتأهيل، لدعم كافة برامج التدريب وتأهيل الشباب عبر احتياجات سوق العمل في الداخل والخارج..

وقد نفذنا خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠٢٤ وحتى إبريل ٢٠٢٥ م ٣٧٩ برنامج تدريبي على المهن التي يحتاجها سوق العمل، في مراكز التدريب الثابتة، استفاد منها ٥٧٩٣ متدربا، منهم ٢٢٢٩ من الذكور، و٣٥٦٤ من الإناث، كما نفذت الوزارة ومديرياتها، ٢٥٤ برنامج تدريب في الوحدات المتنقلة، استفاد منها ٢٨١٦ متدربا، منهم ٧٥٢، من الذكور، و٢٠٦٤ من الإناث، في ١٨٩ قرية من قرى حياة كريمة..

بالإضافة إلى توقيع بروتوكولات تعاون مع القطاع الخاص وشركاء العمل، بتدريب ١٨١٠، منهم ٩٢٦، ذكور، و ٨٨٤، إناث من خلال ٩٦ برنامجا.

كيف سيتم تطوير نظام شهادات الخبرة وقياس المهارة؟

سنقوم بتحويل خدمة قياس المهارة وشهادات الخبرة للعمل أونلاين، مثلما فعلنا مع تعاطي العمل، هذا سيسهل على المواطنين الحصول على هذه الشهادات دون الحاجة للذهاب إلى مراكز التدريب والاختبار، مما يوفر الوقت والجهد.

كيف استعدت الوزارة لإطلاق الاستراتيجية الوطنية للسلامة والصحة المهنية؟

أنهينا إعداد الملف الوطني للاستراتيجية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وكافة الشركاء، ونظمنا ١٦٥٠ ندوة توعوية ومبادرة استفاد منها أكثر من ٥٦ ألف عامل وصاحب عمل، حرصا على نشر ثقافة السلامة والصحة المهنية داخل مواقع العمل ودعم بيئة الاستثمار.

على صعيد المعايير الدولية.. ماذا عن علاقة الوزارة مع المنظمات العربية والدولية؟

صادقت مصر هذا العام على اتفاقية العمل البحري، ليصل إجمالي الاتفاقيات المصادق عليها إلى ٦٥ اتفاقية. وانضممنا إلى التحالف العالمي للعدالة الاجتماعية التابع لمنظمة العمل الدولية، كما أنجزنا تشكيل المجلس الأعلى للتشاور الاجتماعي. من جهة أخرى، انتُخبت مصر لرئاسة مجلس إدارة منظمة العمل العربية بعد غياب دام أكثر من ٢٠ عاماً.



التأكد من سلامة إجراءات سفر 57 ألف عامل في موسم الحج لعدم تكرار أزمة العام الماضي



لم يكن العامل المصري يومًا عنصرًا هامشيًا في معادلة البناء والتنمية، بل كان ولا يزال العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وشريكًا أصيلًا في كل إنجاز تشهده الدولة، من المصانع إلى المزارع، ومن مواقع البناء إلى خطوط الإنتاج.

وفي مسيرة بناء الجمهورية الجديدة كان العامل المصري هو كلمة السر في تحقيق المستحيل، والانتهاء من المشروعات القومية في أزمنة قياسية أذهلت العالم كله، كما هي عادة الشعب المصري الذي يعشق تحقيق المعجزات وتحدي الصعاب وتذليل العقبات.

ياسر حسني

«الأيد اللي تتلف في حرير»

عمال مصر.. كلمة السر في بناء الجمهورية الجديدة

فما يدعو للفخر أن ما تم إنجازه من مشروعات قومية على مدار السنوات العشر الماضية، تحقق بأيد وخبرة مصرية، مع الاستعانة بالطبع بالخبرات والتجارب العالمية، ولكن كان البطل فى التنفيذ هو أبناء مصر من العمال والمهندسين والخبراء المصريين، وكذلك كان الحال فى المشروعات الطبية والزراعية وتوطين الصناعة وكل ما شهدته الجمهورية الجديدة من إنجازات فى كافة المجالات.

وفى يومهم الخالد "عيد العمال"، والذى يوافق الأول من مايو، وفى ظل تحديات اقتصادية وسياسية متسارعة يشهدها العالم، وفى القبل منه الشرق الأوسط، نرصد الدور البطولى والمستمر لعمال مصر فى نهضة وطنهم وبناء حاضره وصياغة مستقبله.

قناة السويس الجديدة

يعد مشروع قناة السويس الجديدة، بمثابة تحد جديد لهذا الشعب العريق، الذى بيّن معدنه الأصيل وحسه الوطنى القوى بالتفافه حول قادته، ولم يتوان عن المشاركة فى إنجاز المشروع بشكل أبهر العالم كله، وبالطبع كان لعمال مصر الدور الأبرز فى تنفيذ المشروع، والذى كانت التوقعات الغربية له ألا يتم فى أقل من ٣ سنوات.

ولكن الشعب المصرى بعماله وكافة فئاته، كان له رأى آخر، فكان هذا الإنجاز المبهر الذى مثل تنفيذه فى فترة وجيزة اختصرت من ثلاثة أعوام، كما كان مخططا لها لتنفيذه فى عام واحد تحدياً كبيراً، كذلك كان مساهمة الشعب وتوافد من كافة فئاته وطبقاته لتمويل هذا المشروع الكبير ليصبح تمويلا مصرياً خالصاً من أموال الشعب وللشعب تحدياً آخر يضاف لرصيد هذا الشعب الوطنى الأصيل.

أما عمال مصر فكانت مشاركتهم ذات طبيعة خاصة، فالمشروع تم تنفيذه من خلال شركات المقاولات المصرية، وبعمالة مصرية، لم تكتف فقط بالمشاركة بالعمل والجد والاجتهاد بل كان لهم أيضا السبق فى المساهمة لصالح المشروع وشراء شهادات تمويل قناة السويس الجديدة.

حياة كريمة

حققت حياة كريمة الكثير من الإنجازات على أرض الواقع، وأسهمت فى تطوير حياة ملايين المواطنين داخل القرى الأكثر فقرا، وهو مشروع قومى له طبيعة خاصة لدى العامل المصرى فهو يعد بمثابة رد الجميل بين الدولة والعامل، حيث يستلزم تنفيذ المشروع عدد كبير من العمالة فى مختلف المجالات، وتنعكس آثاره وإنجازاته بشكل مباشر على المواطنين وبالطبع يكون فى مقدمتهم أسر العمال.

وتنفذ المبادرة الرئاسية حياة كريمة على ٣ مراحل تكلفة كل واحدة منها ٢٠٠ مليار جنيه، بإجمالى ٦٠٠ مليار جنيه للمراحل الثلاث، وتستهدف المرحلة الأولى ٣٧٧ قرية، و٧٥٥ ألف أسرة أى تقريبًا ٣ ملايين فرد، موزعين فى ١١ محافظة تقريبا، وهى المحافظات الأكثر احتياجا والأكثر تعرض للخطر، ونسبة الفقر فيها تصل إلى ٧٠٪ فأكثر، وتعمل المبادرة بأسبقية الأكثر احتياجا.

وتشمل المبادرة كذلك «المشروع القومى لتطوير الريف المصري»، بعدد ٤٦٠٠ قرية، و ٣٠٨٨٨ من التوابع والعزب، فى ٢٦ محافظة، باستثمارات تفوق ٧٠٠ مليار جنيه وتستهدف البنية التحتية الأساسية من شبكات المياه والصرف الصحي، والغاز والكهرباء والاتصالات والإنترنت، بالإضافة إلى الخدمات العامة والاجتماعية من إنشاء المدارس، والمستشفيات ومراكز الشباب، وكذلك الحماية الاجتماعية وتوفير فرص العمل والتمكين الاقتصادي، وأيضا التطوير المؤسسي والمشاركة المجتمعية وتنمية مهارات أهل الريف، والعمل على زيادة الوعى والثقافة.

وتتضمن محاور حياة كريمة بالتنسيق مع مبادرة ابدأ لتطوير الصناعة المصرية، محور التدريب المهنى لتأهيل سكان القرى المستهدفة للعمل فى المشروعات داخل قراهم وفى غيرها من المشروعات؛ مما ينعكس بشكل مباشر على تحسين مستواهم المعيشى وتوفير مصدر دخل دائم لهم.

16 مدينة جديدة

فى خطة طموحة ومتكاملة، استهدفت الدولة إنشاء عدد من المدن الكبرى بأهداف ذات أبعاد عمرانية واقتصادية كبيرة، فى مقدمتها بالطبع العاصمة الإدارية، بحيث تقلل الأزمة السكانية والتكدس السكانى بالعاصمة والمحافظات الكبرى.

كما يستهدف المخطط الطموح للدولة المصرية إلى إنشاء مدن صناعية بتلك المشروعات من أجل خلق فرص جديدة للاستثمار، بما لذلك من عوائد اقتصادية مهمة على الدولة، وكان فى مقدمة تلك المدن الجديدة: العاصمة الإدارية الجديدة – مدينة العلمين الجديدة – مدينة توشكى الجديدة – مدينة الفرافرة الجديدة – مدينة بورسعيد الجديدة – مدينة سوهاج الجديدة – مدينة أسيوط الجديدة



- مدينة دمياط الجديدة).

وبالطبع كان رهان الدولة على العمالة المصرية التى ستتولى تنفيذ هذه المنظومة السكنية التى لا مثيل لها، فى وقت قياسي، وكان رهانا صائبا، ولم يخذل العمال المصريون وطنهم، وتسابق العمال من مختلف الأعمار للعمل بتلك المشروعات الكبرى، ونجحت الدولة فى إنشاء ٧ مدن جديدة، فى بضعة سنوات، وهو الأمر الذى يعتبر إنجازا بكل المقاييس، حيث لم تشهد مصر مثل تلك المنظومة العمرانية والصحوة الإنشائية على مر التاريخ.

وكانت المرحلة الثانية تدشين ٥ مدن رئيسية منها مدينة شرق بورسعيد، والإسماعيلية الجديدة، والعلمين الجديدة، والعاصمة الإدارية الجديدة، والمدينة المتكاملة بهضبة الجلالة، على مساحة تقدر بنحو ألف مليون متر، كما شيدت مدينة العلمين الجديدة، الواقعة على مساحة ٤٨ ألف فدان، لتصبح بوابة مصر للاستثمار السياحى والعقاري، عبر خلق العديد من المشروعات، واستيعاب نحو أكثر من ٣ ملايين نسمة، أما مدينة الإسماعيلية الجديدة فقد شيدت لتكون أول مدينة تهتم بذوى الاحتياجات الخاصة، من حيث الخدمات والمصاعد والمداخل، لممارسة حياتهم اليومية.

مشروع 1,5 مليون فدان

يعد مشروع المليون ونصف المليون فدان إحياء للريف المصري، عبر مجموعة من الدراسات العلمية للمجتمعات العمرانية والأنشطة الزراعية والصناعية، ما يسهم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من المحاصيل وتوفير فرص عمل ووحدات سكنية للعاملين بهذا المشروع، ويضم ٥٠٠ ألف فدان فى ٩ مناطق من بينها الفرافرة القديمة والفرافرة الجديدة ومنطقتى الدخيلة والمغرة.

ومنذ إعلان السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى عن تدشين هذا المشروع الزراعى العملاق، والدولة المصرية تعمل على قدم وساق لتنفيذه فى أسرع وقت ممكن لضمان تحقيق الاكتفاء الذاتى من المحاصيل الإستراتيجية وفتح أسواق عالمية للمنتجات الزراعية المصرية؛ مما ينعكس على توفير العملة الصعبة وتقليل العجز فى الميزان التجارى بالموازنة العامة.

مسيرة التنمية والعمران بأيد وخبرات مصرية

وبالطبع تنفيذ هذا المخطط الطموح كان يستلزم خبرات ومهارات عالية من العمالة المصرية، حتى يتم تنفيذها فى أسرع وقت وبقدر عال من الاحترافية، وكانت بطولة جديدة تضاف لسجل إنجازات العمالة المصرية، وفى القلب منهم المهندسون الزراعيون والخبراء الذين نجحوا فى استنباط سلالات جديدة من المحاصيل الإستراتيجية ذات إنتاجية عالية، وقامت العمالة المصرية بتنفيذ المستهدف من المشروع فى زمن قياسي يفوق المخطط له، وبدأنا بالفعل فى جنى ثمار المرحلة الأولى من المشروع.

مشروعات الطاقة المتجددة

يعد من أهم المشروعات القومية التى دخلت خطة التنفيذ، مشروعات الطاقة المتجددة وفى مقدمتها مشروع الضبعة النووى والذى يتضمن إنشاء أربع مفاعلات نووية تستهدف إنتاج الطاقة الكهربائية من الجيل الثالث المطور بطاقة تصل إلى ٤٨٠٠ ميجاوات كل محطة ١٢٠٠ وات.

ويعكس هذا المشروع وطنية العمالة المصرية وأنهم بالفعل جنود التنمية فما إن تم الإعلان عن بدء العمل بالمشروع حتى تسابق العمال للانضمام إليه، ليس هذا فقط بل إنه عندما أعلنت الدولة عن خطتها المستقبلية لإنتاج الطاقة النووية وإنشاء أول مدرسة فنية فى هذا المجال بالضبعة، كان عدد المتقدمين للالتحاق بها الطلاب يفوق العدد المستهدف بنسبة كبيرة جدا، مما يؤكد أن الشباب المصرى طموح ويجيد المشاركة فى بناء مستقبل وطنه.

ومن محطة الضبعة النووية، إلى مشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية، كان التحدى الجديد فى تنفيذ هذا المشروع بخبرات وعمالة مصرية مدعومة بخبرة عالمية، ويعد المشروع نواة جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية فى مصر من الشمس، ودعم الشبكة القومية للكهرباء كأحد أهم أهداف المشروع.

ويعمل فى تنفيذ هذا المشروع أكثر من ٢٠ ألف عامل، لإنشاء أكبر وأضخم مشروع فى مصر لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية يقام على أرض أسوان من خلال استغلال طاقة الشمس كمصدر متجدد لإنتاج الكهرباء النظيفة.

قطاع النقل

من أكثر المشروعات القومية التى كان للعامل المصرى دور مهم فى إنجازها، فقد شهدت الدولة المصرية طفرة غير مسبوقة فى مجال النقل والطرق والكباري، وتم تنفيذها فى أزمنة قياسية جعلتها من التجارب الناجحة عالميا وتستعين بها الدول الصديقة والشقيقة لنقلها إلى بلدانهم.

المشروعات القومية كان للعامل دور مهم فى إنجازها فقد شهدت الدولة المصرية طفرة غير مسبوقة فى مجال النقل والطرق والكباري

وفى مقدمة ما تم إنجازه يأتى المشروع القومى للطرق، والذى يهدف إلى ربط شبكة الطرق بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة.

ويتضمن المشروع إنشاء طرق جديدة بإجمالى أطوال ٧٠٠٠ كم بتكلفة ١٧٥ مليار جنيه، وكذلك تطوير وازدواج ورفع كفاءة ١٠ آلاف كم من شبكة الطرق الحالية بتكلفة ١٣٠ مليار جنيه.

وتحقيقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠، والتى تشمل التوسع فى إنشاء شبكة من النقل الحضرى الأخضر المستدام صديق البيئة، يتم تنفيذ خطة شاملة لاستكمال شبكة مترو الأنفاق بالتوازى مع إنشاء شبكة من وسائل الجر الكهربائى الجماعى السريعة لمواكبة الخطوات الواسعة التى تخطوها الدولة فى مجال التوسع العمرانى وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية وخدمة المناطق الصناعية، واستيعاب الزيادة فى الطلب على النقل وتقديم خدمات نقل جماعى متطورة وآمنة ومميزة للمواطنين فى كافة أنحاء الجمهورية .

وتتضمن الخطة مشروع القطار الكهربائى الخفيف LRT (السلام – العاشر – العاصمة الإدارية) بطول ٧٠ كم وعدد ١٢ محطة بتكلفة ٢٦,٣ مليار جنيه (فى المرحلتين الأولى والثانية) ومع استكمال تنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة يصل القطار إلى ١٠٥ كم .

بالإضافة إلى محطة عدلى منصور المركزية على مساحة ١٥ فدان بتكلفة ١,٣ مليار جنيه والتى يتم فيها تبادل الخدمة بين عدد ٥ وسائل نقل (القطار الكهربائى الخفيف LRT – الخط الثالث لمترو الأنفاق – خط سكة حديد " عدلى منصور / السويس " – السوبرجيت – الأتوبيس الترددى " عدلى منصور / السلام ").

وكذلك شبكة القطار الكهربائى السريع بإجمالى أطوال ٢٠٠٠ كم وعدد ٦٠ محطة وتشمل الخط الأول (السخنة – العلمين – مطروح) بطول ٦٧٥ كم والخط الثانى (أكتوبر – أسوان – أبوسمبل) بطول ١١٠٠ كم والخط الثالث(قنا – الغردقة – سفاجا) بطول ٢٢٥ كم ، فضلا عن مشروع مونوريل شرق النيل بطول ٥٦,٥ كم وعدد ٢٢ محطة ومونوريل غرب النيل بطول ٤٣,٨ كم وعدد ١٣ محطة .

قطاع المتاحف

كان السائد خلال الفترات السابقة، هو الاستعانة بالخبرات والعمالة الأجنبية لتنفيذ المشروعات المتعلقة بالسياحة والآثار خاصة إنشاء المتاحف الكبرى أو ترميم الآثار، ولكن مع الجمهورية الجديدة والتى تقوم على فلسفة تطوير مهارات العامل المصرى فى جميع المجالات وإكسابه الخبرات المطلوبة لسوق العمل محليا وعالميا، كان للعمالة المصرية النصيب الأكبر فى تنفيذ مشروعين من أهم المشروعات السياحية المتحفية فى مصر فى الآونة الأخيرة وهما المتحف المصرى الكبير ومتحف الحضارة المصرية.

ولعبت العمالة المصرية خاصة فى مجال الترميم من شباب الأثريين وخريجى الكليات الفنية والتطبيقية المصرية الدور الأكبر فى استكمال بناء المتحف المصرى الكبير الواقع بالقرب من الجيزة غرب القاهرة، ليصبح المتحف، الذى سيتم افتتاحه خلال يوليو المقبل، أكبر متاحف الشرق الأوسط والعالم من حيث عدد القطع الأثرية التى يحتويها ومساحته، التى تصل إلى ١١٧ فدانا، ويضم أكثر من ١٠٠ ألف قطعة أثرية من مختلف العصور لدعم قطاعى السياحة والآثار فى مصر.

أما المتحف القومى للحضارة المصرية فيقع فى مدينة الفسطاط بالقاهرة على مساحة ٣٢,٥ فدان، ويستوعب ٥٠ ألف قطعة أثرية تحكى مراحل تطور الحضارة المصرية، بالإضافة إلى عرض لإنجازات الإنسان المصرى فى مجالات الحياة المختلفة منذ فجر التاريخ حتى وقتنا الحاضر، كما يحتوى على نماذج وصور فوتوغرافية ومخطوطات ولوحات زيتية وتحف فنية وآثار من العصر الحجرى والفرعونى واليونانى الرومانى والقبطى والعربى وحضارة السودان والعصر الحديث. ويطل موقع المتحف على بحيرة طبيعية وهى بحيرة عين الصيرة.



حققت الدولة الكثير من الخطوات الجادة لتحسين بيئة العمل، تتم تتويجها، بصدور قانون العمل الجديد، والذي تضمن العديد من المزايا لصالح العامل، ويحقق التوازن بين مصلحة العمال ومتطلبات جذب الاستثمارات وطمأنة المستثمرين. بهذه الكلمات عبر عدد من النواب والأحزاب عن رؤيتهم لما تحقق على الأرض من مكتسبات للعمال المصريين في عيدهم، مشيرين أيضا إلى أن المكتسبات تضمنت أيضا رفع الحد الأدنى للأجور، ودعم الدولة للعمالة غير المنتظمة، والتوسع في الحماية الاجتماعية والتأمينات، فضلًا عن توفير الآلاف من فرص العمل من خلال إطلاق مشروعات قومية كبرى.

ياسر حسني

الأحزاب والنواب:

خطوات حكومية جادة لتحسين بيئة العمل

قال المستشار حسين أبو العطا، رئيس حزب "المصريين"، عضو المكتب التنفيذي لتحالف الأحزاب المصرية، إن عمال مصر يؤدون دورًا وطنيًا وتاريخيًا في سبيل دفع عجلة الإنتاج والتنمية، والمساهمة الفاعلة في بناء مستقبل وطننا العزيز.

وأكد أن عمال مصر هم العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وصُناع الإنجازات في مختلف المجالات، مشيرًا إلى أن القيادة السياسية مُمثلة في السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي تولى اهتمامًا غير مسبوق بالعمال وحقوقهم، وتعمل جاهدة وبشتى الطرق على تحسين أوضاعهم المعيشية والاجتماعية والصحية، من خلال تحديث منظومة التدريب المهني، وتهيئة بيئة عمل آمنة، وضمان حقوقهم في قانون العمل، بما يتماشى مع توجهات الدولة نحو بناء اقتصاد حديث يقوم على المعرفة والإنتاج.

وأضاف أبو العطا أن احتفال الدولة المصرية بعيد العمال تأكيد واضح وصريح على أن بناء المستقبل يبدأ بسواعد مصرية مخلصة، لا تدخر جهدًا في سبيل رفعة الوطن واستقراره، موضحًا أن عمال مصر سطروا عبر العقود أروع نماذج البذل والتفاني في كافة ميادين الإنتاج، وساهموا بجهودهم المخلصة في تأسيس دعائم الجمهورية الجديدة، بقيادة حكيمة ورؤية طموحة.

وشدد على أن صمود العمال وتضحياتهم اليومية في مواجهة التحديات الاقتصادية محل اعتزاز وتقدير من قبل جموع المصريين، ويبذلون دورًا حيويًا في دفع عجلة التنمية الشاملة، وتعزيز مسيرة التقدم والازدهار التي تنتهجها الدولة المصرية، معربًا عن بالغ تقديره للقيادة السياسية لما تبذله من جهود متواصلة للارتقاء بمنظومة العمل والإنتاج، وتحسين بيئة العمل، وضمان حقوق العمال، بما يعكس إيمان الدولة العميق بمكانتهم كشركاء أساسيين في النهضة الوطنية.

وأشار إلى أن عيد العمال يُمثل عيد العطاء والإنتاج والتفاني في العمل، موضحًا أن المرحلة المقبلة تتطلب وتستدعي التكاتف والتفاني في العمل كل في موقعه في إطار مسيرة التنمية الشاملة التي يقودها الرئيس السيسي، لما فيه الخير والرخاء والازدهار والأمان لبلادنا.

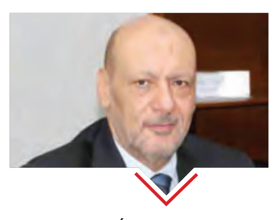
من جانبه، قال هاني عبد السميع، أمين مساعد حزب "مستقبل وطن" بمحافظة البحر الأحمر، إن الدولة حريصة على توفير بيئة عمل آمنة ومشجعة لطرفي العمل على تقديم أفضل ما لديهم، وهذا ما رأيناه في فلسفة قانون العمل الجديد، والذي يمثل نقلة نوعية في تنظيم بيئة العمل في مصر، حيث يراعي التوازن بين حقوق العمال وأصحاب الأعمال، بما يحقق الاستقرار في سوق العمل ويساهم في تعزيز مناخ الاستثمار.

وأضاف أن أبرز ما يميز القانون هو وضعه لضوابط عادلة تضمن عدم تعسف أصحاب العمل في فصل العمال، حيث شدد على ضرورة وجود أسباب مشروعة للفصل، كما تم تعزيز آليات التفاوض الجماعي لحل النزاعات العمالية، مما يعزز مناخ العمل العادل ويحد من النزاعات التي قد تعرقل الإنتاجية.

أما الريان عمر المختار صميدة، رئيس حزب المؤتمر عضو مجلس الشيوخ، فأكد أن عمال مصر كانوا وما زالوا العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وصناع الإنجازات في مختلف المجالات، من الصناعة والزراعة إلى المشروعات القومية الكبرى التي تشهدها الدولة المصرية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وبناء الجمهورية الجديدة.

وأشار إلى أن الدولة تولى اهتماماً غير مسبوق بالعمال وحقوقهم، وتعمل باستمرار على تحسين أوضاعهم المعيشية والاجتماعية والصحية.

وقال النائب تيسير مطر رئيس حزب إرادة جيل ووكيل لجنة الصناعة بمجلس الشيوخ وأمين عام تحالف الأحزاب المصرية إن العمال، هم القوة الداعمة للاقتصاد



المستشار حسين أبو العطا: عمال مصر يؤدون دورًا وطنيًا وتاريخيًا فى سبيل دفع عجلة الإنتاج والتنمية



هانى عبد السميع: الدولة حريصة على توفير بيئة عمل آمنة ومشجعة لطرفى العمل على تقديم أفضل ما لديهم

القومي والذين يقودون مسيرة البناء والتعمير خاصة في المشروعات القومية العملاقة، مشيرًا إلى أنه بالعمل ثم الإنتاج سنكون قادرين على أن نواجه أي مشكلات نواجهها، مضيفًا: "أدعو أي إنسان مصرى أن لا يتوقف عن العمل والإنتاج فى أى ظروف".

من جانبها، قالت النائبة مايسة عطوة، عضو مجلس النواب، إن عيد العمال هذا العام يأتي في ظل تقلبات غير مسبوقة واضطرابات سياسية واقتصادية تلقى بظلالها على العالم أجمع، إلا أن ما يميز هذا العام هو الإصرار المصري الأصيل على مواجهة التحديات، والتمسك بالأمل والعمل من أجل بناء مستقبل أفضل.

وأشارت إلى أن الدولة المصرية، رغم الأزمة الاقتصادية العالمية، لم تتوانَ عن بذل الجهد لتخفيف الأعباء عن المواطنين، وعلى رأسهم الطبقة العاملة، التي كانت ولا تزال حجر الأساس في مسيرة الوطن نحو البناء والتنمية.

ووجهت عطوة رسالة تقدير لعمال مصر، قالت فيها: "أنتم الأبطال الحقيقيون، أنتم اليد التي تبني وتنتج وتصنع، أنتم الضمير الحي للوطن. نحتفل بكم في يومكم لا بالكلمات، بل بالإنجازات التي تحققت بجهودكم، وبالآمال التي نعقدها عليكم في مستقبل أفضل. أنتم شركاء في كل تقدم تحرزه مصر، وكل لبنة توضع في صرح الجمهورية الجديدة. نقدّر تعبكم ونثمّن عطاءكم، وسنظل دائمًا صوتكم تحت قبة البرلمان، نعمل من أجلكم ومن أجل مستقبل أبنائكم".

كما وجهت التحية والتقدير للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكدة أنه يضع قضايا العمال في مقدمة أولوياته، ويؤمن بأن العامل المصرى هو عماد النهضة وقلب الاقتصاد. وأضافت: "ما نشهده اليوم من تطور في البنية التشريعية، ومن دعم مباشر لحقوق العمال، هو انعكاس حقيقي لقيادة سياسية مؤمنة بأن التنمية لا تُبنى إلا على أكتاف من يعملون".

قبل نحو 140 عامًا، وتحديدًا أول مايو 1886، أضرب آلاف العمال في «شيكاغو» الأمريكية، و«تورنتو» الكندية، للمطالبة بتحديد ساعات للعمل تحت شعار «ثماني ساعات عمل، ثماني ساعات نوم، ثماني ساعات للراحة والاستمتاع»، الأمر الذي أدى لحدوث اشتباكات بين المضربين والشرطة، وتسبب في سقوط ضحايا من الجانبين، واعتقال عدد من القيادات العمالية وحُكم على 4 منهم بالإعدام شنقًا، ومن هنا أصبح أول مايو عيدا للعمال في العالم بأسره.

محمود درغام

إجازات شهرية ومرضية وعدد ساعات عمل محددة..

حقوق العمال في مصر القديمة.. قيم أخلاقية وتربية اجتماعية



وللعمل قيمته وأهميته فى التاريخ الإنسانى على مدى الزمان حيث ذخرت حضارات العالم القديم بالكثير من الكلمات التى تدل على قيمة العمل وأهميته، فعلى سبيل المثال فى الحضارة الصينية يقول "كونفوشيوس" إن الحرفى يُحضر أدواته قبل أن يبدأ عمله، فى إشارة إلى ضرورة جاهزية العامل واستعداده، وفى الحضارة اليونانية يقول "أفلاطون" لا تهتم بسرعة العمل بل اهتم بجودته، فى إشارة لضرورة الإتقان.

العمل فى مصر القديمة

وبالبحث فى المراجع التاريخية وجدنا أن الأدبيات المصرية القديمة تذخر بالكثير من الحكم والأمثال التى تُحث على العمل منها ما قاله الحكيم «كاجمنى» قبل ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد «إن الاجتهاد فى العمل فضيلة عظيمة»، وأيضًا ما قاله الحكيم «آنى» فى برديته «لا تضيع وقتك فى الكسل، فمن لا يعمل لا يأكل»، وما قاله الحكيم «بتاح حتب» إن العمل الجاد يبنى البيت والكسل يدمره.

ويذكر د. حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، أن العمال فى مصر القديمة تمتعوا بحقوق واضحة منها الأجر العينى المنتظم مثل الخبز والجعة والخضراوات، بالإضافة إلى وجود أيام راحة منتظمة مثل أيام الأعياد الدينية كأعياد المعبودات «آمون» و«أوزوريس» وأيضًا من ٦ إلى ١٠ أيام إجازة شهرية والإجازات المرضية.

وأكد الأثرى المتخصص، أن ساعات العمل اليومية فى مصر القديمة كانت من ٨ إلى ١٠ ساعات تبدأ مع شروق الشمس وتنتهى مع غروبها ويتخللها وقت للراحة يكون فى منتصف النهار.

أعمال متنوعة

وأشار د. حسين عبد البصير، إلى أن من أهم الأعمال التى كان المصريون القدماء يعملون بها الفلاحة وهى العمود الفقرى للاقتصاد، إلى جانب الحرف اليدوية مثل النجارة والحدادة وصناعة الفخار والحُلى، وأيضًا كتابة النصوص الدينية والإدارية والسجلات، إلى جانب الكهنة والبنائيين والجنود والصيادين والتجار.

ولفت إلى أنه كان هناك مواصفات يجب توافرها فى الشخص العامل فى تلك الوظائف فمثلًا أعمال جسمانية مثل الفلاحة والبناء فهى تتطلب القوة البدنية والتحمل، أما الكتابة والكهنوت فهى من الأعمال الدراسية والمهارية وتتطلب تعلم القراءة والكتابة.

بناء بلا سُخرة

ونفى د. حسين عبد البصير ما يُقال عن أن بناء الأهرامات تم بالسُخرة قائلًا، إن العُمال فى المشروعات الكُبرى مثل بناء الأهرامات لم يكونوا عبيدًا بل عمال محترفين يتقاضون أجرًا على شكل طعام وزيت وبيرة وملبس.

ونوه إلى أن أكبر دليل ينفى فكرة السُخرة فى بناء الأهرامات هو توفير الخدمات لهم مثل توفير الأطباء، حيث عُثر على أدوات طبية ومراهم ووصفات علاجية، بالإضافة إلى العثور على تجهيزات طبية





لعلاج الكسور والإصابات وذلك فى هضبة الأهرام فى الجيزة ودير المدينة بالأقصر، هذا إلى جانب اكتشاف مقابر العمال بالقرب من الهرم الأمر الذى يدل على الاحترام الكبير لهم.

عمل الأطفال

وأكد د. حسين عبد البصير، أن هناك بعض الأدلة الأثرية والنصوص المصرية القديمة التى تشير إلى مشاركة الأطفال فى بعض الأنشطة الاقتصادية فى سن مبكرة، كجزء من التربية الاجتماعية والمهنية وليس استغلالا بالمعنى الحديث، حيث كان الأطفال يتعلمون مهن آبائهم مثل الزراعة والحرف والكتابة وذلك عبر الممارسة المباشرة فى المؤسسات مثل المعابد والمدارس «بر عنخ»، حيث يتلقى الأطفال تدريبًا مهنيًا ودينيًا منذ الصغر.

وأشار إلى أنه لا توجد قوانين صريحة فى مصر القديمة تحدد سن العمل لكن كانت القيم الأخلاقية والنصوص الأدبية تشدد على ضرورة تعليم الطفل جيدًا ومعاملته برفق.

إضراب رمسيس الثالث

ومن حقوق العمال فى مصر القديمة، بحسب د. حسين عبد البصير، أيضًا، تقديم الشكوى والإضراب مثل ما حدث فى عهد الملك «رمسيس الثالث»، حيث أضرب العمال لمدة ثلاثة أيام خلف معبد الملك «تحتمس الثالث» اعتراضًا على عجز الملك عن الوفاء بمستحقاتهم، وقد تم تسجيل يوميات هذا الإضراب فى عدد من البرديات مثل بردية «هاريس» الأولى والموجودة بالمتحف البريطانى وبردية «تورينو» الموجودة بمتحف مصر القديمة فى "إيطاليا».

انقطاع كهرباء.. عطل يضرب مطارات.. توقف الاتصالات وخدمات الإنترنت. عناوين تختلف تفاصيلها، وأماكن حدوثها إسبانيا.. البرتغال.. إيران.. ألمانيا.. البرازيل.. الهند وغيرها. لكنها في النهاية تنتج عن هجمات سيبرانية.

وبحلول عام 2024، رسخت مصر مكانتها كواحدة من رواد التكنولوجيا الرقمية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وقد هيأت الاستثمارات الكبيرة التى ضختها الدولة فى البنية التحتية الرقمية، النمو السريع للاقتصاد الرقمى فى مصر لتصبح مكانا ملائما داعما للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا الكبرى على حد سواء، مما عزز مكانتها كدولة رائدة إقليميًا فى مجال تكنولوجيا المعلومات.

تقدمها فى التحول الرقمى جعلها هدفًا جذابًا لمجرمى الإنترنت..

5 مشاهد من تحديات الأمن السيبراني في مصر

وفقًا لبيانات «داتا ريبورتال»، بلغ عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر ٨٢٫٠١ مليون مستخدم فى أوائل عام ٢٠٢٤، تمثل ٧٢٫٢٪ من إجمالى سكانها البالغ عددهم (١١٣٫٦ مليون نسمة)، موضحا أن هذا الرقم يعكس زيادة قدرها ٦٫٣ مليون مستخدم للإنترنت منذ بداية عام ٢٠٢٢.

مؤشر الأمن السيبراني

وأرجعت «داتا ريبورتال»، النمو الكبير فى مستخدمى الإنترنت، التبنى الرقمى بشكل كبير إلى تنفيذ مبادرة مصر الرقمية، التى تُعد جزءًا من استراتيجية التنمية الأوسع نطاقًا لرؤية ٢٠٣٠

وتحتل مصر أيضًا مرتبةً متقدمةً في مؤشر الأمن السيبرانى العالمي، محققةً بذلك مكانةً رائدةً فى هذا المجال إقليميًا وعالميًا، إلا أن التوسع السريع للبيئة الرقمية، والتزايد المستمر فى عدد مستخدمى الإنترنت، والعلاقات الجيوسياسية لمصر، جعلتها هدفًا جذابًا لمجرمى الإنترنت، ونشطاء القرصنة، ومجموعات التهديدات المتقدمة المستمرة (APT).

ووفقا لتقرير حديث، نشرته منصة Positive Technologies استهدفت معظم الهجمات الإلكترونية فى مصر عام ٢٠٢٤، أنظمة الحاسب، والأجهزة المحمولة، والأفراد من خلال أساليب الهندسة الاجتماعية، وقد استهدف العديد من هذه الهجمات جميع هذه المجالات فى آن واحد.

شبكات الهواتف هدفا

وبحسب التقرير، كانت البنية التحتية لمشغلى شبكات الهاتف المحمول، التى تندرج ضمن فئة معدات الحاسب والشبكات، هدفًا بارزًا، مشيرا إلى حادث بارز وقع فى أوائل مارس ٢٠٢٤، عندما شنّت مجموعة القرصنة «أنونيموس سودان» سلسلةً من هجمات حجب الخدمة الموزعة (DDoS) عطّلت خدمات الاتصالات فى مصر، باستخدام بنيتها التحتية «إنفراشتداون»، استهدفت المجموعة اثنتين من أكبر مشغلى شبكات الهاتف المحمول فى المحروسة، فوادفون مصر واتصالات مصر، استمر الهجوم لأكثر من خمس ساعات، تاركًا ملايين المستخدمين دون وصول إلى خدمات الاتصالات.

احتلت الهجمات على الأفراد المرتبة الثانية من حيث تكرارها، ولا يزال الخطأ البشرى يُمثل الحلقة الأضعف فى الأمن السيبراني، ويستغل المهاجمون هذه الثغرة بنشاط.

نشاط التصيد الاحتيالي

ووفقا للتقرير، شهد عام ٢٠٢٤ هجومًا واسع النطاق تضمن موجة من حملات التصيد الاحتيالى استهدفت شركات تصنيع فى مصر ودول أخرى، من خلال رسائل بريد إلكترونى تصيدية، أرسلها مجرمو الإنترنت انتحلوا فيها هوية شركات لوجستية معروفة، فى محاولة للوصول إلى معلومات حساسة.

تضمنت هذه الرسائل معلومات للمستلمين، عن وجود شحنة معلقة لمؤسستهم، مع مستندات «بى دى إف» مرفقة متاحة عبر رابط، يؤدى النقر عليه إلى إعادة توجيه الضحايا إلى صفحة تصيد احتيالي، حيث يُطلب منهم إدخال بيانات اعتماد البريد الإلكترونى للشركة لعرض المستندات.

سمح هذا للمهاجمين بسرقة تفاصيل تسجيل الدخول الخاصة بالشركة، مما أتاح لهم الوصول إلى

36%

من حوادث الاختراق المسجلة باستخدام الهندسة الاجتماعية وتنفيذ الشفرة البرمجية عن بُعد

100

موقع على «الدارك ويب» يعرض قواعد بيانات تحتوى على معلومات حساسة للبيع أو التوزيع المجاني



10

تهديدات يمكن لتطبيق جدران حماية تطبيقات الويب التخفيف منها

600

ألف سجل لكبار تجار المكملات الغذائية معروضة للبيع

بيانات حساسة أخرى، مثل العقود والعمليات الداخلية ومعلومات الحساب. ثم بيعت البيانات المسروقة على منصات الويب المظلم، أو استُخدمت للابتزاز، أو استُغلت لشن المزيد من الهجمات.

على الرغم من أن الهجمات على الأجهزة المحمولة فى مصر حدثت بشكل أقل من أنواع الهجمات الإلكترونية الأخرى، إلا أنها ظلت مصدر قلق، لا سيما عندما نفذتها مجموعات التهديدات المتقدمة المستمرة (APT).

أساليب الهجوم

وكشف تحليل بيانات مفتوحة المصدر أن الهندسة الاجتماعية وتنفيذ الشفرة البرمجية عن بُعد هما أكثر الأساليب استخدامًا من قبل المهاجمين، حيث شكلت كل منهما ٣٦٪ من الحوادث المسجلة، ووفقا لـ«بوسيتيف تكنولوجيز» التى أعدت التقرير، تشكل هذه الأساليب مجتمعةً ٧٢٪ من جميع الحالات المبلغ عنها.

وكان الابتزاز المزدوج أحد الأساليب التى اكتسبت زخمًا كبيرًا فى مصر عام ٢٠٢٤، حيث قامت برمجيات خبيثة بتشفير بيانات الضحية مع استخراج معلومات حساسة، ثم هدد المخترقون بنشر البيانات المسروقة إذا لم تُلبَّ مطالبهم بالفدية.

اختراقات البيانات

وأبدى مجرمو الإنترنت الساعون إلى تحقيق مكاسب مالية اهتمامًا متزايدًا بالبيانات عالية القيمة فى عام ٢٠٢٤، ووفقًا لنتائج تقرير «بوسيتيف تكنولوجيز»، ركز المهاجمون بشكل أساسى على الأسرار التجارية والبيانات الشخصية.

وتُعد الأسرار التجارية والمعلومات الشخصية ذات قيمة خاصة للمخترقين، على سبيل المثال، أعلن منشور على منتدى BreachForums للقرصنة عن قاعدة بيانات تحتوى على بيانات شخصية لـ ٨٥ مليون مواطن مصري.

وزعم المنشور أن البيانات المسروقة شملت أرقام الرقم القومى والأسماء، وتفاصيل العائلة، وأرقام التأمين، وأرقام الهواتف المحمولة.

تحليل الإنترنت المظلم

وكشف بحث «بوسيتيف تكنولوجيز»، عن أكثر من ١٠٠ موقع على «الدارك ويب» أو الإنترنت المظلم يعرض قواعد بيانات تحتوى على معلومات حساسة للبيع أو التوزيع المجاني. تتوافق هذه النتائج مع تحليلات منصة SOCRadar.

وتحتوى معظم المواقع المتعلقة ببيع أو توزيع المعلومات المسروقة على تجميعات من البيانات التى تم الحصول عليها من خلال هجمات التصيد الاحتيالى أو التلاعب بمعلومات الدفع الخاصة بالأفراد.

والبيانات الشخصية هى بيانات المواطنين المصريين ومستخدمى الخدمات المحلية دون أى صلة بحوادث محددة، تشمل هذه الفئة أيضًا وثائق الهوية المخترقة، مثل جوازات السفر وبيانات الكومبوليستس – وهى قواعد بيانات جُمعت من معلومات مسربة سابقًا لا تحتوى على تفاصيل كاملة عن الضحايا.

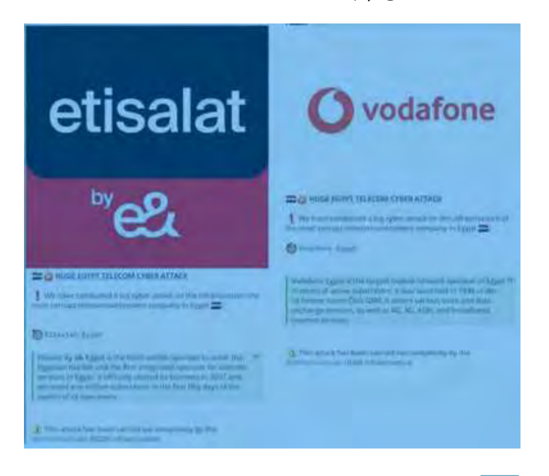
تشهد البيانات الشخصية طلبًا كبيرًا على الإنترنت المظلم نظرًا لاستخدامها فى مخططات الاحتيال، أو بيعها لأطراف ثالثة، أو دمجها مع بيانات مسربة أخرى لتعزيز قيمتها.

التجارة الإلكترونية هدفا

ويكشف التقرير عن عدد كبير من القوائم

82,01

مليون مستخدم للإنترنت فى مصر يمثلون 72,2% من إجمالى سكانها



الابتزاز المزدوج أحد الأساليب التى اكتسبت زخمًا كبيرًا فى مصر عام 2024

بقطاع التجارة الإلكترونية، مما يعكس النمو السريع للتجارة الإلكترونية، مع تزايد مطرد فى عدد العملاء والشركات، يُقدّر المخترقون المعلومات الشخصية، مثل تفضيلات العملاء، وتفاصيل الدفع، ومعلومات الاتصال، والعناوين، والتى يمكن إعادة بيعها أو استخدامها فى جرائم أخرى.

على سبيل المثال، عرضت إحدى منصات الإنترنت المظلم قاعدة بيانات تضم ٦٠٠ ألف سجل عميل من أحد كبار تجار المكملات الغذائية، وتضمنت البيانات الأسماء، والعناوين المنزلية، وعناوين البريد الإلكتروني، وأرقام الهواتف.

وتحتل شركات النقل والخدمات المرتبة الثالثة بين المؤسسات التى عُرضت بياناتها المسروقة للبيع على الإنترنت المظلم.

وتُباع بيانات المطاعم وخدمات مشاركة الركوب وغيرها من الشركات بشكل متكرر.

تُباع بيانات القطاع المالى أيضًا على الإنترنت المظلم، وقد عرضت إحدى القوائم قاعدة بيانات تضم ١٠ آلاف عميل وموظف من بنك مصري، بما فى ذلك الأسماء والجنس والعمر وأرقام الحسابات وأرقام الهواتف المحمولة.

ومع ذلك، فإن العدد المنخفض نسبيًا لهذه القوائم يعكس على الأرجح الإجراءات الأمنية الصارمة فى المؤسسات المالية المصرية.

تكيف ومهارة المهاجمين

وعند مقارنة عدد حوادث الأمن السيبرانى المبلغ عنها ببيانات الإنترنت المظلم، يتضح أن المتسللين ما زالوا يتمتعون بقدرة عالية على التكيف ومهارة فائقة على الرغم من الإجراءات الأمنية المطبقة.

ومن المتوقع أن يستمر اتجاه بيع البيانات المسروقة على الإنترنت المظلم، ومع ذلك، فإن قيمة وسعر هذه البيانات سوف تعتمد على مدى أهميتها، فى حين تفقد قوائم المجموعات القديمة قيمتها بمرور الوقت، فإن المهاجمين يضيفون بانتظام معلومات جديدة للحفاظ على جاذبيتها.

تدابير متطورة

فى حين قطعت مصر شوطًا كبيرًا فى التحول الرقمى وحسّنت مكانتها العالمية فى مجال الأمن السيبراني، لا تزال تواجه تحديات خطيرة، كما بين بوسيتيف تكنولوجيز»، موضحا أن سعى الحكومة نحو الرقمنة جعل مصر هدفًا جذابًا لمجرمى الإنترنت، كما يتضح من تنوع أساليب الهجوم والبيانات الموجودة على الإنترنت المظلم، ويُبرز تزايد أنشطة برامج الفدية وعمليات الإنترنت المظلم الحاجة الملحة إلى تدابير أمنية متطورة.

ومن الاستراتيجيات الفعالة تطبيق نهج قائم على النتائج فى مجال الأمن السيبراني، بما يضمن قدرة المؤسسات على الصمود فى وجه الهجمات والتعافى منها.

ونظرًا لاعتماد العديد من الهجمات على الهندسة الاجتماعية، فإن رفع مستوى الوعى بالنظافة الرقمية أمر بالغ الأهمية، وينبغى أن يمتد التدريب ليشمل متخصصى الأمن السيبراني، مع دور رئيسى فى هذا الجهد من خلال دورات متخصصة.

دلالات البيانات المسروقة

يشير تنوع البيانات المسروقة على الإنترنت المظلم عبر مختلف القطاعات إلى نقص واسع النطاق فى حماية موارد الويب.

ويمكن لتطبيق جدران حماية تطبيقات الويب التخفيف من أهم ١٠ تهديدات، واكتشاف الثغرات الأمنية، ومنع محاولات الاستغلال تلقائيًا.

وتُعزز حلول تحليل حركة مرور الشبكة (NTA) الحماية من خلال الكشف عن البرمجيات الخبيثة الخفية، وتحديد الحركات الجانبية المشبوهة داخل الشبكات، وكشف الثغرات المُستغلة، ما يتطلب تحقيق أمن سيبرانى قوى نهجًا شاملًا، إلى جانب أنظمة جدار حماية تطبيقات الويب، وتحليل حركة مرور الشبكة (NTA).

واختتمت «بوسيتيف تكنولوجيز» بأن تعزيز دفاعات المؤسسات ضد الهجمات السيبرانية. من خلال الجمع بين مبادئ الأمن السيبرانى القائم على النتائج والحلول التقنية الحديثة وبرامج توعية الموظفين، يُمكن مصر الحد من الحوادث السيبرانية وتعزيز مكانتها فى التصنيفات الدولية للأمن السيبراني.



فى إطار دور جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، في إرساء قواعد التحول إلى الاقتصاد الحر، واحتفالاً بمرور 20 عامًا على التأسيس، عقد جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية مؤتمره السنوي الثاني، للوقوف على ما تحقق من نجاحات، خلال عقدين من الزمن، ورصد التحديات، وذلك بحضور لافت من كل المؤسسات والأجهزة المعنية من داخل وخارج مصر.

رمضان أبو إسماعيل

بجهود «حماية المنافسة»..

رفع كفاءة الاقتصاد «هدف قومي»

مسيرة جهاز حماية المنافسة، تعود بحسب د. محمود ممتاز، رئيس الجهاز، إلى عام ٢٠٠٥، عندما بدأت رحلة دعم توجه الدولة نحو الاقتصاد الحر من خلال إرساء قواعد حماية المنافسة الحرة ومنع الممارسات الاحتكارية لفتح الأسواق، وإزالة أي عوائق أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية للمساهمة فى رفع كفاءة الاقتصاد القومي، وتحسين مستوى المعيشة.

محطات رئيسية

يقول د. ممتاز، شَهِدَ الجهاز خلال العقدين الماضيين مراحل تطور مهمة ومرَّ بمَحطات رئيسية ساعدت فى ترسيخ دوره كجهاز رقابي يعمل باستقّلالية وحيادية تامة ويتصدى للممارسات الاحتكارية ويُسهم فى خلق بيئة تنافسية عادلة استند فيها إلى فَهْم دقيق لطبيعة الاقتصاد المصري، وتفاعله مِع الاقتصاد العالمّي وانخرط فى العديد من القضايا، التي تَمس حياة المواطن بشكل مباشر فواجهنا ممارسات احتكارية فى قطاعات حيوية علّى رأسها الصحة والتعليم والمواد الغذائية.

ونجح جهاز حماية المنافسة، والكلام لـ «د. محمود ممتاز» فى تحقيق نجاحات ملموسة بفضل الدعم الكبيرِ الذي حصل عليه من الدولة المصرية، الذي كان أساسه إيمانًا حقيقيًا من القيادة السياسية والحكومة بأهمية وجود جهاز قوي يحمي الأسواق من الممارسات الضارة بالمنافسة ويصون حقوق المواطنين والمستثمرين، ويضمن الحياد التنافسي فتمَّ تقديم كل أوجه الدعم التشريعي والمؤسسي لتمكين الجهاز من أداءِ دوره بكفاءة واستقلالية.

وَتمت ترجمة الدعم إلى تعديلات تشريعية مُهمة أحدثُها منح الجهاز سلطة الرقابة المسبقة علّى التركزات الاقتصادية، ليصبح اليوم جهاز حماية المنافسة المصري أحد أبرز الأجهزة فى الشرق الأوسط وإفريقيا وفقا للتقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية، وأنه تم العمل، خلال السنوات الأربعة الماضية، وفقا لاستراتيجية الجهاز ٢٠٢١-٢٠٢٥، التي وُضعَت للتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة.

وحقق جهاز حماية المنافسة، والكلام لا يزال لـ«د. محمود ممتاز»، ما خُطط له فى استراتيجية بنسبة ١٠٠٪، بل تحقّق أعلى من المُستهدَف، وأن الجهاز بصدد تدشين استراتيجية عمل جديدة للفترة من ٢٠٢٦ إلى ٢٠٣٠ تأتي بِناءً على ما تحقق، وتُرسي دعائم مرحلة جديدة تأتي استجابةً للتحديات، التي تَفرضُها التحولات الاقتصادية والجيوسياسية والتكنولوجِية المتسارعة، وذلك سعيا وراء تعزيز سياسات المنافسة، وتفعيل آليات إنفاذ القانون وتطوير أدوات الرصد والتحليل الاقتصادي من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

كل هذه الجهود، تعمل بحسب د. ممتاز، علي تعزيز قدرة الجهاز علي القيام بالمهام المنوط بها، خصوصا أن حماية المنافسة ليست مجرد قانون بل هي ثقافة وسلوك وإرادة وطنية والضامن الحقيقي لاقتصاد أكثر كفاءة واستدامة، وهي مسئولية الجميع، كدولة ومجتمع ومؤسسات وأفراد، وأن الجهود مستمرة بدعم من القيادة السياسية والتزام تام من قبل الجهاز بأداء الواجب وفق أعلى المعايير المهنية، وبما يحقق الصالح العام ويعزز حماية المواطن.

أحمد كجوك: القانون الجديد يدعم سياسات المنافسة العادلة وتحسين ترتيب مصر في المؤشرات الدولية

تنظيم وضبط الأسواق

جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، يعد على حد وصف المستشار محمد شوقي، النائب العام، أحد الركائز الرقابية الأساسية التي تعتمد عليها الدولة المصرية فى تنظيم الأسواق وضبط آلياتها، حيث إن دوره لا يقتصر على الجانب القانوني فقط، بل يمتد ليشمل الحفاظ على استقرار الاقتصاد الوطني وصون حقوق المواطنين فى بيئة تجارية عادلة.

ويمثل الجهاز الذراع الرقابية للدولة فى متابعة وضبط الممارسات الاقتصادية، وضمان حرية السوق، ومنع تشوهات العرض والطلب، حيث شكل القانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥ وتعديلاته، إطارًا تشريعيًا راسخًا لمهام الجهاز، حيث يستهدف مكافحة التلاعب بالأسعار، ومنع الاتفاقات الأفقية والرأسية الضارة بين الكيانات الاقتصادية، بالإضافة إلى التصدي لعمليات الاندماج والتركيز الاقتصادي التي قد تُضعف من حدة المنافسة.

ومن جانبها، حرصت النيابة العامة، وفقا لتصريحات «النائب العام»، على دعم الجهاز وتفعيل دوره الرقابي، من خلال إنشاء نيابة الشؤون الاقتصادية المتخصصة، التي تم إلحاقها بمكتب النائب العام، لتتولى التحقيق فى الجرائم الاقتصادية ذات الصلة، والتي تُعد من أخطر الجرائم، كونها لا تضر بمواطن بعينه، بل تنال من كفاءة الاقتصاد الوطني بأسره، ومن ثم فإن التصدي لها بات أكثر إلحاحًا فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية،

التي تؤثر بشكل خاص علـى الدول النامية، فى ظل سـعيها الدءوب لتحسـين مستوى معيشة مواطنيها ومواكبة التحولات المتسارعة فى الأسواق الرقمية.

ويفرض تطور الأسـواق الرقمية على الدولة ضرورة العمل علـى تطويـر تشـريعاتها وأدواتهـا الرقابية، من خـلال تبنّي حلـول تكنولوجية متقدمة وغير تقليدية، وفى مقدمتها الذكاء الاصطناعـي، الـذي أصبـح أداة فعالـة فى جمـع المعلومات وتحليلهـا ورصد المخالفات، التـي يعمل الجهاز على التصدي لها بدعم لا يلين من النيابة العامة، التي سـتظل دائمًا حامية لحقوق المواطنـين، ودرعًا قانونيًا لحمايـة الاقتصاد الوطني، عبر تطبيق القانون والدستور بكل دقة وحزم.

التنمية الشاملة والمستدامة

فـى رأي المستشـار محمود فـوزي، وزير الشـئون النيابية والقانونية والتواصل السياسـي، أصبح جهاز حماية المنافسة ومنـع الممارسـات الاحتكارية، ركيزة أساسـية لتنظيم وتفعيل نظـام اقتصـادي قائـم علـى التنافسـية، بمـا يعـزز التنمية الشـاملة والمسـتدامة، حيـث تـدرك الدولة المصريـة أهمية حماية المنافسة وترسـيخ مبادئ الحياد التنافسي، ما انعكس فى نصوص الدسـتور المصري ووثيقة سياسـة ملكية الدولة، التي تستهدف فى جوهرها منع الممارسات الاحتكارية وتعزيز الحياد التنافسي بما يتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

وينص دسـتور ٢٠١٤ لأول مرة بشـكل صريح على حماية المنافسـة، وتحديـدًا فـى المادتـين ٢٧ و٢٨، ثم جـاءت وثيقة سياسـة ملكيـة الدولة متكاملـة مع مجموعة مـن التعديلات التشـريعية، التي تم إقرارها لرفع كفاءة جهاز حماية المنافسة والجهات المعنية بإنفاذ أحكام القانون.

وكان أهـم آثـار هـذه التعديلات التشـريعية إعـادة تبعية الجهـاز إلى مجلـس الوزراء، إلى جانب تشـكيل اللجنة العليا لدعم سياسات المنافسة برئاسة رئيس الوزراء، لضمان اتساق السياسـات والتشـريعات والقرارات الداعمة لحرية المنافسة داخل السوق المصري.

وتحرص الحكومة، وفقا لـ «وزير الشئون النيابية والقانونية والتواصل السياسـي»، على تذليل كل العقبات التي قد تواجه الجهاز أثناء أداء مهامه، مع الحفاظ الكامل على اسـتقلاليته كأحـد الأجهـزة المعنيـة بضبـط الأسـواق، بمـا يحقـق بيئة اقتصاديـة أكثر كفاءة واسـتدامة، وذلك بدعـم حكومي كامل والحـرص علي توفير كل الإمكانيات التشـريعية والمؤسسـية اللازمة لتعزيز التنافسية.

سياسات الحياد التنافسي

تولـي الحكومة، وفقـا لـوزير المالية أحمـد كجوك، أهمية كبـرى لدعـم سياسـات الحياد التنافسـي وحماية المنافسـة العادلـة، لمـا لهما من دور أساسـي فـى تعزيز بيئـة الأعمال وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، الذي تجسد فى دخول مصر مرحلة جديدة من التوسع الاستثماري، حيث قفز معدل نمو الاستثمارات الخاصة إلى ٨٠٪، وهو الأعلى منذ سنوات، وأن الاسـتثمارات الخاصـة باتـت تمثـل ٦٠٪ مـن إجمالـي الاستثمارات، بالتزامن مع نمو الصادرات غير البترولية بنحو ٣٣٪.

وصـدر، مؤخـرًا، قانـون جديـد ألغـى جميـع المعامـلات التفضيليـة الضريبيـة والجمركيـة، لضمـان منافسـة عادلة بين جميع الشـركات دون تمييز، مما يسـهم فى تحسـين بيئة الاسـتثمار وتعزيـز تكافـؤ الفرص فى السـوق، خصوصا مع العمل علي رفع كفاءة جهاز حماية المنافسة وتعزيز استقلاليته وخلـق كوادر منفتحة على السياسـات التنافسـية العالمية، ما يدعم سياسـات المنافسـة العادلة وتحسـين ترتيب مصر فى المؤشرات الدولية.

وتؤكـد وثيقـة سياسـة ملكيـة الدولـة، وفقـا لـ«كجوك»، علـى التزام الحكومة بمبادئ الشـفافية وتوسـيع دور القطاع الخاص، وأنه يجري مراجعة هذه السياسة كل أربع إلى خمس سـنوات لضمان استمرار التحديث بما يتماشى مع التطورات الاقتصادية، حيث ارتبط بوثيقة سياسـة ملكية الدولة تشكيل «اللجنة العليا لدعم سياسـات المنافسـة والحياد التنافسي»، التي سـتجتمع بصفة دورية لمناقشة أي قضايا مشتركة تتعلق بتعزيز المنافسة العادلة.

وتحـرص الدولـة المصريـة علـى توضيـح رؤيتهـا بشـأن القطاعات الاقتصادية المختلفة، سـواء فيما يتعلق بالاستمرار فى بعض الأنشطة أو التخارج التدريجي من قطاعات أخرى خلال الفتـرة المقبلة، وذلك بالاعتماد علـى المبادئ الواضحة التـي وضعتها الوثيقة فى سـبيل تعزز الشـفافية وتوفر رؤية أفضل للمسـتثمرين المحليين والأجانب بشأن توجهات الدولة الاسـتثمارية، وهذا ما أسـهم فى تحقيق نتائـج إيجابية، مثل نمـو القطاع الخاص بنسـبة ٤٪ الربع الأول مـن العام المالي، وزيادة مشروعات الشـراكة بين القطاعين العام والخاص، ما يعكس نجاح الإصلاحات الاقتصادية.

تحسين بيئة الاقتصاد

يلعب جهاز حماية المنافسـة، فى رأي د. هاني سري الدين، رئيس لجنة الشـئون المالية والاقتصادية والاسـتثمار بمجلس الشـيوخ، دورا محوريـا لتحسـين بيئـة الاقتصـاد المصري، حيث أسـهم الجهاز بشـكل كبير فـي دعم التنافسـية ودفع الاسـتثمارات المحلية والأجنبية، فضلا عن دوره فى تحسـين أداء القطـاع الخـاص، الذي يمثـل أكثر مـن ٨٠٪ من الناتج المحلي و٧٥-٨٠٪ من فرص العمل فى مصر.

وشـهد الجهاز تطورات إيجابية على مدار العشرين عامًا الماضيـة، خاصة فى مجالات دعم القطاع الخاص فى العديد من الصناعات الحيوية مثل الأدوية والتعليم والغذاء.

ويتضح التطور الملحوظ فى أداء جهاز حماية المنافسة، فى رأي د. سـري الدين، من جـودة تقاريره، وكفاءته المتزايدة فى إنجاز القضايا المتعلقة بالمنافسة، لكن هناك حاجة لمنح الجهاز صلاحيات تنفيذية وإدارية أكبر لتحسين فاعليته فى مواجهة الممارسـات التجاريـة غيـر العادلة، ما يوجب ضـرورة العمل علي تحسـين التنسـيق بين جهاز المنافسـة وبقية المؤسسـات الحكوميـة، خاصة أنه هناك بعض القـرارات الحكومية التي تتعـارض أحيانـا مع مبادئ المنافسـة الحرة، مـا يتطلب دعم الجهاز بمزيد من الكفاءات الفنية والإدارية.



المستشار محمود فوزي: ركيزة أساسية لتنظيم وتفعيل نظام اقتصادي قائم على التنافسية



المستشار محمد شوقي: دوره ليس قانونيًا فقط بل يشمل صون الحقوق في بيئة تجارية عادلة

كما يرتبط بتعميق دور الجهاز وضرورة العمل علي توسـيع صلاحياته، خاصة فيما يتعلق بتقييم القطاعات ذات الأولوية مثـل قطاع التكنولوجيا والخدمـات المالية، والعمل علي تعزيز التعاون مع القضاء لتوسـيع نطاق القضايا المتعلقة بالمنافسة، وزيادة سرعة البت فى القضايا لضمان فاعلية التدخلات.

التنسيق بين الجهاز والوزارات

تتزايـد أهمية جهاز حماية المنافسـة، وفقـا لـ جمال نصر الديـن الليثي، رئيس مجلس إدارة غرفـة الصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل والمستلزمات الطبية، مع زيادة الطلب علي الاسـتثمارات، نظرا لأن حماية المنافسـة تسـاوي حماية الاسـتثمارات، مما يجعل التنسـيق بين جهاز حماية المنافسة والوزارات المختلفة مثل وزارة الصحة ووزارة الاسـتثمار وهيئة الدواء أمرا ضروريا.

ويواجـه القطـاع الدوائي فى مصر تحديات خاصة تتعلق بالتسعير، حيث يعد الدواء السلعة الوحيدة التي يتم تسعيرها جبريـا، مما يـؤدي إلى مشـكلات مـع وزارة الصحـة ونظام التسـعير، وأنـه على جهاز حماية المنافسة عـبء كبير يتمثل فـي توجيه الشـركات والمسـتثمرين وتوضيح حـدود القوانين والتشـريعات المتعلقـة بحمايـة المنافسـة، بل يجـب أن يكون الجهاز شـريكًا فى تأسيس الشـركات والأنشطة التجارية من البداية، خاصة فى القطاعات الحساسة مثل الأدوية، لضمان حماية السوق وتنظيم عمليات التسعير بشكل عادل وشفاف.

وأصبح رفع الوعي بين الشـركات والمستثمرين حول قوانين المنافسـة، بحسـب جمال الليثي، مـن المطالب الحيوية التي يجب العمل الجـاد لإدراكها، حيث يحتاج القطاع الدوائي إلى مزيد من الجهد المشترك بين مختلف الأطراف المعنية لتحقيق التوازن المطلوب وحماية الاستثمارات فى هذا المجال الحيوي.

مواجهة التحديات

أصبـح دور هيئـات حمايـة المنافسـة، وفقا لـ د. أليكسـي إيفانوف، مدير مركز قانون وسياسات المنافسة لدول البريكس وأسـتاذ القانون بجامعة الدراسـات العليا للاقتصاد»، حيويًا فى مواجهة التحديات التي يشـهدها العالم، لما تمثله المنافسة مـن دعم لمعدلات نمو الأسـواق وتحقيق التـوازن بين مصالح الشركات والمستهلكين، خاصة فى ظل التحولات السريعة التي تشهدها الأسواق العالمية.

وتـؤدي التغيرات الاقتصاديـة التي يشـهدها العالم حاليًا إلى تغيير سـريع فى «قواعد اللعبة» فى الأسواق العالمية، وأن هيئـات المنافسة يجب أن تكون فى قلب هـذه التغييرات عبر تبنـي دور اسـتباقي فى معالجـة هذه التحـولات، خاصة أنه فـى ظل التحولات المتسـارعة، لم تعد الأسـواق العالمية تعمل بالطريقـة التـي كانت عليها فى الماضـي، ومن ثم ضروري أن تتخذ هيئات المنافسة نهجًا نشطا وتعمل على تعزيز الشفافية وكفاءة الأسواق.

وواحدة من أبرز التحديات التي تواجه الأسـواق العالمية، فى رأي ايفانوف، هي سوق الحبوب، الذي يعاني من قلة الشفافية والاحتكار من قبل كبار التجار والمسـتثمرين، وبالتالي، يحتاج سـوق الحبوب العالمي إلى إصلاحات هيكليـة عاجلة، ويمكن أن يتحقق ذلك بالإعلان عن منصة تبادل حبوب أكثر شفافية وكفـاءة بحيث تكون أكثر إنصافًا وفاعلية، ويتطلب ذلك مزيدًا من التعاون بين هيئات المنافسة فى دول العالم.

ويمكن أن يكون لهيئات المنافسـة فى مصر ودول البريكس، وفقـا لـ«ايفانوف»، دور محوري فى إحـداث تغييرات هيكلية حقيقيـة فـي أسـواق الحبوب، وذلـك من خـلال التعاون بين هذه الدول لتطوير سياسـات تشـجع على الشـفافية وتحسن مـن تنظيم السـوق، إنـه إذا تضافرت جهود هيئات المنافسـة من خلال التعاون المشـترك، يمكن تغيير قواعد السوق بشكل إيجابي وتحقيق تنمية اقتصادية مسـتدامة تعود بالفائدة على الدول النامية والمستهلكين على حد سواء.

ركيزة أساسية

تعد المنافسـة، فى رأي د. وليام كوفاتشـيك، أسـتاذ قانون المنافسـة فى جامعة جورج واشنطن ورئيس مفوضية التجارة الفيدراليـة بالولايات المتحدة الأمريكية الأسـبق، من الركائز الأساسـية لتعزيـز الأداء الاقتصـادي فى أي دولـة، وأنه من الضروري أن تولي مصر أولوية كبيرة لسياسة المنافسة ضمن إطار أجندتها للإصلاح الاقتصادي.

فـي خطـوة طـال انتظارها من مجتمع الأعمال والمسـتثمرين في مصر، جاء توجيه السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي بإلغاء الرسـوم الحكومية المتعددة واستبدالها بضريبة موحدة على صافي الأرباح كرسـالة قوية تؤكد على جدية الدولة في دعم بيئة الاسـتثمار وتبسيط مناخ الأعمال.

هـذا القـرار يشـكّل تحـولًا نوعيًا في السياسـة المالية ويؤسـس لمسـتقبل أكثر شـفافية وعدالة للمستثمرين، ويعيد رسم العلاقة بين الدولة والقطاع الخاص على أساس التفاهم والشراكة لا الجباية والتعقيد.

وكان السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد أعلن عن توجيه رئاسي بإلغاء الرسوم المتعددة التـي تفرضهـا الجهات الحكومية المختلفة، واسـتبدالها بضريبة موحدة على صافي الأرباح، كجزء من استراتيجية شاملة لخلق مناخ استثماري أكثر تنافسية وعدالة في مصر.

محمد العوضى

الضريبة الموحدة تدعم بيئة الاستثمار

وجـاء القرار فـى ظل مطالبات مسـتمرة من مجتمع الأعمـال، الذى عانى طويلًا من تعدد الرسـوم وتداخل الجهات المحصّلة.

يأتـى هذا التوجيه فى إطار خطـة إصلاح اقتصادى تسـعى إلـى تحسـين بيئـة الأعمـال وتخفيـف الأعباء الإدارية والمالية على المستثمرين المحليين والأجانب، مما يُمهد الطريق أمام تحفيز النشـاط الاقتصادى وتشجيع رؤوس الأموال على الدخول بقوة إلى السوق المصرية.

عانـت بيئـة الأعمـال فى مصر لسـنوات مـن تراكم الرسـوم وتنـوع مصادرهـا، الأمر الذى سـبّب حالة من الارتبـاك للمسـتثمرين، خاصـة مع غيـاب آلية موحدة تضمن تنسيق التحصيل.

هـذا الوضع أفرز تحديات حقيقية تتعلق بعدم وضوح التكلفة الاسـتثمارية وعـدم القدرة علـى التنبؤ بها، ما شكّل عائقًا رئيسيًا أمام التوسع فى المشروعات القائمة أو جذب استثمارات جديدة.

الرئيس السيسي أكّد على أهمية توفير مناخ استثمارى يشـعر فيه المسـتثمر بتحسـن ملموس وسـريع فى أداء الأعمال، ويقوم على التبسيط والتسهيل وليس التعقيد. كمـا شـدد علـى ضـرورة منح القطـاع الخـاص الدور المحـورى فى دفع عجلـة النمو، وهو توجه اسـتراتيجى يهدف إلى مضاعفة الصادرات وتحقيق طفرة إنتاجية.

محمـد العرجـاوي، رئيـس شـعبة الجمارك بشـعبة المسـتوردين، كان مـن أوائل المرحبين بالقـرار، واعتبره «نقلة نوعية» فى الإصلاح الاقتصادي، مؤكدا أن توحيد الضريبة يحقق عدالة مالية حقيقية، حيث تربط الدولة بين ما تحققه الشركات من أرباح وما يجب عليها سداده.

وأوضـح العرجـاوى أن التعـدد فـى الرسـوم أرهـق المسـتثمرين خاصة الشـركات الصغيرة والمتوسطة، وأن الضريبة الموحدة سـتعيد الثقة إلى السوق، وتفتح الباب أمام توسـع الأعمال، لاسـيما أنها تُقلل مـن التقديرات الجزافية التى كانت مفروضة على الكيانات التجارية.

مـن جانبه، اعتبـر المهندس متى بشـاي، رئيس لجنة التجارة الداخلية بالشـعبة العامة للمستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن هذا القرار يمثل لحظة تحول حقيقية فى بيئة الأعمال بمصر، مشـيرًا إلى أن السوق كانت تعانى من غياب الرؤية الموحدة فى التعامل المالي، ما أثّر على قرارات الاستثمار طويل الأمد.

قال بشـاى إن توحيد الضريبة يُسهم فى خلق وضوح مالـى واسـتقرار تشـريعى طـال انتظاره، الأمـر الذى سيدفع المسـتثمرين لاتخاذ قرارات توسـعية بثقة، وهو ما سينعكس إيجابًا على نمو السوق وزيادة فرص العمل.

وأكـد ضـرورة سـرعة التطبيق مـع إشـراك الغرف التجارية والقطاع الخاص فى صياغة الآليات التنفيذية، لتجنب أى ثغرات قد تعيد إنتاج نفس المشكلات السابقة بشكل آخر.

أمـا أحمد زكي، أمين عام شـعبة المصدرين بالاتحاد العام للغرف التجارية، فقد رحب بالقرار بشـدة، معتبرًا أنه يصب مباشـرة فى مصلحـة القطاعات التصديرية، حيـث كانـت الرسـوم المتعـددة تمثـل عبئًا كبيـرًا على الصادرات وتُفقدها القدرة على المنافسة الدولية.

وأوضـح زكى أن المصدرين بحاجـة إلى بيئة ضريبية واضحة ومسـتقرة تتيح لهم التركيـز على الإنتاج وليس الانشغال بالرسوم المتكررة والإجراءات المعقدة. وأضاف أن هـذه الخطـوة تُعـد ركيـزة أساسـية نحـو تشـجيع التصدير، وتحسين الميزان التجارى لمصر.

كمـا طالب بوجود حوار مجتمعى شـامل يضم ممثلى القطاعات الإنتاجية والغـرف التجارية لضمان صياغة نظـام ضريبى موحـد يُراعى خصوصية كل نشـاط ولا يتحول إلى عبء جديد، مؤكدًا على أهمية أن تكون هذه الخطـوة بداية حقيقية نحو تحديث شـامل للسياسـات الضريبية والمالية.

وبحسـب زكـي، فـإن القـرار يبعـث رسـالة طمأنـة للمسـتثمرين بأن الدولة جادة فى تحسين بيئة الأعمال، وهو ما يعزز جاذبية مصر كمقصد استثماري.

وأضـاف أن الوضـوح فـى السياسـة الضريبية يمثل عامل جذب للمستثمر الأجنبي، الذى يبحث عن استقرار تشريعى وبيئة قابلة للتنبؤ.

وتابع أن الشركات الصغيرة ستكون المستفيد الأكبر من إلغاء الرسـوم غير المنتظمة التي كانت ترهق ميزانياتها، لافتا إلى أن الضريبـة الموحدة تقلل من التكلفة النهائية للمنتجـات المعـدّة للتصدير، مـا يعزز مـن قدرتها على المنافسة الخارجية.

توصيات الخبراء والمجتمع التجاري

- إصـدار آلية تنفيذيـة واضحة تتضمن جدولًا زمنيًا للتطبيق.
- فتـح بـاب النقاش مـع الجهـات المعنيـة والمجتمع التجاري.
- التأكيد على التدرج فى التطبيق لضمان عدم تأثير سلبى على بعض القطاعات.
- ضـرورة تعزيـز الرقابة ومنع فرض رسـوم جديدة بطرق غير مباشرة.

ولا يعـد قـرار الرئيـس السيسـي بتوحيـد الضريبة وإلغاء الرسوم المتعددة مجرد تعديل إداري، بل هو خطوة إسـتراتيجية تحمل دلالات عميقة على رغبة الدولة فى ترسيخ مناخ اقتصادى أكثر عدالة وكفاءة، إذا تم تطبيقه بمرونة وشـفافية، فسـيكون نقطة انطلاق حقيقية نحو بيئة استثمارية محفزة، وقادرة على استقطاب المزيد من الاسـتثمارات، وتوسـيع قاعدة الإنتاج والتصدير، وخلق فـرص عمـل حقيقية تعود بالنفع علـى المواطن المصرى أولًا وأخيرًا.



محمد العرجاوى: الضريبة الموحدة ستعيد الثقة إلى السوق وتفتح الباب أمام توسع الأعمال



م. متى بشاى: سينعكس إيجابًا على نمو السوق وزيادة فرص العمل

شـهدت محافظات الجمهورية المختلفة مؤخرًا عاصفة ترابية قوية تسـببت فى انخفاض حاد فى مستوى الرؤية، وتأثيرات ملحوظة على حركة المرور والحياة اليومية للمواطنين. وفـى خضم هذه الأجـواء الصعبة، برز الدور الحيوى للشـبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسـلامة العامة (NUEPS) فى تنسيق الجهود والاسـتجابة الفعالة لتداعيات العاصفة. هذه السطور نسلط من خلالها الضوء على كيفية تعامل الشبكة مع أول تحدى عملى لها ، بدءًا من التنبؤ المبكر وصولًا إلى إدارة الأزمة وتقديم الدعم للمتضررين.

عمر البدري

مصر تتحدى الغبار

الشبكة الوطنية للطوارئ تنجح فى مواجهة العاصفة الترابية

الاستعداد المبكر

لا شـك أن المرحلـة الأولـى فـى مواجهـة أى طارئ هى الاستعداد المسبق. وبالفعل أشارت التقارير إلى أن الشبكة الوطنيـة للطـوارئ عملت بتنسـيق وثيق مع الهيئـة العامة للأرصـاد الجوية لمتابعـة تطورات الحالـة الجوية، وتقديم تنبؤات دقيقة للمحافظات المعرضة للعاصفة الترابية. هذا التنسـيق الاستباقى سـمح باتخاذ إجراءات وقائية مبكرة، منها إصدار تحذيرات مبكرة، حيث تم إرسال رسائل نصية وتنبيهات عبر مختلف وسـائل الإعـلام ومنصات التواصل الاجتماعـى لتحذيـر المواطنـين مـن مخاطـر العاصفـة الترابية، وتقديم إرشـادات السـلامة اللازمـة، كما تم رفع درجـة الاسـتعداد القصوى فـى القطاعـات الحيوية، مثل المرور والصحة والحماية المدنية والإسـعاف، وتجهيز الفرق والمعدات اللازمة للتعامل مع أى طارئ على مدار الساعة.

كما عملت غرف العمليات الرئيسـية بالشبكة على مدار السـاعة لتلقى البلاغات وتنسـيق الاسـتجابة بين مختلف الجهـات المعنيـة علـى مسـتوى المحافظـات، فمـع وصول العاصفـة الترابيـة، وتأثيرهـا الفعلـى علـى المحافظـات، تجلـى الدور المحورى للشـبكة الوطنية للطـوارئ فى إدارة الأزمـة والاسـتجابة الفوريـة للبلاغات والمواقـف الطارئة وتشمل أبرز جوانب هذه الاستجابة: تأمين الطرق والمحاور المرورية، حيث عملت قوات المرور بالتنسيق مع الشبكة على نشـر الدوريات، وتوجيه حركة السـير فـى المناطق المتأثرة بانخفـاض الرؤيـة، بالإضافـة إلـى إغـلاق بعـض الطرق احترازيًا لضمان سلامة المواطنين.

التعامل مع الحوادث

تلقـت غـرف العمليـات بالشـبكة بلاغات عـن حوادث مروريـة ناجمة عن سـوء الأحوال الجويـة، وتم توجيه فرق الإسـعاف والحماية المدنية للتعامل معها بسـرعة وفعالية، وتقديم الرعاية الطبية اللازمة للمصابين.

الصحة مستعدة

وفـى القطـاع الصحـى تم رفـع درجـة الاسـتعداد فى المستشـفيات وتوفيـر الأطقم الطبية والإمـدادات اللازمة لاستقبال أى حالات طارئة ناتجة عن العاصفة، مثل حالات الاختناق أو مشاكل الجهاز التنفسي.

دعم المواطنين.

عملت الشـبكة علـى تلقى بلاغـات المواطنـين، وتقديم المسـاعدة اللازمة لهم، سـواء كانوا عالقين فـى الطرق أو بحاجة إلى مساعدة طبية أو غيرها.

استخدام التكنولوجيا

فـى هذه الأزمة المتمثلة فى التقلبات الجوية، وعدم حالة الاستقرار لعبت التكنولوجيا الحديثة دورًا حيويًا فى تعزيز قـدرة الشـبكة الوطنية للطوارئ علـى إدارة الأزمة بكفاءة. واشتملت اسـتخدامات التكنولوجيا على استخدام الشبكة الوطنيـة الطـوارئ علـى أنظمة اتصـال حديثـة ومتطورة لضمان التواصل الفعال والآمن بين مختلف الجهات المعنية وتبادل المعلومات بشكل فوري.

تطبيقات الهواتف

حيـث تم تفعيـل تطبيقـات الهواتف المحمولـة الخاصة بالشـبكة لتلقى بلاغات المواطنـين وتحديد مواقعهم بدقة، مما ساهم فى سرعة الاستجابة.



نص تقرير غرفة العمليات وإدارة الأزمات للوضع الراهن فى المحافظات

كمـا تم الاعتمـاد على كاميرات المراقبة المنتشـرة والتى سـاعدت فـى المحافظات على رصـد الوضع على الأرض وتقييم تأثير العاصفة وتوجيه الفرق بشكل فعال.

كما تم الاعتماد على تحليل البيانات، حيث تم اسـتخدام أنظمـة تحليـل البيانـات لتقييـم حجـم التأثيـر وسـرعة الاسـتجابة وتحديد المناطق الأكثر تضررًا، مما سـاعد فى اتخاذ قرارات مستنيرة.

الاستفادة الكبرى

علـى الرغم مـن الاسـتجابة الفعالـة للشـبكة الوطنية للطـوارئ للعاصفة الترابية، إلا أن تحليل الأحداث يسـاهم دائمًا فى تحديد نقاط القوة ومجالات التحسـين، حيث من المتوقـع أن يتم إجراء تقييم شـامل لكيفية التعامل مع هذه العاصفـة لاسـتخلاص الـدروس المسـتفادة وتطوير آليات الاستجابة المستقبلية قد تشمل مجالات التطوير المحتملة

كما ساهمت حملات توعية المواطنين فى تعزيز التوعية العامة للمواطنين حول كيفية التعامل مع العواصف الترابية والإجراءات الوقائية اللازمة.

تطوير أنظمة الإنذار المبكر: الاستثمار فى تطوير أنظمة الإنـذار المبكر لجعل التنبؤات أكثـر دقة وتوفير وقت أطول للاستعداد.

كمـا كان للشـبكة الوطنية للطـوارئ دور كبير فى تعزيز آليـات التنسـيق والتعاون بـين مختلف الجهـات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لضمان استجابة موحدة وفعالة

وقد أظهرت الشبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسلامة العامة قدرة وكفاءة عاليتين فى التصدى لتداعيات العاصفة الترابيـة الأخيرة التى ضربت بعض محافظات مصر. ومن خلال الاستعداد المبكر والتنسيق الفعال والاستجابة الفورية واسـتخدام التكنولوجيا الحديثة، تمكنت الشبكة من الحد من الآثار السلبية للعاصفة وتقديم الدعم اللازم للمواطنين. ومـع ذلك، يبقى التطوير المسـتمر، وتعزيـز القدرات جزءًا أساسيًا من رحلة الاسـتعداد لمواجهة التحديات المستقبلية وضمان سلامة وأمن المواطنين فى جميع الظروف.

جهود مكثفة

فـى ظـل تعـرض البـلاد لموجـة مـن الطقـس السـيئ المصحوب بنشـاط للرياح المثيرة للرمال والأتربة والأمطار، تابعـت الدكتـورة منال عـوض، وزيرة التنميـة المحلية، عن كثب تطورات الأوضاع فـى مختلف محافظات الجمهورية. جرى ذلك عبر مقر مركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسـلامة العامة بوزارة التنمية المحلية بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وقـد اسـتمعت الوزيـرة إلـى تقريـر مفصل مـن غرفة العمليات وإدارة الأزمات ومركز السـيطرة للشبكة الوطنية، والذى أوضح الوضع الراهن فى المحافظات. وأشار التقرير إلى تأثر عدد من المحافظات بنشـاط رياح محملة بالأتربة بدرجات متفاوتة، بالإضافة إلى سقوط أمطار تراوحت بين الخفيفة والمتوسطة، حيث تعاملت الوحدات المحلية مع هذه الظروف بفاعلية.

كما كشـف التقرير المعروض على وزيـرة التنمية المحلية عن إغلاق بعض الطرق الرئيسية والداخلية فى محافظتى الوادى الجديد وأسيوط نتيجة لسوء الأحوال الجوية.

فى سـياق متصـل، أكد التقريـر على عدم تسـجيل أى خسـائر فى الأرواح بين المواطنـين فى مختلف المحافظات، مع الإشارة إلى تحسن نسبى واستقرار فى الأحوال الجوية فى عدد من المحافظات الأخرى.

وقد وجهت الدكتورة منال عوض بضرورة المتابعة المستمرة لتطورات الحالة الجوية بالتنسيق مع هيئة الأرصاد الجوية، واتخاذ كافـة الإجراءات والتدابيـر الاحترازية اللازمة فى المحافظات حتى انقضاء موجة الطقس الحالية.

وشـددت الوزيـرة علـى أهميـة اسـتمرار رفـع درجـة الاسـتعداد فى جميـع غـرف العمليـات وإدارات الأزمات بالمحافظـات ومراكز الشـبكة الوطنية للطوارئ والسـلامة العامـة. كما أكـدت على ضرورة مراجعـة جاهزية معدات الإغاثـة والطـوارئ والتأكـد مـن توافرها بكميـات كافية للتعامل مع أى مستجدات.

وفى اسـتجابة سـريعة للتحذيرات التـى وردت من هيئة الأرصـاد الجويـة والجهـات المعنية بشـأن تعـرض البلاد لمنخفض جوى خماسينى مصحوب بعواصف ترابية وهطول للأمطـار، أعلن اللواء خالد شـعيب محافـظ مطروح حالة الطوارئ فى جميع القطاعات على مستوى المحافظة.

وقـد وجه المحافظ على الفور بنشـر فـرق الطوارئ فى مختلـف المناطـق، وذلك بهدف التعامل الفعـال مع أى آثار قـد تنجم عن الأحوال الجوية المتقلبة. وشـملت التوجيهات التأكيـد على سـرعة رفع وإزالة أى تراكمـات لمياه الأمطار فور هطولها.



رفضت الأحزاب السياسية تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بالسماح للسفن الأمريكية العسكرية والتجارية بالمرور من قناة السويس مجانًا، دون دفع أى رسوم، باعتبار أن لها دورًا كبيرًا فى شقه، ووصفوا تلك التصريحات بأنها تمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين، وتستند إلى مفاهيم غير قانونية وتجاهل صارخ للقانون الدولي.

محمد ربيع

القناة مصرية..
الأحزاب ترفض تصريحات ترامب

أكد أحمد منصور، نائب رئيس حزب المؤتمر، استياءه الشديد ورفضه القاطع لتصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، التى ادعى فيها أن الولايات المتحدة لها فضل على قناة السويس، وأن السفن الأمريكية يجب أن تمر عبر القناة مجانًا. ووصف تلك التصريحات بأنها «غير مسئولة»، و«غير مدروسة»، وتكشف عن جهل واضح بتاريخ القناة وأهميتها كأحد رموز السيادة المصرية.

وقال منصور: «تصريحات ترامب تعكس غطرسة واستعلاء لا يمكن قبولهما فى العلاقات الدولية»، لافتا إلى أن قناة السويس ممر ملاحى عالمى حيوى أنشئ بدماء وجهود الشعب المصري، وهى ملك خالص لمصر، تديرها وتتحكم فيها وفقًا للقوانين الدولية.

وأكد أن أى محاولة للتقليل من سيادة مصر أو انتقاص حقوقها فى إدارة هذا المرفق العالمى هى محاولة مرفوضة ومردودة على أصحابها.

وأكد منصور أن هذه التصريحات تندرج ضمن سياق السياسة الاستفزازية التى تبناها ترامب خلال فترة حكمه، مشيرًا إلى أن مصر لن تقبل أبدًا بأى تدخل أو إملاءات تتعلق بإدارة مواردها الوطنية.

وأضاف: «ترامب، كعادته، يحاول توظيف الخطاب الشعبوى لجذب الانتباه، لكنه هذه المرة تجاوز الحدود المقبولة بالتعدى على أحد أبرز رموز الكرامة والسيادة المصرية».

كما دعا نائب رئيس حزب المؤتمر الإدارة الأمريكية الحالية إلى توضيح موقفها الرسمى من هذه التصريحات، مؤكدًا ضرورة احترام جميع الدول لسيادة مصر وحقوقها المشروعة.

وأضاف: «الشعب المصرى لديه تاريخ طويل فى حماية مقدراته، وقناة السويس كانت وستظل شريانا اقتصاديًا عالميًا بفضل الإدارة المصرية الحكيمة التى أثبتت للعالم قدرتها على مواجهة التحديات».

واختتم منصور تصريحاته بالتأكيد على أن حزب المؤتمر يقف إلى جانب القيادة السياسية المصرية فى الدفاع عن السيادة الوطنية، محذرًا من مغبة إطلاق تصريحات استفزازية تمس الكرامة الوطنية وتضر بالعلاقات بين الشعوب والدول.

وقال سيد عبد العال رئيس حزب التجمع: هذه التصريحات ليست مجردَ خطاب استفزازيّ فارغ فحسب، لكنها تكشف عن عقلية استعماريًة بغيضة، ولن يستطيع ترامب أو غيره، إعادة مصر كدولة كبرى لها وزنها إلى زمن الامتيازات الأجنبية، عندما كان يتم نهب الأوطان بإرادة المُحتل.

وأكد أن أية مواطن حر لا يمكنه التفريط فى سيادة بلده، وفاته أن المصريين حفروا قناة السويس مرتين، الأولى بالماء، والثانية بالدماء عند استعادتها من قبضة الاستعمار عام ١٩٥٦.

وأضاف عبد العال: يبدو أن الرئيس الأمريكى فاته أن الزعيم جمال عبد الناصر حول قناة السويس من ممر استعماري إلى شريان —ورمز— للتحرر الوطني، وربماً يجهل، أنً مصر يقودهاً الآن رئيس قادر تمامًا على الحفاظ على الثوابت الوطنية مدعومًا بمساندة شعبية، قادرة على التصدى لأطماع ترامب وأمثاله.

وأكد أن قناة السويس ليست «بزنس» لتربح منه الشركات الأمريكية، ولا ملكية خاصة لواشنطن، وإن كانت تحت السيادة المصرية الكاملة؛ لكنها ملك للبشرية جمعاء، واتفاقية القسطنطينية التَى يتمسح فيها ترامب اليوم، تؤكد أن العبورَ حق لجميع السفن وقت السلم والحرب، لكنها لا تذكر كلمةً واحدةً عن «المجانية» التى يطالب بها لأمريكا التى اعتادت أن تَسلب موارد الشعوب باسم الحرية والاقتصاد .

وحذر رئيس التجمع من العبث بسيادة مصر كخط أحمر، وأشار إلى أن رسوم القناة عادلة، ويتم تحديدها وفق معايير دولية، دون تمييز بين سفينةٍ روسيًة أو صينيةٍ أو أمًريكية، ولا يمكن للولايات المتحدة أن تفرض شروطًا استثنائية، ولا يمكن التعامل مع تصريحات ترامب؛ إلا باعتبارها استعمارًا اقتصاديًا بثوب جديد، والمؤكد أن مصر التى كسرت غطرسة المستعمر الأوًروبي، لن تخضع لابتزاز رجلٍ أعمالٍ أمريكى متطرف يلبس عباءة السياسة.

واختًتم عبد العال: لن ندفع ثمن أوهام الإمبراطورية الأمريكية التى حولت الشرق الأوسط إلى جحيم من النيران، وتريد أن تنهب آخرَ ما تبقى له من موارد.

وأكد النائب تيسير مطر، الأمين العام لتحالف الأحزاب المصرية، رئيس حزب إرادة جيل ووكيل لجنة الصناعة فى مجلس الشيوخ، أن المهاترات الجديدة التى يسوقها ترامب، تأتى استكمالا لمواقفه المثيرة منذ أن وطأت قدماه البيت الأبيض قبيل أشهر لا تتعدى أصابع اليد الواحدة، واستمرارا لنهجه فى تحقيق مصالح بلاده دون النظر لمصالح بقية دول العالم، وهو ما سيسهم فى إفقاد العالم الثقة فى الولايات المتحدة إن استمرت السياسة على هذا النهج.

وأشار إلى أنه على الرئيس الأمريكى قبل انغماسه فى وسائل التواصل الاجتماعى ليكتب ما يشاء، عليه أن يدرس الأمور جيدا، فحديثه عن أنه لولا بلاده ما كانت قناة السُويس نود التأكيد على أنه لم يكُن للولايات المُتحدة أى دور فى إنشاء القناة، فالقناة موجودة على أرًض مصرية، وتم حفرها بسواعد عشرات الآلاف من المصريين، وارتبطت مصر إبان تدشين القناة بدولتى فرنسا وبريطانيا، بينما عاشت أمريكا وقتذاك فى ظل مبدأ الرئيس مونرو عام ١٨٢٣ والذى قضُى بعدم انخراط الولايات المُتحدة فى الشؤون الأوروبية والدولية وقصر اهتمامها على دول أمريكا الجنوبية، وعاشت فى أتون الحرب الأهلية خلال فترة ١٨٦١-١٨٦٥، وفكرة إنشاء



أحمد منصور: تصريحات ترامب تعكس غطرسة واستعلاء لا يمكن قبولهما فى العلاقات الدولية



د. جيهان مديح: مصر لن تفرط فى حقوقها أو أمنها القومى مهما كانت الضغوط

القناة تعود للمهندس المعمارى فرديناند ديليسبس قُنصل فرنسا بالقاهرة.

ويشير مطر إلى أن حديث ترامب يخالف المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولى التى تنظم حركة الملاحة عالميا، لاسيما معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨، والتى تنظم حرية الملاحة فى قناة السويس، وتضمن حرية المرور للسُفن التجارية والعسكرية فى القناة إلا تلك التابعة لدول فى حالة حرب مع مصر.

وتابع: قناة السويس هى ممر للملاحة الدولية ضمن إقليم الدولة المصرية ويخضع لسيادتها والقوانين السارية فيها، وهناك إجماع دولى على هذا الأمر، وتنظيم الرسوم التى تدفعها السفن المارة بالقناة تأتى وفقًا لقرار جمهورى باعتباره عملا من أعمال السيادة، ومن ثم فإن ما يطرحه ترامب ويريد أن يجعله واقعا يخالف قواعد القانون الدولى واتفاقية القسطنطينية، وما استقر عليه بشأن مرور السفن فى القناة منذ عام ١٨٥٦.

واختتم مطر حديثه: كل ما يتعلق بقناة السويس هو قرار سيادى لا يقبل الافتئات ولا سياسة فرض الأمر الواقع التى تبتغيها الولايات المتحدة ورئيسها، ولن نسمح بأن تتدخل أى دولة فى شأن من الشئون الداخلية المصرية الخالصة.

وأعرب كمال حسنين، رئيس حزب الريادة وأمين تنظيم تحالف الأحزاب المصرية، عن رفضه واستنكاره الشديدين لتصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وأكد أن هذه التصريحات تمثل تجاوزًا غير مسبوق للأعراف الدبلوماسية ووقاحة سياسية مرفوضة، وتكشف عن ذهنية استعمارية لم يعد لها مكان فى عالم اليوم، حيث تسود مبادئ احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول.

وأوضح أن قناة السويس، باعتبارها شريانًا ملاحيًا عالميًا، وإحدى ركائز الاقتصاد المصري، تُدار وفقًا للقوانين، وبما يحقق مصالح الدولة المصرية وشعبها، وليس من حق أي دولة، مهما كانت، أن تفرض شروطها أو تمارس ضغوطا تخالف السيادة الوطنية والقانون الدولي.

وشدد رئيس حزب الريادة على أن مصر، قيادة وشعبًا، لن تقبل المساس بحقوقها التاريخية فى إدارة قناة السويس، ولن تسمح بأي محاولة للنيل من إرادتها الحرة أو التدخل فى قراراتها المستقلة.

واختتم حسنين تصريحه بالتأكيد على أن الشعب المصرى بكل أطيافه يقف خلف قيادته السياسية فى الحفاظ على مقدرات الوطن ومصالحه العليا، وأن قناة السويس ستظل رمزًا للسيادة الوطنية، تخضع فقط للإرادة المصرية الحرة.

واستنكر المستشار رضا صقر، رئيس حزب الاتحاد بشدة التصريحات غير المسئولة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مشيرًا إلى أن هذه المطالب تتعارض صراحة مع الاتفاقيات الدولية، خاصة معاهدة القسطنطينية ١٨٨٨ التى تحترم سيادة مصر الكاملة على القناة، وتلزم جميع السفن بدفع رسوم عادلة مقابل الخدمات الملاحية .

وشدد على أن ما يفعله ترامب ليس سوى «مساومة»، وضغط غير مقبول على مصر، يشبه محاولاته السابقة فى قضية التهجير التى رفضتها الدولة المصرية بقوة، مضيفًا: نحن نرفض أى مساومة تمس سيادتنا، أو تفرض شروطا استثنائية لدولة بعينها، فهى ممر مائى تخضع للقوانين المصرية والدولية.

وأكد رئيس حزب الاتحاد أن قناة السويس مصرية خالصة، وهذه حقيقة تاريخية وقانونية لا تقبل الجدل، لقد دفع المصريون دماءهم ثمنا لها، حيث استشهد ١٢٠ ألف مصرى أثناء حفرها، وأممها الزعيم جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦ لتظل رمزًا للكرامة الوطنية، وأى محاولة للانتقاص من هذه السيادة هى محاولة فاشلة لن تمر.

وشدد على أن ادعاء ترامب بأن «قناة السويس ما كانت لتوجد لولا أمريكا»، هو «كلام فارغ» يفتقر للصواب، فالقناة حُفرت بين عامى «١٨٥٩ و١٨٦٩»، حين كانت الولايات المتحدة غارقة فى حربها الأهلية، ولم يكن لها أى دور فى إنشائها. المصريون هم من حفروها بدمائهم، وسيظلون حراسها.

وأعرب ناجى الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطى عن رفضه القاطع واستنكاره الشديد للطلب الذى كلف الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وزير خارجيته بتقديمه ويطالب فيه بمرور السفن الحربية والتجارية الأمريكية من قناة السويس دون دفع الرسوم المستحقة. ويؤكد الحزب أن هذا الطلب يمثل بلطجة سياسية فجّة وانتهاكًا صريحًا للقانون الدولي، واتفاقية القسطنطينية الموقعة عام ١٨٨٨، التى نظمت حرية الملاحة فى قناة السويس مع الحفاظ الكامل على السيادة المصرية عليها.

وشدد على أن قناة السويس لم تُشق إلا بتضحيات جسيمة قدمها الشعب المصري، حيث بذل الآلاف أرواحهم ودماءهم من أجل إنشاء هذا الممر الملاحى العالمى الفريد. وإن قناة السويس سبقت فى وجودها قيام الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها، تلك الدولة التى قامت على اغتصاب أراضى السكان الأصليين من الهنود الحمر.

وأضاف الشهابى أن هذا الطلب الأمريكى يعد عدوانًا على السيادة المصرية، وتدخلا مرفوضًا بشكل قاطع فى الشؤون الداخلية لمصر. وأن قناة السويس ملك خالص لمصر، والمصريين وحدهم هم من يحددون قواعد إدارتها وطرق استخدامها وفق إرادتهم الحرة والمستقلة.

واختتم الشهابى تصريحاته بأن مصر اليوم دولة قوية، تملك قرارها الوطنى المستقل، ولن ترضخ لأى ضغوط أو تهديدات، وستظل تحمى سيادتها ومقدراتها بكل عزم وصلابة. وإن مرور السفن فى قناة السويس، سواء كانت حربية أو تجارية، يخضع للقوانين والاتفاقيات الدولية، وللقرار الوطنى المصري، الذى لا يخضع إلا لمصلحة الشعب المصرى وحده وأن قناة السويس ستبقى رمزًا لصمود وتضحيات المصريين، ولن يسمح الشعب المصرى ولا قيادته الوطنية لأى قوة فى العالم أن تمس شبرًا من سيادتهم أو تنتقص من حقوقهم.

وأدانت الدكتورة جيهان مديح، رئيس حزب مصر أكتوبر، بشدة تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى طالب فيها بإعفاء السفن الأمريكية، سواء التجارية أو العسكرية، من رسوم عبور قناة السويس، مدعيا أن للولايات المتحدة دورا فى وجود القناة.

وأوضحت أن قناة السويس شريان حيوى للاقتصاد المصرى والعالمي، وأن مصر قدمت تضحيات جسيمة من أجل حفرها وتأمينها، حيث سالت دماء آلاف المصريين الطاهرة فى سبيل إنشائها وحمايتها، ونحن بذكرى تحرير سيناء ليس ببعيدين، فالمصرى لا يفرط عن ذرة رمل من أرضه، ولا يقبل أن يكون قراره السيادى أو السياسى بإملاء خارجي، مشددة على أن تصريحات ترامب تعكس عنجهية مرفوضة، وأن مصر ستظل صامدة أمام أى محاولات للنيل من سيادتها أو مكانتها الدولية.

وشددت مديح على أن مصر لن تفرط فى حقوقها أو أمنها القومى مهما كانت الضغوط، وستتصدى لأى محاولات لفرض الهيمنة أو الاستعلاء، تماما كما رفضت سابقا مخططات التهجير القسرى للفلسطينيين فى سيناء، مثمنة قوة القيادة السياسية المصرية وحكمتها فى التعامل مع مثل هذه التحديات، مؤكدة أن مصر قادرة على فرض كلمتها والدفاع عن مصالحها بكل حزم وحكمة.

وقال الدكتور عبد السند يمامة، رئيس حزب الوفد، إن قناة السويس كانت وستظل ملكًا خالصًا للشعب المصري، وهى خاضعة للسيادة الوطنية الكاملة للدولة المصرية، ولا يجوز لأية جهة أو دولة التدخل فى سياسات إدارتها أو تحديد رسوم عبورها.

وأضاف أن فرض رسوم على مرور السفن عبر القناة يتم وفقًا لاتفاقيات دولية ومعايير اقتصادية عادلة، تخضع للقوانين المصرية والممارسات المعتمدة عالميًا، ولا تمييز فى تطبيق هذه الرسوم بين الدول؛ التزامًا بمبادئ حرية الملاحة التى نصت عليها الاتفاقات الدولية؛ وعلى رأسها اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨.

ورفض رئيس «الوفد»، بشدة، أية محاولات للمساس بسيادة مصر أو التدخل فى شؤونها الاقتصادية، قائلًا: قناة السويس شريان عالمى حيوي؛ ولكن مسؤولية الحفاظ عليه وإدارته بالشكل الذى يضمن مصالح مصر العليا تقع حصريًا على عاتق الدولة المصرية وشعبها.

وأضاف يمامة: نهيب بجميع الأطراف الدولية احترام سيادة مصر وقراراتها الوطنية، وعدم إطلاق تصريحات من شأنها أن تُفسر على أنها ضغط سياسى أو انتقاص من الحقوق المشروعة للدولة المصرية.

وأعرب رمضان بطيئة، الأمين العام المساعد لحزب مستقبل وطن بالإسكندرية عن رفضه واستنكاره الشديدين للتصريحات التى أدلى بها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، بشأن قناة السويس، مؤكدا أن هذا الحديث يمثل تطاولا سافرا على السيادة المصرية وهى الخط الأحمر الذى لن نسمح بالمساس به.

وأكد أن هذه القناة بنيت على أكتاف المصريين وسواعد أبنائها الذين دفعوا أرواحهم سبيلا لإنشائها والحفاظ عليها، فهو مشروع مصرى خالص، انطلق بإرادة وطنية صلبة منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وملك للمصريين وتخضع لسيادة الدولة المصرية وهم أصحاب الحق وحدهم فيما يقررون بشأنها.

وأكد الأمين العام المساعد لحزب مستقبل وطن أن الشعب المصرى يقف داعمًا ومساندًا لقيادته السياسية فى الحفاظ على أمن واستقرار البلاد، مشددًا على أن قناة السويس ستظل رمزًا للوطنية المصرية، وإحدى الدعائم الأساسية للاقتصاد القومي.

رمضان بطيئة : القناة بنيت على أكتاف المصريين وسواعد أبنائها الذين دفعوا أرواحهم



المستشار رضا صقر: ما يفعله ترامب ليس سوى «مساومة»

ملخص ما سبق

بعد التمهيد السياسى من جانب محمد على لإظهار المبررات، وتفنيدها أمام الباب العالى، وكذلك أمام القوى الأوروبية المتنمرة بهذا الجيش المصرى الناشئ؛ توجه الجيش المصرى إلى ولايات الشام لبدء تنفيذ الطموحات المشتركة؛ فالبنسبة لأهالى الشام كانت لديهم رغبة فى التخلص من بطش الجباة العثمانيين، وكان للشعب المصرى طموحات شديدة فى توحيد اللحمة المصرية السورية، فضلًا عن الأهمية الاستراتيجية للدولة المصرية فى ضم الشام لمصر.

الجيش المصرى تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة الحادية عشر»



فتح الشام (٢)

محمد نبيل

يموج الحال مكانًا وزمانًا بمتغيرات عاصفة لثوابت راكنة قدم الزمان، وتفرض كل الاحتمالات وجودها لتملى على قلم التاريخ محوًا للثابت وتثبيتًا للمتغير.

ولما كان مقتضى الحال يستوجب استدعاء قيمًا قد أهملها الحاضر ولاحت صفحاته لطيها.. تلك القيم الأصيلة وهذه المبادئ الحقيقية هى التى شكلت النسق الأخلاقى للحضارة الإنسانية، التى أشرقت مع شمس الدنيا من «مصر» كفجر للضمير الإنسانى، وتعاقبت حضارات الأمم تتوضأ من ضى هذا الفجر أخلاقًا وقيمًا ومبادئ لتتمسك بإنسانيتها.. إن ما نعيشه – مفروضًا علينا – يخالف ما اعتادت عليه الإنسانية، ويغلب قانون الغاب، عودًا على ما كان قبل التأريخ الإنسانى.



تحركت القوات البرية باتجاه الشمال الشرقى، واحتلت خان يونس ثم غزة ويافا، وفى أقل من شهر ضُرب الحصار على عكا بعد وصول العمارة الحربية المصرية فى ١٨٣١، وبعد أن أحكم إبراهيم باشا النطاق حول المدينة برًّا وبحرًا أخذ فى ٩ و ١٠ ديسمبر يرميها بالقنابل من كل جهة، ولم تكن تلك القنابل يومئذ سوى قنابل من كتل الحديد والفولاذ المستديرة، لا تنفجر بل تدكّ وتهدم، واستمر ضرب المدينة برًّا وبحرًا من الفجر إلى المساء، فألقى عليها فى يوم واحد عشرة آلاف كرة وثلاثة آلاف قنبلة، وقد رووا أن فرقاطة واحدة مصرية ألقت ٣٧٠٠ قنبلة، وخلال ثلاثة أشهر فى الحصار استغل القائد إبراهيم هذه المدة والحصار قائم فى احتلال المواقع المهمة فى ولاية صيدا (وقاعدتها عكا) وما حولها، فاحتلت قوة من جنوده صور وصيداء وبيروت وطرابلس، واحتلت قوة أخرى القدس، ونشب التوتر والقلق على أعتاب السلطنة من أعمال محمد على، فحشدت جيشًا من عشرين ألفًا بقيادة عثمان باشا، وانتصر إبراهيم باشا على الجيش العثمانى فى معركة الزرّاعة بين حمص وبعلبك فى ١٨٣٢م، ثم عاد ليشدد الحصار على عكا، فسقطت فى يده بعد انقضاء الأشهر الثلاث، ودخل دمشق وجعلها مقر حكومة أبيه فى الشام، ثم انتصر ثانية عند حمص على طلائع الجيش العثمانى، ودخل حمص وحماة، وزحف على المواقع العثمانية فى مضيق بيلان؛ حيث تحصن حسين باشا قائد الجيش العثمانى، وهناك وقعت المعركة الحاسمة بين إبراهيم باشا وحسين باشا ١٨٣٢، وانتهت بهزيمة منكرة للجيش العثمانى وقائده حسين باشا الذى هرب على إثرها، ومضى إبراهيم فى الزحف فاحتل الإسكندرونة وبانياس وسُلمت له أنطاكية واللاذقية، وواصل القائد تقدمه، وانسحبت القوات العثمانية من أمامه، وضم السويدية وطرطوس، وزحف تجاه الأناضول، ودخل أدنة وعنتاب ومرعش، واستولى على قونية فى ٢١ ديسمبر ١٨٣٢ بعد انتصار باهر على الأتراك، ولم يلبث أن احتل أورفة وقيصرية، وانتصر فى قونية على الجيش العثمانى وأسر قائده الصدر الأعظم رشيد باشا، وغدا الطريق إلى العاصمة (إسطنبول) مفتوحًا أمام قوات محمد على، بفضل تفوق الجيش المصرى وكفاءته القتالية العالية، وبفضل مواهب إبراهيم باشا القيادية، ولما وصل إبراهيم كوتاهية ١٨٣٣ تلقى أمرًا من أبيه بالتوقف، لتهديد الدول الأوروبية بالتدخل.

يذكر القنصل النمساوى فى 16 يوليو 1833 قوله عن إبراهيم باشا: «إنه ابن هذا العصر، وقد تربى تربية عصرية، وتنزه عقله عن الانطباع على الخضوع على السلطان بحكم المبادئ الدينية، وإني لأرى إلى جانب ضعف الباب العالى وهزاله، جيشًا عربيًا قويًا ممرنًا على أحدث أساليب القتال، وأرى أسطولًا قويًا، وكلاهما يسهل مضاعفته».

يسطر القنصل البريطانى فى 6 نوفمبر 1833 يصف حالة البؤس التى عليها بغداد، مصرحًا بأن «أنظار الشعب العربى متجهة فى هذه المحنة نحو إبراهيم»، معنى هذا أن الرغبة فى الدخول تحت الحكم المصرى كان لها العامل المشجع لدى رؤية إبراهيم.

وعُقدت معاهدة كوتاهية بين الباب العالى ومحمد على، نال فيها الأخير حكم بلاد الشام وأدنة، ومنح إبراهيم لقب محصل أدنة، وبذلك دخلت الشام فى حكم الدولة المصرية، وصار إبراهيم باشا حاكمًا عامًّا للبلاد السورية مُعيَّنًا من قبل والده، إضافة إلى تجديد ولايته على جدة من قِبل السلطان.

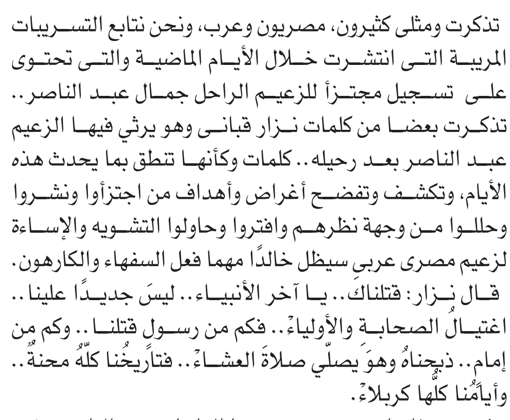
انصرف إبراهيم باشا إلى تنظيم البلاد ساعيًا إلى تجديد أحوالها وتحديثها فى جميع المجالات الإدارية والاقتصادية والمالية، وقامت سياسته على مبدأ المساواة فى الدين والمساواة أمام القانون، كما حاول أن يدير بلاد الشام على أنها قطر واحد يسكنه شعب واحد، فاصطدم بالفروق والخلافات القائمة بين الطوائف، وتفاقم الخطب حين عمدت بريطانيا وروسيا والدولة العثمانية إلى تغذية القلق والاستياء بالدس وتحريض الناس للثورة على إبراهيم باشا، وبخاصة بعد توقيع معاهدة «هنكار أسكله سى» الدفاعية بين الدولة العثمانية وروسية (تموز ١٨٣٣) لوقف الزحف المصرى.

وكان من نتيجة ذلك حدوث الفتن والثورات على حكم إبراهيم باشا فى بلاد الشام، ولا سيما فى لبنان، ومن أسباب موقف بلاد الشام هذا من إبراهيم باشا –إضافة إلى التدخل الأجنبي– ما قام به من احتكار تجارة الحرير، وأخذ ضريبة الرؤوس (الفردة) من الرجال كافة على اختلاف مذاهبهم، واضطر إبراهيم باشا إلى قمع هذه الحركات بشدة ومصادرة السلاح من الأهالى فى جميع أنحاء البلاد، وقد صوِّر جمع السلاح مقدمة لتجريدهم من القوة أو لتجنيدهم وانتقاص حقوقهم، وتأكد للدولة العثمانية أن اضطراب الأحوال أضر بحكومة إبراهيم باشا وأرهق قواها، فحشد السلطان محمود قواته من جديد، واستأنف الحرب على إبراهيم باشا لاسترداد بلاد الشام بتحريض من بريطانيا، ووقعت معركة فاصلة عند نزيب نصيبين الواقعة قرب عنتاب، (وليست نصيبين الحالية تجاه القامشلى) فى ١٨٣٩م، حقق فيها إبراهيم باشا نصرًا مبينًا على الجيش العثمانى الذى كان يقوده حافظ باشا، وانحاز فوزى باشا قائد الأسطول إلى محمد على، ولكن الموقف تبدل بسبب تدخل الدول الأوروبية بريطانيا وروسيا وبروسيا (ألمانيا) والنمسا، التى عقدت فيما بينها معاهدة لندن ١٨٤٠، وقضت بإجبار محمد على على سحب قواته من بلاد الشام حتى عكا، والاكتفاء بولاية مصر وراثية له ولأولاده من بعده، ولما كان محمد على يطمع فى مساعدة فرنسا له؛ فقد رفض الانصياع للمعاهدة، لكن فرنسا خذلته.

وسنوالى تباعًا إن شاء الله تفاصيل معارك ضم الشام وتعاون أوربا وتركيا لتقويض الجيش المصرى.

أهلا بكم

قتلناك يا آخر الأنبياء



سعيد صلاح

تذكرت ومثلي كثيرون، مصريون وعرب، ونحن نتابع التسريبات المريبة التى انتشرت خلال الأيام الماضية والتى تحتوى على تسجيل مجتزأ للزعيم الراحل جمال عبد الناصر.. تذكرت بعضا من كلمات نزار قبانى وهو يرثي فيها الزعيم عبد الناصر بعد رحيله.. كلمات وكأنها تنطق بما يحدث هذه الأيام، وتكشف وتفضح أغراض وأهداف من اجتزأوا ونشروا وحللوا من وجهة نظرهم وافتروا وحاولوا التشويه والإساءة لزعيم مصرى عربي سيظل خالدًا مهما فعل السفهاء والكارهون.

قال نزار: قتلناكَ.. يا آخر الأنبياء.. ليسَ جديدًا علينا.. اغتيالُ الصحابةِ والأولياءْ.. فكم من رسولٍ قتلنا.. وكم من إمام.. ذبحناهُ وهوَ يصلّي صلاةَ العشاءْ.. فتاريخُنا كلّهُ محنةٌ.. وأيامُنا كلُّها كربلاءْ.

نعم هذا ما حدث مع زعيمنا الراحل عبد الناصر، فقد خذلوه وباعوه ولم يناصروه، وخافوا من سيره وسيرته، وسطوته على العقول والوجدان العربية، وخشوا أن يقزمهم ويكشفهم عند شعوبهم فناصبوه العداء، وهم الآن يحاولون أن ينالوا منه أيضا ومن تاريخه ليؤكدوا لأنفسهم أنهم كانوا على صواب وهو لم يكن كما كان وإنما محض ادعاء، ولكن هيهات.. هيهات.. فناصر بعروبته وقوميته وزعامته.. باقٍ، فهم كما وصفهم نزار حينما قال: نزلتَ علينا كتاباً جميلاً.. ولكننا لا نجيدُ القراءةْ.. وسافرتَ فينا لأرضِ البراءةْ ولكننا.. ما قبلنا الرحيلَ.. تركناكَ فى شمسِ سيناءَ وحدكَ.. تكلّمُ ربكَ فى الطورِ وحدكَ.. تعرّى..وتشقى.. وتعطشُ وحدكَ.. ونحنُ هنا نجلسُ القرفصاءْ.. نبيعُ الشعاراتِ للأغبياءْ.. ونحشو الجماهيرَ تبناً وقشاً.. ونتركهم يعلكونَ الهواءْ.

وللتاريخ وبالتاريخ أقول لنفسى ولكل من يقرأ ويترحم، ولكل من عاش الحلم العربي والمشروع العربي، أن عبد الناصر، لم يكن خاضعا ولا خانعا، ولا مدعى بطولة، ولا مهادنا ضعيفا، ولا مناورًا فقير اليد والعقل، بل كان زعيمًا قويًا وطنيًا يحب بلاده ويقدس أمته، وعاش ومات على فدائها، لذلك فإن التسريب الذى تم اجتزاؤه من سياقه وحاول الكثيرون إفهام الكثيرين أن عبد الناصر لم يكن كما كان، بل باع القضية العربية والفلسطينية ولم يهتم سوى ببعض من أهدافه ومصالحه المقصورة المحدودة.. هو تسريب أقل ما يوصف بأنه «خسيس».

عبد الناصر لم يرفض مطلقًا الحل السلمى للصراع العربي الإسرائيلى ولكن رؤيته لهذا الحل كانت قائمة على شرطين الأول أن يكون الحل شاملاً على كل الجبهات، والثانى ألا يجعل هذا الحل من مصر دولة هامشية فى محيطها العربي، وبالنسبة للخلافات مع الحكام العرب فقد كانت موجودة منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضى وحتى نهاية عهده، فقد رأى بعض حكام النظم العربية الملكية والجمهورية فى عبد الناصر خطرًا على عروشهم، وضايقتهم قدرة عبد الناصر على مخاطبة شعوبهم من فوق رءوس الحكام، وشعبيته الجارفة فى العالم العربي كله، لذلك كان وما يزال هناك من يحاولون التشويه قديمًا وحديثًا، ومنهم بالطبع من يحاول الترويج لهذا التسجيل بعد اجتزاء سياقه المنطقى.

وعودًا، للتسجيل - لمن سمعه جيدًا - لم يقل فيه عبد الناصر على الإطلاق إنه ينوى التفريط فى الأرض العربية، ولا حتى أراضى فلسطين التى قامت عليها إسرائيل عام ١٩٤٨، ولا حتى الاعتراف بإسرائيل، وإنما قال إن خطة التحرير - وبالطبع يقصد تحرير الأرض العربية كلها - تقوم على مراحل، تبدأ الأولى بتحرير الأراضى المحتلة سنة ٦٧، ثم بعدها تأتى مرحلة ثانية وهى تحرير أراضى ٤٨.



وكلنا نعلم أن الظروف المحيطة وقتها، كانت تؤكد أن قبول عبد الناصر لمبادرة «روجرز» جاء بمنطق السياسي المناور، فقد كان فى هذا التوقيت يبنى الجيش المصرى، وفى المراحل الأخيرة من مراحل بناء حائط صواريخ الدفاع الجوى، لحماية سماء مصر الداخلية من عدوان الطائرات الإسرائيلية، وكان يريد إنجازه فى أسرع وقت ممكن.. وهذا الحائط كان هو العامل الأول (عسكريًا) فى نصر أكتوبر ١٩٧٣، وبسببه عبرت قواتنا قناة السويس بخسائر لا تذكر، ولم يستطع الطيران الإسرائيلى إفشال العبور.

فلم يكفر عبد الناصر بالعروبة ولا بالشعوب العربية ولكنه كفر بالحكام المزايدين المراهقين ثوريًا الراغبين فى توريط مصر فى مشاكلهم، وهنا أيضا أتذكر ما قاله نزار: لماذا قبلتَ المجيءَ إلينا؟.. فمثلُكَ كانَ كثيرًا علينا.. سقيناكَ سُمَّ العروبةِ حتى شبعتْ.. رميناكَ فى نارِ عمّانَ حتى احترقتْ.. أريناكَ غدرَ العروبةِ حتى كفرتْ.. لماذا ظهرتَ بأرضِ النفاقْ.. لماذا ظهرتْ؟

لم يكن عبد الناصر كما سبق وأشرت متخاذلاً ولا متراجعًا بل كان مناضلاً قويًا وزعيمًا بكل ما تحمل الكلمة من معان، ومحاورًا ذكيًا وسياسيًا مناورا يعلم متى يهاجم ومتى يهادن ومتى يقبل ومتى يرفض، ومن يرجع بالتاريخ للوراء مرة أخرى ويقرأ ما حدث فيما يتعلق بقناة السويس سيرى ويعى ويفهم ذلك، فقد علم عبد الناصر جيدًا أن تدخل أمريكا فى مواجهة أطراف العدوان الثلاثى كان منبثقًا من إطار الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتى وسعى أمريكا لفرض نفوذها فى المنطقة خلفًا لبريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، فكلنا نعلم أن الرئيس جمال عبد الناصر، عندما قرر تأميم شركة قناة السويس، كرد فعل لرفض أمريكا وبريطانيا والبنك الدولى تمويل بناء السد العالى، رفض وزير الخارجية الأمريكى القرار بحُجة أنه يهدد حرية الملاحة الدولية، وأن القناة هى ممر دولى وتتطلب إدارة دولية مُحايدة، وعدم تحكم مصر فيها، ودعا إلى تكوين مجموعة من ١٨ دولة لإدارة القناة، كما سعى من خلال مجلس الأمن للوصول إلى حل دبلوماسى وعدم اللجوء إلى القوة.

وعندما قامت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بشن العُدوان الثلاثى على مصر، بالمُخالفة لوجهة النظر الأمريكية عارض الرئيس أيزنهاور العُدوان، فى ٦ نوفمبر ١٩٥٦ وجه الاتحاد السوفيتي إنذارًا شديد اللهجة بضرورة وقف العدوان وإلا فإنه على استعداد لإرسال قوات عسكرية للدفاع عن مصر، وأعقب ذلك توجيه الرئيس أيزنهاور إنذارًا للدول المعتدية لوقف العدوان والانسحاب من الأراضى المصرية، وقد قدر كما قلت الرئيس عبد الناصر الموقف الأمريكى فى عهد الرئيس أيزنهاور ولكنه كان يدرك تمام الإدراك أن هذا الإنذار جاء فى سياق الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو ومخالفة الدول المعتدية لوجهة النظر الأمريكية وتهيؤ واشنطن لوراثة النفوذ الأوروبى بالشرق الأوسط.

واتصالا بما سبق، الحديث عن قناة السويس وتدخل الأمريكان، وانتهاء إلى حقيقة راسخة نشرف بها جميعا كمصريين.. وهى أن أمتنا المصرية أمة «ولادة» كما يقولون، معين الزعماء والقادة المخلصين فيها لا ينضب ولا ينتهى، فمن عبد الناصر مرورًا بالسادات ووصولاً إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، كانت وما تزال قضيتنا الأولى هى قضية العرب «فلسطين»، لن نتخلى عنها أبدًا ولن نتوقف عن دعمها ودعم حق شعبها العادل فى دولة مستقلة على أرضه التاريخية.

كما أنه ستظل وستبقى ثرواتنا وأرضنا وسيادتنا على كل شبر لا تهاون فيها ولا تفريط «قيد أنملة»، والحديث المتواتر مؤخرًا بعد التغريدة الغريبة للرئيس الأمريكى ترامب حول طلبه من مصر السماح للسفن الأمريكية بالمرور من قناة السويس دون رسوم، وقوله بأن لولا أمريكا ما كانت القناة.. حديث لا جدوى منه ولا طائل، وسوف تبتلعه مياه قناة السوس المصرية.. قناة السويس لطالما كانت وستبقى تحت السيادة المصرية الكاملة، محكومة بمعاهدات دولية لا تسمح بتمييز أية دولة على أخرى، وكلام ترامب «عار تمامًا من الصحة»، ولا يستند إلى أى قوانين أو اتفاقيات دولية.. فالولايات المتحدة الأمريكية ليس لها علاقة من قريب أو بعيد بقناة السويس سواء بإنشائها أو بحفرها أو تشغيلها.. وأيضًا لا علاقة لها بالقناة فى الوقت الحالى.

كلنا يعلم أن وقت حفر قناة السويس لم تكن أمريكا كدولة فاعلة فى النظام العالمى ومن ثم ليس لها أى علاقة بقناة السويس، والجميع يعلم بما فيهم أمريكا، أن إدارة القناة لا تضع استثناءات أو أى تمييز على عبور السفن التى ترفع علم الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأن القوانين المحددة لعمليات تشغيل القناة وعمليات رسوم العبور تحكمها معاهدات دولية، بالإضافة إلى القوانين المصرية المحددة لهذا العبور دون أية استثناءات، ولا يحق لأي سفينة أي كان العلم الذي ترفعه أن تمر من القناة بدون رسوم عبور.. السفن الوحيدة التي تعبر القناة من دون رسوم عبور هي سفن القوات البحرية المصرية «فقط لا غير».. يا رب تفهم يا ترامب.

فى إطار دورها التاريخى الداعم بقوة للقضية الفلسطينية، تقدمت مصر بمرافعة شفهية أمام محكمة العدل الدولية، وذلك اتصالاً بطلب الرأى الاستشارى المقدم من الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المحكمة بشأن التزامات إسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، حيث مثَّل مصر أمام المحكمة كل من السفير حاتم عبد القادر، مساعد وزير الخارجية للشئون القانونية الدولية والمعاهدات، والمستشارة د. ياسمين موسى المستشارة القانونية بمكتب وزير الخارجية.

مرافعة مصر فى «العدل الدولية» تفضح وتدين الجرائم الإسرائيلية

شدد الوفد المصرى خلال المرافعة على أن الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة للقانون الدولى الإنسانى والقانون الدولى لحقوق الإنسان بالأراضى الفلسطينية المحتلة، تمثل جزءاً من إجراءات واسعة النطاق وممنهجة وشاملة تهدف إلى فرض سياسة الأمر الواقع، وتحقيق ضم فعلى للأراضى الفلسطينية، ولفت الوفد إلى أن هذه السياسة مُثبتة بالتصريحات العلنية الصادرة عن كبار المسئولين الإسرائيليين، وكذلك تشريعات الكنيست، فضلاً عن الإجراءات الإسرائيلية المستمرة لتقويض دور وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وتجفيف مصادر تمويلها، بهدف عرقلة حق العودة للشعب الفلسطيني، والذى يشكل ركناً أساسياً من حقهم فى تقرير المصير المكفول بموجب القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة.

وأوضح الوفد المصرى أن ذلك تزامن مع مواصلة إسرائيل تنفيذ عمليات الإخلاء القسرى والتهجير المتكرر تحت ذريعة ما يسمى بـ«أوامر الإخلاء»، مما أدى إلى نقل الفلسطينيين قسراً إلى مناطق لا تتمتع بالمقومات الأساسية للمعيشة، وعرقلة وصول الإمدادات والخدمات الأساسية اللازمة للحياة، وذلك ضمن سياسة ممنهجة لخلق ظروف تهدف إلى جعل غزة غير صالحة للحياة.

وأشار الوفد المصرى خلال المرافعة إلى أن إسرائيل دأبت منذ أكتوبر ٢٠٢٣ على استخدام سياسة التجويع والحصار الكامل على غزة كسلاح موجه ضد المدنيين بالقطاع، وأمعنت فى استخدام ذلك السلاح بإغلاقها كافة المعابر إلى غزة بشكل متعمد وتعسفي، مما حال دون دخول الغذاء والمياه الصالحة للشرب والوقود والإمدادات الطبية وغيرها من الاحتياجات الأساسية، ويأتى ذلك فى ظل استئناف إسرائيل لعدوانها الوحشى على غزة، والذى أسفر عن استشهاد ٥٢ ألف مدنى بريء منذ أكتوبر ٢٠٢٣، غالبيتهم من النساء والأطفال، وذلك مع استمرار استهداف إسرائيل للمدنيين والبنية التحتية الضرورية لبقاء السكان الفلسطينيين على قيد الحياة، يُضاف إلى ذلك تكثيف قوات الاحتلال الإسرائيلية لهجماتها ضد العاملين فى المجالين الطبى والإنساني، الأمر الذى دفع بغزة إلى كارثة إنسانية.

وركزت المرافعة المصرية على استعراض الدفوع القانونية التى تُثبت وجود التزامات على عاتق إسرائيل كدولة عضو فى الأمم المتحدة بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك الاتفاقية الخاصة بامتيازات وحصانات أجهزة الأمم المتحدة، فضلاً عن التزامات إسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال بضمان وتسهيل توفير الإمدادات والمساعدات العاجلة دون عوائق، وفقاً للقانون الدولى الإنسانى والقانون الدولى لحقوق الإنسان، وأكد الوفد المصرى أن إسرائيل أخلت بالفعل بالتزاماتها بموجب القانون الدولى سواء بالسياسة الممنهجة لاستهداف المدنيين وممثلى المنظمات الإغاثية، أو بالإمعان فى فرض عقبات قانونية وإدارية تعيق وتقيد وصول المساعدات الإنسانية، وتوجيه هجمات مباشرة على البنية التحتية الإنسانية، بما فى ذلك قصف معبر رفح الحدودى بهدف تعطيله عن العمل والاستيلاء على الجانب الفلسطينى من المعبر، وما تبعه تنفيذ إسرائيل هجومها العسكرى على مدينة رفح، التى كانت ملاذاً لأكثر من مليون فلسطيني، ومركزاً رئيسياً لتقديم المساعدات الإنسانية إلى غزة، مما ألحق أضراراً جسيمة بالعمليات الإنسانية وزاد من تفاقم الوضع الإنسانى الكارثي، ومع اضطرار الوكالات الإنسانية إلى الانسحاب حفاظاً على سلامة موظفيها، توقف وصول المساعدات الإنسانية من معبر رفح، والذى كان شريان الحياة لقطاع غزة.



واختتم الوفد المصرى المرافعة بطلب قيام المحكمة بالإعلان فى رأيها الاستشارى أن الاحتلال الإسرائيلي الممتد للأراضى الفلسطينية يمثل انتهاكاً مستمراً للقانون الدولي، وأن الالتزامات الإسرائيلية كقوة قائمة بالاحتلال تستمر فى جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين انتهاء الاحتلال، كذلك إقرار المحكمة بالتزام إسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال بجبر الضرر الذى أحدثته وذلك من خلال رفع الحصار المفروض على غزة بشكل فورى وغير مشروط، وضمان وصول الإمدادات الأساسية للمدنيين بقطاع غزة على نطاق واسع وبشكل آمن عبر كافة المعابر المؤدية للقطاع، دون معوقات أو قيود، والتنفيذ الفورى لقرار مجلس الأمن رقم ٢٧٣٥، والتوافق حول خطة إغاثة عاجلة للمدنيين الفلسطينيين، وتيسير تنفيذها بكافة السُبل المتاحة، والامتناع عن إعاقة وجود ونشاطات الأمم المتحدة ووكالاتها، بما فى ذلك الأونروا، وكذلك الدول الثالثة التى تقدم المساعدات الإنسانية، وإلغاء القوانين غير المشروعة المتعلقة بالأونروا التى أقرتها إسرائيل، واحترام الامتيازات والحصانات الممنوحة للأونروا وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، وضمان حماياتها، فضلاً عن إعلان المحكمة أن حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير يشمل حقه فى السعى لتحقيق تنميته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أرضه، بما فى ذلك الحق فى تلقى مساعدات التنمية من أجل التعافى المبكر وإعادة الإعمار، وعدم تهجيره أو طرده من أرضه.

إشادة دولية بالجهود المصرية لوقف مجازر غزة وإعادة الإعمار

كما شارك السفير راجى الأتربي، الممثل الشخصى للسيد رئيس الجمهورية ومساعد وزير الخارجية، نيابة عن الدكتور بدر عبد العاطى وزير الخارجية والهجرة فى اجتماع وزراء خارجية دول البريكس بالبرازيل، والتى تتولى حالياً الرئاسة الدورية للتجمع.

وصرح «الأتربى» أنه تم التأكيد خلال الاجتماع على ثوابت الموقف المصرى فيما يتعلق بضرورة وقف العدوان الإسرائيلى المستمر على الأراضى الفلسطينية، وكذلك الانتهاكات الإسرائيلية الجارية ضد لبنان وسوريا، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية اللازمة إلى غزة، والرفض التام لأى سياسات أو ممارسات تستهدف تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، موضحاً أن الاجتماع شهد ترحيباً كبيراً بالجهود المضنية والمتواصلة التى تبذلها مصر لوقف إطلاق النار، وحشد الدعم الدولى للخطة العربية الإسلامية لإعادة إعمار قطاع غزة.

بدوره، التقى سفير مصر فى رام الله السفير إيهاب سليمان، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب رئيس دولة فلسطين حسين الشيخ، حيث قدم «سليمان» تهنئته لـ«الشيخ» على قرار تعيينه بمنصب نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب رئيس دولة فلسطين، متمنياً له التوفيق والسداد فى منصبه الجديد فى ظل المرحلة التاريخية التى تمر بها القضية الفلسطينية، مؤكداً دقة المرحلة الحالية التى يتولى فيها مسئولية المنصب، مشيداً بجهود السلطة الوطنية الفلسطينية فى الإصلاحات المختلفة خلال الفترة الأخيرة والتى سبق وأن أعلن عنها السيد الرئيس الفلسطينى خلال القمة العربية غير العادية الأخيرة فى القاهرة.

وأكد «سليمان» على استمرار دعم مصر الكامل للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطينى خلال المرحلة الحرجة الراهنة، ومواصلة جهودها الحثيثة لاستئناف وقف إطلاق النار فى غزة ونفاذ المساعدات الإنسانية للبدء فى عملية التعافى المبكر وإعادة الإعمار وفقاً للخطة العربية – الإسلامية، مشدداً على رفض مصر لتصفية القضية الفلسطينية من خلال تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه.

من جانبه، توجه حسين الشيخ بالشكر والتقدير للقيادة المصرية والشعب المصرى على موقفهم التاريخى الداعم للشعب الفلسطينى فى محنته منذ بدء العدوان وللجهود التى بذلتها مصر للتخفيف عن معاناة الشعب الفلسطينى ونصرة قضيته العادلة فى إنهاء الاحتلال.



أحمد تركي
خبير الشئون العربية

تشكّل التجمعات الاقتصادية المتكاملة فى سلطنة عُمان نقلة نوعية لدعم القطاعات الاقتصادية المستهدفة ضمن التنويع الاقتصادي كالصناعة والتعدين والسياحة والأمن الغذائي واللوجستيات. وتتمثل هذه التجمعات الاقتصادية فى التجمع الاقتصادي المتكامل فى ولاية الدقم بمحافظة الوسطى، والتجمع الاقتصادي المتكامل للتعدين فى ولاية شليم وجزر الحلانيات بمحافظة ظفار، والتجمع الاقتصادي المتكامل فى منطقة النجد بمحافظة ظفار، والتجمع الاقتصادي المتكامل لصناعة الألمنيوم فى صحار بمحافظة شمال الباطنة، والتجمع الاقتصادي المتكامل السياحي بمحافظة الداخلية.

عُمان.. نموذج رائد فى التوظيف المستدام للموارد الطبيعية والطاقة

تستهدف هذه التجمعات الاستفادة من الموارد الطبيعية والمقومات والمزايا التنافسية فى المحافظات وجذب وتوجيه الاستثمارات المحلية والأجنبية نحو المشروعات والقطاعات المستهدفة لتعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي والقطاعات الواعدة التي تعد ركائز لاستدامة النمو وزيادة اعتماده على روافد متنوعة، مشيرًا إلى أن إنشاء هذه التجمعات الاقتصادية المتكاملة يعمل على إيجاد قطاع اقتصادي مركزي رئيسي فى الحيز الجغرافى لكل تجمع.

ولا شك أن طرح مناقصة الخدمات الاستشارية للتجمع الاقتصادي المتكامل لسلاسل التبريد فى المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم يمثل أولى الخطوات التنفيذية لباكورة التجمعات الاقتصادية المتكاملة الخمسة المقترح إقامتها فى عدد من المحافظات ضمن مخرجات برنامج «تنويع» لتعزيز نمو القطاعات المحددة كركائز للتنويع الاقتصادي وتعزيز جاذبية الاستثمار فى سلطنة عُمان خلال الخطط الخمسية التنموية المقبلة فى إطار تنفيذ «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

كما أن تجمع سلاسل التبريد سيسهم فى تعزيز الأمن الغذائي ودعم مكانة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم كمركز إقليمي للصناعات التحويلية التي تعتمد على سلاسل التبريد وأنشطة التخزين واللوجستيات وغيرها من الأنشطة الإنتاجية والخدمية؛ إذ يستهدف التجمع تطوير وتحسين المنظومة اللوجستية المتكاملة لسلسلة التبريد وتعزيز جودة الإنتاج والصادرات الغذائية كالأسماك والمنتجات الزراعية والصناعات الغذائية الأخرى والخدمات المرتبطة بسلسلة التبريد.

اتفاقيات استثمارية إقليمية ودولية

وفى سياق متصل؛ تُوجت فعاليات منتدى «أدفانتج عُمان»، التي شهدت حضورًا واسعًا من كبار المسئولين وصناع القرار والمستثمرين الإقليميين والدوليين، بتوقيع عدد من اتفاقيات الاستثمار فى الطاقة النظيفة، خاصة مع استثمر فى عُمان وميناء صحار والمنطقة الحرة، من أجل إنشاء مصنع لإنتاج الخلايا والألواح الشمسية على مساحة ٣٢,٥ هكتار ضمن المرحلة الثانية من المنطقة



الحرة بقيمة ٢١٧,٣ مليون ريال عُماني.

ومن المقرّر بدء التشغيل للمشروع فى الربع الأول من عام ٢٠٢٦ بطاقة إنتاجية سنوية للمشروع تقدر بـ٦ جيجاواط من الخلايا الشمسية و٣ جيجاواط من الألواح الشمسية.

ويُعد توقيع هذه الاتفاقية خطوة مهمة تدعم توجه سلطنة عُمان نحو تسريع مسيرة التنويع الاقتصادي والتحول إلى الطاقة المتجددة، بما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، كما يعكس التوقيع الاهتمام المتزايد بالفرص الاستثمارية الواعدة ضمن المرحلة الثانية من المنطقة الحرة، ويعزز مكانة سلطنة عمان كمركز إقليمي للطاقة النظيفة.

عُقد المنتدى من أجل دعم مسيرة التنويع الاقتصادي وتعزيز استقطاب الاستثمارات النوعية المتزامنة مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، كما وفر المنتدى منصة متميزة لربط المستثمرين المحليين والدوليين مع نخبة من قادة الفكر والخبراء الاقتصاديين، مما أسهم فى تبادل الأفكار واستكشاف آفاق النمو الواعدة.

أتاح المنتدى للمشاركين فرصًا واسعة للتواصل مع قادة القطاعين العام والخاص، ومناقشة أبرز التوجهات الاقتصادية الحديثة، إلى جانب الاطلاع على خريطة الفرص الاستثمارية فى القطاعات الحيوية، ومثلت مخرجات المنتدى ركيزة أساسية لدعم جهود سلطنة عُمان فى تحقيق النمو والتحول الاقتصادي وفق التوجهات الوطنية.

ووفقًا لخبراء الطاقة، فإن الاتفاقيات الموقعة لإنشاء مصنع لإنتاج الخلايا والألواح الشمسية فى المنطقة الحرة بولاية صحار تجسد التوجهات الطموحة للاستراتيجية الصناعية العُمانية ٢٠٤٠ التي تركز على تنمية الصناعات المستقبلية وتعزيز الاستثمارات ذات القيمة المضافة.

وتُعد صناعات الطاقة المتجددة من الصناعات ذات الأولوية فى الاستراتيجية الصناعية، نظرًا لدورها الكبير فى إيجاد فرص صناعية واعدة لدعم تنويع الاقتصاد الوطني، وزيادة إسهام القطاع الصناعي فى الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب تعزيز خيارات الطاقة (مزيج الطاقة) لسلطنة عمان، ومن المؤمل أن يسهم هذا المشروع فى تطوير سلسلة القيمة لصناعة الطاقة النظيفة، واستقطاب المزيد من الصناعات المرتبطة بها، بما يعزز مكانة سلطنة عُمان كمركز إقليمي للطاقة المتجددة والصناعات الخضراء.

يُشار إلى أن منتدى «أدفانتج عُمان»، الذي أقيم خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٨ أبريل الجاري فى مسقط، شكل منصة استراتيجية جمعت أكثر من ٢٥٠ من كبار المسئولين وصناع القرار والمستثمرين الإقليميين والدوليين، وأتاح فرصة استثنائية لتسليط الضوء على مقومات سلطنة عُمان كوجهة استثمارية واعدة فى القطاعات المستقبلية.

كما أسفر المنتدى عن نتائج ملموسة تعزز مكانة سلطنة عُمان على خارطة الاستثمارات العالمية، وتدفع بخطى التحول الاقتصادي بما يواكب مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وبما يؤكد أن عُمان ماضية بثقة نحو مستقبل أكثر تنوعًا واستدامة.

جرائم «الدعم» مستمرة و «البرهان» يتعهد بالانتصار

تعهد قائد الجيش السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، بالمضى فى المعركة والانتصار على ميليشيات الدعم السريع التى تقاتل الجيش منذ أبريل، ولفت إلى أن الجيش يوجه سلاحه فقط للدعم السريع ولا يحارب قبيلة أو أى كيان آخر.

وأضاف أن هزيمة التمرد والمتعاونين معه هى التى توجه خطى الحكومة، وليس أى شخص آخر. وجاءت تصريحات البرهان فى أثناء كلمة له فى مؤتمر الخدمة المدنية بمدينة بورتسودان، العاصمة المؤقتة للسودان.

وقال فى كلمته إن هذه الحرب والتجارب علمتنا أن الإضرابات والمظاهرات وترك العمل والعصيان المدنى كلاً كله يتعارض مع قوانين الخدمة المدنية. وتعهد بعدم منع الناس من حق التعبير، ولكنه شدد على أن مثل هذه النشاطات ينبغى أن تتم وفق القانون.

على صعيد متصل، أفادت شبكة أطباء السودان, بأن ميليشيات الدعم السريع ارتكبت «مجزرة» بمدينة الصالحة بأم درمان, بعد قيامها بقتل ٣١ شخصا من أبناء منطقة صالحة, بينهم أطفال, مطالبة المجتمع الدولى بالتدخل لوقف عمليات القتل الجماعى فى المدينة وإنقاذ أهلها, حسبما نقلته مصادر إعلامية.

وأوضحت الشبكة, فى بيان لها, أن ميليشيات الدعم السريع قامت «بعملية تصفية ميدانية لـ٣١ شخصا من أبناء منطقة صالحة, بينهم أطفال, فى أكبر جريمة قتل جماعى موثقة تشهدها المنطقة», معربة عن أسفها لعمليات القتل الجماعى ضد المدنيين العزل بمناطق سيطرة ميليشيات الدعم السريع, مما يهدد الآلاف من المدنيين العزل.

وأكدت الشبكة أن ما تم تنفيذه من تصفية جماعية جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية, مطالبة المجتمع الدولى بالتحرك العاجل لإنقاذ ما تبقى من المدنيين وفتح مسارات آمنة تضمن خروجهم من منطقة صالحة, التى تضم الآلاف من المدنيين العزل. كما دعت المجتمع الدولى بالضغط على الدعم السريع لوقف الجرائم والانتهاكات ضد المدنيين فى المناطق الخاضعة لسيطرتها وحفظ أرواحهم.

وكانت شبكة أطباء السودان أعلنت أن ميليشيات الدعم نفذت «مجزرة بشعة» ضد سكان قرية الزعفة, بكردفان, توفى جراءها ٧٤ شخصا, بينهم أطفال و نساء, فيما أصيب ١٧٨ آخرون.

فى ظل نوايا يكتنفها الغموض، تواصل حكومة الاحتلال الإسرائيلى استخدام رفض حماس لمواقفها التعجيزية لإتمام صفقة الأسرى، كمبرر لدفن رءوسها فى الرمال والهروب من القرارات السياسية والاستراتيجية البديلة لليوم التالى بعد الحرب، وأصبحت أنظار حكومة بنيامين نتنياهو تتركز الآن نحو الانصياع للتوجهات السياسية الأمريكية التى تهدف لإتمام صفقات خاصة واتفاقات مع قوى إقليمية سعيًا نحو التغلب على المنافس الصينى، وسط كل هذا يعلق الاحتلال فشل حربه على غزة وتحديد أهدافه بربط التخلص من صفقة الإفراج عن 59 أسيرا إسرائيليا من يد حماس بالخطة الاستراتيجية البديلة للقطاع، سواء كان من زعماء الائتلاف أو المعارضة، وهو ما يجعل مسألة «اليوم التالي لغزة» بدون إجابة حاسمة حتى الآن، فى ظل تعقيدات ميدانية وسياسية عميقة فى إسرائيل.

سمر شافعي

دراسة تؤكد: الفشل مصير محتوم

اليوم التالي.. سيناريوهات «غامضة» داخل إسرائيل !

فى هذا السياق، ذكر موقع «ذا ماركر» الإسرائيلي، أن حكومة نتنياهو غير راغبة فى إيجاد بديل لحكم حماس فى غزة، بل إنها فى الواقع تعمل على الحفاظ عليه، وإنها غير مستعدة لتحمل المسئولية عن أي شيء، ولذلك تصب إحباطها على رئيس الأركان، ورئيس الشاباك، والمدعي العام، والمحكمة العليا، ووسائل الإعلام و«الدولة العميقة» المتحالفة ضد حكومة نتنياهو.

ومن جانبها، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن دراسة أعدها «معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي» للمحلل السياسي عوفر جوترمان، تحت عنوان «البدائل الاستراتيجية فى غزة، طرح خلالها أربعة بدائل للتعامل مع سيناريو «ما بعد حماس»، فيما سلطت الصحيفة الضوء على فشل تلك البدائل حتى فى حال الرغبة فى تنفيذها قبل طرحها، وأزمة انعدام رؤية استراتيجية داخل إسرائيل، تتمثل بعدم وجود تصور واقعي أو إجماع داخلي حول طبيعة العلاقة المستقبلية مع القطاع، وتوصي بتبني «استراتيجية ثنائية الرأس» تعتمد على مزج العمل العسكري مع مبادرة سياسية تدريجية لبناء بديل سلطوي وفكري لحماس، بدعم عربي ودولي.

وبدأ جوترمان فى طرحه لتلك البدائل باستعراض ثلاثة أهداف وضعتها دولة الاحتلال لنفسها خلال الحرب على غزة ٢٠٢٣، وهي: إسقاط حكم حماس، وتفكيك بنية الحركة العسكرية، واستعادة الأسرى، والأخير يختص باحتلال القطاع، لكنه لم يعد خيارا مرغوبا فيه الآن لارتفاع تكلفته بالنسبة للاحتلال، ويدعم وجود حماس أكثر، وكلها أهداف لم تستطع دولة الاحتلال تحقيقها حتى الآن، كى تنتقل لتنفيذ بدائل استراتيجية.

«البدائل الاستراتيجية» لقطاع غزة

على رأس البدائل الأربعة التي طرحها جوترمان، يأتي التهجير الطوعي، وتعتبر هذه الرؤية هي الأبرز فى الأطروحات الإسرائيلية – الأمريكية، حيث تستند على إفراغ القطاع من سكانه، وتحويله إلى منطقة استثمارية برعاية أمريكية، بينما تتولى إسرائيل مسألة التهجير.

ورغم الجدل حول ما إذا كانت هذه الرؤية تمثل سياسة فعلية أم مجرد أداة ضغط، إلا أن إشارات متعددة – من بينها تصريحات مستشار السابق الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر - توحي بجديتها، والأهم من ذلك أن من بين الشروط الأساسية لتطبيق هذه الخطة التي تُقدّر كلفتها بنحو ٥٠٠ مليار دولار، اشتراط خضوع الراغبين فى العودة إلى القطاع لإجراءات انتقائية صارمة، وبناءً على ذلك، يُتوقّع أن يرفض جزء من السكان مغادرة القطاع، لذا تبقى احتمالية تنفيذها ضئيلة نظرا للتحديات اللوجستية المرتبطة بها لما تشمله من تهديد أمني للدول المجاورة.

بجانب ذلك، حذر جوترمان من التبعات القانونية والسياسية الخطيرة لهذه الخطة، إذ إن أي عملية تهجير، حتى إذا تمت تحت غطاء «الطوعية»، ستُعدّ شكلاً من أشكال التطهير العرقي، ما قد يؤدي إلى فرض عزلة دولية على إسرائيل وتعريضها لعقوبات محتملة.

البديل الثاني، هو الاحتلال المباشر وفرض الإدارة العسكرية على قطاع غزة، بزعم تفكيك بنية حماس ونزع سلاحها، ومنع نشوء بدائل راديكالية، من دون تحمّل مسئولية السكان مباشرة.

غير أن هذه المسئولية، وفقاً لأحكام القانون الدولي، ستبقى ملقاة فعلياً على عاتق إسرائيل كقوة احتلال.

لكن هذا السيناريو يتطلب كماً هائلاً من موارد عسكرية واقتصادية، ويُعرّض دولة الاحتلال لمخاطر سياسية وقانونية، على رأسها تحميلها كامل تبعات الاحتلال، وتراجع فرص التطبيع مع العالم العربي، وتصاعد التوتر مع دول الجوار. كما أن الإبقاء على الاحتلال من شأنه أن يعيد إنتاج ديناميات المقاومة، ويُبقي حركة حماس فاعلاً كامناً تحت السطح.

أما الخيار الثالث، فيتمثل فى استمرار الوضع القائم، وتصف الدراسة هذا الخيار بالفشل المركب، إذ يُبقي على حماس كسلطة «الأمر الواقع» فى القطاع، ويضع الكيان أمام واقع التعامل مع تهديد دائم من دون تقدم سياسي أو ضمان استقرار أمني، وتقرّ الدراسة بأن هذا السيناريو قد يفرض نفسه نتيجة فشل الخيارات الأخرى المطروحة، أو بفعل ضغوط داخلية ودولية، وبالتالي، يُبقي إسرائيل فى حالة استنزاف.

الخيار الرابع والأخير يعتمد

على إقامة حكم فلسطيني بديل، وهو يتناول سيناريو يلزم فيه الكيان بعدم تنفيذ احتلال أو عملية عسكرية شاملة فى قطاع غزة، ويمتنع فى الوقت ذاته عن الدفع بمبادرات سياسية حقيقية لإزاحة حركة حماس، مكتفى بضبط المساعدات وتنفيذ ضربات محدودة، ورغم أنه خيار غير معلن رسميًا، إلا أنه يعكس دينامية واقعية ناتجة عن عجز أو تردد فى اتخاذ قرارات استراتيجية.

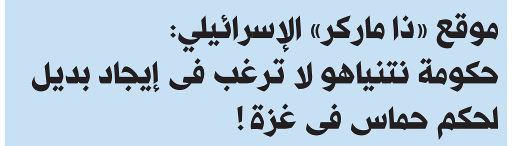
هذا البديل الرابع – حسب جوترمان – يؤدي إلى تعميق الانهيار المدني داخل غزة، ويُبقي حماس بموقع السيطرة، ويرسخ حكمها على المدى القصير، لكنه فى المدى الأبعد يُنتج بيئة فوضوية تُمهّد لتهديدات أكثر تعقيداً. ورغم أن بعض التحليلات لا تستبعد إمكانية نشوء بدائل فلسطينية معتدلة فى ظل هذا السياق، إلا أن الأرجحية تظل لسيناريوهات سلبية تُضعف الأمن.

توجهات إسرائيل.. وقدرة حماس

بحث جوترمان يربط البدائل الاستراتيجية بعد الحرب بتوجهات إسرائيل، الخاضعة للسياسات الأمريكية منذ عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، والتي أدت إلى تحجيم وتقييد المناورة السياسية لإسرائيل فى غزة، كما تزداد التبعية للإملاءات الأمريكية، التي يسعى بها ترامب إلى إنهاء الحرب، والانتقال إلى ترويج رؤية إقليمية تقوم على التنمية والسلام الاقتصادي؛ مما يخدم تنافسها أمام الصين.

وترى الدراسة، أن حماس لا تزال قادرة على الاحتفاظ بالحكم فى غزة، رغم الخسائر التي منيت بها جراء الحرب، فقد تعرضت بنيتها العسكرية لأضرار جسيمة، إلا أن ذلك لم يؤدّ إلى شلّ القدرات البرية والصاروخية لحماس بشكل كلي، لكن استمرار الحياة المدنية فى غزة يغدو أمراً شبه مستحيل فى غياب خطة إعادة إعمار شاملة، تتطلب موارد تمويلية ضخمة واستثمارات طويلة الأمد. غير أن تحقيق ذلك يبقى مرهوناً بحلول سياسية واضحة، وبحسم مسألة الهوية المستقبلية للسلطة الحاكمة فى القطاع.

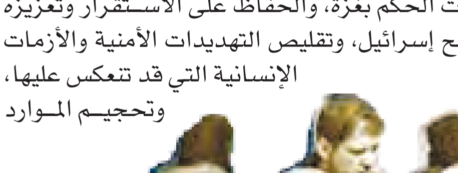
وذكرت الدراسة، أن تحقيق مصالح الاحتلال فى غزة بالمرحلة الراهنة، لا تزال مسألة معقدة، وفى مقدمة تلك المصالح استعادة الأسرى وتدمير حركة حماس، أو على الأقل تحويلها إلى جهة هامشية من حيث التأثير العسكري والسياسي، ومنع دمجها فى آليات الحكم بغزة، والحفاظ على الاستقرار وتعزيزه لصالح إسرائيل، وتقليص التهديدات الأمنية والأزمات الإنسانية التي قد تنعكس عليها، وتحجيم الموارد



موقع «ذا ماركر» الإسرائيلي: حكومة نتنياهو لا ترغب فى إيجاد بديل لحكم حماس فى غزة!







باحث إسرائيلى: رغم الخسائر.. حماس لا تزال قادرة على الاحتفاظ بالحكم فى غزة

العسكرية المُستثمرة فى غزة، بما يتيح تخصيص الموارد لجبهات أخرى، لا سيما جبهة إيران والجبهة الشمالية.

تحاول دولة الاحتلال تقليص الموارد الاقتصادية التي تُستثمر بغزة، وتقليص مسئوليتها عن القطاع وتقليل اعتماده عليها، وتقاسم عبء الاستقرار وإعادة الإعمار مع جهات أخرى، خصوصاً فى ظل التكاليف الباهظة للحرب، والتكاليف الكبيرة لإعادة إعمار القطاع.

وتسعى دولة الاحتلال حالياً إلى منع التداعيات السياسية والقانونية السلبية على دولة إسرائيل، على خلفية سياساتها وإجراءاتها فى القطاع، مثل الدعاوى القضائية أمام المحاكم الدولية؛ فى الوقت الذي تسعى فيه إلى الحفاظ على الاتفاقيات القائمة مع الدول العربية، وتحجيم القضية الفلسطينية – بما فى ذلك مشكلة قطاع غزة – كعائق أمام التوصل إلى اتفاق تطبيع مع باقي الدول العربية، والدفع نحو تحالف أمني– اقتصادي إقليمي معها، مع تقليص تأثير كل من إيران وقطر وتركيا فى القطاع.

لكن ثمة معوقات لا تزال ماثلة أمام قدرة إسرائيل على تحقيق هذه المصالح فى ظل واقع متحول وسريع التغير يصعب ضبط إيقاعه، وتتمحور الإشكالية المركزية فى صعوبة «مزامنة الضغوطات التي تمثلها معضلة الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين من أنفاق حماس، مع المساعي العسكرية التي تفرض ضرورات مستمرة لتقويض حركة حماس، إلى جانب الضغوط السياسية التي تتطلب تهيئة بديل سياسي وإداري مستقر فى قطاع غزة لما بعد حماس.

ويلخّص جوترمان فى دراسته، التقييم الاستراتيجي لخيارات إسرائيل بشأن مستقبل غزة، وتبيّن أن البدائل المطروحة، من الاحتلال الكامل إلى إقامة إدارة فلسطينية معتدلة، تبقى جميعها محاطة بإشكاليات ومخاطر عالية.

ويُعد خيار «استمرار الوضع القائم» الاحتمال الأكثر واقعية، بالرغم من سلبياته، بينما تمثل «الهجرة الطوعية» مشروعاً مغرياً من حيث الهدف، لكنه مستحيل التنفيذ سياسيًا ولوجستيًا.

فى المقابل، توصي دراسة جوترمان باتباع «استراتيجية ثنائية الرأس»، تتمثل بمزج الضغط العسكري المكثف على حماس، بهدف تفكيك قدراتها وتمهيد الأرضية لبناء بديل، جنباً إلى جنب مع مبادرة سياسية لتشكيل حكم فلسطيني معتدل مدعوم عربياً ودولياً، يُسهم فى استقرار قطاع غزة وإعادة إعماره بصورة مدروسة، ويُربط فى ذات الوقت بعملية تطبيع مع السعودية ضمن هندسة إقليمية جديدة.

تنبع أهمية هذه الاستراتيجية – بحسب الدراسة – من قدرتها على تحقيق توازن دقيق بين الأمن والسياسة، بين الضرورات العملياتية والمصالح الدبلوماسية، بما يعزز مكانة إسرائيل الإقليمية والدولية، ويجنّبها الاستنزاف الاستراتيجي الناجم عن سيناريوهات الاحتلال الطويل أو الفوضى المستدامة.

من هنا تبرز عدة تساؤلات مهمة: ماذا ستفعل الحكومة الإسرائيلية والمعارضة فى نهاية الاحتفالات المبررة بعودة المختطفين إلى ديارهم؟! وما الخطة السياسية لذلك اليوم الذي طال انتظاره والذي لن يبقى فيه إسرائيليون يقبعون فى أنفاق غزة المدمرة؟! استمرار القتال، وقف القتال، الاحتلال، الانسحاب، الحكومة العسكرية، أم الحكومة المدنية؟!

فى الوقت الراهن، يتركز الخلاف بين الحكومة والمعارضة حول إطلاق سراح المختطفين.

وعلى ماذا سيركزون عندما تصل قضية الرهائن إلى نهاية إيجابية وتبرز الحاجة إلى خطة سياسية شاملة؟!

حتى الآن، لا تستطيع دولة إسرائيل الإجابة عن هذه التساؤلات، لكن حسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» لا توجد حلول سحرية، وكل ما يفكر فيه الإسرائيليون الآن وقبل كل شىء، هو إنقاذ الرهائن، وعلى عكس سياسة نتنياهو، فهم لا يريدون بقاء إسرائيل فى غزة – على اعتبار أنه أمر يتجاوز العبء الاقتصادي، بل قد يُعمّق العزلة الدولية ويُدمّر الفرصة الإقليمية تمامًا، وبذلك، لن ينجحوا فى استقطاب الشركاء الإقليميين المعتدلين.



على الرغم من المراوغات الإسرائيلية الواضحة بشأن تفاصيل اليوم التالي لوقف الحرب على غزة، وهو ما أشارت إليه عدة وسائل إعلام إسرائيلية إذ أكدت أنه يتم في ظل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة الحالية إلا أن الموقف المصري يظل الثابت في هذه الأزمة، حيث لا يزال مشددا على ضرورة وقف إطلاق النار والانتقال للهدنة واختيار حكومة «تكنوقراط» ومن ثم إعادة الإعمار، وقدمت مصر في وقت سابق، مبادرة للقوى الفلسطينية لتشكيل حكومة «تكنوقراط» بعد انتهاء الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة لتولي إدارة الضفة الغربية والقطاع إلى جانب مهام إعادة الإعمار والإيواء، مشيرةً إلى أن حركة حماس أبدت موافقتها على الاقتراح.

حسام أبو العلا

مراوغات إسرائيلية وثبات مصري وعربي مستمر

ومن المتوقع أن تعيد مصر إطلاق حوار وطني فلسطيني بعد تشكيل الحكومة وليس قبلها إذ تدرك القاهرة أن إطلاق حوار «فلسطيني – فلسطيني» يواجه عقبات وخلافات بشأن البرامج والحصص وغيرها.

وتبدي حماس بعض المرونة بشأن إدارة غزة بعد الحرب، وقال مسئول فى الحركة فى نوفمبر الماضي، إن «حماس» تفضل تشكيل حكومة «تكنوقراط» فلسطينية قادرة على التعامل مع المسئوليات الضخمةٍ المطلوبة لإغاثة أهل غزة، وإعادة إعمار القطاع، مضيفاً أن مثل هذه الحكومة يجب أن تُشَكَّل بالتوافق الوطني.

ويقيم خبراء من خارج المنطقة، معروف عن بعضهم درايته بتفكير صناع السياسة الأمريكيين، تصورات عما قد يكون عليه الحال فى قطاع غزة بعد الحرب.

ويرى دينيس روس، المفاوض السابق لملف الشرق الأوسط ومستشار البيت الأبيض، أنه فى حالة التمكن من تجريد حماس من «سلطتها القوية» ونزع السلاح فى قطاع غزة « فإن ذلك قد يفتح الطريق أمام تشكيل إدارة مؤقتة بحكومة تكنوقراط يقودها فلسطينيون، يعملون تحت نوع ما من المظلة الدولية أو الإقليمية أو كليهما».

وقال: إن التفاصيل ستتطلب نقاشا معقدا تقوده الولايات المتحدة مع السلطة الفلسطينية وأطراف أخرى كبرى معنية ولها مصالح فى تحقيق الاستقرار فى الشرق الأوسط.

تختلف الأطراف المشتبكة مع القضيّة الفلسطينيّة على ما يُعرَف باليوم التالي للحرب على غزّة، من سيحكم غزة سياسيًا؟ ومن سيسيطر على القطاع أمنيًا بعد الحرب؟ وكيف سينعكس ذلك على القضيّة الفلسطينيّة برمّتها؟

يبدو التصوّر الأمريكيّ المعلَن لليوم التالي للحرب على غزّة قائمًا على فكرة إعادة غزّة إلى الحالة التي كانت عليها ما قبل سيطرة حماس عليها فى ٢٠٠٧ لتكون مع الضفّة الغربيّة تحت سيطرة السلطة الفلسطينيّة، والعمل على تكرار نموذج الضفّة الغربيّة فى التنسيق الأمنيّ، بما يحفظ أمن إسرائيل، وإطلاق عمليّة سلام تفضي إلى إقامة دولة فلسطينيّة ذات طبيعة خاصّة، كما وصفها الجانب الأمريكي، أو الاعتراف الأحاديّ بدولة فلسطينيّة مع أطراف دوليّة فاعلة ومؤثّرة.

فيما تعمل السلطة الفلسطينيّة على إعادة تأهيل ذاتها وتجديدها وَفقًا للاشتراطات الأمريكية التي تحاول أن تضغط على إسرائيل؛ لإعادة إدارة السلطة الفلسطينيّة لقطاع غزّة فى اليوم التالي للحرب على غزّة.

لكنّ التصوّر الإسرائيليّ المقدَّم من الحكومة اليمينيّة بقيادة نتنياهو مختلف تمامًا إذ تسعى إلى بقاء الوجود العسكريّ الإسرائيليّ المباشر فى غزّة بما يضمن إحكام سيطرتها الكاملة على غزّة، ونزع سلاح المقاومة، وتفكيك حركة حماس، بما يضمن عدم قدرة حركات المقاومة الفلسطينيّة على بناء نفسها مرّة أخرى، وتقسيم غزّة إلى ثلاثة أقسام مع وجود حواجز أمنيّة تفصل كلّ جزء عن الآخر، والسيطرة الإسرائيليّة على الحدود بين غزّة ومصر؛ لمنع أيّ عمليّات تهريب سلاح فى المستقبل لحركات المقاومة.

كما يرفض الجانب الإسرائيليّ أيّ خطوة أو حديث عن إقامة دولة فلسطينيّة باعتراف أحاديّ من المجتمع الدوليّ؛ إذ أصدرت الحكومة قرارًا صادَق عليه الكنيست الإسرائيليّ بموافقة ٩٩ عضوًا من أصل ١٢٠ عضوًا برفض التعامل مع أيّ اعتراف دوليّ أحاديّ بدولة فلسطينيّة، وذلك للإبقاء على خيار المفاوضات الثنائيّة الذي تستعمله إسرائيل أسلوبَ مماطلة؛ لكسب الوقت وابتلاع الأراضي الفلسطينيّة فى الضفّة الغربيّة وغور الأردن؛ لإنهاء فكرة إقامة الدولة الفلسطينيّة والتخلص منها.

وسيُفضي كلّ ذلك فى النهاية، وفقًا للتصوّر اليمينيّ الإسرائيليّ إلى التهجير الطوعيّ أو الناعم لأهل غزة إلى الدول المجاورة، أو الهجرات إلى الدول الغربيّة.

الموقف العربيّ أو الخماسيّة العربيّة (مصر والأردن والسعوديّة وقطر والإمارات) انسجم مع الإدارة الأمريكية فى فترة تولي بايدن وتقوم معالم الخطّة على إقامة سلام طويل الأمد، وخريطة طريق لإقامة دولة فلسطينيّة قبل تبدل الموقف الأمريكي مع تولي ترامب بالانحياز الواضح لتل أبيب.

تقوم الخطة العربيّة بقيادة مصر على وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن الإسرائيليّين فى غزّة نتيجة لاتّفاق بين حماس والجانب الإسرائيليّ، ومعالجة مسألة الاستيطان فى الضفّة الغربيّة الذي يلتهم أكثر من ٤٣٪ من أراضيها التي تعدّ جزءًا من الدولة الفلسطينيّة الموعودة، وإنشاء عاصمة فلسطينيّة فى القدس الشرقيّة.

عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها، جمال نزال، أكد أن السلطة الفلسطينية ترفض أي ترتيبات مستقبلية لغزة لا تكون السلطة جزءًا منها، ويجب أن تبتعد حماس عن الحكم وتمنح الشعب الفلسطيني فرصة حقيقية.

ويرى أستاذ العلوم السياسية الفلسطيني حسام الدجني، أن أي رؤية مستقبلية لإدارة القطاع يجب أن تتبنى استراتيجية شاملة تضم جميع الأطراف الفلسطينية.

ترسيخ الهيمنة الأمريكية وتعزيز اندماج إسرائيل فى المنطقة الشرق أوسطية وضمان تفوقها وفرض سيطرتها على الإقليم هذه تعد أهم أهداف الخطط الأمريكية لليوم التالى لإنهاء الحرب فى غزة، رصدتها تقارير صادرة عن وسائل إعلام عالمية وأكدتها اعترافات المسئولين الأمريكيين فى جلسات النقاش مع كبار المحللين الجيوسياسيين ورؤساء المنظمات الدولية المعنية بوضع وصياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ومراقبة وتنفيذ وتقييم انتقال هذه السياسات إلى حيز التنفيذ.

وفقا لما أوردته التقارير وأكدته الاعترافات هذه الأهداف متفق على تنفيذها إما بالتهجير أو الإبادة الجماعية وفى أفضل السيناريوهات عبر أدوات الدبلوماسية.

صفاء مصطفى

الرؤية الأمريكية والغربية

تعزيز اندماج إسرائيـــ

هذه المستهدفات فشلت فى تحقيقها إدارة الرئيس الأمريكى السابق «بايدن» بسبب الموقف المصرى الداعم لحقوق الشعب الفلسطينى والحفاظ على أرضه وهويته، ومن غير المتوقع نجاح إدارة الرئيس الحالى «دونالد ترامب» فى إنجاز هذه الأهداف لذات السبب وهو الموقف المصرى الداعم لحقوق الشعب الفلسطينى واصطفاف القوى العالمية وأبرزها «الاتحاد الأوروبي» خلف الرؤية المصرية لليوم الثانى للحرب خلال تسوية شاملة للصراع تنطلق من حل الدولتين.. السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل.

تفاصيل خطط الولايات المتحدة بشأن اليوم التالى لإنهاء الحرب فى قطاع غزة والتى فشلت فى تنفيذها إدارة الرئيس السابق «بايدن» وتسعى لتنفيذها إدارة الرئيس الحالى «ترامب» بأدوات مختلفة كشفها «أنتونى بلينكن» وزير الخارجية الأمريكى السابق بإدارة الرئيس السابق «بايدن» خلال كلمةٍ ألقاها فى «المجلس الأطلسي» أحد أكبر المنظمات الأمريكية المعنية بالعلاقات الخارجية الأمريكية، حول سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط، خلال حلقة نقاشية مع رئيس «المجلس الأطلسي» ومديره التنفيذى «فريدريك كيمبي».

ووفقا لتصريحات وزير الخارجية الأمريكى السابق خلال نقاشه مع رئيس «المجلس الأطلسي» ترسيخ الهيمنة الأمريكية وتعزيز اندماج إسرائيل فى المنطقة الشرق أوسطية وضمان تفوقها وفرض سيطرتها على الإقليم هذه تعد أهم أهداف الخطط الأمريكية لليوم التالى لإنهاء الحرب فى غزة، التى لا تتغير بتغير الإدارات الأمريكية.

اعترف «أنتونى بلينكن» بالتدخل فى الشرق الأوسط لترسيخ الهيمنة الأمريكية وتعزيز قوة إسرائيل وأن ذلك يعد المنطلق الإيديولوجى لسياسات الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط وأكد قائلا: « لم يكن الهدف الرئيسى لإدارة بايدن فى الشرق الأوسط تكرار خطأ السنوات الماضية المتمثل فى محاولة تغيير حكوماتها أو مجتمعاتها، بل تطوير العلاقات مع شركاء الولايات المتحدة فى المنطقةٍ وفيما بينهم. يعود ذلك إلى أننا رأينا أن المنطقة الأكثر تكاملاً هى الأكثر احتمالاً للاستقرار والأمن، وتوفير فرص اقتصادية لشعوبها، وإيجاد حلول للتحديات المشتركة، من الأوبئة والإرهاب إلى احتياجات البنية التحتية والطاقة، كما أن المنطقة الأكثر تكاملاً هى فى وضع أقوى لمنع أى من جيرانها من الهيمنة على الآخرين أو أى دولة خارجية من الهيمنة على المنطقة، وردع العدوان والانتشار النووي؛ وتجنب الصراعات وخفض تصعيدها وإنهائها من خلال الدبلوماسية.

ثانيًا سعينا إلى إنهاء الحرب فى غزة بطريقة تُرسى أسس السلام الدائم، وتُعزز التطلعات المشروعة للإسرائيليين إلى أمن دائم – وللفلسطينيين إلى دولة مستقلة وقابلة للحياة».

وأكد وزير الخارجية السابق أن خطة «بايدن» لليوم التالى



ـــــل بالشرق الأوسط وفرض سيطرتها

للحرب ستسلم إلى إدارة «دونالد ترامب» وقال «بلينكن»: إن إدارة غزة بعد الحرب وفقا لإدارة «بايدن» يجب أن تتولاها السلطة الفلسطينية ولكن مع أدوار مؤقتة للأمم المتحدة وأطراف أجنبية.

وأضاف بلينكن، كاشفا عن خطة طال انتظارها لما بعد الحرب مع انتهاء ولايته: «نعتقد أن السلطة الفلسطينية يجب أن تدعو الشركاء الدوليين للمساعدة في إنشاء وتولى إدارة مؤقتة تتحمل المسئولية عن القطاعات المدنية الرئيسية في غزة».

وأوضح أن الخطة تقوم على انسحاب إسرائيل وإقامة سلطة تحكم غزة، بحيث تشارك السلطة الفلسطينية في إدارة قطاع غزة.

وفي إطار هذه الخطة أكد «بلينكن» أن القائمين على إدارة غزة سيعملون بشكل وثيق مع مسئول كبير من الأمم المتحدة للإشراف على جهود تحقيق الاستقرار والتعافي في القطاع.

وأوضح أن قوة أمنية مؤقتة ستتشكل من قوات من دول شريكة وعناصر فلسطينيين تم التحقق من هوياتهم. ودعا المسئول الأمريكي، السلطة الفلسطينية إلى إجراء إصلاحات شاملة وأن تكون هناك وحدة بين الضفة والقطاع، مؤكدا أن إسرائيل سيتعين عليها قبول غزة والضفة الغربية موحدتين تحت قيادة سلطة فلسطينية بعد إصلاحها.

وشدد على ضرورة تمهيد الطريق ليعيش الفلسطينيون والإسرائيليون جنبا إلى جنب بحرية وكرامة، وذلك في ذات الوقت الذي تستمر الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بالسلاح لإبادة الشعب الفلسطيني.

ومن ناحية أخرى، قال «بلينكن» : «إن على الإسرائيليين التخلي عن الاعتقاد بأنهم قادرين على ضم الأراضي بحكم الأمر الواقع»، لافتا إلى أن إسرائيل توسع المستوطنات وتضم الأراضي بوتيرة أسرع من أي وقت مضى في السنوات العشر المنصرمة.

ووفقا لهذه الرؤية شدد «بلينكن» على أنه «لا يمكن القبول بدولة فلسطينية تحكمها حماس التي تريد تدمير مفهوم حل الدولتين». واعتبر أن حماس سعت لإشعال حرب إقليمية في المنطقة.

اللجنة اليهودية الأمريكية تنتقد موقف واشنطن في ملف التهجير

اقتراح الرئيس الأمريكي « ترامب» لليوم التالي للحرب يستهدف تحقيق مصالح استراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، ودولة الكيان وزيادة الهيمنة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وفرض النفوذ الإسرائيلي على المنطقة الشرق أوسطية وهي ذات الأهداف التي فشلت في تحقيقها إدارة الرئيس السابق «بايدن» .

ووفقا لتصريحات «ترامب» خلال المؤتمرات الصحفية التي تداولتها وسائل إعلام عالمية خطط «ترامب» لليوم التالي لإنهاء الحرب في غزة هي أن «تسيطر» الولايات المتحدة على قطاع غزة وتمتلكه، مما يشير إلى سيطرة طويلة الأمد بعد الصراع الدائر، وهو ما كشف عنه «ترامب» خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض في ٤ فبراير ٢٠٢٥، حيث أكد ترامب الحاجة إلى نهج جديد لمستقبل غزة.

ومنذ إعلان الرئيس ترامب عن خطته لإنهاء الحرب، أرسل ترامب وإدارته إشارات متضاربة حول الخطة، في الخامس من فبراير، أكدت كارولين ليفيت، السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، للصحفيين أن نزوح الفلسطينيين سيكون «مؤقتًا» وأنه لن يكون هناك أي تدخل للقوات الأمريكية أو أموال دافعي الضرائب في غزة، ومع ذلك، في مقابلة مع قناة فوكس نيوز في العاشر من فبراير، بدا أن ترامب يناقض هذا الرأي، إذ صرح بأن الفلسطينيين لن يعودوا إلى غزة لأنهم «سيحصلون على مساكن أفضل بكثير... مكان دائم لهم».

ووفقا لبيان رسمي أصدرته اللجنة «اليهودية الأمريكية AJC » نشرته عبر شبكتها قناة «AJC » الناطقة باسم اللجنة اليهودية الأمريكية وتداولته وسائل إعلام عالمية رغم أن اللجنة رحبت بتأكيد الرئيس ترامب الصريح، في المؤتمر الصحفي الذي عُقد في البيت الأبيض عقب اجتماعه في ٤ فبراير مع رئيس الوزراء نتنياهو، على دعم الولايات المتحدة لأمن إسرائيل، وإطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين في غزة، ووضع حد لدعم النظام الإيراني لأذرع المقاومة وسعيه الخطير لامتلاك أسلحة نووية، واندماج إسرائيل الكامل في شرق أوسط ينعم بالسلام والازدهار، إلا أنه في الوقت نفسه، تُثير تعليقات الرئيس المفاجئة والمقلقة والمُربكة حول خطة أمريكية لليوم التالي للحرب تتضمن السيطرة على غزة ونقل سكانها، تساؤلات كثيرة، أبرزها أهمية بالنسبة للجنة اليهودية الأمريكية هو تداعيات هذه الخطة على مصير الرهائن وهو ما أكده «تيد دويتش»، الرئيس التنفيذي للجنة اليهودية الأمريكية، قائلا:» إن إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين، وتخليص غزة من حكم حماس، يجب أن يظلا من أولويات الولايات المتحدة وإسرائيل» .

رصدت العديد من وسائل الإعلام العالمية ردود أفعال دول الاتحاد الأوروبي على تصريحات « ترامب» بشأن تهجير الفلسطينيين طوعا أو كرها إلى دول أخرى مستهدفة بالدرجة الأولى دول الجوار (مصر والأردن) والتي أجمعت على تأييد الرؤية المصرية في الرفض القاطع للتهجير.

ووفقا لما أوردته وكالة «رويترز» أعلن الاتحاد رفضه تهجير الفلسطينيين ووصف خطة ترامب «غير المقبولة وغير المعقولة».

وبحسب «رويترز» وعدد من وسائل الإعلام أعلن المستشار الألماني «أولاف شولتز» رفض بلاده خطة «ترامب» لتهجير الفلسطينيين، واصفًا خطة تهجير الفلسطينيين من غزة إلى مصر أو الأردن والتي أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن محاولاته لتنفيذها بأنها «غير مقبولة».

وعبر المستشار الألماني عن تأييده للرؤية المصرية العربية بأن تسوية القضية الفلسطينية تتم فقط عبر حل الدولتين وعبر عن ذلك قائلا : «إن المنظور العادل للقضية الفلسطينية يكون عبر حل الدولتين الذي يمكن من خلاله التعايش السلمي بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وشدد شولتز على «أن أي دعوات للتهجير، وفكرة ترحيل مواطني غزة إلى مصر أو الأردن، غير مقبولة»، مؤكدًا أنه «لا ينبغي المخاطرة بالأمل في السلام الآن»، قائلا: «هذا مهم للغاية، إنه ليس مجرد توقف، يجب أن ينشأ سلام دائم من وقف إطلاق النار».

وفي ذات السياق، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية أن غزة لا يجوز احتلالها بشكل دائم أو إعادة استعمارها من قبل إسرائيل، وقال مؤكدًا موقف برلين: « أنه لا يجوز تهجير الفلسطينيين من غزة» .

وأكدت الأمم المتحدة وفقا لما أوردته وسائل إعلام عالمية معارضتها لمقترحات إدارتي «بايدن» و«ترامب» لليوم التالي للحرب، مؤكدا رفضها القاطع للتهجير القسري لسكان غزة، ووصفته بأنه شكل من أشكال التطهير العرقي.

وأكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، «ستيفان دوجاريك»، أن الأمم المتحدة ستعارض بطبيعة الحال أي خطة من شأنها أن تؤدي إلى التهجير القسري للسكان، أو أي شكل من أشكال التطهير العرقي.

ووفقا لما أوردته وكالة «رويترز» وتداولته وسائل إعلام عالمية اتهمت جماعات حقوق الإنسان إسرائيل بالفعل بالتطهير العرقي، والذي عرفه خبراء الأمم المتحدة بأنه سياسة صممتها مجموعة عرقية أو دينية واحدة لإزالة السكان المدنيين من مجموعة أخرى من مناطق معينة «بوسائل عنيفة وملهمة للإرهاب».

وفي هذا الصدد، قال «عمر شاكر»، مدير منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان في إسرائيل وفلسطين، إن اقتراح ترامب، إذا تم تنفيذه، «سيكون بمثابة تصعيد مثير للقلق في التطهير العرقي للشعب الفلسطيني وسيزيد من معاناته بشكل كبير».

أثار هجوم استهدف سياحًا في الشطر الهندي من «إقليم كشمير»، وأدى إلى مقتل 26 شخصًا على الأقل وإصابة 17 آخرين، توترًا كبيرًا وتصعيدًا خطيرًا بين الهند وباكستان، الذي تبنته «جبهة مقاومة كشمير»، وقد سارعت الهند إلى اتخاذ إجراءات ضد باكستان، فعلقت العمل بمعاهدة «نهر السند»، المعنية بتقاسم مياه النهر، كما أغلقت المعابر البرية الحدودية مع باكستان، وخفضت التمثيل الدبلوماسي، وألغت تسهيلات التأشيرات وطردت مستشاري الدفاع الباكستانيين، بعد اتهام إسلام أباد بدعم «الإرهاب العابر للحدود».

ونفت إسلام أباد علاقتها بالهجوم، واعتبرت الإجراءات الهندية ذريعة للتصعيد، وحذرت من رد فعل قوي في حال انتهاك سيادة البلاد، معتبرة أن أي انقطاع في إمدادات المياه سيُعامل بوصفه «عملًا حربيًا»، متعهدةً بالرد عليه «بكل قوة».

عمرو فاروق

«حروب الوكالة» يجدد صراع الهند وباكستان حول «كشمير»

تشكلت «جبهة مقاومة كشمير» المسلحة، أواخر عام ٢٠١٩، ردا على إلغاء الحكومة الهندية المادة ٣٧٠ التى كانت تمنح إقليم جامو وكشمير حكمًا ذاتيًا، وتتهمها السلطات فى الهند بصلات مع جماعة «لشكر طيبة» – عسكر طيبة – الباكستانية، وتنفيذ هجمات ضد مدنيين وقوات أمنية.

ظهرت "جبهة مقاومة كشمير" كيانًا افتراضيًا على شبكة الإنترنت، بهدف جذب السكان المحليين للانضمام إليها ومناهضة الحكومة، وبعد نحو ٦ أشهر من النشاط الافتراضي، تحولت إلى كيان ميدانى يضم عددًا من المقاتلين، وبدأت فى تنفيذ هجمات استهدفت الأقليات الدينية، خاصة من الهندوس البانديت والسيخ، إضافة إلى شخصيات مدنية وسياسية.

تميّزت "مقاومة كشمير" عن الجماعات المسلحة المحلية مثل "لشكر طيبة" و"حزب المجاهدين" بأنها تتبنى علنًا وبشكل صريح مسئولية الهجمات التى تنفذها، فى حين كانت التنظيمات الأخرى غالبا ما تتجنب إعلان المسئولية عن العمليات، وبسبب نشأتها الرقمية، أطلقت عليها الأجهزة الأمنية الهندية لقب "الجبهة الافتراضية"، واتهمتها الحكومة الهندية بالضلوع فى مجموعة من الأنشطة غير القانونية، شملت التخطيط لهجمات مسلحة ضد المدنيين وقوات الأمن، ونقل الأسلحة إلى جماعات محظورة وتجنيد المسلحين والتسلل عبر الحدود، إضافة إلى تهريب الأسلحة والمخدرات.

يأتى تدهور الأوضاع بين الهند وباكستان ليطرح أسئلة بشأن الجهات التى تعمّدت تفجير الموقف فى كشمير، ويندرج الصراع الثنائى فى إطار صراع بين القوى العظمى، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية والصين، فى ظل تحذير الخبراء من عدم التقليل من شأن الحدث وتداعياته على السلم الدولى برمته.

وقد شككت أصوات خافتة فى دوافع الحكومة الهندية التى يقودها حزب بهاراتيا جانتا الهندوسى القومى المتطرف، متهمين بالوقوف وراء الحادث سعيًا فى جنى مكاسب انتخابية أو التغطية على أحداث محليّة حساسة مثل «قانون الجنسية» المثير للجدل، والذى أشعل مظاهرات عارمة فى الهند، وقانون «الوقف الإسلامى»، الذى تسبب خلال الأيام الماضية فى التذمر بين أوساط الأقلية المسلمة فى الهند.

وقد ربط الكثير من المحللين تصاعد التوترات العسكرية بين الهند وباكستان، بمحاولات القوى الكبرى لإعادة رسم خارطة النفوذ العالمي، خاصة الجهود الأمريكية والغربية لاحتواء تمدد الصين عبر مشاريع اقتصادية وتحالفات استراتيجية، حيث تلعب الهند دورًا محوريًا فى هذا الصراع المركب، ويبدو فى طياته أن الولايات المتحدة الأمريكية ترغب فى تشكيل نظامًا إقليميًا ثلاثيًا فى المنطقة (يضم الصين والهند وباكستان) بما يحدث نوعًا داخليًا من توازن القوى، وفى نفس الوقت يمنع أيًا من هذه الدول من أن تصبح قوة إقليمية مهيمنة.

خلال العقود الأخيرة، صعدت الصين كلاعب رئيسى على الساحة الاقتصادية والعسكرية العالمية، وسعت لتعزيز نفوذها من خلال مبادرة «الحزام والطريق»، التى تقوم على إنشاء بنية تحتية تجارية ضخمة تربط الصين



تدهور الأوضاع بين الهند وباكستان يطرح أسئلة بشأن الجهات التى تعمّدت تفجير الموقف فى كشمير

بالعالم، إلا أن الولايات المتحدة وحلفاءها يشعرون بقلق متزايد من هذا التمدد الصينى ويعتبرونه تهديدًا لهيمنتهم الاقتصادية، فى قلب هذا الصراع تقع الهند كقوة إقليمية صاعدة وعدو تقليدى للصين، حيث يتم دعمها كجزء من إستراتيجية لاحتواء النفوذ الصينى، ما يدفعها نحو التصعيد مع باكستان، الحليف الإستراتيجى لبكين، فى محاولة لاستنزاف الجهود الصينية.

وخلال العقدين الأخيرين؛ أعادت واشنطن تموضعها فى جنوب آسيا لتصبح نيودلهى أحد أهم أدواتها فى استراتيجية احتواء الصعود الصينى فى المنطقة. وفى هذا الإطار؛ ضمت الولايات المتحدة الهند مع استراليا واليابان لتشكيل ما يعرف بالتحالف الأمنى الرباعى (كواد – QUAD) الذى يعد اليوم أهم تحالفاتها الأمنية فى منطقة المحيطين الهندى والهادي، وصممته خصيصًا لدمج الهند فى منظومة الأمن الجماعى لغرب المحيط الهادي، وقد سعت نيودلهى بشكل خاص إلى علاقات أقوى مع واشنطن بعد الاشتباكات التى جرت بين القوات الصينية والهندية فى جزء متنازع عليه من الحدود بينهما خلال عام ٢٠٢٠.



ورغم الانخراط الشديد للهند فى التحالفات الأمنية والعسكرية مع واشنطن وحلفائها؛ تحاول فى نفس الوقت الحفاظ على قيادتها لدول الجنوب العالمي، ضمن تحالفات صُمّمت أساسا لتقويض الهيمنة الأمريكية الأحادية على العالم، مثل تحالف "البريكس"، ومنظمة «شنغهاى» للتعاون الأمنى التى تسميها تقارير غربية "الناتو الشرقي"، بل إنها قادت جهود إقناع دول المجموعة بانضمام إيران إليها فى ٢٠٢٣.

ويبدو أن ذلك يعود إلى ثلاثة عناصر رئيسية فى الاستراتيجية الكبرى للهند، تتمثل فى خبرة الإرث الاستعمارى الغربى الذى عانت منه تاريخيًا، وثانيها، رؤيتها لذاتها قوةً كبرى تستحق مكانًا أفضل فى خريطة العالم، وثالثها، مخاوفها بالحفاظ على تماسكها الذاتى فى ظل حالة التنوع الهائلة داخل المجتمع الهندي.

التحولات الجارية بين جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط تعكس معركة كبرى لإعادة ترتيب النظام العالمى الجديد، هذه الأزمات ليست قضايا منعزلة بل مغزولة بخيوط مصالح عالمية متشابكة، حيث يظهر الشرق الأوسط كحلقة محورية فى هذا النزاع الدولي، مما يلقى بثقله على مستقبل شعوب المنطقة واستقرارها السياسى والاقتصادي.

تمثل قضية "كشمير"، الأزمة الأساسية التقليدية للنزاع الإقليمى بين البلدين، وهى أهم حجر عثرة فى أى علاقات ثنائية بينهما، وقد وصلت الخلافات والمناوشات أوجها فى عام ١٩٩٨، فى أعقاب التجارب النووية الباكستانية التى أجريت ردا على التجارب الهندية فى مطلع العام نفسه، وحينها ندد المجتمع الدولى بخطوات الجانبين، ودفع سباق التسلح بين البلدين إلى التخلى عن البرامج الاقتصادية والاجتماعية، وإنفاق الملايين للإبقاء على الوجود العسكرى فى منطقة فى إقليم "كشمير"، ومر الصراع بعدد من المراحل لعل أبرزها أحداث كارجيل عام ١٩٩٩، ومومباى عام ٢٠٠٨، وهما حادثتان أفضيتا إلى تراجع العلاقات للغاية بين البلدين.

وتعد أهمية الإقليم للهند إستراتيجية؛ حيث ترتبط قضية كشمير بتوازن القوى فى جنوب آسيا، وتوازن القوى بين الهند والصين، فى ظل سيطرة "بكين" على جبال التبت، وتطور النزاع بينهما على طول الحدود فى جبال الهملايا،

التحولات الجارية بين جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط تعكس معركة كبرى لإعادة ترتيب النظام العالمى الجديد

فضلًا عن أن الهند تنظر إليه على أنه امتداد جغرافى وحاجز طبيعى أمام فلسفة الحكم الباكستانى القائم على أسس دينية إسلامية الأمر الذى يهدد الأوضاع الداخلية للهند ذات الأقلية المسلمة، بجانب تخوفها من أن يؤدى استقلال "إقليم كشمير" على أساس ديني، إلى فتح باب على الهند من قبل الأقليات والطوائف الهندية بالرغبة بالاستقلال عن الهند على أسس عرقية أو طائفية.

أما أهميته لباكستان فجغرافية وسكانية؛ حيث تنبع أنهار باكستان الثلاثة (السند وجليم وجناب) منه، وتنفتح الحدود بين باكستان والإقليم، وهو ما يشكل تهديداً للأمن القومى الباكستانى فى حالة سيطرة الهند عليه، يضاف إلى ذلك أن مصالح الإقليم الاقتصادية وارتباطاته السكانية قوية بباكستان، فالإقليم ليس له ميناء إلا كراتشى الباكستاني، فضلاً عن تقارب السكان الدينى والعائلي.

يتكون الشعب الكشميرى من أجناس مختلفة أهمها الأربون والمغول والأتراك والأفغان وينقسمون إلى أعراق متعددة أهمها كوشر ودوعرى وباهارى ويتحدثون عدة لغات أهمها الكشميرية والهندية والأوردو ويستخدمون الحروف العربية فى كتابتهم، واختلفت المصادر التى تتحدث عن تعداد السكان فى كشمير ما بين المصادر الباكستانية والهندية فطبقاً لإحصائية هندية أجريت عام ١٩٨١ بلغ عدد سكان الولاية ٦ ملايين نسمة تقريبًا شكل المسلمون منهم ٦٤٫٢٪ والهندوس ٣٢٫٢٥ والسيخ ٢٫٢٣٪ والبقية ما بين بوذيين ومسيحيين وأقليات أخرى.

اندلعت الحرب الباكستانية الهندية الأولى عام ١٩٤٧، وتعرف باسم "حرب كشمير الأولى"، واستمرت حتى عام ١٩٤٨، وهى أول نزاع مسلح بين الجارتين اللتين حصلتا لتوهما على الاستقلال عن بريطانيا. وبينما تمتع إقليم "كشمير" بحق الاختيار بين الانضمام إلى الهند أو إلى باكستان بعد الاستقلال، كانت هناك ضغوط على حاكم إقليم "كشمير" من كل من الهند وباكستان، لكن مهراجا كشمير، هارى سينغ، تجنب الانضمام لأى من الدولتين.

ثارت الأغلبية المسلمة على المهراجا بعد تحفظه على الانضمام إلى باكستان، وازداد الوضع سوءا مع اندلاع عنف طائفى ومجازر بين الطوائف. فلجأت الأغلبية المسلمة إلى باكستان للمساعدة، وتدخلت الميليشيات الباكستانية لدعمهم. وعلى الجانب الآخر طلب المهراجا دعم الهند، التى قبلت التدخل بشرط توقيع اتفاق بين المهراجا والحكومة الهندية يقضى بانضمام ولاية جامو وكشمير إلى الهند، ثم أرسلت القوات الهندية إلى كشمير للدفاع عنها، ورفضت باكستان الاعتراف بانضمام "كشمير" إلى الهند، ووفرت لقوات المتمردين داخل الولاية، وفى مايو ١٩٤٨ تدخل الجيش الباكستانى رسميا فى الصراع.

وكانت هذه الحرب تتويجًا لمناوشات حدثت بين الجارتين، واستمر النزاع المسلح من أغسطس إلى سبتمبر عام ١٩٦٥، وبدأت الحرب حينما شنت باكستان عملية "جبل طارق"، التى كانت عبارة عن تسلل قوات باكستانية إلى "إقليم كشمير" للتحريض على تمرد ضد الحكم الهندي، وردّت الهند بإطلاقها هجومًا عسكريًا شاملًا على باكستان الغربية. انتهى القتال بين البلدين بعد إعلان وقف لإطلاق النار تحت رعاية الأمم المتحدة نتيجة لتدخل دبلوماسى من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وإصدار إعلان "طشقند".

وقد اندلعت شرارة الحرب بعملية "جنكيز خان" التى قامت بها القوات الباكستانية، كضربة استباقية من جانبها، على قاعدة جوية هندية فى ديسمبر عام ١٩٧١، واشتبكت القوات الهندية والباكستانية على الجبهتين الشرقية والغربية، وانتهت الحرب بعد توقيع قائد الجبهة الشرقية للقوات المسلحة الباكستانية على وثيقة الاستسلام، التى انفصلت بموجبها باكستان الشرقية عن دولة بنجلاديش المستقلة. ونتيجة لهذا الصراع تشير التقديرات إلى فرار ما بين ٨-١٠ ملايين شخص من بنجلاديش لجوءًا إلى الهند المجاورة.

وإلى جانب الحروب الثلاث واسعة النطاق، فإن اشتباكات حدودية مسلحة بين الشرطة والمتمردين فى "إقليم كشمير"، تندلع بين الحين والآخر، علاوة على سباق التسلح النووى بين الجارتين، حيث أجرت الهند تجربتها النووية عام ١٩٧٤، لترد عليها باكستان بالشروع فى برنامجها النووي، الذى قال عنه رئيس وزراء باكستان، ذو الفقار على بوتو: "إذا صنعت الهند القنبلة فسنأكل العشب أو أوراق النبات، وحتى نجوع، ولكن سنحصل على قنبلة خاصة بنا، ليس لدينا خيار آخر".

بدأ البلدان حوارا شاملا عام ٢٠٠٤ لإطلاق عملية سلام لتحقيق تقدم على عدد من الجبهات، وفى عام ٢٠٠٨، وبعد ٤ سنوات، و٨ جولات من المحادثات تقدمت الأمور إلى الأمام. لكن عناصر متطرفة بدأت بمهاجمة أماكن رئيسية فى مدينة بومباي، ما أدى إلى مقتل ١٧٣ شخصًا، وجرح ٣٠٠ آخرين، وتدمير سنوات وعقود من المحاولات للتوصل إلى سلام بين الجارتين. كان المتطرفون ينتمون إلى جماعة "لشكر طيبة"، وهى منظمة متشددة تستهدف الهند بسبب دورها فى «كشمير».

وسط مخاوف من اندلاع حرب شاملة بين الهند وباكستان جراء الهجوم الذى شنه مسلحون فى الشطر الهندى من إقليم كشمير، والذى أسفر عن مقتل 26 شخصا وإصابة آخرين، وما تلاه من إجراءات تصعيدية متبادلة بين البلدين، شملت التجارة والنقل ووقف الخدمات القنصلية. جاء تعليق الهند للعمل بمعاهدة مياه نهر السند الخاضع لسيادة باكستان، ليمثل أخطر الإجراءات التصعيدية على الإطلاق بين الجارتين النوويتين، حيث اعتبرت إسلام آباد هذا الإجراء بمثابة إعلان حرب متعهدةً بالرد عليه «بكل قوة».

هبة مظهر

بعد الهجوم الإرهابى فى كشمير الهندية..

هل يغرق «الجار اللدود» فى أزمة «السند» ؟!

جاء تعليق معاهدة نهر السند ضمن عدة خطوات تصعيدية اتخذتها الهند ضد باكستان شملت إغلاق المعبر الحدودى البرى الرئيسى بين الدولتين، وخفض أعداد الدبلوماسيين، متهمةً باكستان بدعم الإرهاب العابر للحدود، وهو ما نفته إسلام آباد، جملة وتفصيلًا، مطالبةً بإجراء «تحقيق محايد» لتحديد هوية المنفذين الحقيقيين.

فى المقابل، أعلنت إسلام آباد طرد دبلوماسيين وتعليق التأشيرات للهنود، وإغلاق الحدود والمجال الجوى مع الهند ووقف التجارة معها. لكن تعليق الهند لمعاهدة المياه الرئيسية مع جارتها باكستان أدى إلى تصاعد التوتر بين الجارتين النوويتين، بشكل يهدد بإشعال حرب عالمية ثالثة، وهو ما حذر منه المراقبون والخبراء وتناولته الكثير من وسائل الإعلام العالمية.

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «التليجراف» البريطانية، فى تقرير لها بقلم مراسلها الأول للشئون الخارجية رولاند أوليفانت، أن الهند وباكستان كانتا على خلاف دائم، إلا أن قرار رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى بتعليق معاهدة نهر السند يمثل تصعيدا غير مسبوق، لأن معاهدة المياه أصبحت مع الزمن جزءا من شبكة معقدة من التفاهمات المكتوبة وغير المكتوبة التى نظمت العلاقات بين الدولتين الجارتين.

وأوضحت الصحيفة البريطانية، أن نهر السند الذى شهد ولادة إحدى أقدم الحضارات وأكثرها غموضا على وجه الأرض، وأوقف تقدم الإسكندر الأكبر، ويدعم اليوم بعضا من أكثر مدن العالم اكتظاظا بالسكان، يعد أمرا وجوديا بالنسبة لباكستان، محذرة من تطور التوتر بين الدولتين النوويتين إلى حرب عالمية ثالثة، إلا أنها رأت فى تجميد المعاهدة خطوة تدريجية، قائلة إنه لا يوجد زر يستطيع مودى الضغط عليه لتقليل تدفق المياه إلى باكستان، وقد يستغرق إنشاء بنية تحتية قادرة على ذلك عقدا من الزمن، ولكن الهند لا تعدمها الحيل.

فى السياق ذاته، ذكر تقرير لمجلة «ناشونال إنتريست» الأمريكية، أن كل العيون تركز حاليا على التوترات الجارية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، إلا أن هناك بؤرتين ساخنتين محتملتين أخريين قد تندلع منهما حرب كبيرة.

وأوضح المحلل العسكرى الأمريكى براندون وايكيرت فى «ناشونال إنتريست»، أن المنافسة المتصاعدة بين الهند وباكستان، والمواجهة بين الولايات المتحدة والفلبين وجمهورية الصين الشعبية فى بحر الصين الجنوبى، تمثلان مصدرى خطر إضافيين، حيث تتدخل بكين بمستويات غير مسبوقة فى كلتا الحالتين.

وأشار التقرير، إلى أنه بعد الهجوم الإرهابى فى منطقة باهالجام بكشمير، ردت الهند بتعليق العمل بمعاهدة مياه نهر السند، مانعةً باكستان من الحصول على تدفقات حيوية من النهر، مما قد يمهد الطريق لنشوب حرب جديدة.

وحذر وايكيرت من أن إلغاء الهند للمعاهدة، التى صمدت لأكثر من ٤٠ عاما رغم التوترات، يفتح الباب أمام تصعيد خطير، خاصة أن باكستان تمتلك ورقة ضغط عبر تحالفها القوى مع الصين، التى تسيطر على منابع عدة أنهار تصب فى الهند.

وأوضح وايكيرت، أن هناك مخاوف من أن تهدد الصين، الهند بمنع تدفق مياه بعض الأنهار الواقعة تحت سيطرتها مثل نهر جالوان، كرد فعل على تعليق المعاهدة.



ولفت إلى أن الاشتباكات الحدودية بين الهند والصين فى عام ٢٠٢٠ كانت تتعلق فى جزء منها بالسيطرة على حقوق المياه فى هضبة التبت.

ويرى مراقبون، إن موقع باكستان بالنسبة للهند هو موقع الهند بالنسبة للصين، وحذروا من إرساء سابقة باحتجاز أنهار باكستان رهينة، لعدم إعطاء الصين- حليفة باكستان- أى مبرر للقيام بخطوة مماثلة.

ويشار لما حدث عام ٢٠١٦، بعد تحذير الهند بأن «الدم والماء لا يمكن أن يتدفقا معاً» عقب هجوم مسلح فى الجزء الخاضع للإدارة الهندية من كشمير، حيث قامت الصين بحظر أحد روافد نهر يارلونج تسانجبو، الذى يصبح نهر براهمابوترا فى شمال شرق الهند، كجزء من مشروع للطاقة الكهرومائية كانت تبنيه قرب الحدود، لكن توقيت هذه الخطوة اعتُبر بمثابة تدخّل من بكين لمساعدة إسلام آباد.

وعن خطورة الخطوة التى اتخذتها الهند بشأن نهر السند، قال هيمانشو ثاكار، مدير شبكة جنوب آسيا للسدود والأنهار والشعوب ومقرها دلهى، لصحيفة «التليجراف»، إن «المعاهدة بالنسبة إلى الهند التى تقع أعلى النهر ليست ذات أهمية كبيرة. هذه الاتفاقيات أكثر أهمية عموما لدول المصب مثل باكستان. إنها مسألة حياة أو موت»، لأنها «شريان الحياة لباكستان فى حياتها الزراعية والغذائية. ولهذا السبب وصفوها بأنها عمل حربى».

ودارت معارك بين الهند وباكستان على المياه منذ استقلالهما عام ١٩٤٧، لأن الحدود التى نشأت عن التقسيم قطعت نهر السند الذى تمركزت دولة باكستان الجديدة حوله وتعتمد عليه للحصول على المياه خارج موسم الأمطار، كما قطعت ٥ من روافده الرئيسية، وهذا أحد أسباب اندلاع الحرب بين البلدين فورا على كشمير التى يتدفق عبرها نهر السند قادما من الصين.

> **«التليجراف»: قرار رئيس الوزراء الهندى بتعليق معاهدة نهر السند يمثل تصعيدا غير مسبوق**

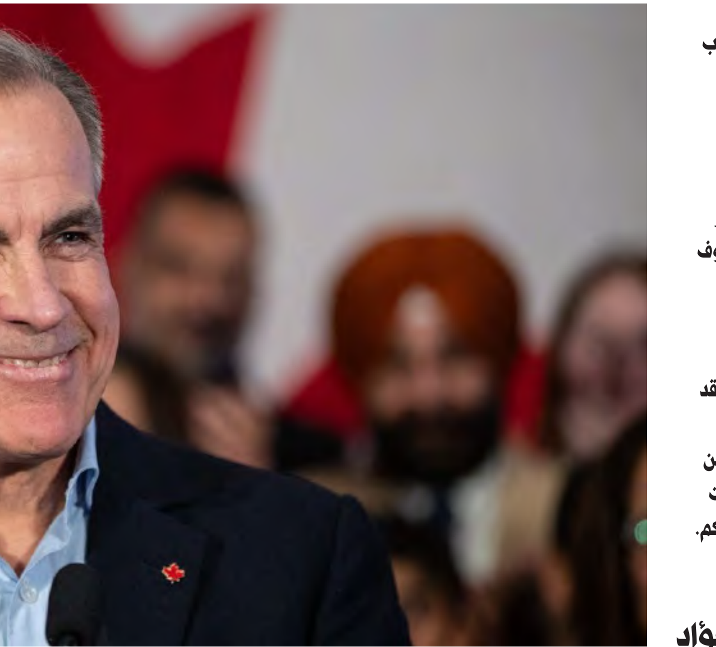
بطبيعة الحال، أصبح تأمين منابع نهر السند أمرا بالغ الأهمية، وفى عام ١٩٦٠، وبعد سنوات من المفاوضات المتوترة التى توسط فيها البنك الدولى، دخلت معاهدة مياه نهر السند حيز التنفيذ، ومنحت الهند حقوقا كاملة فى استخدام الروافد الغربية الثلاثة، لكنها ضمنت لباكستان تدفق المياه من نهر السند نفسه ورافديه الشرقيين، جيلوم وتشيناب، اللذين يشكلان معظم مياهه، حيث سمح للهند ببناء بعض السدود وسحب بعض المياه من المناطق الواقعة أعلى النهر، ولكن بشروط صارمة وبالتنسيق مع باكستان.

ورغم الحروب وسباق التسلح النووى، فإن الوفود الهندية والباكستانية واصلت الاجتماع كل عام لمراجعة مستويات المياه وتبادل البيانات حول هطول الأمطار وتدفق الأنهار، والتشاور، ولكن نيودلهى أعلنت رغبتها عام ٢٠٢٣ فى إعادة التفاوض على المعاهدة، وقالت إنها ستعلق الاجتماعات السنوية للجنة مياه نهر السند.

من جانبه، يرى برافين دونثى من مجموعة الأزمات الدولية، أن قرار الهند بمثابة خطاب تهديدى لإظهار تحركها بطريقة «تفهمها الجماهير»، مضيفا أن «الجمهور كان يطالب بالانتقام، لكن الانتقام العسكرى يستغرق وقتا»، وبالتالى فإن الرأى العام الهندى سينظر إلى هذا الأمر باعتباره عقابا جماعيا يتم فرضه على باكستان، وفق الخبير.

ويشير خبراء، إلى أنه من المستبعد أن تتمكن الهند من حجز عشرات المليارات من الأمتار المكعبة من المياه من الأنهار الغربية خلال فترات ارتفاع منسوب المياه، نظراً لافتقارها للبنية التحتية الكبيرة اللازمة لتخزين المياه والقنوات الواسعة الضرورية لتحويل هذه الكميات.

منذ عودة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، كانت تهديداته المستمرة بضم كندا للولايات المتحدة الأمريكية، وفرض رسوم جمركية على أهم صادراتها، موضوعًا رئيسيًا يطرحه ترامب طوال الوقت، حتى بات هذا الأمر يشكل أزمة كبيرة لكندا، وتزايدت المخاوف بشأن استقلالية تلك الدولة، وسيادتها الاقتصادية والسياسية، وقد أدى ذلك فى النهاية إلى استقالة رئيس الوزراء الكندى جاستن ترودو بعد بقائه لنحو عقد فى السلطة، واختيار مارك كارنى زعيمًا لليبراليين ورئيسًا للحكومة فى التاسع من مارس الماضى، ليدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة بعد أسبوعين فقط من توليه الحكم.



روضة فؤاد

كارني..
رئيس حكومة مهمته الأولى «مواجهة ترامب»!

أجريت الانتخابات مُنتصف الأسبوع الماضى فى ظل أجواء مشحونة حول من سيكون قادرًا على الوقوف فى وجه شطط الرئيس الأمريكى، والدفاع عن المصالح الكندية بصورة أفضل، وقد ركز كارنى على إبراز نفسه كزعيم مستعد لمواجهة ترامب دفاعًا عن كندا.

وبالفعل، حقق حزب الليبراليين بقيادة رئيس الوزراء مارك كارنى فوزًا فى الانتخابات الفيدرالية الكندية، مستفيدًا من حالة الغضب الشعبى التى أثارتها تصريحات ترامب، ما جعل العلاقات الكندية الأمريكية محور الحملة الانتخابية، إذ حذر كارنى مرارًا من أطماع ترامب فى الأراضى والموارد الكندية.

وفى خطاب نارى، اتهم كارنى ترامب بمحاولة كسر كندا، مؤكدًا أن بلاده لن تخضع للسيطرة الأمريكية. وقال: «كما حذرت منذ شهور، أمريكا تريد أرضنا ومواردنا ومياهنا وبلدنا. هذه ليست تهديدات عابرة، الرئيس ترامب يحاول كسرنا حتى تتمكن أمريكا من السيطرة علينا. هذا لن يحدث أبدًا».

وقد نجح الليبراليون فى قلب مسار الانتخابات، التى كانت تشير استطلاعات الرأى إلى تقدم المعارضة فيها، ليحققوا فوزًا يمكنهم من البقاء فى السلطة لفترة رابعة على التوالى.

لكن بعيدًا عن التصريحات الرسمية، يظل السؤال حول مدى قدرة كارنى على الصمود فى وجه الضغوط الإقليمية والدولية المتزايدة، خاصة أنه يُعد وافدًا جديدًا نسبيًا إلى الساحة السياسية، لكن فى نفس الوقت مسيرته الاقتصادية المرموقة – كحاكم سابق لبنك كندا وبنك إنجلترا – منحته مكانة وثقة بين الناخبين، لا سيما أولئك الذين يشعرون بالقلق تجاه مستقبل كندا فى ظل الأوضاع الدولية المضطربة.

فى هذا السياق، ذكر تقرير لوكالة «بلومبرج» الأمريكية أن كارنى- البالغ من العمر ٦٠ عامًا- سعى إلى أن يُثبت سريعا أنه يختلف عن سلفه جاستن ترودو، حيث ركز أكثر على الاقتصاد وبناء تحالفات جديدة فى مجالى التجارة والأمن، نظرا للسياسة الخارجية الجديدة القادمة من واشنطن، وكانت أولى خطواته إلغاء بعض سياسات ترودو الأقل شعبية، مثل ضريبة الكربون على المستهلكين، وقام بزيارة اثنين من حلفاء أوروبا، وهما الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر.

ومع انطلاق الحملة الانتخابية، كرر كارنى القول بأن الكنديين بحاجة إلى أن يدركوا أن العلاقة الوثيقة بين كندا والولايات المتحدة قد تعرضت للتمزق بسبب أفعال ترامب، بما فى ذلك تصريحات الرئيس الأمريكى بأن كندا ينبغى أن تكون الولاية الأمريكية الحادية والخمسين. وفى الأسبوع الأخير من شهر مارس، عندما وقع ترامب أمرًا بفرض رسوم جمركية على السيارات، قال كارنى: «من الواضح أن الولايات المتحدة لم تعد شريكًا موثوقًا به».

وأشارت الوكالة الأمريكية، إلى أن أسلوب كارنى الهادئ والمتزن فى العلن، بالإضافة إلى خبرته كصانع سياسات وخبير اقتصادى ساعده على طمأنة الناخبين بأنه الشخص الأنسب لقيادة كندا فى ظل النظام العالمى الجديد، واستطاع بسرعة أن يستعيد دعم المواطنين الذين كانوا قد فقدوا الثقة فى ترودو.

ولفتت «بلومبرج»، إلى أن كارنى مُطالب الآن بأن يثبت صحة ادعائه بكونه مدير أزمات بارع، بعدما قاد اثنين من البنوك المركزية لمجموعة السبع خلال أزمة الانهيار المالى لعام ٢٠٠٨، وأزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى (بريكست)، مضيفة أن الاختبار الحقيقى سيكون فى التعامل مع الرئيس الأمريكى غير المتوقع، والذى هدد باستخدام القوة الاقتصادية ضد كندا وأطلق تهديدات محددة ضد قطاع السيارات

رئيس وزراء كندا الجديد: ترامب يحاول كسر بلادى.. لكننا لن نخضع للسيطرة الأمريكية

الكندى وصناعات أخرى، وقد صرح كارنى بأنه يرغب فى بدء مفاوضات شاملة بشأن علاقة جديدة فى مجالى الاقتصاد والأمن مع إدارة ترامب.

ومن المتوقع أن يتضمن ذلك مراجعة لاتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، وهى الاتفاقية الإقليمية التى وقعها ترامب فى ولايته الأولى ووصفها بأنها «أفضل اتفاقية أبرمناها على الإطلاق»، لكنه بات يعتبرها الآن ناقصة. وبالنسبة لكندا، فإن الرهانات الاقتصادية لا يمكن أن تكون أعلى، إذ تذهب نحو ثلاثة أرباع صادراتها إلى الولايات المتحدة، بما فى ذلك الغالبية العظمى من صادرات النفط والغاز، وهذا يجعل كندا واحدة من أكثر الدول عرضة لحرب تجارية مطولة، حيث لا يمكنها بسهولة أو بسرعة إيجاد أسواق بديلة للعديد من منتجاتها الأكثر أهمية.

فى السياق ذاته، أشارت هيئة الإذاعة الكندية، إلى أن كارنى سيتولى منصبه فى وقت تواجه فيه كندا عددًا من التحديات المُلحة، ومن أبرزها ما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة، حيث أشار التقرير إلى أن الرئيس الأمريكى ترامب منذ عودته إلى منصبه فى يناير، هدد بضم كندا لتصبح الولاية رقم ٥١ فى بلاده، وفرض تعريفات جمركية شاملة، ثم تراجع عنها فجأة، ثم أعاد فرض سلسلة من الرسوم أكثر استهدافًا، وقد وضع هذا كله فى مواجهة أخطر تهديد قادم من جنوب الحدود، وأشد حرب تجارية عقابية فى تاريخ البلاد الحديث.

ووفقًا للتقرير، يتعين على الحكومة الجديدة التعامل مع التداعيات الاقتصادية الناتجة عن تعريفات الرئيس الأمريكى الجمركية على قطاعات رئيسية من السيارات إلى الصلب والألومنيوم.

من جانبها، لم تختلف صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية كثيرًا، إذ ذكرت أن كارنى الذى دخل معترك السياسة الانتخابية لأول مرة فى يناير الماضى، يتعين عليه إدارة مفاوضات حاسمة مع أكبر شريك تجارى لكندا، وحشد الجهود العالمية للحد من أضرار سياسات ترامب التجارية.



رغم استبعاد «العمل التخريبى»

انفجار «رجائى» يهز ثقة الإيرانيين!

على الرغم من نفى السلطات الإيرانية أى شبهة فى أن يكون الانفجار الهائل، الذى هز ميناء «الشهيد رجائى» بمدينة بندر عباس جنوب الجمهورية الإسلامية، عملا تخريبيا متعمدا، إلا أن عادة طهران فى التغطية على حقيقة مثل هذه الأحداث، إضافة إلى وقوع الانفجار فى توقيت فى غاية الحساسية بالنسبة للمحادثات الجارية حاليا بين إيران والولايات المتحدة، تسببا فى فتح الباب على مصراعيه أمام انتشار الفرضيات والسيناريوهات المختلفة بشأن الأسباب الحقيقية للحادث وتداعياته المحتملة على المشهد السياسى المتوتر داخل البلاد.

داليا كامل

حسب وكالة أنباء «إرنا» الرسمية، يعد ميناء بندر عباس «أكبر وأكثر موانئ الحاويات فى إيران تطورًا، ويؤدى دورًا محوريًا فى الاقتصاد البحرى للبلاد»، حيث تمر ٨٥ فى المائة من البضائع الإيرانية، ويقع الميناء على مضيق هرمز الذى يمر عبره خُمس إنتاج النفط العالمى، ومن هنا تكمن أهمية الحدث فى البعد الجيوسياسى الذى يحمله تفجير المرفأ.

وبينما اتخذت صحف إيرانية مسارًا يتطابق مع الرواية الرسمية، التى أرجعت سبب الانفجار الذى وقع صباح السبت ٢٦ أبريل الماضى إلى سوء تخزين حاويات مواد كيماوية مخصصة للأغراض الصناعية والزراعية، نافية التعرض لأى عملية تخريبية، خاصة من قبل إسرائيل، سيطرت فرضية العمل التخريبى المتعمد، على صحف إيرانية أخرى، والذى غالبًا ما يتم اتهام تل أبيب به، بحسب ما نقله موقع «إيران إنترناشيونال».

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «هم ميهن» الإيرانية، أن هناك شكوكًا قوية فى أن تكون إسرائيل وراء الانفجار الكبير، الذى وقع فى ميناء رجائى بمدينة بندر عباس، وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلى، سارع إلى نفى ضلوعه بالانفجار، مبينة أن هذا التصريح قد يعبر عن حقيقة ما جرى لأن مثل هذه الأعمال لا يقوم بها الجيش عادة، إنما تنفذها الأجهزة الأمنية أو العملاء الإسرائيليون فى الداخل الإيرانى.

وتابعت الصحيفة، أن هناك قرائن وأدلة تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية وإن عارضت توجيه ضربات عسكرية للمواقع النووية الإيرانية، إلا أنها قد لا تعارض القيام بمثل هذه الأعمال، التى شهدها ميناء بندر عباس، وذلك بالتزامن مع الجولة الثالثة من المفاوضات النووية الجارية فى سلطنة عُمان.

وفى السياق ذاته، أشارت صحيفة «اقتصاد بويا»، إلى أن العديد من المخازن فى الميناء غير محددة الهوية، ولا يُعرف بالتحديد ما بداخلها، موضحة أن هذا الغموض فى محتويات هذه المخازن يعزز من فرضية أن تكون هناك عمليات تخريبية متعمدة قامت بها جهة ما.

وعن توقيت حدوث الانفجار، أشار مراقبون إلى أنه فى لحظة تتشكل فيها ملامح مرحلة جديدة من التفاوض مع إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب قد يمثل هذا الانفجار عامل ضغط إضافى على طهران لدفعها نحو شروط أقل صلابة على طاولة المفاوضات، وربما مع تكرار مثل هذه الضربات سواء تخريبية أو نتيجة ضعف داخلى، قد تجد طهران نفسها مضطرة إلى تقديم تنازلات أكبر، مثل قبول سقف أدنى للأنشطة النووية أو ضبط سلوك الميليشيات الموالية لها فى المنطقة.

ويلفت الخبراء إلى أن كون إيران تدرك جيداً أن أى إظهار للضعف الآن قد يضعف أوراقها التفاوضية، لذا تسعى إلى إخفاء أو التقليل من أهمية الحادث.

من ناحية أخرى، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن شخص على صلة بالحرس الثورى الإيرانى، تحدث للصحيفة شريطة عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، قوله إن الانفجار نجم عن مادة بيركلورات الصوديوم، وهى مادة تدخل فى تركيبة الوقود الصلب المستخدم فى الصواريخ.

بدورها، قالت شركة «أمبرى إنتليجنس» (Ambrey Intelligence)، وهى شركة استشارية خاصة معنية بمخاطر الملاحة البحرية، لوكالة «أسوشيتد برس»، إنها تعتقد أن الحرائق الشديدة التى تم رصدها بين الحاويات قبل الانفجار، كانت نتيجة لـ«سوء التعامل مع شحنة من الوقود الصلب المخصص للاستخدام فى الصواريخ الباليستية الإيرانية». وأشارت الشركة إلى أنها كانت على علم بأن سفينة ترفع العلم الإيرانى «قامت بتفريغ شحنة من وقود الصواريخ (بيركلورات الصوديوم) فى الميناء فى مارس ٢٠٢٥».

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز»، أوردت فى يناير الماضى أن الصين شحنت مادة كلورات الصوديوم إلى إيران التى استنفدت جزءا كبيرا من مخزونها من وقود الصواريخ بعد هجومين صاروخيين واسعين قامت بهما العام الماضى ضد اسرائيل.

وبالرغم من نفى وزارة الدفاع الإيرانية وجود أى شحنات مستوردة أو مُصدّرة للوقود العسكرى أو للاستخدام العسكرى فى المنطقة، فإن ذلك لم يقلل من غضب الإيرانيين حيث حمل كثير من الإيرانيين المسئولية للسلطات فى البلاد، بسبب عدم كفاءتها، متسائلين: كيف يُمكن ترك هذا الكم الهائل من المواد القابلة للاشتعال فى الميناء دون الاهتمام الكافى؟ وهو سؤال سيكون على النظام الإيرانى الإجابة عليه، حسبما ذكرت «بى بى سى» فى تقرير لها عن الحادث.

صحيفة «هم ميهن» الإيرانية: شكوك قوية حول تورط إسرائيل فى الانفجار الكبير

وذكر موقع «إيران إنترناشيونال»، أن صمت المرشد الإيرانى، على خامنئى، بعد مرور يوم على الانفجار المروع فى ميناء رجائى بمدينة بندر عباس، والذى أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص وإصابة أكثر من ١٠٠٠ شخص، أثار موجة واسعة من الغضب والانتقادات بين المواطنين الإيرانيين، ونقل الموقع عن أحد المواطنين قوله إن صمت مسئولى النظام حيال أبعاد وأسباب هذا الانفجار يهدف إلى كسب الوقت، من أجل صياغة سيناريو جديد.

من جانبه، لفت موقع «سكاى نيوز»، إلى أن الانفجار الذى وقع فى ميناء بندر عباس تزامن مع أجواء تصعيد سياسى وأمنى داخلى، ما دفع وزير الخارجية الإيرانى عباس عراقجى إلى التحذير من محاولات «أصحاب المصالح الخاصة»، لعرقلة المسار الدبلوماسى بين طهران وواشنطن، مؤكدا عبر منصة «إكس» أن الأجهزة الأمنية الإيرانية فى حالة تأهب قصوى للرد على أى محاولات تخريبية أو اغتيالات.

ونقل الموقع عن مراقبين تأكيدهم أن توقيت الحادث وموقعه يشيان بوجود أبعاد أعمق وأكثر خطورة مما تحاول الرواية الرسمية ترويجه، وقال إن الحادثة الأخيرة لا يمكن قراءتها بمعزل عن السياق الأوسع للأزمة الإيرانية. فمنذ سنوات، تواجه إيران سلسلة متواصلة من التحديات، بدءا من الانهيار الاقتصادى بسبب العقوبات، مرورا بأزمات الشرعية السياسية، وصولا إلى انقسامات داخل بنية النظام بين أجنحة متصارعة.

وحسب «سكاى نيوز»، جاء انفجار بندر عباس ليضع علامات استفهام جديدة حول قدرة الدولة الإيرانية على حماية منشآتها الحيوية، خاصة مع تصاعد الشبهات حول «عمليات تخريب داخلى منظم» لم تعد تستهدف فقط مواقع عسكرية أو نووية بل امتدت إلى البنى التحتية الأساسية.

وذكر الموقع أن التفاعلات الاجتماعية عقب انفجار بندر عباس عكست مستوى عاليا من التململ الشعبى. فعلى الرغم من الرقابة المشددة، انتشرت تعليقات واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعى تتهم النظام بالتقصير والعجز، ما يعكس فقدان الثقة بين الدولة ومواطنيها.

وأضاف أن هذا المزاج الشعبى المتأزم يعزز فرضيات خبراء بأن الداخل الإيرانى دخل مرحلة جديدة من الغليان، يصعب التنبؤ بمآلاتها، وأن انفجار بندر عباس ليس مجرد حادث أمنى عابر، بل مؤشر على مرحلة انتقالية قد تكون بالغة الخطورة بالنسبة لإيران.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

وهذا فيلم آخر أشعرنى بالأسف والغضب الشديد، لأنه كان يمتلك فرصة كبيرة، لكى يكون عملا مهما ومميزا، بتطوير شخصياته، وبالبحث عن معنى ودلالة إجتماعية لأحداثه، وبتعميق خطوطه وأفكاره، ولكن فيلم "آل شنب"، الذى أخرجته أيتن أمين، وشاركت أيضا فى كتابته مع أحمد رؤوف وإسلام حسام، يفتقد كل ذلك، ويتوه مع شخصياته الكثيرة، لأنه لم يستطع أن يعالجها بشكل جيد، وفى اتجاه معنى وفكرة، تتجاوز تفصيلات الحياة اليومية، بل إن الفيلم افتقد بشكل جدى معنى الصراع، وفشل فى تحقيق التماسك، رغم وجود الكثير من المواقف الطريفة والضاحكة، وفشل أيضا فى المزج بين حكاية أسرة شنب، وحكاية جانبية، يبدأ وينتهى بها الفيلم، وهى حكاية ليلى (أسماء جلال)، وهى واحدة من أفراد الأسرة، لا نعرف بالضبط لماذا اختصها السيناريو بهذه المساحة؟ وما علاقة موت خالها حسين شنب (بيومى فؤاد فى أداء صوتى فقط)، بقرار ليلى أن تسافر الى اليابان، وما علاقة كل ذلك باجتماع آل شنب فى عزاء حسين شنب؟!!

ما فعله السيناريو في "آل شنب" !

لفتت أيتن أمين اهتمامى الى أعمالها منذ شاهدت فيلمها الروائى القصير الأول "راجلها"، وكان عملا جريئا للغاية، وينبئ بوجود مخرجة واعدة جدا، وفيلم "آل شنب" هو فيلمها الروائى الطويل الثالث بمفردها، بعد فيلمين حققا أصداء جيدة هما: " فيلا ٦٩" و"سعاد"، وكان لافتا أيضا أنها مهتمة بشكل خاص بالتناقضات الاجتماعية المصرية، وما أكثرها، كما أن العلاقة بين الفرد والعائلة حاضرة ومؤثرة لديها، وكذلك علاقة الفرد بالمجتمع كله، وتوترات هذه العلاقة. وربما يمكن أن نضع "آل شنب" فى إطار هذا الاهتمام عند أيتن، ولكنه جاء هنا بدرجة عالية من السطحية والتبسيط، ورغم وجود تفصيلات كثيرة عن الشخصيات، إلا أن كثرتها، والوقوع فى أسر المشهد فى ذاته، دون تطوير للشخصيات، والبناء عليها، وضبط الخطوط الدرامية بشكل عميق ومتوازن، وهى عناصر من "بديهيات" الكتابة الدرامية، كل ذلك جعلنا أمام تجربة ينقصها الكثير من النضج والرؤية، وكأن آيتن وجدت شخصيات جذابة، وصنعت مشاهد ظريفة، ولكنها لم تعرف ماذا تفعل بها!!

يعيدنا ذلك الى تكرار ما ذكرناه من قبل عن أسطوات السيناريو، الذين كانوا يفطنون إلى أهمية تطوير الفكرة والشخصية، وليس اكتشافها فقط، بل إن تطوير الفكرة والشخصية أهم من العثور عليها.

التقاء أفراد عائلة، واكتشافهم لأنفسهم، ومواجهتهم لبعضهم البعض، فى مناسبة فقدان أحد أبناء الأسرة، حيلة درامية متواترة فى أفلام كثيرة، منها مثل فيلم المخرجة المغربية ليلى المراكشى المعروف "روك القصبة"، وهو آخر فيلم اشترك فيه عمر الشريف، ولكن السؤال هو: كيف ستكتب شخصياتك؟ وكيف ستطور تفاعلهم فى إطار معنى ما؟ وكيف ستسير الحكايات معا بشكل متداخل فى إطار تيمة محددة؟

مع الأسف، ليس فى "آل شنب" شيء من هذا، بل إن الفيلم الذى يبدأ بشكل جيد، باختراق دردشات آل شنب، مع حسين شنب، فى جروب العائلة، سرعان ما يأخذنا الى حكاية ليلى موظفة البنك، فى علاقتها العاطفية مع زميلها عمر، المتزوج فعلا، وتشغل هذا العلاقة مساحة معتبرة من بداية الفيلم، بدلا من تقديم شقيقات حسين بشكل أعمق وأفضل، وهن: نيللى (ليلى علوى)، وهى والدة ليلي، التى تتدخل فى حياة ابنتها، وفى كل شأن عائلي، وندى (هيدى كرم)، التى تعانى من عدم إخلاص زوجها محمد (خالد سرحان) ، وزواجه عليها، ونهى (لبلبة)، الأخت الكبرى، التى تبدو ثرثارة وحشرية أيضا، ونبيلة (سوسن بدر)، المتدينة، والتى تحفظ القرآن، ودمتم !

يُفترض أن هذه الشخصيات الأربع، فى علاقتها مع حسين شنب، الذى يموت فجأة، هى أعمدة الدراما، ولكنها لا تكتمل ولا تتطور، ولا تفعل شيئا سوى الثرثرة فى الجنازة، ثم يظهر فى بيت الإسكندرية حشد من الشخصيات، من الأبناء والأحفاد، والذين يتزاحمون أيضا، من دون تطوير، وفى خطوط درامية مبتورة. وإذا كانت



كان عملا جريئا للغاية، وينبئ بوجود مخرجة واعدة جدا

الشخصيات المحورية فى الفيلم بمثل هذه المعالم الباهتة، فليس غريبا أن تكون الشخصيات المساعدة باهتة أيضا، مثل زياد (حسن مالك)، ابن ندى، الذى تقبّله هنا حفيدة نهى !، ومثل عبد الرحمن، وأعتقد أنه شقيق زياد، والذى يبدو عبيطا ومفجوعا فى الأكل، ومثل طارق المحامى (محمود البزاوي)، الذى يقوم بمتابعة إعلام الوراثة، والذى يتواصل مع ليلى، دون أن يقود ذلك الى تطوير من أى نوع.

يجيد السيناريو تقديم مواقف ظريفة، ويلمس بشكل متكرر وسطحى مسألة التدين الشكلي، والبيئة المحافظة، وفى اسكتشات منفصلة لا تحرك صراعا حقيقيا، باستثناء بذرة صراع لم يتحقق، عندما ترفض نيللى بيع بيت والدها، بينما تظهر بوادر استعداد لدى بعض الأخوات للبيع، ولكن السيناريو ينهى مشاهد الإسكندرية بمباراة فى كرة القدم بين آل شنب!

قد تتوهم أنها نهاية فيلم لم تفلح المعالجة فى تعميقه أو تطوير خطوطه، ولكن الفيلم يعود من جديد الى حكاية ليلى مع عمر، حيث تتركه، وتترك البنك، وتقرر السفر الى اليابان، بعد وداع مع أمها نيللي، وبعد أن تلتقى فى الطائرة من شخص عرفته بالصدفة فى جنازة حسين شنب، ولن تعرف أبدا علاقة حكاية ليلى وعمر، والسفر إلى اليابان، مع عائلة آل شنب، وجنازة حسين شنب، خاصة أن رسائل حسين شنب الصوتية إلى ليلى قديمة، وكان يمكن تغيرها قبل وفاته، ولم يفلح الفيلم عموما فى استغلال تلك الرسائل الصوتية مع بقية الشخصيات، بمثل ما فعل مع ليلى وزياد.

هنا ضعف خطير فى حرفة الكتابة الدرامية، رغم إنجاز الخطوة الأولى، بوجود شخصيات، وحدث واحد كبير هو وفاة حسين شنب، ولكنه النفس القصير، والاستسلام لبريق الموقف والتناقضات والتفصيلات اليومية، كل ذلك جعلنا أمام فيلم معلّق فى الفراغ، لا يمكن الجملة حتى نهايته، وربما لو اقتصر على عدد أقل من الشخصيات، ومن الخطوط، ولو عرف النماذج الأكثر محورية، والنماذج الهامشية، لكانت النتيجة أفضل وأنضج.

بشكل عام نجحت أيتن أمين فى خلق جو عام جيد، وفى اختيار ممثليها فى أدوارهم المناسبة، وإن كانت هيدى كرم الأكثر تميزا، ربما لأن حكايتها مع زوجها من الخطوط القليلة المكتملة بداية ووسطا ونهاية، وأعجبنى كذلك استخدام أيتن لعدسة الزوم، وتأثيراتها اقترابا وابتعادا، وذلك فى مواقف كثيرة، هذه العدسة نادرة الاستخدام الآن، وكانت تستخدم بشكل مزعج فى أفلام السبعينيات، ولكن المخرجة قدمت توظيفا جيدا لها، كما تميز الفيلم بعناصر أخرى جيدة، مثل تصوير جلال الزكى ، ومونتاج خالد معيط، وموسيقى خالد حماد.

خسارة فعلا ما حدث مع "آل شنب"، كان يمكن أن يكونوا عنوانا على حكاية جميلة لا تنسى، ومدخلا لأفكار كثيرة، بخلاف جلسات الثرثرة والنميمة، وبخلاف رصد حالات الدروشة والتدين الظاهري، التى سرعان ما استهلكت نفسها فى مشاهد متكررة، لا تستطيع أن تتجاوز نفسها، ولا تحاول أن ترى ما هو أبعد وأعمق.

وكانت النتيجة أن "آل شنب" دخلوا نهائيا فى مصيدة ودائرة مفرغة، ولم يخرجوا منها على الإطلاق.



تستعد الفنانة اللبنانية نيكول سابا لتقديم تجربة غنائية جديدة من خلال أغنية تحمل عنوان "دوشة"، تتعاون فيها مع الشاعر أحمد حسن راؤول، من ألحان أحمد زعيم، وتوزيع الموسيقى هانى ربيع، بينما يتولى مهمة الميكس والماستر ماهر صلاح.

نيكول سابا
لن أعتزل الغناء

من المقرر تصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب خلال الأيام القليلة المقبلة تحت إدارة المخرج محمد القاضي، وتعد "دوشة" خطوة فنية جديدة تسعى نيكول من خلالها للعودة بقوة إلى الساحة الغنائية، من خلال عمل مختلف فى الشكل والمضمون.

وكانت "نيكول"، قد أطلقت مؤخرًا أحدث أغانيها باسم "خِلصت خلاص" كأول أغنية لها خلال الموسم الصيفي، ضمن سلسلة من الأغنيات التى تنوى إطلاقها على مدار الصيف، كما طرحت أغنيتها الجديدة بعنوان "معلمة"، عبر موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب، وتشارك فيها الموزع الموسيقى وزة، وظهرت من خلالها بشكل مختلف عن الأغنيات السابقة، سواء من حيث "اللوك" أو كلمات الأغنية.

توازن مطلوب

وأكدت "نيكول"، حرصها على الحفاظ على التوازن بين كونها مطربة فى الأساس وبين أعمالها كممثلة والتنسيق بينهما خلال الفترة الأخيرة.

وقالت: "أحب الاثنين، فأعشق الغناء على المسرح لأنه يتيح لى التفاعل المباشر مع الجمهور ويحافظ على حيويتى ويعطينى طاقة إيجابية، كما أن الغناء هو السبب فى شهرتى ومعرفة الناس بى قبل أن أتجه إلى التمثيل، ومازلت أشعر بحزن شديد حينما يطلق البعض شائعات عن اعتزالى للغناء، وهو أمر أتمنى ألا يحدث لى أبداً، فلن أعتزل الغناء ما حييت".

وتستطرد قائلة: "أما التمثيل فهو الذى يخلد الفنان ويؤثر فى أفكار الناس ويبقى فى الذهن والوجدان، وكل أمنيتى فى الحياة أن أستطيع التوفيق بينهما، وأن أظل أقدم أدواراً تشبعنى فنياً وفى نفس الوقت أعثر على كلمات وألحان جميلة تعجب الجمهور وتعبر عنى وعنهم".

وأشارت نيكول إلى أنها تحب تقديم أغنية منفردة من فترة إلى أخرى حتى لا ينساها الجمهور كمغنية، خصوصاً وأنها لا تحبذ فكرة طرح ألبوم غنائى مرة واحدة، وهى تفضل سياسة الأغانى المنفردة منذ بدايتها حتى تأخذ الأغنية حقها مع الجمهور.

> **فرحت جداً لأن الجمهور كره "رقية العسكري" وأحبني**

الكات كاتي

وردت "نيكول"، على الانتقادات التى تم توجيهها لأغنيتها "الكت كاتي" من كلمات مصطفى حسن، ألحان مصطفى العسال، والتى أصدرتها أخيراً على موقع الفيديوهات الشهير "يوتيوب".

وأوضحت أن أغنية "الكت كاتي" تم تصويرها فى لبنان منذ فترة، وهى مأخوذة من "إيفيه" مصرى معروف، وقالت: "لازم الأغانى يكون فيها جرأة، والشعب المصرى بيحب الفرفشة، وسعدت جداً لأن الأغنية نالت إعجاب الجمهور رغم كل الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي".

دور صعب

أعربت النجمة نيكول سابا عن سعادتها بردود الفعل وتعليقات الجمهور والمتابعين على شخصية "رقية العسكري"، التى جسدتها خلال أحداث مسلسل "وتقابل حبيب" مع النجمة ياسمين عبد العزيز، والذى تم عرضه فى رمضان الماضي، مؤكدة أنها كانت خائفة جداً من أن يخلط الجمهور بينها وبين الشخصية ويكرهونها بسببها، ولكنها راهنت فى نفس الوقت على وعى المشاهدين وهو ما حدث بالفعل، حيث كره الجمهور "رقية" وأحبوا نيكول!

وأضافت أن دور رقية العسكري، استفزها بشكل كبير باعتبارها شخصية مركبة وكلها انفعالات رومانسية وقوية ومفترية فى الوقت نفسه، لافتة إلى أن الدور لم يكن سهلاً على الإطلاق، وأنها قامت بالتحضير له كثيراً حتى يخرج بهذا الشكل.

وأشارت "نيكول"، إلى أنها تعتبر رقية العسكرى فى مسلسل "وتقابل حبيب"، هو أكثر من دور فى دور واحد، موضحة: "كان هذا الدور بالنسبة لى تحديا كبير لما له من أبعاد مختلفة وتحضيراته لم تكن سهلة تماماً، وحرصت على العودة إلى إلى أفلام ومسلسلات زمان لمشاهدة شخصيات مرت عبر بوابة السينما والدراما لها علاقة بهذه الأنماط المركبة، السيدة الجبروت المتسلطة والطاغية وفى نفس الوقت الرومانسية، وفى النهاية وضعت احساسى على الشخصية.

وترى نيكول سابا أن تصرفات رقية العسكرى فى المسلسل مبررة درامياً لأنها سيدة رومانسية تحب زوجها وتريد الدفاع عن هذا الحب وأن من حقها أن يكون زواجها منه أمام الكل، قائلة: "كل تقلبات الشخصية مبررة درامياً ولا نستطيع القول بأنها سيدة ذات جبروت ومفترية فقط، لأن لكل أفعالها المبررات التى تجعل المشاهد يصدقها ويقتنع بها، بل وقد تتعاطف بعض النساء معها لأنها فعلت كل شىء من أجل الحفاظ على رجلها على طريقتها".

يشارك فى جميع المسابقات هذا العام 61 فيلما، من بينها 30 فيلما يمثلون نحو 32 دولة فى المسابقتين الطويلة والقصيرة، و6 أفلام بريطانية فى برنامج خاص باكتشاف صانعات وصناع السينما الجدد بالتعاون مع مهرجان لندن بريز بالمملكة المتحدة، إلى جانب 25 فيلما من مصر فى مسابقتى أفلام الجنوب وأفلام ذات أثر، فضلاً عن أفلام مسابقة الورش التى يتنافس عليها صانعات وصناع الأفلام من شباب المتدربين بورش المهرجان، وكذلك أفلام برنامج سينما الأطفال المخصص لأطفال المدارس بمحافظة أسوان.

فى مهرجان أسوان لأفلام المرأة.. لا عزاء للسيدات!

بوستر أم كلثوم

يحمل "بوستر" مهرجان أسوان لأفلام المرأة فى دورته التاسعة، اسم كوكب الشرق «أم كلثوم» بمناسبة مرور ٥٠ عاما على رحيل المرأة الأكثر تأثيرا فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية خلال الأعوام المائة الأخيرة .

وقال مصمم البوستر الفنان «هشام علي» إنه سعى لتقديم بوستر يعكس الروح السينمائية والفنية لكوكب الشرق أم كلثوم لأنها شخصية استثنائية فى تاريخ الموسيقى العربية، لافتا إلى أن المكون الأبرز فى التصميم هو شريط السينما الأسود المتعرج، والذى تم توظيفه لتشكيل ملامح وجه أم كلثوم، ويعكس الربط البصرى بين السينما والموسيقى، حيث إن شريط الفيلم عادة ما يكون رمزًا لصناعة الأفلام، بينما تجسيد ملامح أم كلثوم به يشير إلى مدى تأثيرها الفنى العابر للزمن، والتفاف الشريط حول الصورة يوحى بالحركة والاستمرارية، وكأن إرث أم كلثوم لا يزال ينبض بالحياة عبر الأجيال.

الأفلام الطويلة

يشارك فى مسابقة الأفلام الطويلة ١٠ أفلام، هى "أسطورة ملكة لاجوس التائهة"، وهو إنتاج مشترك بين نيجيريا وجنوب إفريقيا وألمانيا والولايات المتحدة، و"الأشجار الصامتة" فى عرضه الإفريقى الأول، وهو إنتاج مشترك بين بولندا وألمانيا والدنمارك، و"سودان يا غالي" إنتاج مشترك بين تونس وفرنسا وقطر، و"مونولوج جماعي" فى عرض أول بالشرق الأوسط وإفريقيا، وهو من إنتاج الأرجنتين والمملكة المتحدة.

ويتنافس على جوائز مسابقة الأفلام الطويلة أيضا ٦ أفلام أخرى فى عروضها الأولى بأفريقيا والشرق الأوسط، "العصفور فى المدخنة" من سويسرا، و"قمر" من النمسا، و"ميلانو" من إنتاج بلجيكا وهولندا، و"أفضل ما لدى أقل ما لديك" من كوريا الجنوبية، و"الفراشات" من فنلندا، و"تواصل" من الإمارات.

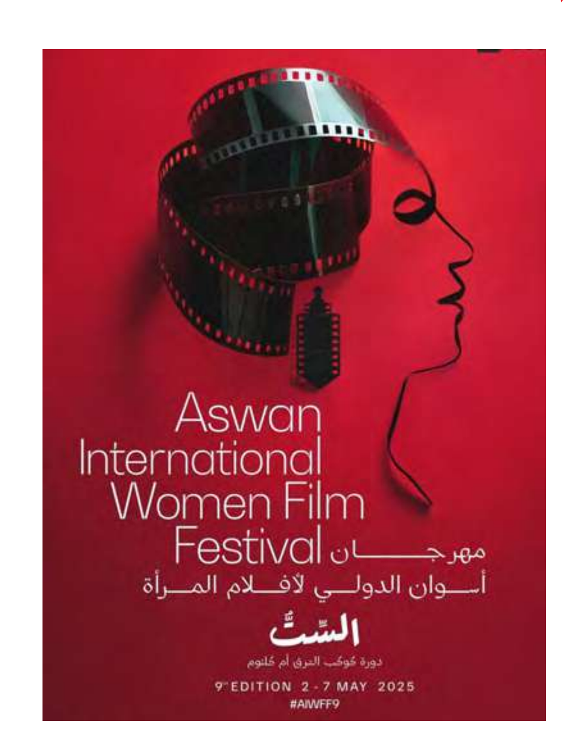
الأفلام القصيرة

تضم مسابقة الأفلام القصيرة ٢٠ فيلما، حيث تشارك مصر فى المسابقة بفيلم "ولا عزاء للسيدات" فى عرضه العالمى الأول، وتشارك تونس بفيلمى "على الحافة"، و"تهليلة"، كما تشارك السعودية بفيلم "روج"، وبولندا بفيلمين فى عرضهما الأول بأفريقيا والشرق الأوسط، وهما "اجرى يا مونى اجري" و"مساحات فارغة"، ومن إسبانيا يعرض فيلم "الثلج الأحمر" فى عرض أول بإفريقيا والشرق الأوسط.

وتنافس الصين فى المسابقة بفيلم "يوم الملاكمة" فى عرض أول بأفريقيا والشرق الأوسط ، ومن لبنان يعرض فيلم "ذاكرة المي" وهو عرض دولى أول، كما يتنافس فيلم "لستة المآجله" من إنتاج بين البحرين وقطر والسعودية ويعرض لأول مرة فى إفريقيا والشرق الأوسط.

كما يشارك كذلك بالمسابقة فيلم "فريحة" وهو إنتاج مشترك بين اليمن وقطر، والفيلم الإيطالى "مايونيز" وهو عرض إفريقى الشرق الأوسط أول، وفيلم "فى المنزل أرغب فى الرحيل" إنتاج ألمانيا والنمسا ويعرض لأول مرة فى إفريقيا والشرق الأوسط.

ويعرض أيضا بمسابقة الأفلام القصيرة فيلم "ستأتى الأمطار خفيفة" من المملكة المتحدة فى عرضه الأول بأفريقيا والشرق الأوسط، ومن المغرب يعرض فيلم "أرض الله"، ومن تركيا "حساء مرق الدجاج"، ومن السويد "خدمات" فى عرض أول بأفريقيا والشرق الأوسط، ومن هولندا "لا خيول على المريخ" فى عرض أفريقى والشرق الأوسط أول، إلى جانب الفيلم المكسيكى "هى تبقى" والفيلم الكندى "مع أطيب التحيات إي" وكلاهما يعرض لأول مرة فى إفريقيا والشرق الأوسط.



أفلام الجنوب

استحدث المهرجان هذا العام مسابقة لأفلام الجنوب، يتنافس على جوائزها ١٥ فيلما هي: "نص ونص" إخراج راندا ضياء و"شمعة سيناء" للمخرجة رحمة عرفة و"صورة ٤X٦" من إخراج محمود عبدالرحيم و"مضعش هدر" للمخرج مدحت صالح و"الحنانة" إخراج شيماء حسين و"هى هياها" لميرنا ممدوح و"تمويه عن ذكرى لا تحتمل" للمخرجة سلمى سعد و"بيت على النيل" من إخراج مريم نادى و"اختفاء السيدة ن" للمخرج مينا يسرى و"سوبك" إخراج ريم محمد حسن و"شجرة مغروسة" للمخرجة ليزا كمال عطية و"العملة صعبة" إخراج صلاح عبدالمنعم و"مولاس" للمخرج بيشوى رفعت و"بين محطتين" لهدى سمير و"فقاعات" إخراج سارة حسين.

كما يعرض فى مسابقة أفلام ذات أثر ١٠ أفلام.

جائزة إيزيس

يكرم المهرجان هذا العام الفنانة الكبيرة لبلبة، ويمنحها جائزة إيزيس للإنجاز تقديرا لمشوارها السينمائى الطويل.

وأكدت إدارة المهرجان أن مشوار الفنانة لبلبة السينمائى بالغ الثراء والخصوصية، حيث بدأت مشوارها على الشاشة الفضية وهى طفلة لم تتجاوز الخامسة من عمرها، لتواصل عطائها عبر سنوات طويلة من الإبداع والتميز فى تقديم العديد من الشخصيات المتنوعة، عبر مسيرة تضم ٩٤ فيلما.

كما يكرم النجمة السورية كندة علوش، وذلك تقديراً لموهبتها ولمسيرتها السينمائية الحافلة بالأفلام المهمة التى تعاونت فيها مع مخرجين مهمين يمثلون أجيالا مختلفة من المبدعين فى السينما السورية والمصرية.

كما يكرم المهرجان المخرجة الهولندية إليزابيث فرانّيه، وهى من أبرز مخرجات الأفلام الوثائقية فى أوروبا، ونالت أفلامها جوائز فى مهرجانات سينمائية دولية، وتتميز أفلامها بالطابع الشخصي، حيث تسرد قصصًا مؤثرة لأشخاص "عاديين" تعكس واقع المجتمع اليومي.



كلام فى الفن

محمد رفعت

ذكرى الفارس.. ظلم العامل!

فى نفس الوقت الذى نحتفل فيه بعيد العمال، تحل الذكرى الثالثة والعشرين لوفاة فارس السينما المصرية أحمد مظهر، والذى لا نمل أبدا من مشاهدة فيلمه الأيقونة "الأيدى الناعمة"، وهو واحد من أهم ١٠٠ فيلم فى تاريخ السينما المصرية، فى ذكرى الانتصار لقيمة الكفاح والكد والاجتهاد فى مواجهة العاطلين بالوراثة والمتعالين على عباد الله "الشقيانين"!

ومع الأسف، فإنه رغم أن الأديان كلها تشجع على العمل اليدوي، وتحترم صاحبه وتبشره بالجنة إن هو أحسن عمله، فإن السينما المصرية لا تعترف بتلك البديهية، ومعها بعض العذر.. فلقد تربينا على احتقار العمل اليدوى والتقليل من شأنه، منذ كنا صغارا سواء فى البيت أو المدرسة.

وأصبح من الشائع والمعتاد فى كثير من البيوت المصرية أن يسخر الآباء والأمهات من أصحاب بعض المهن الشريفة، وإذا حصل الابن على درجات ضعيفة فى مادة من المواد، قال له الأب: " إنت مش نافع وبكره تطلع ميكانيكى.. وإذا تقدم سباك أو حلاق أو نجار أو صاحب أى مهنة يدوية لبنت متعلمة وأبوها موظف.. قالوا.. «الجوازة دى مش ممكن تتم.. مافيش تكافؤ اجتماعي».

وإذا شاهدت مسلسلا أو فيلما يتناول شخصية من تلك الشخصيات، وجدتهم إما يبالغون فى إظهاره بمظهر صاحب الذوق الفاسد والطريقة غير المهذبة فى الكلام والتعامل، وهذه هى الصورة الغالبة فى معظم أعمالنا الفنية، وإما يبالغون فى إظهاره بمظهر المتحذلق، الذى يحمل الحقيبة "السامسونيت"، ويعمل بالساعة وكأنه خبير مثمن أو طبيب جراح!

وطبعا هذه صورة كاريكاتيرية ساخرة، لا وجود لها فى الواقع، بالضبط كالصورة الأولى، فلا الحرفى أو الصنايعى ظل مظهره كمظهر اللصوص وقطاع الطرق والشحاذين كما يصورونه فى الأفلام، ولا هو يرتدى الملابس الفاخرة، ويضع السيجار فى فمه، كما يصورونه فى أعمال أخرى.. وكثير من الحرفيين الآن حاصلون على شهادات عليا ومتوسطة، وانضموا إلى سوق الأعمال اليدوية لأنهم لم يفلحوا فى الحصول على وظيفة.

وليس الحرفيون فقط هم الذين تظلمهم السينما والتليفزيون والأعمال الفنية.. فأولاد البلد، أو ما يصطلحون على تسميتهم بهذا الاسم، مظلومون أيضا.. فتاجر الفاكهة أو الخضار وبائع الحلويات والبقال وغيرهم لم يعودوا يرتدون الجلاليب، وكثير منهم أيضا الآن متعلمون، وورثوا المهنة عن آبائهم.

والجزارون أيضا ليسوا كما نراهم فى السينما، يرتدون الجلاليب البيضاء ويضعون السكاكين والسواطير فى خواصرهم ويهددون الناس ويفرضون الإتاوات، والمثير للسخرية أن أحد هؤلاء الجزارين هو الآن واحد من أهم منتجى السينما، ومع ذلك لم يفكر فى تصحيح تلك الصورة المغلوطة عن مهنته الأصلية.

والمطلوب ونحن نحتفل بعيد العمال أن نتخلص من تلك النظرة الضيقة والميل إلى التنميط وتكرار نفس النماذج الإنسانية بنفس الوصف والمظهر وطريقة الحديث فى أعمال فنية خالية من الجهد والصدق والإبداع.

تعتبر فترة ما بعد الولادة من الفترات التى تطرأ فيها تغيرات هائلة على حياة الأم، ما بين مسئوليات جديدة ومتطلبات عاطفية وصحية قد تشعر بها الأم لأول مرة. أحد هذه التغيرات التى قد تصادف الأمهات الجدد هى حالة «Baby Blues» أو الكآبة النفاسية، وهى حالة عاطفية شائعة تصيب نسبة كبيرة من الأمهات الجدد، حيث يعانين من تقلبات مزاجية شديدة، مشاعر حزن غير مفسرة، وإرهاق نفسى وجسدي. ورغم أن هذه الحالة تكون عادة مؤقتة، إلا أنها قد تؤثر على جودة حياة الأم فى الأشهر الأولى بعد الولادة، مما يستدعى وجود الوعى والدعم الكافى من المحيطين بها.

مروة علاء الدين

رحلة الأمومة الجديدة بين الفرح والضغط النفسي بعد الولادة



الكآبة النفاسية

الـ «بيبى بلو» هو المصطلح الطبى المستخدم لوصف حالة الكآبة النفاسية التى تصيب نحو ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من الأمهات الجدد، وتبدأ غالبًا فى الأيام الأولى بعد الولادة وتستمر لعدة أيام، وعادة ما تختفى بعد فترة تتراوح من أسبوع إلى أسبوعين. هذه الحالة تتمثل فى شعور الأم بتقلبات مزاجية غير متوقعة، وقلق غير مبرر، بالإضافة إلى شعور بالإرهاق العاطفى والجسدي.

قد تشعر الأم بأنها غير قادرة على التكيف مع هذه التغيرات، مما قد يضاعف من مشاعر الوحدة والعزلة.

الأسباب الرئيسية لظهوره

تُفسر الدكتورة حنان إبراهيم، طبيبة النساء والتوليد، السبب الرئيسى لظهور هذه الحالة بالتغيرات الهرمونية الكبيرة التى تحدث بعد الولادة، خلال الحمل، يقوم الجسم بإنتاج كميات هائلة من هرمونى الاستروجين والبروجستيرون، لكن بعد الولادة، تنخفض مستويات هذه الهرمونات بشكل مفاجئ، مما يؤدى إلى تقلبات مزاجية حادة.

تُضاف إلى ذلك المسئوليات الجديدة التى تترتب على الأم بعد قدوم الطفل، مثل الاهتمام بمواعيد الرضاعة والنوم المتقطع، ما يزيد من شعورها بالإرهاق والتوتر.

إلى جانب هذه التغيرات الهرمونية، تشير الدكتورة حنان إلى أن الأم تواجه أيضًا تغيرات نفسية هائلة، فهى تبدأ فى التأقلم مع دورها الجديد كأم، ما قد يرافقه شعور بالعجز أو القلق. هذا المزيج من العوامل النفسية والهرمونية يمكن أن يؤدى إلى ظهور «Baby Blues» ويشعر الأم بأنها غير قادرة على التكيف مع هذه الفترة.

الدعم العائلي

فى هذه المرحلة، يعتبر الدعم العائلى والاجتماعى عنصراً أساسياً فى تخفيف حدة هذه المشاعر. تقول الدكتورة حنان إن وجود شبكة دعم قوية حول الأم يمكن أن يُحسن من تجربتها بشكل كبير.

فالزوج، العائلة، والأصدقاء الذين يقدمون الدعم العاطفى يساعدون الأم على تخطى التحديات التى قد تواجهها فى بداية الأمومة، دعم الزوج مهم بشكل خاص فى تشجيع الأم على أخذ فترات راحة، ومساعدتها فى المهام اليومية مثل العناية بالطفل أو ترتيب المنزل.

تقلبات مزاجية

من جانبها، تشير الأخصائية النفسية سامية زين العابدين، إلى أن السبب الرئيسى لحدوث «Baby Blues» هو التغيرات المفاجئة فى مستويات الهرمونات بعد الولادة. تشهد مستويات هرمونى الاستروجين والبروجستيرون انخفاضًا مفاجئًا، وهو ما يمكن أن يؤدى إلى حدوث تقلبات مزاجية. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة النوم والإرهاق الجسدى الشديد قد يُزيدان من هذه التغيرات النفسية.

تضيف الأخصائية النفسية أن أعراض «Baby Blues» قد تتفاوت بين الأمهات، لكن عادة ما تظهر الأعراض على هيئة تقلبات مزاجية مفاجئة، حزن غير مبرر، بكاء متكرر دون سبب واضح، شعور بالإرهاق الجسدى والنفسي، وعدم القدرة على التركيز أو الاستمتاع بالأنشطة اليومية.

نصائح مهمة

وتوضح الأخصائى النفسى أنه من المهم أن تدرك الأمهات أن هذه الحالة هى مرحلة مؤقتة وطبيعية، وأن طلب الدعم والعناية الذاتية أمر بالغ الأهمية. لذلك، تقدم سامية بعض النصائح المهمة:

طلب المساعدة

من المهم أن تعرف الأم أنها ليست وحدها فى هذه الرحلة، وأنه يمكنها الحصول على الدعم من الزوج أو الأهل. لا تترددى فى طلب المساعدة فى الأمور اليومية مثل الرعاية بالطفل أو القيام ببعض المهام المنزلية.

العناية بالنفس: يجب أن تخصص الأم وقتًا لنفسها بعيدًا عن متطلبات الطفل، تخصيص وقت يومى لأنشطة محببة مثل القراءة أو التنزه يساهم فى تحسين الحالة النفسية.

النوم المنتظم

النوم الجيد يساعد فى إعادة التوازن الهرمونى ويخفف من التوتر النفسي. إذا كان نوم الأم غير منتظم، فإن ذلك قد يزيد من حدة التوتر والمشاعر السلبية.

التحدث عن المشاعر: التعبير عن المشاعر السلبية مع الزوج أو أحد أفراد العائلة يمكن أن يساعد الأم فى تقليل الضغط النفسي، يمكن أن يكون الحديث عن المخاوف والتجارب اليومية مريحًا ويساهم فى تعزيز الترابط الأسري.

استراتيجيات علاجية

يوضح الدكتور إبراهيم مجدي، الطبيب النفسي، أن هناك عدة استراتيجيات علاجية فعّالة يمكن أن تساعد الأمهات على التعامل مع حالة «Baby Blues» وتخطى هذه المرحلة الصعبة بنجاح، من بين هذه الاستراتيجيات:

العلاج المعرفى السلوكى (CBT):

يعد العلاج المعرفى السلوكى من أبرز العلاجات المستخدمة فى التعامل مع الاكتئاب النفاسي.

يهدف هذا النوع من العلاج إلى مساعدة الأمهات على تغيير الأفكار السلبية المرتبطة بالأمومة والطفولة، وتعلم كيفية التعامل مع مشاعر الاكتئاب والقلق التى قد تواجههن خلال فترة ما بعد الولادة، من خلال تقنيات عملية وفعّالة، يسعى العلاج المعرفى السلوكى إلى تحسين التكيف النفسى للأم مع تغيرات حياتها.

العلاج التفاعلى بين الأشخاص (IPT):

يركز هذا العلاج على تحسين العلاقات الشخصية وزيادة التواصل بين الأمهات وأفراد الأسرة والمحيطين بها، يعمل العلاج التفاعلى بين الأشخاص على تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال تعزيز مهارات التواصل وحل المشكلات، مما يساعد فى بناء شبكة دعم قوية حول الأم، هذه الشبكة يمكن أن تكون عاملاً مهماً فى تقليل مشاعر العزلة والتوتر، وتخفيف الأعباء النفسية التى قد تواجهها الأمهات.

العلاج الدوائي

فى بعض الحالات التى تكون فيها الأعراض شديدة، قد يوصى الطبيب باستخدام العلاج الدوائي، مثل مضادات الاكتئاب، والتى قد تكون مفيدة فى السيطرة على الأعراض الحادة لـ«Baby Blues».

يجب أن يتم تحديد العلاج الدوائى بناءً على تقييم دقيق لحالة الأم، وتحت إشراف طبى متخصص، لضمان فعاليته وأمانه.

تجمع هذه الاستراتيجيات بين العلاج النفسى والدوائى لمساعدة الأمهات على التغلب على «Baby Blues» وتحسين صحتهن النفسية.

فى النهاية، رغم أن «Baby Blues» هى حالة مؤقتة وطبيعية، فإنها قد تكون تحديًا كبيرًا بالنسبة لبعض الأمهات، لذا من المهم أن نكون على وعى بأهمية الدعم العائلى والاجتماعي، بالإضافة إلى العناية الذاتية وتعلم الاستراتيجيات التى تساعد فى تخفيف هذه المشاعر. يجب أن نتذكر أن الأمومة رحلة مليئة بالتحديات، وأن تجاوز هذه الفترة يتطلب الصبر والرعاية.

> **وجود شبكة دعم قوية حول الأم يمكن أن يُحسن من تجربتها بشكل كبير**



يستقبل فصل الربيع بجماله وألوانه الزاهية، لكنه يحمل معه تحديات خاصة لبشرتنا. فتقلبات الطقس وزيادة الأتربة والغبار يمكن أن تؤثر سلبًا على نضارة البشرة وصحتها. وتكشف الدكتورة حنان الكحكى، استشارى الأمراض الجلدية، عن أهم النصائح والخطوات للحفاظ على بشرة مشرقة ومتوهجة خلال فصل الربيع، وكيفية مواجهة تأثير الأتربة والعوامل الجوية المتقلبة.

ريهام بسيونى

دليلك لبشرة مشرقة فى الربيع

قالت «مع بداية فصل الربيع، تشهد بشرتنا تحولًا كبيرًا، بعد جفاف الشتاء وبرودته، تبدأ درجات الحرارة فى الارتفاع، يصاحبها غالبًا زيادة فى نسبة الرطوبة وتقلبات جوية مفاجئة، بالإضافة إلى ذلك، يصبح التعرض للأتربة والغبار أكثر شيوعًا، وهو ما يمكن أن يؤدى إلى تهيج البشرة، انسداد المسام، وظهور الحبوب والبثور».

وتنصح باتباع روتين عناية بالبشرة مُعد خصيصًا لفصل الربيع، يبدأ بالتنظيف اللطيف:

«الخطوة الأساسية للحفاظ على بشرة صحية فى أى فصل، خاصة فى الربيع، هى التنظيف الجيد.. يجب استخدام غسول لطيف على البشرة صباحًا ومساءً لإزالة الأوساخ والزيوت الزائدة والشوائب التى تتراكم خلال اليوم، خاصة مع التعرض للأتربة».. وتؤكد أهمية الترطيب الخفيف: «بعد التنظيف، يأتى دور الترطيب.. قد تحتاج البشرة فى الربيع إلى مرطب ذى تركيبة أخف من المرطبات الثقيلة التى استخدمناها فى الشتاء.. ابحثى عن مرطبات تحتوى على مكونات مرطبة وخفيفة مثل حمض الهيالورونيك والجلسرين».

ابحثى عن مرطبات تحتوى على مكونات مرطبة وخفيفة مثل حمض الهيالورونيك والجلسرين

وتشدد على أهمية واقى الشمس على مدار العام، وتحديدًا فى فصل الربيع حيث تبدأ أشعة الشمس فى أن تصبح أقوى: «واقى الشمس هو خط الدفاع الأول لبشرتك ضد أضرار أشعة الشمس فوق البنفسجية، التى يمكن أن تسبب الشيخوخة المبكرة والتصبغات.

واختارى واقى شمس بمعامل حماية SPF ٣٠ على الأقل، وقومى بتطبيقه بسخاء قبل الخروج من المنزل بـ ٢٠ دقيقة، وجددى وضعه كل ساعتين، خاصة إذا كنتِ تتعرضين للشمس لفترات طويلة».

واقى الشمس هو خط الدفاع الأول لبشرتك ضد أضرار أشعة الشمس فوق البنفسجية

وتقدم د. الكحكى مجموعة من النصائح العملية لحماية البشرة من تأثير الأتربة والغبار:

التنظيف المنتظم: «كما ذكرت، التنظيف الجيد للبشرة مرتين يوميًا أمر بالغ الأهمية لإزالة الأتربة والشوائب التى تسد المسام».

استخدام التونر: «التونر يساعد على استعادة توازن درجة حموضة البشرة بعد التنظيف ويزيل أى بقايا من الغسول أو الأوساخ، اختارى تونر لطيفًا وخاليًا من الكحول».

التقشير اللطيف: «تقشير البشرة مرة أو مرتين فى الأسبوع يساعد على إزالة خلايا الجلد الميتة التى يمكن أن تتراكم وتحتجز الأتربة، مما يمنح البشرة مظهرًا باهتًا ويزيد من احتمالية ظهور الحبوب، استخدمى مقشرًا لطيفًا يناسب نوع بشرتك».

الأقنعة المنقية: «يمكن استخدام الأقنعة الطينية أو التى تحتوى على الفحم النشط مرة فى الأسبوع لامتصاص الزيوت الزائدة والشوائب من المسام».

وتختتم حديثها بضرورة: «الاستماع إلى بشرتك هو المفتاح.

راقبى كيف تتفاعل بشرتك مع تغيرات الجو واستجيبى لاحتياجاتها. إذا شعرت بتهيج أو جفاف، عدلى روتين العناية الخاص بك واستشيرى أخصائى جلدية إذا لزم الأمر، ببضع خطوات بسيطة واهتمام دقيق، يمكنك الاستمتاع ببشرة صحية ومشرقة طوال فصل الربيع».

العمر واحد..

رحلة نهى عبد الرحمن مع السرطان والأمل

مروة علاء الدين

فى كثير من الأحيان، تختبر الحياة قوتنا بأصعب الطرق، وتختبرنا الظروف فى لحظات لا نتوقعها، لكن هناك بعض الأرواح التى تقاوم، لا لأنهم لا يشعرون بالألم، بل لأنهم يعرفون أن الحياة تستحق أن تُعاش رغم كل شيء.

نهى عبد الرحمن هى واحدة من هؤلاء الأشخاص الذين اختاروا أن يواجهوا الحياة بكل قوتهم، وأثبتوا للجميع أن العمر واحد، وأن الأمل لا يتوقف أبدًا.

ضغوط الحياة

كانت الحياة بالنسبة لنهى قبل إصابتها بالسرطان مليئة بالتحديات. كانت سيدة مطلقة، تحمل على عاتقها مسئولية تربية أولادها، وتشهد على تقلبات الحياة الصعبة التى فرضتها عليها الظروف، الطلاق لم يكن هو بداية الأزمات، بل كان بمثابة أحد فصول معاناتها الطويلة. واجهت ضغوطا نفسية كبيرة، وكان الألم النفسى هو أول عدو لها، قبل أن يهاجمها السرطان.

كانت تلك الفترة مليئة بالألم الداخلى والصراع النفسى الذى ترك بصمته على كل جانب من جوانب حياتها. لكن، كما يحدث مع كثير من الأشخاص، كانت تحديات الحياة تعلم نهى شيئًا مهمًا؛ أن الضغط النفسى يمكن أن يكون سببًا كبيرًا فى العديد من الأمراض، بما فى ذلك السرطان. لكن الأمر المثير للإعجاب أن هذا لم يكسرها، بل جعلها أكثر قوة وتصميمًا على تجاوز كل ما يعترض طريقها.

بداية جديدة

فى وسط هذه الأزمات، جاء خبر إصابتها بسرطان الثدى كالصاعقة، لم تكن تعرف حينها كيف تتعامل مع هذا المرض القاسى، سرعان ما دخلت فى رحلة علاج طويلة، حيث خضعت للعلاج الكيماوى والإشعاعى والهرمونى لمدة عامين، كان خلالها المرض يهاجم جسدها، مستهدفًا الثدى والكبد، لكنها، وعلى الرغم من الألم الذى كان يتنقل بين جسدها وروحها، قررت أن تواجه هذا المرض بمنتهى الشجاعة.

على الرغم من المعاناة التى مرّت بها، فإن نهى كانت دائمًا مبتسمة. كانت ترى فى الابتسامة سلاحًا يمكنها من مواجهة الألم، كانت تعرف أن الحياة لا تقاس بالأوقات السهلة، بل بالأوقات التى نختار فيها أن نعيش رغم كل الصعوبات.

تقول نهى: «السرطان جاء ليعلمنى درسًا كبيرًا: «أن الحياة لا تقف عند نقطة معينة، وأن الموت ليس أقوى من إرادة الإنسان».

نقطة التحول

لكن ما لم يكن متوقعًا فى قصة نهى هو أن الحادث الذى تعرضت له خلال فترة علاجها من السرطان كان هو نقطة التحول الحقيقية فى حياتها، تقول: «كنت فى مرحلة من العلاج، وكان السرطان يهاجم جسدى بشكل عنيف، ثم تعرضت لحادث مروع، وبعد الحادث اكتشفت أنه من الممكن أن أموت من أى شىء آخر غير السرطان».

هذا الحادث جعل نهى تدرك شيئًا بالغ الأهمية؛ أن الحياة قصيرة ولا يمكن أن نضيع وقتنا فى الخوف أو القلق المستمر.

القوة التى لا تقهر

منذ اللحظة التى قررت فيها نهى أن تعيش بلا استسلام، بدأ كل شيء يتغير، كانت كل خطوة تخطوها من أجل أولادها الذين كانوا بمثابة الدافع الأكبر لها.

تحديات

اليوم، وبعد أن مرّت نهى بكل تلك المعاناة، تعلمت الكثير عن نفسها وعن الحياة، تعلمت أن الألم ليس دائمًا عدوًا، بل أحيانًا يكون هو الدافع الأكبر للنمو والتطور، تعلمت أن الأمل فى الحياة ليس مجرد فكرة، بل هو وقود لاستمرارنا فى مواجهة كل ما يأتى فى طريقنا.

توجه نهى رسالة لكل من يمر بظروف صعبة، قائلة: «الحياة مش هتكون كلها حلوة، بس لازم فى وقت يجى علينا نحس فيه بتعب، لكن دعائنا وإيماننا بالله سيجعلنا نعود أقوى من الأول، السرطان لم يكن نهاية لي، بل كان بداية لتغيير حياتى بشكل كامل، العمر واحد، فما الذى يجب أن نخاف منه؟»

نهى عبد الرحمن، المرأة التى اختارات أن تكون رمزًا للأمل فى أقسى الظروف، تواصل حياتها الآن بكل حب وطمأنينة.. هى تعلم أن الحياة مليئة بالتحديات، لكنها تؤمن أن الإنسان القوى لا يُهزم أبدًا، بل يظل يقاوم حتى النهاية.

فى واحدة من أكثر القضايا سخونة على ساحة كرة القدم المصرية، دخل نادى الزمالك ولاعبه الدولى أحمد مصطفى «زيزو» فى أزمة طاحنة، تتجاوز حدود الملعب إلى أروقة التحقيقات القانونية والاتهامات المتبادلة، وسط حالة من الترقب الجماهيرى لمصير أحد أبرز نجوم الفريق الأبيض.

الأزمة اندلعت بإعلان رسمى من إدارة الزمالك بأن مفاوضات تجديد عقد «زيزو» وصلت إلى طريق مسدود مع التأكيد على رحيل اللاعب بنهاية الموسم الحالى 2024-2025، وذلك بعد ساعات قليلة من انتشار خبر قيامه باستخراج تأشيرة السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية تمهيدًا للانضمام إلى النادى الأهلى والمشاركة معه فى كأس العالم للأندية.

محمد هلال

زيزو vs الزمالك.. مَن المستفيد؟!

تفاصيل تُكشف لأول مرة!

بدأ الزمالك فى اتخاذ خطواته القانونية بحذر وصرامة، حيث أرسل أكثر من إخطار رسمى إلى «زيزو» على عنوانه الجديد بالتجمع الخامس، يشمل مواعيد التدريبات والتحقيقات، إلا أن اللاعب امتنع عن استلام أى منها وفقًا لما تؤكده إدارة النادي.

وحرص مسئولو الزمالك على تأمين موقفهم قانونيًا تمهيدًا لما وصفوه بـ«المعركة القانونية الكبرى»، بتقديم شكوى رسمية إلى اتحاد كرة القدم ضد اللاعب، مع التهديد بتصعيد جديد حال استمر فى تغيبه عن جلسات التحقيق، والمطالبة بإيقافه عن اللعب وتغريمه ماليًا بشكل غير مسبوق.

مستحقات بالملايين

كلا الطرفان –الزمالك وزيزو– بدأ بإشهار أسلحته فى وجه الآخر، أبرزها المستحقات المالية المتنازع عليها، اللاعب يؤكد أن مستحقاته المتأخرة تبلغ ٧٣ مليون جنيه، مستندًا إلى البند الثامن من عقده الذى يتضمن شروطًا إضافية ترفع إجمالى ما يستحقه إلى ٢٠ مليون جنيه فى الموسم، إضافة إلى مكافآت.

فى المقابل، يرد الزمالك بأن هذا البند ليس سوى توضيح للقيمة الصافية للعقد بعد الضرائب، مشددًا على أن القيمة الفعلية للعقد تبلغ ٥٥ مليون جنيه، وأن المستحقات المتأخرة للاعب لا تتجاوز ٩ ملايين جنيه، قبل الخصومات والعقوبات.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ يجهز الزمالك ملفًا شاملا يتضمن كل الإعلانات التجارية والبرامج التى شارك فيها زيزو، مطالبًا بـ٢٠٪ من عائدها، بحسب ما ينص عليه العقد.

ومع خصم الضرائب، ونسب الغياب، والنسبة المستحقة من الإعلانات، يقول الزمالك إن زيزو لا يستحق حاليًا سوى ٣ ملايين جنيه فقط، بل يواجه احتمال أن يصبح مدينًا للنادي، وذلك عن طريق فرض غرامات مالية ستكون غير مسبوقة، لكنها مطابقة للائحة الزمالك التى وقع عليها اللاعب.

حياته فى خطر

من جهته، يرفض زيزو العودة للنادى إلا بضمانات رسمية، مؤكدًا أنه لا يشعر بالأمان داخل الزمالك، ويطالب رئيس النادى حسين لبيب بتوقيع تعهد شخصى لحمايته، وهو ما قوبل بالرفض التام من الإدارة التى اعتبرت هذا الطلب إهانة مرفوضة.

زيزو، الذى يتدرب حاليًا فى جيم خاص بمحافظة المنيا بعيدًا عن أعين الجماهير، يتمسك بفسخ عقده بسبب عدم الحصول على مستحقاته، فى حين يواصل محاميه، أشرف عبد العزيز، التصعيد عبر محاضر رسمية يتهم فيها الزمالك بالإضرار باللاعب نفسيًا وبدنيًا.

الزمالك أكد رفضه طلب زيزو بإجراء التحقيق معه فى مقر اتحاد كرة القدم بدلا من مقر النادي، وأوضح الأبيض، فى بيان رسمي، أنه تلقى خطابًا من الاتحاد يفيد بأن اللاعب طلب نقل التحقيق خارج النادى بدعوى الخوف على سلامته.

وشدد الزمالك على تمسكه بإجراء التحقيق داخل مقره، مشيرًا إلى أن اللاعب أبلغ بذلك مسبقًا، كما نفى مسئولو الزمالك صحة ما أشار إليه زيزو بشأن شعوره بعدم الأمان، مؤكدين أن تلك الادعاءات لا أساس لها، وتهدف إلى تبرير غيابه عن التدريبات والمباريات.

من جانبه، أكد اتحاد الكرة أنه لا يملك صلاحية فرض تغيير مكان التحقيق، مشددًا على أن الزمالك هو الجهة الوحيدة المخولة بتحديد المكان والزمان، وهو ما يعزز موقف النادى فى نزاعه مع لاعبه.

خدعة الكأس

وفى تطور مواز، أخطر مجلس إدارة الزمالك، برئاسة حسين لبيب، مسئولى بيراميدز بالموافقة على تأجيل مباراة نهائى كأس مصر، التى كان من المقرر إقامتها يوم ٢٠ مايو المقبل، وذلك بعد طلب النادى السماوى التأجيل بسبب ارتباطه بخوض ذهاب نهائى دورى أبطال أفريقيا أمام صن داونز الجنوب أفريقى يوم ٢٤ من الشهر ذاته.

واشترطت إدارة الزمالك أن يتم تأجيل المباراة إلى يوم ٦ يونيو المقبل، أى بعد خوض بيراميدز لمباراة الإياب فى نهائى البطولة القارية، والتى من المقرر إقامتها مطلع الشهر ذاته.

ورغم إظهار الزمالك روح رياضية فى خطاب التهنئة لبيراميدز، وتأكيده بأن موقفه من التأجيل حرصاً على الصالح العام للكرة المصرية، ودعمًا للعلاقات الطيبة التى تجمع الناديين، يرى مراقبون أن الهدف من التأجيل هو إطالة أمد الموسم، الأمر الذى قد يترتب عليه تأجيل انضمام زيزو رسميًا إلى صفوف الأهلي، وبالتالى تعطيل انتظامه فى تدريبات الفريق الأحمر استعدادًا للمشاركة فى كأس العالم للأندية، وهو ما اعتبره البعض خطوة تكتيكية من إدارة الزمالك كرد عقابى على موقف اللاعب.

لا يقف على أحد

ويعلق نجم الزمالك السابق، أحمد صلاح، على الأزمة قائلًا: «النادى أدار ملف تجديد عقد زيزو بطريقة خاطئة، بداية من الوثوق الزائد فى انتماء اللاعب، وصولاً لدخوله الفترة الحرة من تعاقده دون بيعه قبلها».

وتابع: «ورغم أن إدارة الزمالك أخطأت إلا أن اللاعب خطأه أكبر، بل إنه ارتكب أكثر من خطأ، بمساومة النادى للحصول على مكاسب مالية أكبر، وعدم الشفافية بإعلانه أنه اتخذ قرار الرحيل بالإضافة لتوقيعه لصالح المنافس التقليدى الأهلي».

وأضاف: «زيزو يتمادى فى أخطائه بالتمرد على الزمالك وعدم الحضور إلى التدريبات وجلسات التحقيق، وعلى النادى اتخاذ كل الإجراءات التى تضمن له الحفاظ على حقوقه، وكما فكر اللاعب فى مصلحته الشخصية على الإدارة التفكير فى مصلحة النادى فقط».

واختتم: «زيزو كان لاعبا مهما للزمالك، لكن النادى لا يتوقف على لاعب واحد مهما كان حجمه أو اسمه أو تاريخه، فهناك عظماء فى تاريخ النادي، مثل حمادة إمام وطه بصرى وحسن شحاتة وإبراهيم يوسف وغيرهم الكثير، وعندما رحلوا واعتزلوا استمر الزمالك، لذلك على الإدارة التمسك بحقوقها لكن يجب التفكير فى المستقبل».

ومع تمسك الطرفين بموقفهما، يبدو أن الأزمة تتجه نحو نزاع قانونى ممتد قد يصل إلى ساحات اتحاد الكرة، وربما «فيفا» والمحكمة الرياضية الدولية «كاس»، حال فشل الحلول المحلية.

وبينما يواصل اللاعب غيابه، ويصعد النادى إجراءاته، تزداد تعقيدات الأزمة التى باتت حديث الشارع الكروى المصري، وسط سؤال لم يحسم بعد: «من يربح فى النهاية.. زيزو أم الزمالك؟!».

فخ العقود من كولر إلى فيتوريا..

الشرط الجزائي.. هل نحتاج مدربًا أم محاميًا؟!

من مارسيل كولر إلى روى فيتوريا، ومن باتشيكو إلى ميكالي، تتوالى الحكايات ذات النهايات المتشابهة فى ملاعبنا. مدربون يأتون محملين بالآمال، ثم يرحلون محملين بحقائب ثقيلة من اليورو، بفضل بند «الشرط الجزائي» الذى بات كابوسًا يؤرق الأندية المصرية واتحاد الكرة، ويفتح الباب على مصراعيه لهدر الملايين، وسط غياب الرؤية القانونية وسوء التقدير الإداري.

محمد الفرماوي

تعود الأزمة الأخيرة إلى النادى الأهلي، الذى وجد نفسه فجأة فى قلب عاصفة مالية وقانونية بعدما قرر إنهاء تعاقده مع السويسرى مارسيل كولر عقب الخروج من نصف نهائى دورى أبطال أفريقيا أمام صن داونز الجنوب أفريقي، وهو الخروج الذى فجّر غضب الجماهير، فدفع الإدارة إلى إجراء تغييرات جذرية فى منظومة الكرة بالنادي، بدأت بالإطاحة بالمدير الفنى الذى قاد الفريق فى فترات من النجاح.

وبينما كان الجميع يتوقع نهاية هادئة للتجربة، تلقى الأهلى إخطارًا من المحامى السويسرى مونتييري، الذى لعب دورًا أساسيًا فى تجديد عقد كولر، يطالب فيه بالحصول على الشرط الجزائى المنصوص عليه فى التعاقد المبرم حتى يونيو ٢٠٢٦، والذى يتجاوز ثلاثة ملايين يورو، التعاقد الموقع فى أغسطس ٢٠٢٣، يمتد لثلاث سنوات مع بند يسمح بتمديد العام الأخير بموافقة الطرفين.

وينص البند المُثير للجدل على أنه «فى حال فسخ أى طرف للعقد، يتحمل الطرف المُخالف القيمة الكاملة لما تبقى من العقد حتى نهايته»، ما اعتبره كولر ووكيله ضمانًا قانونيًا يُحتّم على الأهلى سداد كامل المدة، أى ١٤ شهرًا بقيمة ٣ ملايين و٨٠ ألف يورو.

لكن إدارة الأهلى تمسكت بتأويل مختلف تمامًا؛ إذ ترى أن السنة الأخيرة من التعاقد لم يتم تفعيلها رسميًا، وبالتالى فإن المدرب لا يستحق سوى راتب شهرى مايو ويونيو، بما يعادل ٤٤٠ ألف يورو فقط.

ومن هنا نشبت أزمة قانونية معقدة دفعت النادى لمحاولة احتواء الموقف سريعًا، عبر جلسة تفاوض أخيرة مع المدرب، على أمل تجنّب تصعيد محتمل إلى أروقة الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا».

لكن أزمة كولر ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، فالأمثلة المماثلة عديدة فى سجل الكرة المصرية، من بينها ما حدث مع اتحاد الكرة حين تعاقد مع البرازيلي روجيرو ميكالى لقيادة منتخب الشباب، براتب شهرى يبلغ ١١٧ ألف دولار، وعندما تولى المجلس الجديد برئاسة هانى أبو ريدة المسئولية، حاول التفاوض لتخفيض الراتب إلى النصف، بحجة أنه مبالغ فيه مقارنة بطبيعة المهمة.

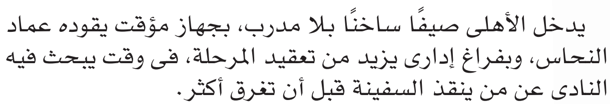
غير أن المدرب رفض، وتمسك بالعقد كما هو، ما دفع الاتحاد إلى فسخ التعاقد وسداد قيمة الشرط الجزائى البالغة ثلاثة أشهر كاملة.

السيناريو نفسه تكرر مع البرتغالى روى فيتوريا، الذى تولى تدريب منتخب مصر الأول فى يوليو ٢٠٢٢ بعقد يمتد لأربع سنوات، براتب شهرى يقدر بـ١٤٠ ألف يورو، وبعد نحو عام وسبعة أشهر، تم فسخ التعاقد فى فبراير ٢٠٢٤، وسط حالة من التباين فى وجهات النظر حول تقييم فترته الفنية، غير أن الأزمة الحقيقية انفجرت حين طالب فيتوريا بالحصول على قيمة المدة المتبقية من عقده، أى سنتين وخمسة أشهر، إضافة إلى مكافآت ومستحقات أخرى.

رفض اتحاد الكرة الاستجابة لهذا الطلب، مستندًا إلى بند صريح ينص على شرط جزائى لا يتجاوز ثلاثة أشهر، بما يقرب من ٤٢٠ ألف يورو، إلا أن المدرب البرتغالى أصرّ على موقفه، مؤكدًا أن صياغة العقد كانت ملتبسة، وتمنحه الحق فى المطالبة بكامل المبلغ، وتحوّلت المسألة إلى نزاع قانوني، بعد لجوء المدرب إلى الجهات المختصة للمطالبة بحقوقه.

أما نادى الزمالك، فله نصيب لا يُستهان به من هذه الفواتير الباهظة، فقد خاض معركة قانونية طويلة مع مدربه السابق جايمى باتشيكو، الذى تولى قيادة الفريق من سبتمبر ٢٠٢٠ وحتى مارس ٢٠٢١، وبعد إنهاء التعاقد، تقدم المدرب البرتغالى بشكوى رسمية إلى «فيفا»، للمطالبة بمستحقاته المتأخرة وقيمة الشرط الجزائي، مدعومًا ببنود العقد المبرم.

«فيفا» حكم لصالح باتشيكو بمبلغ ٤٥٠ ألف يورو، لكن المدرب استأنف الحكم، ونجح فى رفع التعويض إلى ٨٨٠ ألف يورو، وهو ما رفضه الزمالك، وقرر اللجوء إلى المحكمة الفيدرالية، إلا أن المحكمة رفضت الاستئناف، وبات على الزمالك تسوية المبلغ مع وكيل المدرب، فى مشهد تكرر كثيرًا مع إدارات النادى السابقة.



٤ أسماء و٤ أزمات..

العاصفة الحمراء.. من يقود القلعة الغارقة؟

مصطفى يحيى

يدخل الأهلى صيفًا ساخنًا بلا مدرب، بجهاز مؤقت يقوده عماد النحاس، وبفراغ إدارى يزيد من تعقيد المرحلة، فى وقت يبحث فيه النادى عن من ينقذ السفينة قبل أن تغرق أكثر.

لم تكن نهاية موسم الأهلى الكروى هذا العام مجرد خسارة لقب أو وداع بطولة، بل كانت فصلًا دراميًا حافلًا بالهزائم والتخبط الإداري، بدأ بسقوط فنى مدوٍ مع السويسرى مارسيل كولر، وامتد ليطال أسماء أخرى دفعت الثمن، مثل سامى قمصان ومحمد رمضان، وسط حيرة كاملة فى ملف «المدرب الجديد».

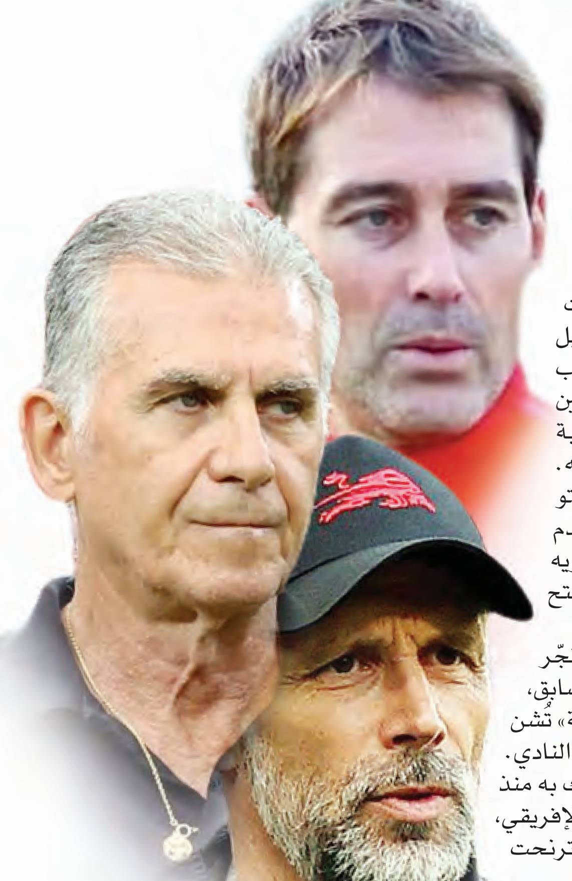
رحيل كولر كان محتوما. الخروج من نصف نهائى دورى أبطال إفريقيا أمام صن داونز، بعد تعادلين باهتين، كشف تآكل شخصية الفريق وضعف الفكر الخططي، وهو ما أثار الغضب الجماهيرى ضد المدرب الذى ودع القلعة الحمراء فى مشهد مهين، محاصرًا بزجاجات المياه وصرخات السخط. كولر الذى سطر فى السابق إنجازات لافتة، أضاع كل شيء فى موسم واحد تحول إلى كابوس.

لكن كولر لم يسقط وحده. فإدارة الأهلى قررت إقالة جميع أفراد طاقمه، بمن فيهم المصرى الوحيد فى الجهاز، سامى قمصان، الذى حاول لاحقًا ارتداء ثوب «الضحية». مصادر داخل النادى كشفت أن قرار الإطاحة بقمصان لم يكن فنيًا فقط، بل كان استراتيجيًا، لإظهار أن الحساب طال الجميع دون استثناء، بينما فى الواقع اعتُبر شريكًا فى التدهور الفنى لعدم معارضته أو تعديل فكر كولر العقيم.

ومع خروج الجهاز الفنى بالكامل، اشتعل ملف المدرب الجديد، الذى تحوّل إلى ساحة خلاف داخل الإدارة الحمراء. أربعة أسماء دارت حولها المناقشات: البرتغالى كارلوس كيروش قوبل برفض شديد من ثلاثى مجلس الإدارة بسبب شخصيته الصدامية وطابعه الدفاعي، فى حين اصطدم التفاوض مع الألمانى ماركو روزه بعقبة راتبه الضخم، رغم قبول الأهلى تغطية جزء منه.

أما فايلر، المدرب السابق، فتم استبعاده بفيتو شخصى من رئيس النادى محمود الخطيب، لعدم نسيانه طريقة رحيله الأولى. بينما أغلق جوزيه جوميز الباب تمامًا، متمسكًا بعقده مع الفتح السعودي.

وسط هذه الفوضى، ظهر ملف آخر فجّر التساؤلات. محمد رمضان، المدير الرياضى السابق، أصر على الاستقالة بعد أن شعر بـ«حرب ناعمة» تُشن ضده من بعض الإعلاميين وشخصيات داخل النادي. حاول الخطيب ثنيه عن القرار، لكنه تمسك به منذ مارس، وكرره بعد توتر الأوضاع عقب الخروج الإفريقي، ليضيف استقالته جرحًا جديدًا فى جسد إدارة ترنحت تحت ضغط الجماهير وتراكم الأخطاء.





فى كأس إفريقيا تحت ٢٠ عامًا..
الفراعنة يكافحون فى الطريق إلى مونديال الشباب

محمد هلال

يكافح منتخب مصر للشباب تحت ٢٠ عامًا فى مشواره ببطولة كأس الأمم الإفريقية، ساعيًا لتحقيق حلم التأهل إلى كأس العالم المقبل، المقرر إقامته فى تشيلي، وسط آمال عريضة لجماهير الكرة المصرية باستعادة أمجاد الماضى والعودة إلى الساحة العالمية.

ويخوض «الفراعنة الصغار» منافسات البطولة القارية ضمن المجموعة الأولى التى تضم منتخبات زامبيا، سيراليون، جنوب إفريقيا وتنزانيا.

ووفقًا لنظام البطولة، يتأهل أصحاب المركزين الأول والثانى من كل مجموعة مباشرة إلى الدور ربع النهائي، إضافة إلى أفضل منتخبين يحتلان المركز الثالث فى المجموعات الثلاث، على أن تحجز المنتخبات الأربعة المتأهلة إلى نصف النهائى بطاقات التأهل للمونديال العالمي.

دعم جماهيرى لافت

استهل المنتخب المصرى مشاركته فى البطولة بانتصار معنوى مهم على جنوب إفريقيا، فى لقاء حمل رمزية خاصة باعتباره أول فوز للفراعنة فى البطولة منذ نصف نهائى نسخة ٢٠١٣، التى شهدت آخر تتويج مصرى باللقب على حساب غانا.

وتشكل هذه النسخة من البطولة اختبارًا حقيقيًا لقدرات الجيل الجديد من اللاعبين، فى ظل المنافسة الشرسة من منتخبات قوية مثل المغرب، نيجيريا، السنغال وغانا. ومع ذلك، تبدو المعنويات عالية داخل صفوف الفراعنة، مدعومة بحضور جماهيرى حاشد ومساندة من اتحاد الكرة ووزارة الرياضة، اللذين وفرا معسكرًا مثاليًا فى القاهرة استعدادًا للحدث القاري.

رهان الطموح والانضباط

ويعول المدير الفنى أسامة نبيه على كتيبة من اللاعبين الشباب الموهوبين، يتقدمهم المحترف الوحيد عمر خضر، لاعب أستون فيلا الإنجليزي، إلى جانب نجوم الأندية المحلية مثل محمد السيد من الزمالك وثنائى الأهلى محمد عبد الله وزعلوك، ضمن توليفة تجمع بين القوة والطموح.

وأكد نبيه فى تصريحات سابقة أن الروح القتالية والانضباط التكتيكى سيكونان مفتاح التفوق، مشددًا على أن الهدف لا يقتصر على التأهل فقط، بل يمتد إلى التتويج باللقب القارى على أرض مصر.

حلم تمثيل الكبار

وفى لفتة دعم معنوى بارزة، حرص حسام حسن، المدير الفنى للمنتخب الأول، على حضور تدريبات منتخب الشباب، حيث عقد جلسة تحفيزية مع اللاعبين دعاهم فيها إلى تقديم أقصى ما لديهم من أجل إسعاد الجماهير وتحقيق حلم التأهل.

وأوضح العميد أنه يتابع البطولة عن كثب، تمهيدًا لاختيار العناصر المتميزة لضمها إلى صفوف المنتخب الأول، مؤكدًا أن بناء فريق قوى للمستقبل يبدأ من هذه المرحلة العمرية.

أوليمباد ٢٠٢٨

من جانبه، أبدى شريف الخشاب، نجم غزل المحلة السابق، تفاؤله الكبير بالجيل الحالي، معتبرًا أنه يمثل النواة الأساسية لمنتخبى الشباب والأوليمبى فى السنوات المقبلة. وشدد على ضرورة تقديم الدعم الكامل لهؤلاء اللاعبين، فنيًا ومعنويًا، لضمان بناء قاعدة قوية تمكن مصر من الظهور المشرف فى أوليمباد لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

وأشار الخشاب إلى أن الأداء سيتطور تدريجيًا مع توالى المباريات، مؤكدًا أن التركيز فى المراحل الأولى يجب أن ينصب على حصد النقاط وضمان التأهل، قبل السعى لتقديم العروض القوية، خاصة فى ظل الضغوط النفسية الكبيرة على اللاعبين صغار السن.

استعادة الأمجاد

منتخب مصر للشباب يمتلك تاريخًا حافلًا فى بطولة أمم إفريقيا، حيث توج باللقب فى أربع مناسبات ١٩٨١، ١٩٩١، ٢٠٠٣ و٢٠١٣، ويأتى فى المركز الثانى خلف نيجيريا صاحبة الرقم القياسى (٧ ألقاب). إلا أن المشاركة الأخيرة فى نسخة ٢٠٢٣ لم تشهد تجاوز دور المجموعات، ما يضع الجيل الحالى أمام مسؤولية استعادة البريق المفقود.

ممنوع من القيد ونجوم بلا فريق..
هل تستحق الأندية المصرية هذا العقاب؟!

محمد الفرماوي

باتت أزمة إيقاف القيد بمثابة شبح يطارد الأندية المصرية موسمًا بعد آخر، لتتحول إلى ظاهرة مزمنة تكشف هشاشة الإدارة المالية والتعاقدية داخل المؤسسات الرياضية.

فى تقرير حديث للاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، صدر قرار جديد يمنع ثمانية أندية مصرية من قيد لاعبين جدد بدءًا من يونيو ٢٠٢٥، نتيجة القضايا المتراكمة والمتعلقة بمستحقات لاعبين ومدربين سابقين.

وشمل القرار كلًا من أندية إنبي، الزمالك، الإسماعيلي، وادى دجلة، بيراميدز، فاركو، إيسترن كومباني، وأسوان. وتعد هذه المرة ليست الأولى التى يتم فيها فرض عقوبات على أندية مصرية بسبب إخفاقها فى الوفاء بالتزاماتها التعاقدية، بل امتدت الأزمة لسنوات، ما ألقى بظلال سلبية على صورة الكرة المصرية فى المحافل الدولية.

تراكم مديونيات الإسماعيلى للاعبين الأجانب تمنعه من القيد منذ عدة مواسم

الإسماعيلى تحديدًا، يعيش فى دائرة مغلقة من المنع من القيد منذ عدة مواسم، بسبب تراكم المديونيات على النادى للاعبين أجانب، أبرزهم الإيفوارى جان موريل والجزائرى محمد بن خماسة.

وأعلنت إدارة النادي، فى بيان رسمي، أن حل هذه الأزمة يتطلب سداد كامل مستحقاتهم المالية، مؤكدة أن الجهود جارية لإنهاء الملف، خاصة أن النادى مهدد بحظر إضافى بسبب قضية اللاعب البوليفى كارميلو.

وأضاف البيان أن مجلس الإدارة يواصل مساعيه لتوفير السيولة المالية من خلال الحصول على قرض بنكى بضمان وزارة الشباب والرياضة، تمهيدًا لتخصيص المبلغ لسداد ديون اللاعبين ونادى نجوم المستقبل، بقيمة لا تقل عن ١٥٠ مليون جنيه، ما يعكس حجم الكارثة المالية التى يتخبط بها النادي.

أما الزمالك، فكان ولا يزال أحد أبرز المتضررين من هذا النوع من العقوبات.

فقد تعرض النادى الأبيض للإيقاف أكثر من مرة فى السنوات الماضية، وكان آخرها بسبب مستحقات المهاجم المغربى خالد بوطيب، حيث أوضح عمرو أدهم، عضو مجلس الإدارة، أن بوطيب لا يزال له ٩٨٣ ألف يورو، بعد أن سدد النادى جزءًا من مستحقاته البالغة نحو ٢,٤ مليون يورو.

إدارة الزمالك تسعى لإنهاء الأزمة قبل فتح باب الانتقالات المقبلة

وأضاف أن العقوبة جاءت بسبب تأخر السداد فى الأشهر الأخيرة، ما أدى إلى إصدار «فيفا» قرارًا جديدًا بحرمان النادى من القيد.

وفى محاولة لتفادى الكارثة، تسعى إدارة الزمالك لإنهاء الأزمة قبل فتح باب الانتقالات المقبلة، حيث يعانى الفريق من نقص فى بعض المراكز ويحتاج لدعم عاجل.

نادى إنبى كذلك لم يسلم من العقوبات، إذ تلقى ضربة موجعة بحرمانه من القيد لثلاث فترات انتقال متتالية، على خلفية شكوى تقدم بها البرتغالى جورفان فييرا، المدير الفنى السابق للفريق، الذى طالب بالحصول على الشرط الجزائى بعد فسخ عقده.

ورغم اعتراض النادى على دفع المبلغ بالدولار وإصراره على السداد بالجنيه المصري، حصل المدرب على حكم لصالحه، وبلغت قيمة المستحقات نحو ٢٨ ألف دولار، تعهد النادى بدفعها خلال أيام لتفادى استمرار الحظر.

أما بيراميدز، فقد واجه قرارًا بالإيقاف بسبب أزمة تتعلق باللاعب النيجيرى الشاب صامويل أوجو، المعار إلى الجونة، حيث لم يتمكن النادى من تسجيله على نظام الانتقالات بسبب عدم امتلاكه جواز السفر الإلكتروني، ما ترتب عليه حرمان النادى من تسجيل لاعبيه الجدد رغم أن اللاعب ليس ضمن قائمته الأساسية حاليًا.

نجوميات

الرقم القومي للعقارات!

محمد نجم

أعتقد أنه لا يستطيع أحد حاليًا "التعامل" مع مؤسسات المجتمع المختلفة إلا من خلال بطاقة "الرقم القومي" وخاصة فى حالات البيع أو الشراء أو التعامل مع البنوك والمرافق العامة وكافة المصالح الحكومية.

فالرقم القومى هو "عنوان وهوية" المتعامل وضمان سلامة الإجراءات وصحتها.

وقد لا يعلم البعض أن "حاوية" التصدير أو الاستيراد لها "بطاقة تتبع" تتضمن خط سير الحاوية بداية من مكان الإنتاج أو التصدير وحتى بلد الاستيراد، مرورًا بكافة المحيطات والبحار والموانى التى تمر بها تلك الحاوية للوصول إلى المستهلك النهائى!

من هنا جاءت فكرة "الرقم القومى" للعقارات (المبانى) أيا كان استخدامها أو مالكها، وأعتقد الهدف واضح ولا يحتاج لكثير من التفاصيل، لأن هذا الرقم هو عبارة "هوية العقار وتاريخه وما يجرى عليه من تغيرات" بداية من إنشائه، مرورًا ببيعه أو تقسيمه أو هدمه، أو توسعته أو أية تغيرات أخرى مثل تغيير الاستخدام من سكن لتجارى أو العكس.

وإذا كانت التعاملات الحالية للبشر لا تتم إلا من خلال الرقم القومى، فمشروع القانون الجديد ينص على منع التعاملات فى الحجر أيضا إلا من خلال الرقم القومى الموحد للعقار، وهو رقم تتضمنه البطاقة التعريفية للعقار (التى تشبه البطاقة الشخصية أو كارت الفيزا) والتى تتضمن كافة البيانات التعريفية للعقار، وتكون قابلة للقراءة بالوسائل الإلكترونية الحديثة.

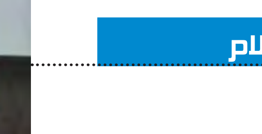
ولذلك دعا القانون لإنشاء قاعدة بيانات قومية إلكترونية، تتضمن رقم قومى موحد لكل عقار، غير قابل للتكرار، على أن يرتبط ذلك بالخريطة الموحدة للجمهورية.

وألزم الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء – بالتنسيق مع كافة الوزارات والأجهزة المعنية – بتحديد مكونات هذا الرقم ووسائل تحديث بياناته فى ضوء ما يجرى للعقار من تغيرات.

والأهم أنه لا تعامل مع المرافق الأساسية من مياه وكهرباء وصرف صحى وتليفون وغيرها إلا من خلال الرقم القومى للعقار، فضلاً عن التسجيل فى السجل العينى أو الشهر العقارى.

وقد حدد القانون عقوبة كل من يعبث أو يغير فى بيانات الرقم القومى أو البطاقة التعريفية تصل فى حدها الأقصى للحبس ثلاثة سنوات مع الغرامة التى تقدرها المحكمة المختصة، ومن ثم على جميع مُلاك العقارات – عامة أو خاصة – وبحد أقصى ثلاث سنوات بعد تطبيق القانون استخراج البطاقة التعريفية المتضمنة الرقم القومى للعقار، وإلا مُنع من التعامل على العقار بالبيع أو الشراء أو البدل.

والأهم من كل ذلك أنه بعد استخراج البطاقة التعريفية والرقم القومى يجوز لمالك العقار أن يتعامل به مع البنوك، سواء للاقتراض أو الرهن بضمان العقار.



محسن حسنين

◄ كلام الحاج أبو "جنان" عن قناة السويس.. وأن لولا أمريكا ما كانت القناة بيؤكد إن الراجل هبت منه خالص؛ وإنه يا ولداه دخل فى مرحلة الهلاوس والضلالات والتهيؤات..!

والحالة دى بتفكرنى بإتنين "الواد حمامة بتاع التليفونات".. وخالتى شفيقة..!

فالواد حمامة بتاع التليفونات بيدعى زورًا وبهتانًا إنه شارك فى كل الأحداث التاريخية الكبرى.. فهو اللى طرد الحملة الفرنسية من مصر.. وهو اللى قام بثورة تسعتاشر بعد أن كانوا تمنتاشر.. فانضم ليهم وبقوا تسعتاشر فقامت الثورة.. وهو الذى أطفأ حريق القاهرة..!!

أما خالتى شفيقة، بتاعة إسماعيل ياسين فى سراية المجانين، فدى عندها شعرة.. ساعة تروح وساعة تيجى.. ساعة تروح وساعة تيجى.. وبعدين هيييييه.. راااااحت..!

آه يا دماغى..!

◄ بالمناسبة.. معالى السفير أحمدين مندوب مصر الدائم فى الأمم المتحدة سابقا يرى إن مصر لابد أن ترد رسميًا وبقوة على كلام الحاج أبو جنان علشان مايسوقش فيها..!!

أنا شخصيًا شايف إن لا الرئاسة ولا الخارجية المصرية هى المعنية بالرد على كلام الحاج أبو جنان اللى كله جنان فى جنان.. الوحيد اللى يمكنه الرد عليه هو أستاذنا الدكتور أحمد عكاشة أكبر خبير فى علاج مرضى الهس بس.."اللى عقلياتهم ترا للى".. على قولة إخواننا اللبنانيين..!

نقول إيه.. ربنا يشفى..!

◄ أنا شايف إن كل الوسائل التى يستخدمها الكيان الصهيونى لإطفاء الحرائق التى اشتعلت فجأة فى الغابات وداخلة على المستوطنات.. كلها وسائل فاشلة ولن تجدى نفعا..!

فأنا كخبير جامد جدًا.. شايف إن أفضل طريقة هى رش الحرايق بـ "البنزين".. أيوه البنزين.. ومش أى بنزين.. لازم بنزين خمسة وتسعين.. علشان الحرائق تنطفى بسرعة..!

ربنا يقدرنى دايما على فعل الخير.. مش عارف من غيرى كانوا هايعملوا إيه..؟!

◄ عرض السلطة الفلسطينية مساعدة إسرائيل فى إخماد الحرائق فكرنى بالعديد من الأمثال الشعبية الفلسطينية المعبرة جدًا عن الموقف الشهم للسلطة الفلسطينية من عينة المثل اللى بيقول: "أعمص وبيتجعمص"..!

وطبعًا مش هاأذكر باقى الأمثال لأنى مؤدب ومابتخرجش العيبة منى أبدًا..!!

◄ مش عارف "الشيخ" عاشق الأضواء والأهواء عايز إيه بالضبط..؟!

عمال يزيد ويعيد، فى كل القنوات، فى كلام عجيب وغريب ماأنزل الله به من سلطان لإقناع السيدات بخلع الحجاب.. وكأن لبس الحجاب كفر والعياذ بالله..؟!

بصراحة هو بكدا يستحق لقب "الرجل العناب قاهر الحجاب".. كما يستحق عن جدارة أكبر جائزة فى الدنيا وهى"تاج الجزيرة" بتاع أخونا مرزوق العتقى.. السلطاااااانية..!

قضية

لم يتبق وقت كثير

عاطف عبد الغني

الأيام أو بالكثير الأسابيع القليلة القادمة لا تمثل مجرد أزمة طارئة، بل لحظة فارقة فى تاريخ قطاع غزة، فإما أن يتحرك المجتمع الدولي فورًا لفرض وقف لإطلاق النار الإسرائيلى، وإدخال المساعدات بشكل آمن ومستدام أو أن يقف أمام كارثة أخلاقية ستبقى وصمة عار فى تاريخ البشرية، ومدعى الإنسانية والتحضر، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والغرب الداعم لإسرائيل البربرية العنصرية.

غزة ليست على شفا الكارثة لكن دخلتها بالفعل، والأيام القادمة تنذر بمزيد من التدهور فى الأزمة الحياتية التى تضرب أكباد أهالى القطاع الآن، ويفاقمها كل يوم، بل كل ساعة، استمرار القصف الإسرائيلي المكثف والحصار، الذى يطوّق المدنيين من كل الجهات، والتدمير شبه الكامل للبنية التحتية، والانهيار شبه الكامل للمنظومة الصحية، وانعدام الأمن الغذائى والمائى، ما نتج عنه أن أكثر من مليونى فلسطينى يواجهون شبح الموت، ومن لم تحصد روحه آلة القتل العسكرية الإسرائيلية يواجه استحالة الحياة فى غياب مقوماتها، أو فسادها.

التقارير الأممية والمؤسسات الإغاثية العاملة على الأرض، تصرخ محذرة من الانهيار المتسارع فى الإمدادات الغذائية والمياه النظيفة، لا سيما فى شمال غزة، حيث حذّرت الأمم المتحدة مؤخرًا من أن مئات الآلاف أصبحوا بالفعل فى مرحلة "انعدام الأمن الغذائى الحاد"، وتعرقل القيود الإسرائيلية المشددة إدخال المساعدات الإنسانية، فى وقت تتكدّس فيه الشاحنات على الجانب المصرى من معبر رفح دون قدرة على العبور، ما يزيد من معاناة السكان المحاصرين.

والمستشفيات العاملة فى غزة لا تكاد تؤدى أدنى وظائفها، مع انقطاع الكهرباء ونفاد الوقود والمستلزمات الطبية الأساسية، خاصة فى ظل التدفق المستمر للجرحى من فوق وتحت الأنقاض.

تقول منظمة الصحة العالمية: إن النظام الصحى فى غزة "ينهار حرفيًا"، وتؤكد أن بعض المستشفيات تحولت إلى ملاجئ تضم مئات العائلات، ما يفاقم خطر تفشى الأمراض المعدية، خاصة بين الأطفال والنساء الذين يمثلون النسبة الأكبر من ضحايا المدنيين منذ بداية العدوان، وتعيش أعداد هائلة منهم فى خيام مؤقتة أو مدارس مكتظة تحولت إلى مراكز إيواء غير آمنة.

صور الكارثة الخارجة من داخل القطاع تظهر أطفالاً يعانون من سوء التغذية الحاد، وكآبة المنظر التى تعكس الرعب والحزن جراء القصف المستمر وفقدان أحبائهم.. ومع دخول الصيف، وارتفاع درجات الحرارة وشح المياه النظيفة، من المنتظر تفشى المزيد من الأوبئة والأمراض الجلدية.

ومازالت منظمات الإغاثة الدولية تطلق نداءاتها العاجلة للمجتمع الدولى: إن استمرار الهجمات والحصار الإسرائيلى، دون هدنة أو تدّخل دولى فاعل قد يؤدى إلى "انفجار إنسانى"، يتجاوز قدرة أى جهة على الاستجابة له.

صباح جديد

محمد صلاح وعلم مصر



بهاء زيتون

اللفتة التى تستحق أن نتوقف أمامها، وأعتقد أن الإعلام المصرى لم يعطها حقها هى حمل "محمد صلاح" لعلم مصر أثناء احتفاله بفوز فريقه (ليفربول) ببطولة الدورى الإنجليزى.. بعد فوز فريقه على فريق توتنهام ١/٥ يوم الإثنين وإحرازه هدفًا من الأهداف الخمسة.

وهى لفتة أرى أنها ليست عادية لما تحمله من معانٍ.. أولها رفع علم مصر فى عقر دار الإنجليز ووسط تصفيق أكثر من ١٠٠ ألف مشجع إنجليزى، ناهيك عن "اللى غيرهم" بالبيوت.. وكأنهم يصفقون شكرًا لمصر اعترافًا بفضلها ممثلًا فى ابنها محمد صلاح فى هذا الشأن.. وهو ذكاء من محمد صلاح فى انتزاع هذا الاعتراف من الجمهور الإنجليزى.. خاصة أن اسم محمد صلاح أصبح صاحب السعادة للإنجليز هناك.

هذه ليست المرة الأولى التى يرفع فيها "محمد صلاح" علم مصر وإنما سبقها العديد من المرات عقب تحقيق فوز كبير أو بطولة لربط اسم مصر بأنها صاحبةُ الفضل فيها.

فما يفعله "مو صلاح" كما ينطق اسمه الإنجليز قمة الانتماء والوطنية ويستحق أن نفتخر به.. فمثل انتقاد بعض التصرفات والأفعال الشاذة لبعض النماذج التى تسىء لصورتنا بالخارج أمثال محمد رمضان وغيره.. فإننا لابد من أن نعظم النماذج التى تعلو من صورة مجتمعنا المصرى أمثال محمد صلاح وغيره.

والحقيقة أن "محمد صلاح" نموذج للمصرى الوطنى الناجح فى مجاله الذى نريد من شبابنا والنشء الصغير أن يهتدى به.. فهو صورة يستحق أن تدرس لهم كنموذج ليهتدوا به.

فلم تبهره الأضواء بالمجتمع الغربى ليغير من جلده كغيره من ضعاف النفوس.. وإنما – هو كما هو – لم يتغير، إنسان متواضع فى تصرفاته وأفعاله.. لا يخرج عن المألوف.. محافظ على شكله ومظهره.. وعلى تقاليد بلاده.. وإنما تجده "ساجدًا" عقب إحرازه هدف أو تحقيق فوز معطى أيضا صورة جميلة للإسلام بشكر "اللّٰه" عقب أى نجاح يحققه الإنسان.

لابد أن تستغل مصر مثل هذه النماذج الوطنية الناجحة "كقوة ناعمة" فى العلاقات الخارجية.. وأقترح أن تخصص وزارة الهجرة إدارة للربط بين هذه النماذج المصرية الناجحة فى الخارج وبين بلادهم مصر للاستفادة بهم فى سياستنا الخارجية.. ومن آرائهم أيضا فى مختلف المجالات أمثال محمد صلاح ود. مجدى يعقوب وفاروق الباز وعمر مرموش وغيرهم.

إن مثل هذه النماذج الناجحة الوطنية المنتمية لبلادها ولم يغيرها شىء هى طريقنا لنكون دولة كبرى.. ولتتماشى مع الجمهورية الجديدة التى يقوم ببنائها الرئيس عبد الفتاح السيسى.. فلا بد من العمل على حصرهم.

برلمان التحرير

قمة بغداد تحدد الأولويات المتجددة ووقف زحف تصفية الحسابات



سوسن أبو حسين

أعتقد أن القمم العربية لم تعد مثل السابق فى طبيعة الموضوعات وسبل معالجتها وأتصور أن القمة العربية المقرر انعقادها فى بغداد يوم ١٧ مايو سوف تتوصل إلى عناوين مهمة للتعامل معها بوتيرة أسرع وفق المتغيرات المتلاحقة واستخدام الأراضى العربية لتصفية الحسابات بين الدول الكبرى والأطراف الدولية المختلفة والعمل على تفكيك تعقيدات التدخلات الخارجية التى تزيد من اشتعال الملفات العربية ومصالحها وأمنها القومى، فقد شهدت المنطقة العربية خلال الأعوام الأخيرة أشكالا كثيرة من الصدام ومعظمها تقريبا تتعلق بالصراع العربى الفلسطينى وإمكانية تحقيق السلام الذى وافق عليه العرب كهدف استراتيجى وهو إنهاء الصراع وإقامة دولة فلسطين وفق حل الدولتين رغم التصعيد الإسرائيلى المتواصل الذى يهدف إلى تصفية القضية وزاد عليها هدفه لتغيير خريطة الشرق الأوسط وأطماع توسعية باحتلال أجزاء من الدول العربية وفى المقدمة سوريا ولبنان وغيرهما ، وكل ذلك من خلال دعم أمريكى مرتفع السقف، ومن ثم مفترض أن ترتفع سقوف الدول العربية فى التعامل مع الدول الكبرى بالتعامل وفق المصالح المشتركة وليس الاستغلال أو الاستنزاف، وأتصور أن هذه القمة فرصة لوضع آليات تعاون جديدة تتناسب وحجم الظروف الإقليمية والدولية الدقيقة، وسط تطلعات عربية لتعزيز وحدة الموقف، وتفعيل آليات العمل المشترك، والتوصل إلى مخرجات تعكس تطلعات الشعوب العربية فى الأمن والاستقرار والتنمية،

وفى ظل تطلع عربى واسع لتحقيق مخرجات فاعلة على صعيد دعم القضية الفلسطينية وتعزيز الأمن القومى العربى. وأعتقد أن المهم فى قمة بغداد انعقاد جلسة ثانية للقمة التنموية الاقتصادية والتى انعقدت آخر مرة فى بيروت عام ٢٠١٩ وكان من بين أهدافها دعم الاقتصاد اللبنانى، واليوم هذه القمة سوف يكون لها أهداف إيجابية مثل زيادة حجم التعاون والاستثمار بين العواصم العربية لوقف زحف تصفية الحسابات على هذه الأراضى والتى يجب أن تعج بالتواجد العربى لطرد المتدخلين والمرتزقة والعصابات المسلحة التى تنال من سيادة هذه الدول وأن يتم الاتفاق على تغيير طبيعة عمل الجامعة العربية بحيث لا يقتصر الدور على إعلان التوصيات والقرارات وإنما فرق عمل نشطة لمتابعة التنفيذ وبالتبعية هذا يتطلب زيادة ميزانية الجامعة العربية وتخصيص بنود تتعلق بهذا الأمر، والجامعة العربية تمتلك بالفعل كوادر قادرة على العمل والتحرك من خلال مجالسها المتخصصة والوزارية فى كل المجالات وأن يتم تعيين ممثلين عن الأمين العام للجامعة فى الدول التى تعانى من أزمات خاصة ليبيا وسوريا والسودان واليمن وأن تدفع بتحريك الحلول السياسية حتى لا تنفرد بها الأمم المتحدة التى نرى لها ممثلين فى كل الدول السالفة الذكر، وأتصور أن الدول العربية لن تبخل بالإنفاق على هذا الدور الجديد لأنه بمثابة سياج وحائط صد لوقف الزحف الخارجى وتصفية الحسابات على أرض العرب وأتوقع أن تتفق القمة على لجنة من الكفاءات والشخصيات المشهود لها دوليا للتواصل مع الدول الفاعلة لتفعيل مبادرة السلام العربية،

سطر وسطر

المعاق ذهنيا يحصد الجوائز



حسين خيري

عكف الخبير الأمريكى "دارولد تريفيرت" أستاذ الطب النفسى على دراسة متلازمة العباقرة، وأصابته الدهشة للمهارات الفائقة للمعاقين ذهنيا، ويقول إن المواهب يمتلكها جميع الناس، غير أنها تزيد حدتها لدى المعاقين عقليا، وتقل حدتها لدى الموهوبين ومرتفعى الذكاء.

وأشار العالم النفسى تريفيرت إلى تعدد ملكات القدرة العقلية وتباينها واستقلالها، وأكدت حديثه دراسات الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية، وأظهرت نتائجها عن توافر مواهب متعددة عند المعاقين ذهنيًا بغض النظر عن مستوى ذكائهم.

ومازالت معجزة المعاقين ذهنيا تذهل عقول العلماء، وفى إحدى مسابقات دبى لحفظ القرآن الكريم اجتازها بجدارة الطفل أحمد مسلم المعاق فكريًا، كذلك أبدى أعضاء لجنة التحكيم والمتسابقون الأسوياء بالغ تقديرهم لتفوق الطفل المصرى فى حفظ معانى آيات الذكر الحكيم باللغتين الإنجليزية والفرنسية، نفس الأمر المحير للعلماء كان فى تفسير قدرة الطفل الفلسطينى خالد أمجد المريض بضمور فى الدماغ والعضلات على حفظ كتاب اللّٰه كاملاً وإتقان أحكام التلاوة.

وبرغم جهل المعاق ذهنيًا للحروف والكلمات فلم تنحن عزيمته عن مواصلة الحفظ، إنها عزيمة خفية يحاول العديد من العلماء إدراك ماهيتها ومكوناتها، وخرجت جميع نتائج الدراسات بحقائق لا تدعو للشك، تؤكد تمتع ذوى الهمم الفكرية بمواهب وقدرات خاصة على الرغم من تدنى مستوى الذكاء لديهم.

والفضائيات والصحف مستمرة فى الإعلان عن جوائز التفوق فى حفظ آيات الذكر الحكيم لأطفال معاقين ذهنيا، يستحقون أن نطلق عليهم لقب ذوى الهمم، فالإعاقة لم تكن يومًا حائلًا عن حفظ آياته الكريمة، بل يتخطون معجزة حفظها ويتدبرون معانيها، ونزلت سورة عبس كدرس لكل مسلم بالاهتمام بكل ذى إعاقة.

حياتهم لا تسير إلا باعتمادهم على الآخرين، وفى ذات الوقت لا يخبو عنهم الإصرار لحفظ القرآن عن ظهر قلب، ولا تعنى إعاقتهم الفكرية أنهم يفتقدون الوعى تمامًا، وحفظهم لكتاب اللّٰه وجولاتهم فى توضيح معانيه يدل على امتلاكهم لدرجات من الوعى، وإيمانهم الفطرى بالخالق يدفعهم لحب سماع القرآن الكريم وترديد آياته، وكانت بداية الطريق لهم فى حفظ آياته، فحفظوها عبر المذياع والتلفاز ومن خلال تلقين مشايخهم، وهذا الوعى جعلهم يتغلبون على فقد البصر أو على عجزهم الفكرى.

وآراء العلماء متباينة حول مستوى ذكاء ذوى الهمم العقلية، ويعتبر بعضهم أن الموهبة أحد مخرجات الذكاء البشرى، وفريق آخر يفصل بين الإبداع والذكاء، وأغلب الأبحاث تشير إلى تمتعهم بدرجات متفاوتة من الذكاء، ويجتهدون على قدر إمكاناتهم الذهنية والجسدية، وأوصت بضرورة تأهيل المعاقين فكريا وتدريبهم بواسطة الوسائل العلمية الحديثة، وأثبتت قدرتها على اجتيازهم لمراحل عمرية فى زمن بسيط، وتفوقت على بطئ طرق التعليم القديمة.

دعونا نفكر

237 قضية غسل أموال أمام المحاكم الاقتصادية




ماذا يعنى إحالة عدد ٢٣٧ قضية غسل أموال للمحاكم الاقتصادية خلال عام فقط فى مصر؟! هذا القرار اتخذه المستشار محمد شوقى النائب العام، حيث قرر إحالة ٢٣٧ قضية غسل أموال خلال عام فقط إلى المحاكم الاقتصادية لمعاقبة المتهمين فيها عما نسب إليهم من ارتكاب جرائم غسل أموال بعد أن باشرت نيابات الشئون الاقتصادية وغسل الأموال تحقيقاتها فى هذه القضايا، التى وصلت فيها المبالغ إلى ٧ مليارات و٨٤٠ مليونا و٧٢ ألف جنيه مصرى، بالإضافة إلى ٣١٩ مليونا و١٣ ألف دولار أمريكى و٥٠ ألفا و٤٥٠ يورو و٥٥٢ ألفا و٩٠٠ جنيه إسترليني وجدت جميعها ورصدتها أجهزة الأمن مع المتهمين نتيجة غسل الأموال.

هذه الأرقام تعنى أن جهود الأجهزة الأمنية باتت واضحة ولها نتائج فى حماية الاقتصاد المصرى من غسل الأموال غير المشروعة وأن وزارة الداخلية بإشراف اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية ومتابعته اليومية على مدار الساعة مستمرة للقطاعات التى تتولى هذه المهام ومنها قطاع المخدرات والأسلحة غير المرخصة برئاسة اللواء شريف رؤوف، مساعد الوزير لقطاع المخدرات واللواء محمد عاكف، مساعد الوزير لمكافحة جرائم الأموال العامة والجريمة المنظمة واللواء محمود أبو عمرة، مساعد أول الوزير لقطاع الأمن العام واللواء محمد يوسف، مدير المباحث الجنائية بوزارة الداخلية أسفرت عن هذه النتائج المذهلة، ففى خلال اليومين الماضيين نجحت أجهزة الوزارة فى كشف غسل أموال فى قضية واحدة ٢٢٠ مليون جنيه، وأيضا قضية أخرى بـ ١٢٠ مليون جنيه وقبلها بأسبوع واحد قضية سارة خليفة وشركائها واستكمال ضبط باقى عناصر تشكيل جلب الحشيش الصناعى، حيث وصل إجمالى المضبوطات إلى مليار و٢٨٣ مليون جنيه و١١ سيارة غير السيارات الخمسة الأخرى وشقتين وغير ذلك فى قضية واحدة وهى لم تتم إحالتها بعد إلى المحاكم الاقتصادية وذلك يفسر تأكيد وزارة الداخلية اللواء محمود توفيق فى احتفال عيد الشرطة الـ ٧٣ فى يناير الماضى أمام الرئيس السيسى والحضور أن الوزارة وأجهزتها تقوم بالحرب المستمرة على المخدرات وغسل الأموال وأنها ضبطت قضايا غسل أموال بقيمة ٩ مليارات جنيه ونجحت فى ضبط وإحباط تهريب كميات غير مسبوقة من المواد المخدرة قُدّرت قيمتها بمبلغ ١٥,٧ مليار جنيه حالت دون نفاذ هذه الكمية إلى البلاد.

وهنا نحن نقدم التحية لكل رجل شرطة قام وساهم بجهد وكل وكيل نيابة وصولاً إلى النائب العام الذى أخذ قرار الإحالة وكل من شارك فى هذه التحقيقات وصولاً إلى المحاكم الاقتصادية المختصة بغسل الأموال والشئون المالية لردع المتهمين.

بيني وبينك

دنيا.. وآخرة!

يقول الله تعالى فى الآية ١٥٦ من سورة البقرة: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، هذه الآية العظيمة ارتبطت معنا عادة بترديدها عند سماع خبر وفاة أحد الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران، لأن الموت مصيبة، ونحن نشعر بهيبة الموت ورهبته كلما كان المتوفى قريبًا منا، وبعد مواراة جثمانه الثرى، تظل صورته تتراءى أمام أعيننا، ونشعر بصوته يتردد فى آذاننا، فنردد "إنا لله وإنا إليه راجعون"، تصديقًا وإيمانًا بأن الموت علينا حق، وأن كل نفس ذائقة الموت.

ومن طباع النفس البشرية أنها تخشى الاقتراب من عالم الأموات، وتشعر بالانقباض كلما مرت بمنطقة مقابر، فتسرع الخطى حتى عبور المنطقة بسلام، رغم أن الموتى قد يكونون فى اشتياق إلى هذه الخطوات العابرة، لتؤنس عليهم وحشة القبور، ولهذا حثنا النبى صلى الله عليه وسلم بزيارة قبور الموتى بعد أن كان منعها لفترة، حتى تكون للأموات أنسًا وصلة، وللأحياء عظة وعبرة، فلا ننسى أن هذا هو مصيرنا المحتوم، وأن هذه الدنيا دار فناء لا محالة، وأن إقامتنا فيها مؤقتة، وغير معلومة المدة بالنسبة لنا.

فى رحلة الانتقال من هذه الحياة إلى عالم الأموات، هناك وسطاء يعملون ويتحركون بكل همة ونشاط، فى مقدمتهم الحانوتية، ومنظمو الجنازات، الذين يضعون كبار السن نصب أعينهم كزبائن محتملين رغم أن الموت لا يفرق بين كبير وصغير، لكن من الصعوبة بمكان أن يأتى حانوتى إلى شاب فى الثلاثينيات من عمره ليتفق معه على ترتيب جنازة، لكنه سيفعل هذا مع كبار السن وهو مطمئن بدعوى ترتيب جنازة "محترمة" و"كفن" يليق بهم، عندما تخرج الروح إلى بارئها، وسيبذل كل جهده لإقناعهم بدفع مصاريف الجنازة والدفن وهم أحياء يرزقون خوفا من الضياع وسط خلافات الأبناء والورثة على التركة فور إعلان نبأ وفاتهم!

مثل هذه الاتفاقات كانت قبل سنوات قاصرة على فئة معينة من الناس، وكانت تعد من قبيل الرفاهية الزائدة، لكنها فى الآونة الأخيرة لم تعد هكذا، حتى إنها انتشرت فى الأوساط الشعبية، ومثل كل شىء فى عالمنا الحالى، أصبحت هناك عروض، وتيسيرات فى السداد، يقدمها السادة الحانوتية لزبائنهم من الموتى المحتملين، فأصبحنا نرى رجالاً ونساءً بعد وصولهم إلى سن معينة يبرمون اتفاقات مشابهة مع الحانوتية، ويقتطعون مبالغ من معاشاتهم البسيطة كى يسددوا أقساط الحانوتى، لأنهم لا يضمنون مفاجآت الزمن، ولا تحولات الأشخاص، ويأملون فقط حين يأتى الأجل أن يغادروا هذه الدنيا بسلام، ويوارى جسدهم الثرى بكرامة، تاركين هذه الحياة وصراعاتها الزائفة لأولئك الذين يرغبون فى مواصلة الصراع.

قلم مضى

سعاد سلام

بلطجة نتنياهو وترامب

من أغرب ما يمر به العالم من أحداث لا يتخيلها عقل من بلطجة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ونتنياهو وما يقوم به من انتهاك صارخ للمواثيق الدولية والقانون الدولى والإنسانى من قتل وتدمير وتجويع وحرمان من الأكل والشرب والعلاج وتدمير المستشفيات والجوامع والكنائس والمدارس والمنازل وقتل الإنسان والحيوان والأطفال والمشايخ والنساء والشباب وتعذيب وانتهاك حقوق الإنسان بالضرب والتعذيب فى المعتقلات والسجون ومعاملات لا إنسانية تعدى صفات البشر وإنما هو من فصيل آخر لا ينتمي للإنسانية ولا يمت لها بصلة من أجل تهجير أهل غزة لابتلاع أرض فلسطين، ومن ضمن عجائب الدنيا التى لا نسمع عنها إلا فى حواديت ألف ليلة وليلة وفى هذه الأيام العجيبة الغريبة طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمرور السفن الأمريكية العسكرية والتجارية عبر قناة السويس دون دفع رسوم وهى تعد انتهاكًا صارخًا للسيادة المصرية والقانون الدولى، لتعود بنا إلى العقلية الاستعمارية المتجاوزة التى تتعارض مع مفاهيم العلاقات الدولية المعاصرة القائمة على الاحترام المتبادل والمعاملة بالمثل، خاصة أنه يمثل جزء هام من إيرادات الدولة، مما أدى إلى استنكار الشعب المصرى على كل المستويات واعتبره الجميع "بلطجة"ما يطلبه الرئيس الأمريكي، بمرور السفن الأمريكية دون دفع رسوم والتأكيد على أن قناة السويس جزء لا يتجزأ من الأراضى المصرية وتخضع للسيادة المصرية الكاملة، وما تقره اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨، بحرية الملاحة فى القناة لجميع الدول مع احترام سيادة مصر الكاملة على القناة وحقها فى فرض رسوم مقابل خدمات العبور، واللافت للنظر التناقض الأمريكي والازدواجية فى المعايير وهى تفرض الولايات المتحدة رسومًا على السفن التى تمر عبر الممرات المائية الداخلية الأمريكية، بينما تطالب بإعفاء سفنها من رسوم العبور فى قناة السويس وبنما، وتعتبر المطالبة الأمريكية بامتيازات استثنائية فى قناة السويس عودة إلى العقلية الاستعمارية التى تجاوزها المجتمع الدولى، قد تشكل هذه المطالبة سابقة خطيرة تؤدى إلى فوضى فى العلاقات الدولية وتوترات دبلوماسية، ومصر لها السيادة الكاملة على قناة السويس ورفض أى تدخل أجنبى فى شئونها الداخلية.

عيد العمال.. احتفال له مذاق خاص



عمال مصر يحتفلون بعيدهم أول مايو.. ولكن احتفال هذا العام كان له مذاق جديد. عيد العمال يأتى فى أعقاب توقيع معاهدة السلام وتبادل وثائقها بعد أن أعلن الشعب المصرى موافقته عليها بأغلبية ساحقة.. يأتى ونحن نخطو إلى مرحلة جديدة فى حياة بلدنا الطيب لننطلق لنعيد بناء مصر السلام والرخاء بعد نزيف الدم والمال الذى استمر أكثر من ثلاثين عامًا فى أربع حروب.

يأتى عيد العمال مع الحوار الشعبى على طريق الديمقراطية وانتخابات لمجلس شعب جديد مع حرية تشكيل الأحزاب، كل هذا يعنى بناء الحاضر والمستقبل مما يفرض على شعبنا بذل الكثير من الجهد والعرق حتى يحل الرخاء ويعم على كل أبناء مصر.. وفى طليعة المطلوب منهم بذل المزيد من الجهد والعرق.. عمال مصر الذين يحتفلون بعيدهم فى أول مايو.

عبد العزيز صادق

نشر بمجلة أكتوبر فى مايو 1979م – 1399هـ

سفاجا استقبلت السادات

تقديرًا من الرئيس السادات للظروف الصعبة التى يعيشها عمال المناجم.. قرر الرئيس السادات أن يحتفل بعيد العمال هذا العام فى أول مايو بين عشرة آلاف عامل فى سفاجا التى تبعد عن القاهرة ٦٠٠ كيلومتر وتقع على ساحل البحر الأحمر.

وقد عرض سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد عمال مصر على الرئيس السادات فى هذا الحفل مشروع القانون الجديد لعمال المناجم والمحاجر فى مصر وعددهم حوالى ١٢٠ ألف عامل، حيث أن القواعد القانونية المطبقة على هؤلاء العمال لم تتغير منذ أكثر من عشر سنوات، كما تعانى شركات التعدين السبع فى مصر من عدم الإقبال على العمل فيها بالرغم من أنها رفعت الحد الأدنى للأجور من ١٢ إلى ٢٥ جنيها.

ومنطقة المناجم تمتد بطول ألف كيلومتر على ساحل البحر الأحمر وبها مناجم لـ ٣٢ معدنًا وتقدم مواد أولية لـ ٩٢ صناعة مصرية.

شهد الاحتفال نائب رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة وأعضاء مجالس إدارات ٢١ نقابة عمالية و١٠ اتحادات محلية من مختلف المحافظات.

عيون العالم على العريش

فجأة ارتسمت علامات الدهشة والذهول على وجوه أعضاء الوفد الإسرائيلى الرسمى والإعلامى بعد أن رأوا طوفان البشر الذى تدفق من جميع أنحاء العريش يهتف لمصر والسادات والسلام، ويرحب بالمصريين الذين دخلوا العريش لأول مرة بعد غيبة ١٢ سنة.. وبدأ التوتر والقلق يظهران على وجوه الإسرائيليين وبدأت أصواتهم عبر أجهزة اللاسلكى تنادى مزيدًا من سيارات الشرطة للسيطرة على الجماهير التى ملأت شوارع العريش ولكن دون جدوى.

وبدأ الإسرائيليون يتساءلون ماذا يمكن أن نتوقع يوم تأتى الأطقم الفنية المصرية لاستلام العريش وإدارة موافقها ومصانعها وماذا يمكن أن نتوقع يوم أن يأتى الرئيس السادات لرفع العلم المصرى على مدينة العريش يوم ٢٧ مايو.

وفى العريش التقت أكتوبر بأحمد حسان حسن من أبناء العريش وعاش بها طول عمره ويعمل حاليًا ممرضًا فى مستشفى العريش وقاد استقبال المصريين من أبناء العريش فى المستشفى الذى يستعد لعودة الإدارة المصرية فيعيدون طلاء الجدران والأبواب والنوافذ ويقود هذه العملية الدكتور محمد رضوان محمد وهو مصرى كان يعمل بالمستشفى منذ عام ٦٧ ولا يزال يعمل بها وهو الآن مدير المستشفى يقود طاقمًا من الأطباء فى مختلف التخصصات.

وفاطمة سالم العماوى.. مديرة مركز التأهل الاجتماعى للعريش ترد كيف أثر الاحتلال الإسرائيلى على أبناء المدينة بعد معركة ٦٧ ودخول القوات الإسرائيلية وهجرة أعداد كبيرة من شباب العريش، كان منهم عدد كبير من المدرسين والتهجير الإجبارى للشباب المثقف وتأثير ذلك على اضطراب الدراسة بمدارس العريش، خاصة المدارس الإبتدائية مما أدى إلى عدم انتظام الشباب فى الدراسة بعد الاحتلال وحدث الانحراف الاجتماعى وبدأت السلطات الإسرائيلية تقبض على الشباب والصبية وأودعتهم إصلاحية الأحداث فى غزة.. وبدأنا نعمل من أجل إنشاء مركز للتأهيل الاجتماعى للصبية بالعريش لتأهيلهم مهنيًا، وافتتحنا المركز فى نهاية عام ١٩٧٧ للبنين، ثم فرعًا للبنات فى أوائل هذا العام لتدريبهن على أعمال التفصيل والتطريز والحياكة.

وفى مبنى الإدارة المدنية فتاة مصرية واحدة وهى الآنسة فوزية الشريف التى تعمل إلى جانب إسرائيليين مسئولة للمستخدمين وسكرتيرة عامة للإدارة العمالية فى سيناء والعريش وتضم التدريب المهنى ومكاتب العمل، وهى فى نفس الوقت مسئولة اتصال وأمين مساعد للتنظيم النسائى المؤقت.

وفى كل مكان وصل إليه المصريون كانوا يستقبلونهم بالهتافات والعناق والقبلات، وما حدث مع الوفد الإعلامى المصرى حدث مع أعضاء اللجنة الفرعية التى درسا على الطبيعة كل ما يتعلق بمرافق العريش والتى سيجرى استلامها لتشغيلها تمهيدًا لاستلامها النهائى يوم ٢٥ مايو حتى يتم رفع العلم المصرى عليها يوم ٢٧ مايو تمهيدًا لعودة السيادة المصرية على العريش.

واليوم يبدأ المصريون فى استلام مدينة العريش المصرية أكبر مدن سيناء وعاصمة المحافظة الشمالية فيبدأون باستلام المنشآت العسكرية والمدنية والمعسكرات ومطار العريش.. والمصانع والمنشآت المدنية والمستشفيات والمدارس والمراكز المختلفة ويبدأون فى إدارة نواصى الحياة تمهيدًا لاستلامها رسميًا يوم ٢٥ مايو وسوف يرتفع العلم المصرى فوق فناء مبنى محافظة العريش وبعدها يتجه الرئيس السادات إلى مسجد النصر فى ميدان النصر فى العريش ليؤدى صلاة الشكر لله على هذا الانتصار الكبير فى معركة السلام الذى جاء تتويجًا لانتصارات أكتوبر المجيدة.

وليس من سمع أو قرأ كمن رأى وعاش هذه اللحظات التاريخية، فالجميع هنا.. يهتفون لمصر وللسادات والسلام وينتظرون لحظات تاريخية خالدة حينما يزور السادات مدينة العريش ويرفع العلم المصرى لتعود العريش عاصمة سيناء إلى أحضان الوطن الأم مصر ولتبقى فى أحضانها إلى الأبد.

قولوا معى يحيا الشعب المصرى بأصالته وحبه لبلده.. وقولوا معى: تحيا مصر.



ثقة .. شراكة .. مساندة

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2532 4 - 5 -2025

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2532- الأحد 6 من ذو القعدة 1446هـ- 4 من مايو (آيار) 2025م



التسهيلات الضريبية..

دعم ومساندة استثنائية من الرئيس عبد الفتاح السيسي

(التفاصيل داخل الملحق)







وزير المالية: تطبيق دقيق لما أعلناه ومتابعة مستمرة لاستعادة ثقة الممولين

المأموريات والمراكز والمناطق الضريبية بدأت تنفيذ «التيسيرات» بحوافز استثنائية

إجراءات وقواعد تنفيذية واضحة ومحددة.. لإنجاح مسار تبسيط المنظومة

توسيع القاعدة الضريبية بتخفيف العبء والتحفيز على التسجيل «نقطة ومن أول السطر»

كوادر بشرية مؤهلة للدعم الفنى والتواصل الفعَّال مع المجتمع الضريبى.. ميدانيًا وإلكترونيًا

خدمات ضريبية عادلة ومُحفِّزة للجميع.. «معًا.. نبدأ صفحة جديدة.. ثقة.. شراكة.. ومساندة»

سأكون بين زملائى وشركائنا من الممولين لتذليل أى عقبات أولًا بأول

كجوك لـ «الممولين»: خططوا لمشروعاتكم.. واعرفوا الالتزامات الضريبية المستقبلية عبر منظومة «الرأى المسبق»

يحق لصغار الممولين حتى ٢٠ مليون جنيه سنويًا فى كل الأنشطة الاستفادة من الحوافز والإعفاءات والتيسيرات غير المسبوقة

عدد كبير من الجهات المحايدة تتولى تقييم «التسهيلات الضريبية» على أرض الواقع من منظور الممولين

تناغم المجموعة الوزارية الاقتصادية يدعم توجه الدولة نحو تهيئة بيئة استثمارية جاذبة

أقول لزملائى من العاملين بالضرائب:

نثق فى قدرتكم على بناء حالة إيجابية جديدة مع الممولين

فخورون بحماسكم.. مع بدء هذا المسار المُحفِّز للإصلاح الضريبى







من هنا.. ننطلق

الوزير.. فى «حالة حوار» ممتدة مع مجتمع الأعمال حول أولويات الإصلاح الضريبى

بلورة رؤية توافقية مشتركة من خلال جلسات الاستماع الضريبى



إبراهيم سرحان:

كل الدعم لتطبيق حزمة «التسهيلات الضريبية» وفقًا لأفضل المعايير التكنولوجية



أكد إبراهيم سرحان، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «إى. فاينانس»، أننا حريصون على تقديم الدعم اللازم لتطبيق الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، وفقًا لأفضل المعايير التكنولوجية، على نحو يسهم فى تحقيق مستهدفات وزارة المالية برؤيتها الجديدة، التى يتبناها أحمد كجوك، وزير المالية، وترتكز على مد جسور الثقة والشراكة والمساندة للمجتمع الضريبى، وتحفيزهم بشتى الطرق الممكنة للتوسع فى أنشطتهم الإنتاجية والتصديرية.

أوضح إبراهيم سرحان أننا جاهزون بحلول رقمية متطورة، تدفع مسار التيسير على المجتمع الضريبى، من خلال الإسهام الفعَّال فى رفع كفاءة المنظومة الضريبية، وبناء نظام رقمى متكامل وشامل؛ بما يسهم فى تقديم خدمات ضريبية أسهل وأسرع للممولين.

20 إجراءً

أول خطوة من «التسهيلات الضريبية» فى مسار الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال

وزارة المالية
مصلحة الضرائب المصرية
مصلحتك أولاً

01 نظام ضريبى متكامل ومبسط ومحفز لأى مشروعات أو أنشطة مهنية لا تتجاوز إيراداتها ٢٠ مليون جنيه سنويًا

02 وضع حد أقصى لمقابل التأخير أو الضريبة الإضافية لا يتجاوز أصل الضريبة المستحقة

03 تشجيع غير المسجلين ضريبيًا على التسجيل وفتح صفحة جديدة دون النظر للماضى

04 آليات مُيسّرة لتسوية المنازعات الضريبية وخلق بيئة استثمارية مستقرة وجاذبة

05 آليات مستحدثة ومبسطة للتصالح فى المخالفات الضريبية التى لا تتعلق بمستحقات ضريبية

06 السماح بتقديم أو تعديل الإقرارات والنماذج الضريبية من عام ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤ دون عقوبات أو جزاءات أو غرامات

07 تسريع وتسهيل إجراءات رد ضريبة القيمة المضافة وزيادة عدد المستفيدين

08 مضاعفة حد الالتزام بتقديم دراسة تسعير المعاملات بين «الأشخاص المرتبطة» ليصبح ٣٠ مليون جنيه سنويًا

09 منظومة متطورة للمقاصة المركزية تسمح للممولين بالتسويات الإلكترونية بين مستحقاتهم ومديونياتهم الحكومية

10 التوسع فى نظام الفحص بالعينة ليشمل كل المراكز الضريبية

11 تطوير قطاع البحوث الضريبية لضمان توحيد الفتاوى والآراء الصادرة عنه

12 النشر المسبق للمستندات المطلوبة للفحص الضريبى ومنح الممولين الوقت الكافى لتجهيزها

13 وحدة دائمة للرأى المسبق لتوضيح الآثار الضريبية المستقبلية للمستثمرين

14 تعزيز دور وحدة دعم المستثمرين لتلقى الشكاوى والمستندات إلكترونيًا للتيسير على شركائنا

15 تبسيط الإقرارات الضريبية بالاعتماد على البيانات المتاحة بالمنظومات الإلكترونية

16 إلغاء الإقرارات غير المؤيدة مستنديًا مرحليًا للأشخاص الاعتبارية والأفراد

17 توحيد ونشر قواعد وآليات الفحص الضريبى طبقًا للنشاط

18 جهات محايدة لقياس مدى رضاء الممولين عن الخدمات الضريبية لضمان التطوير المستدام

19 تحديث الموقع الإلكترونى لمصلحة الضرائب وبوابة متطورة لشكاوى الممولين

20 أدلة إرشادية توضح حقوق وواجبات المستثمرين والحوافز والتسهيلات الواردة بالقوانين الضريبية



ثقة .. شراكة .. مساندة

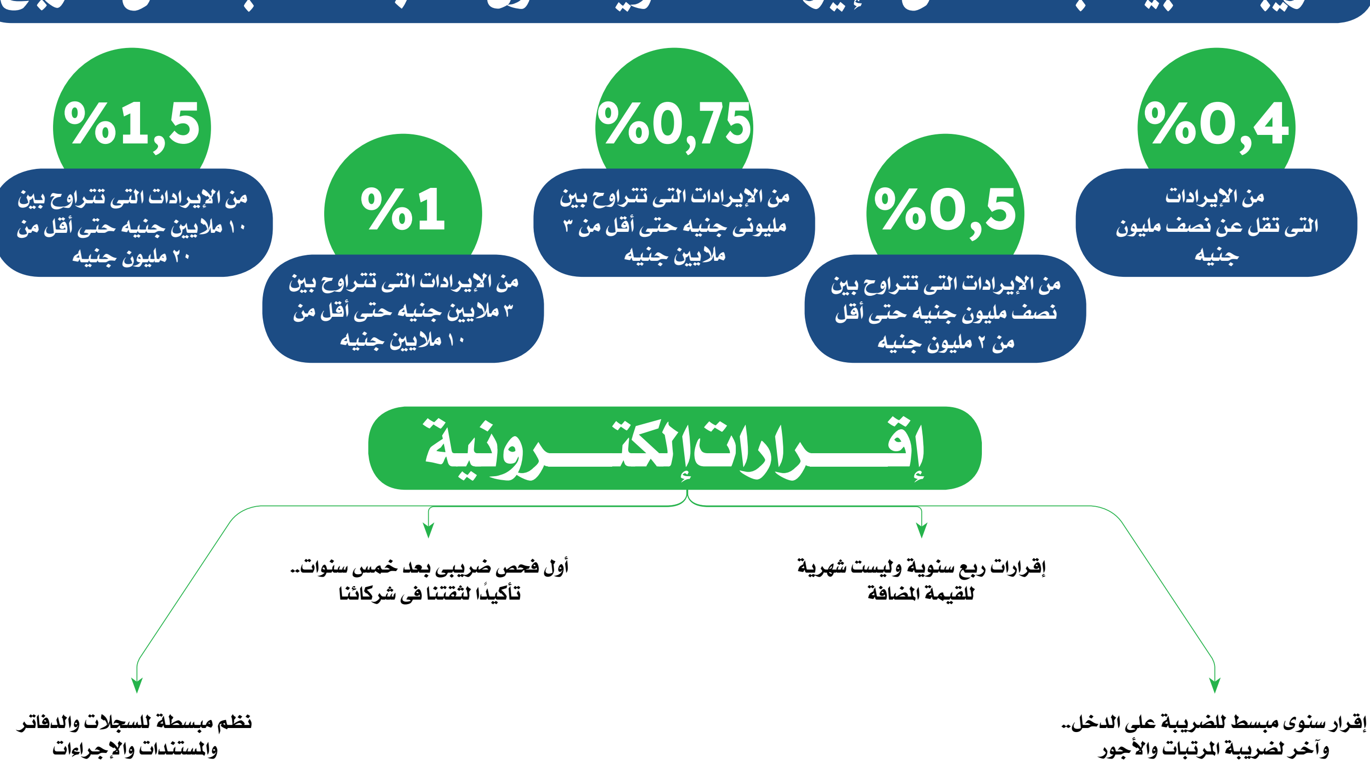
نظام ضريبى مبسط ومتكامل لأى أنشطة لا تتجاوز إيراداتها ٢٠ مليون جنيه سنويًا

حوافز وتيسيرات غير مسبوقة فى كل أنواع الضرائب لتخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية

9 إعفاءات ضريبية

- رسم تنمية الموارد المالية للدولة
- رسوم التوثيق والشهر لكل من:
  - عقود تأسيس الشركات والمنشآت
  - عقود التسهيلات الائتمانية والرهن
  - الضمانات المقررة للحصول على التمويل
- ضريبة الدمغة
- ضريبة الأرباح الرأسمالية
- نظام الخصم تحت حساب الضريبة أو الدفعات المقدمة
- ضريبة توزيعات الأرباح
- ضريبة ورسوم التوثيق والشهر على عقود تسجيل الأراضى اللازمة لإقامة المشروعات

ضريبة نسبية مبسطة على الإيرادات السنوية.. دون الحاجة لحساب صافى الأرباح





قوانين «التسهيلات الضريبية» صدرت.. والمأموريات والمراكز بدأت التنفيذ على أرض الواقع

كجوك: تخفيف الأعباء والالتزامات عن كل الممولين وتوسيع القاعدة الضريبية وتحسين بيئة الأعمال

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، أننا ملتزمون بتنفيذ التوجيهات الرئاسية بالتطبيق الدقيق والمتابعة المستمرة للحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، التى أصدرها الرئيس عبدالفتاح السيسى، لاستعادة ثقة الممولين، موضحًا أن تناغم المجموعة الوزارية الاقتصادية يدعم توجه الدولة نحو تهيئة بيئة استثمارية جاذبة، وأضاف أن المأموريات والمراكز والمناطق الضريبية بدأت تنفيذ قوانين «التيسيرات الضريبية» على أرض الواقع بحوافز استثنائية، وإجراءات وقواعد تنفيذية واضحة ومحددة، تضمن إنجاح مسار تبسيط المنظومة الضريبية، والإسهام فى تحسين بيئة الأعمال.

قال الوزير،: «سأكون بين زملائى وشركائنا من الممولين فى المأموريات والمراكز لتذليل أى عقبات أولاً بأول، وهناك كوادر بشرية مؤهلة للدعم الفنى والتواصل الفعَّال مع المجتمع الضريبى، ميدانيًا وإلكترونيًا».

أضاف: نستهدف تقديم خدمات ضريبية عادلة ومُحفِّزة لجميع الممولين.. «معًا.. نبدأ صفحة جديدة.. ثقة.. شراكة.. ومساندة»، وقد درسنا سويًا التحديات الضريبية، وحددنا الأولويات، ودخلت حزمة التيسيرات حيز التنفيذ، والآن نُطبق حلولًا غير تقليدية لإنهاء المنازعات الضريبية وغلق «الملفات القديمة»، وأصبح نظام الفحص بالعينة يشمل كل المراكز الضريبية بدءًا من الموسم الحالى، وأن مقابل التأخير لن يتجاوز «أصل الضريبة».

وجه الوزير حديثه لمجتمع الأعمال قائلاً: «خططوا لمشروعاتكم.. واعرفوا الالتزامات الضريبية المستقبلية عبر منظومة «الرأى المسبق» بمصلحة الضرائب المصرية، مؤكدًا أن توسيع القاعدة الضريبية سيكون بتخفيف الأعباء والالتزامات عن كل الممولين والتكلفة أيضًا والتحفيز على التسجيل دون النظر للماضى «نقطة ومن أول السطر».

أشار كجوك إلى أنه يحق لصغار الممولين الذين لا يتجاوز حجم أعمالهم ٢٠ مليون جنيه سنويًا فى كل الأنشطة الاستفادة من الحوافز والإعفاءات والتيسيرات غير المسبوقة التى يتضمنها النظام الضريبى المبسط، لافتًا إلى أن هناك عددًا كبيرًا من الجهات المحايدة يتولى تقييم «التسهيلات الضريبية» على أرض الواقع من منظور الممولين.

وجه الوزير حديثه لزملائه من العاملين بمصلحة الضرائب المصرية، قائلاً: «نثق فى قدراتكم على بناء حالة إيجابية جديدة مع الممولين، ونحن فخورون بحماسكم مع بدء هذا المسار المُحفِّز للإصلاح الضريبى».

آليات مُيسّرة لتسوية المنازعات الضريبية وخلق بيئة اسـ

01

تسوية المنازعات الضريبية الناتجة عن الفحص التقديرى خلال الفترات ما قبل ٢٠٢٠ مقابل أداء نسبة من الضريبة.. وتقسيطها بشكل ربع سنوى لمدة عام دون مقابل تأخير على الأقساط

02

تسوية المنازعات الناتجة عن فحص الدفاتر والحسابات للفترات قبل ٢٠٢٠ مقابل التجاوز عن ١٠٠٪ من غرامة التأخير أو الضريبة الإضافية والمبالغ الإضافية

03

تسوية المنازعات الناتجة عن التصرفات العقارية وأرباح الأسهم غير المقيدة بالبورصة مقابل التجاوز عن ١٠٠٪ من غرامة التأخير





قانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥ فى شأن تسوية أوضاع بعض الممولين والمكلفين

رسالة طمأنة لغير المسجلين:

«واثقين فيك»

بادِر وسجِّل فى ضريبة الدخل أو القيمة المضافة قبل ١٢ مايو ٢٠٢٥ و«اللى فات مات»

لا محاسبة ضريبية عن الفترات السابقة واعتبار ١٣ فبراير ٢٠٢٥ تاريخ بدء مزاولة النشاط لغير المسجلين

باسم الشعب
رئيس الجمهورية
قرر مجلس النواب القانون الآتى نصه، وقد أصدرناه:

مادة (١)

فى تطبيق أحكام هذا القانون يُقصد بالألفاظ والعبارات التالية المعنى المبين قرين كل منها:

١- المصلحة: مصلحة الضرائب المصرية.

٢- القانون الضريبى: قانون الضريبة على الدخل أو الضريبة على القيمة المضافة أو فرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة أو ضريبة الدمغة.

مادة (٢)

لا يجوز أن تتم المحاسبة الضريبية سواء بالنسبة للضريبة على الدخل أو الضريبة على القيمة المضافة أو ضريبة الدمغة أو رسم تنمية الموارد المالية للدولة، لغير المسجلين بمصلحة الضرائب المصرية عن الفترات الضريبية السابقة على تاريخ العمل بهذا القانون، ويعد تاريخ العمل بهذا القانون هو تاريخ بدء مزاولة النشاط حكمًا فى تطبيق أحكام قانون الضريبة على الدخل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥، وأحكام قانون الضريبة على القيمة المضافة الصادر بالقانون رقم ٦٧ لسنة ٢٠١٦.

ويشترط لتطبيق حكم الفقرة الأولى من هذه المادة الآتى:

١- تقديم طلب للتسجيل بالنسبة إلى الضريبة على الدخل، وبالنسبة للضريبة على القيمة المضافة وفقًا لحالات وجوب التسجيل المقررة قانونًا، وذلك خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون، ويجوز لوزير المالية مد هذه المدة لمرة واحدة.

٢- ألا يكون قد اتخذت أية إجراءات فى مواجهة طالب التسجيل من جانب المصلحة قبل تاريخ العمل بهذا القانون.

٣- أن يتم تقديم جميع المستندات اللازمة للتسجيل على كافة المنظومات الإلكترونية للمصلحة وفقًا لمراحل الإلزام.

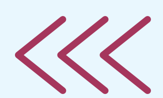
مادة (٣)

للممولين أو المكلفين الذين لم يتقدموا بإقراراتهم عن أى فترة من الفترات الضريبية بداية من سنة ٢٠٢٠ وحتى الفترات السابقة على تاريخ العمل بهذا القانون الحق فى تقديم هذه الإقرارات، وتشمل هذه الإقرارات جميع النماذج المقررة قانونًا بما فى ذلك المستندات المنصوص عليها فى المادة (١٢) من قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠.

وللممولين أو المكلفين الذين تقدموا بإقراراتهم الضريبية عن الفترات الضريبية المنصوص عليها فى الفقرة الأولى من هذه المادة الحق فى تقديم إقرارات ضريبية معدلة حال وجود سهو أو خطأ أو بيانات لم يتم إدراجها بتلك الإقرارات دون احتساب مقابل تأخير أو ضريبة إضافية عن الفترة ما بين تقديم الإقرارات الأصلية والإقرارات المعدلة.

ويسرى حكم الفقرة الثانية من هذه المادة على الإقرارات الضريبية المعدلة التى تم تقديمها بعد المواعيد المقررة قبل تاريخ العمل بأحكام هذا القانون.

وفى تطبيق أحكام هذه المادة، لا تسرى العقوبات المنصوص عليها فى قانون الإجراءات الضريبية الموحد المشار إليه، والجزاءات المالية المقررة بموجب أى قانون ضريبى آخر، بشرط تقديم الإقرارات المنصوص عليها فى الفقرتين الأولى والثانية من هذه المادة خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون.



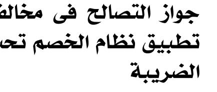
تثمارية مستقرة وجاذبة

04
التجاوز عن ١٠٠٪ من مقابل التأخير لمن يطلب المحاسبة عن التصرفات العقارية أو أرباح الأسهم غير المقيدة بالبورصة خلال السنوات الخمس الماضية

05
مصلحة الضرائب تقوم بالمحاسبة عن التصرفات العقارية والأسهم غير المقيدة بعد مضى خمس سنوات على التصرف فيها



آليات مستحدثة ومبسطة للتصالح فى المخالفات الضريبية «التى لا تتعلق بمستحقات ضريبية»



جواز التصالح فى مخالفات عدم تطبيق نظام الخصم تحت حساب الضريبة



معًا نبدأ صفحة جديدة



مادة (٤)

للممولين أو المكلفين الذين قامت المصلحة بإجراء فحص تقديرى لهم عن الفترات الضريبية المنتهية قبل ١ / ١ / ٢٠٢٠ طلب إنهاء المنازعات عن هذه الفترات المنظورة أمام أى مرحلة من مراحل نظر النزاع، وفقًا للآتى:

١ – أداء ضريبة تعادل نسبة (٣٠٪) من الضريبة المستحقة من واقع الإقرار المقدم من الممول أو المكلف عن كل فترة من الفترات الضريبية محل النزاع دون الإخلال بسداد الضريبة المستحقة بالإقرار.

٢– أداء ضريبة تعادل قيمة الضريبة واجبة الأداء من واقع آخر اتفاق سابق على الفترة أو الفترات الضريبية محل النزاع مضافًا إليها نسبة (٤٠٪)، وذلك فى الحالات الآتية:

(أ) عدم تقديم الإقرار الضريبى عن الفترة أو الفترات الضريبية محل النزاع.

(ب) تقديم الإقرار الضريبى عن الفترة أو الفترات الضريبية محل النزاع بدون ضريبة مستحقة.

(ج) تقديم الإقرار الضريبى عن الفترة أو الفترات الضريبية محل النزاع منتهيًا إلى خسائر ضريبية.

ويكون للممول أو المكلف سداد الضريبة المستحقة ومقابل التأخير أو الضريبة الإضافية على أقساط، وفقًا للآتى:

١– (٢٥٪) خلال الثلاثة أشهر الأولى من تاريخ الإخطار بنموذج السداد.

٢– (٢٥٪) خلال الثلاثة أشهر التالية للمدة المنصوص عليها فى البند (١).

٣– (٢٥٪) خلال الثلاثة أشهر التالية للمدة المنصوص عليها فى البند (٢).

٤– (٢٥٪) خلال الثلاثة أشهر التالية للمدة المنصوص عليها فى البند (٣).

وذلك كله دون احتساب مقابل تأخير أو ضريبة إضافية على تلك الأقساط.

مادة (٥)

للممولين أو المكلفين الذين قامت المصلحة بإجراء فحص لهم عن الفترات الضريبية المنتهية قبل ١ / ١ / ٢٠٢٠ بناءً على دفاتر وحسابات منتظمة، طلب إنهاء المنازعات عن هذه الفترات، والمنظورة أمام أى مرحلة من مراحل نظر النزاع مقابل التجاوز عن (١٠٠٪) من مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية والمبالغ الإضافية، وذلك بشرط قيام المُمول أو المكلف بسداد أصل دين الضريبة كاملاً خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم طلب إنهاء المنازعة.

مادة (٦)

يلتزم المولون أو المكلفون الراغبون فى الاستفادة من أحكام المادتين (٤، ٥) من هذا القانون بتقديم طلب إلى المصلحة لإنهاء المنازعة خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون، يتضمن اسم المول أو المكلف، ورقم التسجيل ورقم الدعوى أو الطعن، وأنواع الضرائب، وفترات النزاع المطلوب إنهاؤها وفقًا لأحكام هاتين المادتين، وغير ذلك من البيانات اللازمة على النموذج المعد لذلك، وعلى المصلحة فور تلقى الطلب وقيده إخطار قلم كتاب المحكمة المختصة، أو أمانة سر لجنة الطعن أو اللجنة الداخلية المنصوص عليهما بقانون الإجراءات الضريبية الموحد المشار إليه بطلب الإنهاء خلال ثلاثين يومًا من تاريخ تقديم الطلب، ويلتزم قلم كتاب المحكمة أو أمانة سر اللجنة بعرض ذلك الإخطار على رئيس المحكمة أو رئيس اللجنة، بحسب الأحوال، خلال خمسة أيام عمل من تاريخ الاستلام.

ويترتب على الإخطار المنصوص عليه فى الفقرة الأولى من هذه المادة وقف نظر النزاع بقوة القانون لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من اليوم التالى لانقضاء مدة الخمس أيام المشار إليها.

كما يترتب على إخطار اللجنة أو المحكمة المنظور أمامها النزاع بسداد الضريبة المستحقة طبقًا لأحكام المادتين (٤، ٥) من هذا القانون انتهاء النزاع بقوة القانون.

ويجوز بقرار من وزير المالية مد المدة المنصوص عليها فى الفقرة الأولى من هذه المادة لمدة أخرى مماثلة.

مادة (٧)

للأشخاص الطبيعيين الذين قاموا خلال السنوات الخمس السابقة على تاريخ العمل بهذا القانون بتصرف عقارى، أو تصرف فى أوراق مالية غير مقيدة فى بورصة الأوراق المالية ولا يزاولون أنشطة أخرى خاضعة للضريبة على الدخل، طلب المحاسبة عن الضريبة على التصرفات العقارية أو ضريبة الأرباح الرأسمالية على التصرف فى الأوراق المالية المستحقة المشار إليها على هذا التصرف، ويترتب على سداد الضريبة المستحقة خلال ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون التجاوز عن (١٠٠٪) من مقابل التأخير.

وفى جميع الأحوال، لا يجوز للمصلحة المحاسبة عن التصرفات المنصوص عليها فى الفقرة الأولى من هذه المادة التى مضى على التصرف فيها خمس سنوات.

وللأشخاص الطبيعيين المنصوص عليهم فى الفقرة الأولى من هذه المادة تقديم طلب للمصلحة لإنهاء المنازعة القائمة فى شأن الضريبة على التصرفات العقارية أو الضريبة على الأرباح الرأسمالية على التصرف فى الأوراق المالية غير المقيدة فى البورصة فى أى مرحلة من مراحل النزاع، وذلك على النموذج المعد لذلك مقابل سداد الضريبة المستحقة على التصرف خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم طلب إنهاء المنازعة، ويترتب على ذلك التجاوز عن (١٠٠٪) من مقابل التأخير، وتسرى على هذا الطلب المواعيد والإجراءات والأحكام المنصوص عليها فى المادة (٦) من هذا القانون.

مادة (٨)

فى جميع الأحوال، لا يترتب على إنهاء المنازعة بين المول أو المكلف والمصلحة وفقًا لأحكام هذا القانون حق للممول أو المكلف فى استرداد ما سبق سداده.

مادة (٩)

يصدر بتحديد نماذج الطلبات المنصوص عليها فى المواد (٤، ٥، ٦، ٧) من هذا القانون قرار من رئيس المصلحة.

مادة (١٠)

يُصدر وزير المالية القرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون خلال شهر من تاريخ العمل به.

مادة (١١)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية، ويُعمل به اعتبارًا من اليوم التالى لتاريخ نشره.

يُبصم هذا القانون بخاتم الدولة، ويُنفذ كقانون من قوانينها.

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٣ شعبان سنة ١٤٤٦ هـ
(الموافق ١٢ فبراير سنة ٢٠٢٥ م).
عبد الفتاح السيسى

قانون رقم ٦ لسنة ٢٠٢٥

بشأن بعض الحوافز والتيسيرات الضريبية للمشروعات التى لا يتجاوز حجم أعمالها السنوى ٢٠ مليون جنيه

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

قرر مجلس النواب القانون الآتى نصه، وقد أصدرناه:

الفصل الأول

تعريفات وأحكام عامة

مادة (١)

فى تطبيق أحكام هذا القانون، يُقصد بالألفاظ والعبارات التالية المعنى المبين قرين كل منها:

١- المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون: المشروعات التى لا يتجاوز حجم أعمالها السنوى عشرين مليون جنيه التى تطلب الاستفادة من أحكام هذا القانون بما فى ذلك الأنشطة المهنية سواءً أكانت مسجلة ضريبيًا فى تاريخ العمل به أم غير مسجلة.

٢- المصلحة: مصلحة الضرائب المصرية.

٣- القانون الضريبى: قانون الضريبة على الدخل أو الضريبة على القيمة المضافة.

مادة (٢)

مع عدم الإخلال بالقواعد والإجراءات المنصوص عليها فى القانون الضريبى، يكون تحديد حجم أعمال المشروع الخاضع لأحكام هذا القانون، وفقًا لأى من المعايير الآتية:

١- بيانات آخر ربط ضريبى نهائى للمشروع المسجل لدى المصلحة فى تاريخ العمل بهذا القانون.

٢- بيانات آخر إقرار ضريبى يقدمه المشروع المسجل لدى المصلحة ولم يحاسب ضريبيًا حتى تاريخ العمل بهذا القانون.

٣- بيانات الإقرار الذى يقدمه المشروع الذى يُسجل ضريبيًا بعد تاريخ العمل بهذا القانون.

٤- البيانات المتاحة من خلال منظومة الفاتورة الإلكترونية أو الإيصال الإلكترونى.

مادة (٣)

يشترط للاستفادة من الحوافز والتيسيرات الضريبية المنصوص عليها فى هذا القانون، ما يأتى:

١- الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية المنصوص عليها بالمادة (١٢) من هذا القانون فى المواعيد القانونية.

٢- الانضمام إلى المنظومات الإلكترونية للمصلحة بما فى ذلك الفاتورة الإلكترونية أو الإيصال الإلكترونى طبقًا لمراحل الإلزام التى يصدر بها قرار من رئيس المصلحة، وإصدار الفواتير أو الإيصالات المقررة.

مادة (٤)

لا تسرى أحكام هذا القانون على الحالات الآتية:

١- أنشطة الاستشارات المهنية التى يتحقق (٩٠٪) على الأقل من حجم أعمالها السنوى من تقديم استشارات مهنية لشخص أو شخصين.

٢- المشروعات التى تقوم بأى فعل أو سلوك بقصد الدخول تحت مظلة هذا القانون بغير وجه حق بما فى ذلك تقسيم أو تجزئة النشاط القائم دون وجود مبرر اقتصادى ويقع عبء إثبات ذلك على المصلحة.

ويجوز بقرار من وزير المالية استثناء بعض الأنشطة من البند رقم (١) من هذه المادة.

مادة (٥)

لا يجوز للمشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون العدول عن طلب الاستفادة من أحكامه قبل مضى خمس سنوات تبدأ من اليوم التالى لتقديم طلب الاستفادة.

مادة (٦)

يعمل فيما لم يرد بشأنه نص خاص فى هذا القانون بالقانون الضريبى أو بقانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، بحسب الأحوال.

الفصل الثانى

الحوافز الضريبية

مادة (٧)

تعفى المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون من رسم تنمية الموارد المالية للدولة وضريبة الدمغة ومن رسوم التوثيق والشهر لعقود تأسيس الشركات والمنشآت وعقود التسهيلات الائتمانية والرهن المرتبطة بأعمالها وغير ذلك من الضمانات التى تقدمها للحصول على التمويل، كما تعفى من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الأراضى اللازمة لإقامة تلك المشروعات.

مادة (٨)

تعفى الأرباح الرأسمالية الناتجة عن التصرف فى الأصول الثابتة أو الآلات أو معدات الإنتاج للمشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون من الضريبة المستحقة على هذه الأرباح.

مادة (٩)

لا تخضع توزيعات الأرباح الناتجة عن نشاط المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون للضريبة المقررة على هذه التوزيعات وفقًا للقانون المنظم للضريبة على الدخل.

مادة (١٠)

تحدد الضريبة على الدخل المستحقة على المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون على النحو الآتى:

١- (٠,٤٪) من حجم الأعمال للمشروعات التى يقل حجم أعمالها السنوى عن خمسمائة ألف جنيه

٢ - (٠,٥ ٪) من حجم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى خمسمائة ألف جنيه ويقل عن مليونى جنيه.

٣- (٠,٧٥٪) من حجم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى مليونى جنيه ويقل عن ثلاثة ملايين جنيه.

٤- (١٪) من حجم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى ثلاثة ملايين جنيه ويقل عن عشرة ملايين جنيه.

٥- (١,٥٪) من حجم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى عشرة ملايين جنيه ولا يجاوز عشرين مليون جنيه.

وحال تجاوز حجم الأعمال السنوى للمشروع عشرين مليون جنيه عن أى سنة خلال مدة خمس سنوات من تاريخ طلب الاستفادة من أحكام هذا القانون بنسبة لا تجاوز (٢٠٪) ولمرة واحدة يستمر المشروع فى الاستفادة من هذه الأحكام وفقًا لسعر الضريبة المقرر بالبند رقم (٥) من هذه المادة، فإذا تم تجاوز حجم الأعمال السنوى للمشروع هذه النسبة أو تكرار تحققها خلال المدة المذكورة تنتهى استفادة المشروع من أحكام هذا القانون من السنة التالية.







الفصل الثالث
التيسيرات الضريبية
مادة (١١)

لا تخضع المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون لنظام الخصم أو الدفعات المقدمة تحت حساب الضريبة المنصوص عليهما فى قانون الضريبة على الدخل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥

مادة (١٢)

يكون للمشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون نموذج مستقل للإقرار الضريبى السنوى عن نشاطها التجارى أو الصناعى أو المهنى، يصدر بتحديده قرار من وزير المالية بناءً على عرض رئيس المصلحة، ويقدم فى ذات المواعيد المنصوص عليها فى قانون الإجراءات الضريبية الموحد المشار إليه، أما بالنسبة إلى الإقرار الضريبى الخاص بالضريبة على القيمة المضافة فيتم تقديمه عن كل ثلاثة أشهر على النموذج المعد لهذا الغرض خلال الشهر التالى لانتهاء هذه الفترة مقترنا بسداد الضريبة.

ويقتصر التزام المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون بالنسبة إلى الضريبة على المرتبات وما فى حكمها على تقديم إقرار التسوية الضريبية السنوية المنصوص عليه فى قانون الإجراءات الضريبية الموحد المشار إليه مقترنًا بسداد الضريبة.

ويكون فحص الإقرارات الضريبية للمشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون بعد مضى خمس سنوات من تاريخ طلب الاستفادة من أحكام هذا القانون، وذلك على مستوى الضريبة على الدخل، والضريبة على القيمة المضافة.

مادة (١٣)

تعفى المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون من إمساك السجلات والدفاتر والمستندات المنصوص عليها فى قانون الإجراءات الضريبية الموحد المشار إليه، وعليها الالتزام بالنظم المبسطة للسجلات والدفاتر والمستندات والإجراءات التى يصدر بها قرار من وزير المالية بناءً على عرض رئيس المصلحة.

الفصل الرابع
أحكام ختامية
مادة (١٤)

يصدر وزير المالية القرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون خلال شهر من تاريخ العمل به.

مادة (١٥)

تلغى المواد أرقام (٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩) من قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر الصادر بالقانون رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠

مادة (١٦)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية، ويُعمل به اعتبارا من أول الشهر التالى لتاريخ نشره.

يُبصم هذا القانون بخاتم الدولة، ويُنفذ كقانون من قوانينها.

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٣ شعبان سنة ١٤٤٦ هـ

(الموافق ١٢ فبراير سنة ٢٠٢٥ م)

عبد الفتاح السيسى

قانون رقم ٧ لسنة ٢٠٢٥ بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الضريبية الموحد

الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠
باسم الشعب
رئيس الجمهورية
قرر مجلس النواب القانون الآتى نصه، وقد أصدرناه:

(المادة الأولى)

تضاف إلى قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠ مواد جديدة بأرقام (٤٥مكررًا، ٧٥ مكررًا، ٧٥ مكررًا ١)، نصها الآتى:

مادة (٤٥ مكررًا):

فى تطبيق أحكام القوانين الضريبية، لا يجوز أن يتجاوز مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية نسبة (١٠٠٪) من أصل الضريبة المستحق عليها مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية.

مادة (٧٥ مكررًا):

يجوز للوزير أو من يفوضه التصالح فى الجرائم المنصوص عليها فى هذا القانون أو القانون الضريبى التى ليس محلها مستحقات ضريبية مقابل دفع تعويض لا يقل عن نصف الحد الأدنى للغرامة المنصوص عليها فيه ولا يجاوز ضعف هذا الحد وذلك قبل رفع الدعوى الجنائية.

ولا يسقط الحق فى التصالح برفع الدعوى الجنائية إذا دفع تعويض يعادل الحد الأدنى للغرامة ولا يجاوز ثلاثة أمثال هذا الحد، وذلك قبل صدور حكم فى الموضوع، فإذا صدر حكم بات جاز له التصالح نظير دفع تعويض يعادل أربعة أمثال الحد الأدنى للغرامة ولا يجاوز الحد الأقصى لها.

وفى جميع الأحوال، يكون الدفع إلى خزانة المصلحة أو إلى من يرخص له فى ذلك من الوزير.

مادة (٧٥ مكررًا ١):

للوزير أو من يفوضه التصالح فى الجريمة المنصوص عليها فى المادة (١٣٥) من قانون الضريبة على الدخل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥ مقابل سداد ما يلى:

١- تعويض يعادل نسبة (١٢,٥٪) من المبالغ التى لم يتم استقطاعها أو خصمها أو تحصيلها.



٢- تعويض يعادل نسبة (١٢,٥٪) من المبالغ التى تم استقطاعها أو خصمها أو تحصيلها ولم يتم توريدها

بالإضافة الى أصل هذه المبالغ ومقابل التأخير.

(المادة الثانية)

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية، ويُعمل به اعتبارًا من اليوم التالى لتاريخ نشره.

يبصم هذا القانون بخاتم الدولة، ويُنفذ كقانون من قوانينها.

صدر برئاسة الجمهورية فى ١٣ شعبان سنة ١٤٤٦ هـ

(الموافق ١٢ فبراير سنة ٢٠٢٥ م).

عبد الفتاح السيسى

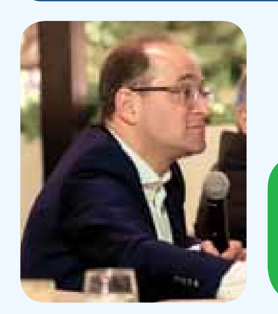


ثقة .. شراكة .. مساندة

وزير المالية.. فى أول لقاء مع «المؤثرين» بالسوشيال ميديا:

اخترنا مسارًا مختلفًا للإصلاح الضريبى.. «ثقة وشراكة ومساندة لمجتمع الأعمال»

نعمل على بناء حالة إيجابية لدى شركائنا بحزمة التسهيلات الضريبية



منفتحون جدًا على التواصل الإعلامى بكل الوسائل «عايزين مبادرتنا تصل لكل الناس»

«شغلنا الشاغل» توسيع القاعدة الضريبية بتحفيز «الامتثال الطوعى» لجذب ممولين جدد

كلما ارتفع عدد الممولين.. زادت قدرتنا فى التيسير على الجميع

- قناعــــة وحــــماسة زمـلائى بالضـــــرائب.. تعطى «أمل النجاح» لمبادرتنا مع شركائنا من الممولين
- بلدنا واقتصادنا يحتاج تكاتف جهودنا جميعًا.. وللإعلام دور مؤثر جدًا فى بناء الوعى الضريبى



- «المؤثرون»: شكرًا للوزير.. استمع إلينا وأجاب عن تساؤلاتنا حتى فهِمنا فلسفة المسار الضريبى الجديد
- سنقدم شرحًا وافيًا لرواد «السوشيال ميديا» حول الصورة «التى بدأت تتغير فى الضرائب»

أكد أحمد كجوك، وزير المالية، أننا اخترنا مسارًا مختلفًا للإصلاح الضريبى.. «ثقة وشراكة ومساندة لمجتمع الأعمال»، ونعمل على بناء حالة إيجابية لدى شركائنا بحزمة التسهيلات الضريبية، لافتًا إلى أننا منفتحون جدًا على التواصل الإعلامى بكل الوسائل، قائلًا: «عايزين مبادرتنا تصل لكل الناس».

أضاف كجوك، فى أول لقاء مع «المؤثرين» بالسوشيال ميديا، الذى نظمته وحدة التواصل الاجتماعى بوزارة المالية برئاسة يسرا القماح، أن «شغلنا الشاغل» توسيع القاعدة الضريبية بتحفيز «الامتثال الطوعى» لجذب ممولين جدد، أخذًا فى الاعتبار أنه كلما ارتفع عدد الممولين، زادت قدرتنا فى التيسير على الجميع.

قال كجوك: «إن قناعة وحماسة زملائى بالضرائب.. تعطى أمل النجاح لمبادرتنا مع شركائنا من الممولين»، موضحًا أن بلدنا واقتصادنا يحتاج تكاتف جهودنا جميعًا، وأن للإعلام دورًا مؤثرًا جدًا فى بناء الوعى الضريبى.

أعرب المؤثرون بالسوشيال ميديا، المشاركون فى هذا اللقاء، عن شكرهم وتقديرهم لوزير المالية.. قائلين: «إن الوزير استمع إلينا، وأجاب عن تساؤلاتنا؛ حتى فهِمنا فلسفة المسار الضريبى الجديد، وسنقدم شرحًا وافيًا لرواد السوشيال ميديا حول الصورة، التى بدأت تتغير فى الضرائب».

حضر اللقاء د. محمد فريد رئيس هيئة الرقابة المالية، وياسر صبحى نائب الوزير للسياسات المالية، وشريف الكيلانى نائب الوزير للسياسات الضريبية، ورامى يوسف مساعد الوزير للسياسات الضريبية، ورشا عبدالعال رئيس مصلحة الضرائب المصرية.

د. زياد بهاء الدين
نائب رئيس الوزراء الأسبق

الضرائب أساس الإدارة الاقتصادية.. ولكن ماذا نعلم عنها؟

كل ما نتحدث عنه فى شئون الاقتصاد له أساس ضريبى: تحفيز الاستثمار، العدالة الاجتماعية، العدالة الجغرافية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، الصحة، التعليم، الفن والثقافة، كل هذه القضايا الكبرى تجد تعبيرها العملى فى السياسة الضريبية للبلد، وما تعبر عنه من اختيارات وانحيازات، واعية أو ضمنية.

وسأضرب مثالين على ذلك: الأول فى الاستثمار؛ إذ مهما كان حماس الدولة، ورغبتها فى زيادة الاستثمار، فإن الواقع الضريبى، وما إذا كان مشجعًا للإنتاج والتشغيل والمخاطرة، أم معاقبًا لها، هو الذى يجعل المناخ مرحبًا بالمستثمرين أو طاردًا لهم، والمثال الثانى يتعلق بقضية أشد صعوبة، وهى العدالة الاجتماعية؛ حيث لا يكفى الاعتماد على زيادة الإنفاق الاجتماعى لتضييق الفجوة الكبيرة فى المجتمع؛ لأن الدعم والمنح والمعونات تستهدف الحد من آثار الفقر، ولكنها لا تمنح فرصة الخروج منه، بل يجب أن تصاحبها سياسة ضريبية وسياسة إنفاق عام، تسعيان إلى تحقيق الحراك الاجتماعى المطلوب.

لهذا فإن السياسة الضريبية- وما يرتبط بها من إنفاق عام- هى المدخل السليم لمناقشة الإدارة الاقتصادية، وما إذا كانت تسعى لتحقيق الأهداف، التى يتوافق عليها المجتمع، أم أنها تقدم للناس رؤى وشعارات نظرية، ثم تنتهى بنتائج مختلفة تمامًا.

يشجعنى على الخوض فى هذا الموضوع ما أتابعه من مبادرات ضريبية مهمة، أطلقتها وزارة المالية خلال الأسابيع الأخيرة، وعلى رأسها تيسير المعاملة الضريبية للمشروعات الصغيرة، والتصالح مع الأوضاع غير المقننة، وتسهيل تقديم الإقرارات، وإطلاق حملة إعلامية لتحفيز الناس على التعامل مع مصلحة الضرائب بشفافية أكبر. كما أتابع اهتمام السيد وزير المالية والمجموعة المحيطة به؛ للتأكيد أن الهدف ليس مجرد زيادة الحصيلة الضريبية (وهو هدف مشروع تمامًا)، وإنما أيضًا إعادة الثقة بين الممولين والدولة.

ولمعرفتى الجيدة بشخصية وكفاءة الوزير والمجموعة المحيطة به، عبر سنوات طويلة من العمل الحكومى، فإن عندى يقينًا فى صدقه وحماسه ورغبته فى بناء هذه الثقة.

ولكن الحقيقة أن الموضوع «كبير جدًا»، وأكبر بكثير من تيسير الإجراءات، وتسهيل الإقرارات، بل وراءه تراث هائل وعقود، وربما قرون، من التوجس والملاحقة من جهة، ومن التهرب والتستر من جهة أخرى، إلى حد أننى لا أظن أن تعبير «إعادة الثقة» فى محله؛ لأنها ثقة لا أتصور أنها كانت موجودة ثم ضاعت، وهذا ما يجعل مهمة بناء الثقة، التى يستهدفها السيد الوزير أكثر صعوبة وتعقيدًا، وما يجعلها جديرة بالاحترام والتشجيع.

اسمحوا لى إذًا أن أستغل هذه المساحة الصحفية المحدودة؛ لفتح باب للحوار حول موضوع السياسة الضريبية والإنفاق العام. وغرضى ليس القفز إلى نتائج مسبقة وآراء جاهزة، بل البدء بتوفير المعلومات الأساسية حول هذا الموضوع، الذى قد يبدو لغير المتخصصين «مغارة سرية» مغلقة على مَن يملكون مفاتيحها ويعلمون طلاسمها، ولكنه فى الحقيقة بسيط؛ لأنه يتعلق بما ندفعه نحن المواطنين للدولة، وما نحصل عليه من مقابل.

فلنبدأ إذًا هذه الرحلة معًا.. وسأتناول الأسبوع المقبل وصفًا لموارد الدولة الضريبية.

وكل عام وأنتم بخير.

نقلاً عن المصرى اليوم بتاريخ ٣ أبريل ٢٠٢٥



معًا نبدأ صفحة جديدة

إتاحة نماذج تسوية المنازعات الضريبية.. إلكترونيًا

أعلنت رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب المصرية، إتاحة نماذج تسوية المنازعات الضريبية، وهى نموذج تسوية المنازعات وفقًا لأحكام القانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥، ونموذج طلب المحاسبة عن التصرفات العقارية والتصرف فى الأوراق المالية غير المقيدة المنصوص عليها بالمادة ٧ من القانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥، ونموذج إنهاء النزاع وفقًا لأحكام القانون رقم ١٦٠ لسنة ٢٠٢٤، وذلك من خلال البوابة الإلكترونية لمصلحة الضرائب المصرية: www.eta.gov.eg، ويمكن لجميع الممولين ملء هذه النماذج إلكترونيًا بكل سهولة.

أوضحت، أن الإجراءات المطلوبة للاستفادة من هذه التسهيلات تشمل تقديم الطلب إلكترونيًا من خلال موقع مصلحة الضرائب، وقيام المأمورية المختصة باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بالتنسيق مع مراحل نظر النزاع المختلفة ولحين انتهاء المنازعة.

أكدت، أن قانون إنهاء المنازعات رقم ١٦٠ لسنة ٢٠٢٤ يأتى فى إطار الجهود المبذولة منذ إطلاق الحزمة الأولى من التسهيلات الضريبية، التى تستهدف سرعة الفصل فى الطعون المنظورة أمام لجان الطعن والمحاكم، مما يسهم فى تقليل مدة النزاعات الضريبية، وتحقيق العدالة الضريبية، وهو ما سيكون له أثر إيجابى فى تحسين مناخ الاستثمار، وتعزيز الاستقرار الاقتصادى.

أضافت أن إنهاء المنازعات الضريبية خطوة مهمة نحو التحول الرقمى الشامل للمنظومة الضريبية؛ حيث تسعى مصلحة الضرائب إلى تعزيز الثقة بين أطراف المجتمع الضريبى، وتوفير حلول فعالة للتحديات التى تواجه النظام الضريبى الإلكترونى، بما يسهم فى تحقيق الشفافية، والحوكمة، وتوحيد معايير التقييم، وهو ما يدعم تطوير المنظومة الضريبية وتحفيز الاستثمار.

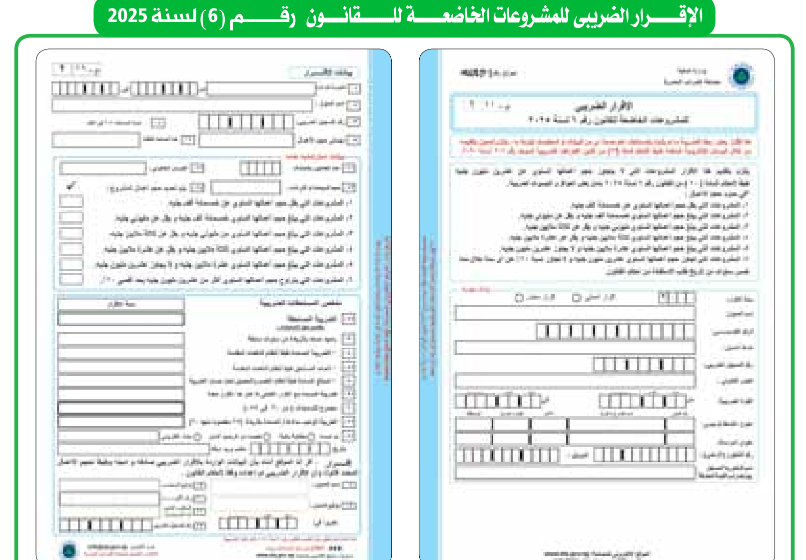
أشارت إلى أن القوانين الجديدة استجابت لمطالب المجتمع الضريبى، نظرًا للدور المهم الذى تلعبه فى تخفيض عدد النزاعات المعروضة أمام مراحل نظر المنازعات، وتسريع الوصول إلى

إقبال ملحوظ على الاستفادة من حزمة «التسهيلات الضريبية»

ننشر نماذج تسوية النزاعات وطلبات وإقرارات المحاسبة الضريبية المبسطة

شهدت المأموريات والمراكز الضريبية، بمختلف المحافظات، إقبالًا ملحوظًا من الممولين؛ للاستفادة من الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية.. وفيما يلى ننشر نماذج تسوية النزاعات وطلبات وإقرارات المحاسبة الضريبية المبسطة:

الإقـــرار الضريبى للمشروعات الخاضعــة للـــقانـــون رقـــم (6) لسنة 2025



طلب محاسبة عن الأرباح الرأسمالية للتصرف فى الأسهم غير المقيدة





ثقة .. شراكة .. مساندة



حلول توافقية.

دعت الممولين والمسجلين الذين لديهم منازعات ضريبية إلى سرعة تقديم طلبات تسوية المنازعات وفقًا لأحكام القانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥ فى موعد غايته ١٢ مايو ٢٠٢٥ للمنازعات عن الفترات قبل الأول من يناير ٢٠٢٠ والمبادرة بتقديم طلبات إنهاء المنازعات عن أى فترة وفقًا للقانون رقم ١٦٠ لسنة ٢٠٢٤ للمنازعات المنظورة أمام لجان الطعن الضريبى أو المحاكم وذلك قبل ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، مؤكدةً أن لجان إنهاء المنازعات مستمرة فى نظر النزاعات الحالية واستقبال الطلبات الجديدة حتى هذا الموعد.

أضافت أن القانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥ يوفر حلولًا مناسبة لجميع الحالات، سواء الفحص التقديرى أو الدفترى، مع إمكانية تقسيط الضريبة ومقابل التأخير والضريبة الإضافية بالنسبة للحالات التقديرية على ٤ أقساط ربع سنوية، دون التعرض لاحتساب فوائد تأخير على عملية التقسيط.

قالت إنه يتم الرد على كل الاستفسارات والتساؤلات من خلال الخط الساخن ١٦٣٩٥.

«مصلحتك أولًا»

ثقة ومصداقية وشفافية..

من أجل بيئة ضريبية مُحفِّزة للاستثمار

شراكة ويقين وخدمات إلكترونية متطورة للمجتمع الضريبى

هوية بصرية جديدة لمصلحة الضرائب المصرية، تتجسد فى «لوجو» جديد وعودة شعار: «الضرائب.. مصلحتك أولًا».

أكدت رشا عبدالعال رئيس مصلحة الضرائب المصرية أن هذا التطوير يأتى متزامنًا مع بدء تنفيذ حزمة التسهيلات الضريبية الأولى، التى تهدف إلى بناء علاقة شراكة حقيقية بين مصلحة الضرائب ومجتمع الأعمال والممولين، ترتكز على أسس من اليقين، والخدمة المتطورة، وتبسيط الإجراءات، مع تبنى أحدث الحلول التكنولوجية.

يحمل التصميم الجديد لـ«اللوجو» دلالات واضحة تعكس التوجهات والرؤية المستقبلية لوزارة المالية ومصلحة الضرائب.. فاللون الأخضر يرمز إلى الاستمرارية والنمو وهو ما يعكس التزامنا بتوفير بيئة ضريبية داعمة ومُحفِّزة للاستثمار.. بينما يحمل التمثيل الحديث للهرم دلالة الأسهم المالية، التى ترمز إلى الشراكة واليقين والخدمات المتطورة، فى إشارة واضحة إلى التقدم التكنولوجى والتحول الرقمى الذى تنتهجه الوزارة والمصلحة.

ويجسد اللون الأزرق مبادئ الثقة والمصداقية والشفافية، التى تعد الركيزة الأساسية فى علاقة مصلحة الضرائب مع الممولين، تحقيقًا للتكامل والشراكة الحقيقية من أجل دعم الاقتصاد الوطنى.

طلب المحاسبة الضريبية وفقًا لنظام المحاسبة المبسط طبقًا للمادة رقم (1) من القانون رقم (6) لسنة 2025



وزارة المالية
مصلحة الضرائب المصرية

طلب المحاسبة الضريبية وفقا لنظام المحاسبة المبسط طبقا للمادة رقم (1) من القانون رقم (6) لسنة 2025

الموقع الإلكترونى للمصلحة : www.eta.gov.eg — البريد الإلكترونى : info@eta.gov.eg

طلب المحاسبة الضريبية وفقًا للنظام الأصلى طبقًا لأحكام مواد قانون الضريبة على الدخل رقم (91) لسنة 2005 وتعديلاته بدلًا من المحاسبة وفقًا للقانون رقم (6) لسنة 2025

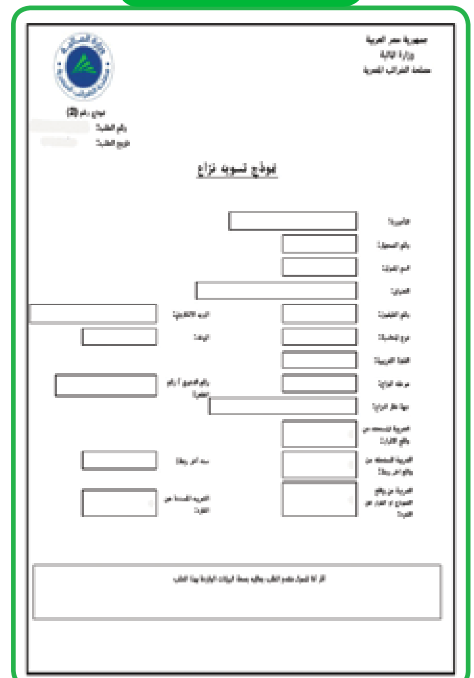


وزارة المالية
مصلحة الضرائب المصرية

طلب المحاسبة الضريبية
وفقا للنظام الاصلى طبقا لاحكام مواد قانون الضريبة على الدخل رقم 91 لسنة 2005 و تعديلاته بدلا من المحاسبة وفقا لقانون رقم (6) لسنة 2025

الموقع الإلكترونى للمصلحة : www.eta.gov.eg — البريد الإلكترونى : info@eta.gov.eg

نموذج تسوية نزاع



جمهورية مصر العربية
وزارة المالية
مصلحة الضرائب المصرية

نموذج تسوية نزاع



أهم 20 سؤالاً حول قوانين «التسهيلات الضريبية»

أسئلة واستفسارات تدور فى أذهان الممولين حول قوانين حزمة «التسهيلات الضريبية».. رصدنا أهم ٢٠ سؤالاً، وأجوبتها، بما يسهم فى نشر الوعى الضريبى.

01 هل تتم المحاسبة الضريبية لغير المسجلين بمصلحة الضرائب المصرية عن السنوات السابقة؟

لا تتم المحاسبة الضريبية عن الفترات السابقة، ويعتبر تاريخ بدء مزاولة النشاط هو ٢٠٢٥/٢/١٣، حكمًا بالنسبة لقانون الضريبة على الدخل، والضريبة على القيمة المضافة، وضريبة الدمغة، ورسم التنمية، ولكن يوجد شروط للاستفادة من ذلك.

02 ما شروط الاستفادة من عدم المحاسبة الضريبية لغير المسجلين بمصلحة الضرائب المصرية؟



ينبغى للاستفادة من عدم المحاسبة الضريبية لغير المسجلين بمصلحة الضرائب المصرية اتباع ما يلى:

١ – تقديم طلب للتسجيل بالنسبة للضريبة على الدخل خلال ٣ أشهر من تاريخ ١٣/ ٢/ ٢٠٢٥.
٢ – تقديم طلب للتسجيل بالنسبة للضريبة على القيمة المضافة خلال ٣ أشهر من تاريخ ١٣/ ٢/ ٢٠٢٥، وذلك وفقًا لحالات وجوب التسجيل المقررة قانونًا.
٣ – ألا يكون قد اتخذت أى إجراءات من جانب المصلحة فى مواجهة طالب التسجيل قبل تاريخ ١٣/ ٢/ ٢٠٢٥.
٤ – أن يقوم مقدم طلب التسجيل بتقديم جميع المستندات اللازمة للتسجيل على كل المنظومات الإلكترونية وفقًا لمراحل الإلزام.

03 هل يمكن تقديم الإقرارات الضريبية التى لم يتم تقديمها عن الفترات الضريبية السابقة؟

نعم يحق للممولين والمكلفين تقديم كل الإقرارات والمستندات المنصوص عليها بالمادة ١٢ من قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، وذلك عن الفترات الضريبية ٢٠٢٠-٢٠٢٤، التى انتهى الموعد الأصلى لتقديمها قبل ٢٠٢٥/٢/١٣ دون توقيع أى عقوبات أو جزاءات مالية بشرط تقديم تلك الإقرارات خلال الفترة من تاريخ ١٣/ ٢/ ٢٠٢٥ حتى ١٢/ ٨/ ٢٠٢٥.



ثقة .. شراكة .. مساندة

04

هل يحق تقديم إقرارات ضريبية معدلة عن الفترة السابقة؟

نعم يحق تقديم إقرارات ضريبية معدلة عن الفترات الضريبية ٢٠٢٠-٢٠٢٤ دون احتساب أى غرامات تأخير أو ضريبة إضافية عن الفترة بين تاريخ تقديم الإقرار الأصلى والإقرار المعدل، وذلك حال وجود سهو أو خطأ أو بيانات لم يتم إدراجها فى الإقرارات الأصلية بشرط تقديم تلك الإقرارات خلال الفترة من تاريخ ١٣/ ٢/ ٢٠٢٥ حتى ١٢/ ٨/ ٢٠٢٥.

05

ما الآليات الجديدة لإنهاء المنازعات الضريبية الخاصة بالفحص التقديرى؟

تتضمن الآليات الجديدة: تسوية المنازعات القديمة عن السنوات قبل ٢٠٢٠ من خلال أداء ضريبة تعادل ٣٠٪ من ضريبة الإقرار الضريبى المقدم عن سنة المنازعة، إضافة إلى سداد ضريبة الإقرار حال عدم سدادها.

وفى حالة عدم وجود ضريبة بإقرار «سنة المنازعة» أو عدم تقديم إقرار لسنة المنازعة أو كان الإقرار منتهيًا إلى خسائر ضريبية يتم تسوية المنازعة مقابل سداد ضريبة تعادل ٤٠٪، من واقع آخر اتفاق بين المصلحة والممول بالإضافة إلى سداد الضريبة المستحقة وفقًا لآخر اتفاق.

06

هل يجوز تقسيط الضريبة الناتجة عن تسوية نزاعات الفحص التقديرى؟

نعم يجوز تقسيطها لمدة عام على ٤ أقساط ربع سنوية وذلك دون احتساب مقابل تأخير أو ضريبة إضافية على هذا التقسيط.

07

ما الآلية الجديدة لإنهاء المنازعات الضريبية الخاصة بفحص الدفاتر والحسابات؟

تسوية المنازعات القديمة عن السنوات قبل ٢٠٢٠ من خلال التنازل عن المنازعة وسداد الضريبة المستحقة فى مقابل التجاوز عن ١٠٠٪، من مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية والمبالغ الإضافية.

08

كيف يستفيد الشخص الذى قام بتصرف عقارى أو فى أوراق مالية غير مقيدة من القانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥؟

لو لم يكن قد تمت محاسبته عن تصرفاته خلال السنوات الخمس السابقة على تاريخ العمل بالقانون، يقدم طلبا للمحاسبة، ويسدد الضريبة، ولو كان قد تمت محاسبته وعنده منازعة يتنازل عنها ويسدد الضريبة، وفى المقابل يتم التجاوز عن ١٠٠٪، من مقابل التأخير.

09

هل يحق لمصلحة الضرائب المصرية بعد العمل بالقانون رقم ٥ لسنة ٢٠٢٥ محاسبة الأشخاص الطبيعيين الذين قاموا بتصرف عقارى أو تصرف فى أوراق مالية غير مقيدة فى البورصة مضى عليه أكثر من ٥ سنوات؟

لا يحق للمصلحة محاسبة هؤلاء الأشخاص الطبيعيين عن التصرفات التى مضى عليها ٥ سنوات.



معًا نبدأ صفحة جديدة

10 ما الحوافز والتيسيرات الضريبية التى تم منحها للمشروعات التى لا تتجاوز إيراداتها السنوية ٢٠ مليون جنيه؟

الإعفاء من رسم تنمية الموارد المالية للدولة، والإعفاء من ضريبة الدمغة، والإعفاء من رسوم التوثيق والشهر لعقود تأسيس الشركات والمنشآت وعقود التسهيلات الائتمانية والرهن المرتبطة بأعمالها وكذلك عقود تسجيل الأراضى، والإعفاء من ضريبة الأرباح الرأسمالية الناتجة عن التصرف فى الأصول الثابتة أوالآلات أو معدات الإنتاج، والإعفاء من الضريبة على توزيعات الأرباح، والإعفاء من نظام الخصم تحت حساب الضريبة أو الدفعات المقدمة.. واستحداث ضريبة نسبية مبسطة للضريبة على الدخل تُحسب على الإيرادات السنوية، وتسهيل وتبسيط الالتزامات والإجراءات الضريبية لهذه الفئة من المشروعات.

11 ما الضريبة النسبية المستحقة على هذه المشروعات؟

١ – ٠,٤ ٪ من رقم الأعمال للمشروعات التى يقل حجم أعمالها السنوى عن ٥٠٠ ألف جنيه.

٢ – ٠,٥٪ من رقم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى ٥٠٠ ألف ويقل عن مليونى جنيه.

٣ – ٠,٧٥٪ من رقم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى مليونى جنيه ويقل عن ٣ ملايين جنيه.

٤ – ١٪ من رقم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى ٣ ملايين جنيه ويقل عن ١٠ ملايين جنيه.

٥ – ١,٥٪ من رقم الأعمال للمشروعات التى يبلغ حجم أعمالها السنوى ١٠ ملايين جنيه ويقل عن ٢٠ مليون جنيه.

12 ما شروط الاستفادة من الحوافز والتيسيرات التى تم منحها للمشروعات التى لا تتجاوز إيراداتها السنوية ٢٠ مليون جنيه؟

يشترط للاستفادة من هذه الحوافز والتيسيرات ما يلى:

١ – تقديم طلب للاستفادة من القانون رقم ٦ لسنة ٢٠٢٥، بشأن بعض الحوافز والتيسيرات للمشروعات التى لا يتجاوز رقم أعمالها السنوى ٢٠ مليون جنيه.

٢ – الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية فى الميعاد القانونى.

٣ – الانضمام إلى المنظومات الإلكترونية بما فى ذلك منظومة الفاتورة الإلكترونية والإيصال الإلكترونى طبقًا لمراحل الإلزام وإصدار فواتير أو إيصالات إلكترونية.

13 ما الالتزامات الضريبية على هذه المشروعات؟

١ – تقديم الإقرار الضريبى السنوى بالنسبة للضريبة على الدخل خلال الفترة من أول يناير حتى نهاية مارس بالنسبة للشخص الطبيعى ونهاية أبريل بالنسبة للشخص الاعتبارى.

٢ – تقديم ٤ إقرارات بالنسبة للضريبة على القيمة المضافة بشكل ربع سنوى بدلاً من الإقرار الشهرى.

٣ – تقديم إقرار التسوية السنوية لضريبة المرتبات بدلاً من تقديم ١٢ نموذج سداد شهرى و٤ نماذج ربع سنوية.

٤ – أول فحص ضريبى سيكون بعد مضى ٥ سنوات.

14 ما الأنشطة التى لا تسرى عليها أحكام هذا القانون؟

لا تسرى أحكام هذا القانون على الأنشطة التالية:

١ – أنشطة الاستشارات المهنية التى يتحقق ٩٠٪ على الأقل من حجم أعمالها السنوى من تقديم استشارات مهنية لشخص أو شخصين، ويجوز لوزير المالية استثناء بعض الأنشطة من هذا البند.

٢ – المشروعات التى تقوم بأى فعل أو سلوك بقصد الدخول تحت مظلة هذا القانون بغير وجه حق بما فى ذلك تقسيم أو تجزئة النشاط القائم دون مبرر اقتصادى ويقع عبء إثبات ذلك على المصلحة.

15 ما المشروعات التى يمكن أن تستفيد من هذه الحوافز والتيسيرات؟

المشروعات التى لا يتجاوز رقم أعمالها السنوى ٢٠ مليون جنيه سواءً كان المشروع نشاطًا تجاريًا أو صناعيًا أو مهنيًا أو أنشطة التجارة الإلكترونية وصناعة المحتوى وغيرها من الأنشطة والمشروعات.

16 هل يحق للمشروعات العدول عن طلب الاستفادة من هذا القانون؟

لا يمكن للمشروعات الخاضعة لهذا القانون العدول عن طلب الاستفادة من أحكام هذا القانون قبل مضى ٥ سنوات من اليوم التالى لتاريخ تقديم طلب الاستفادة.

17 هل يحق للمشروعات المنضمة للنظام الضريبى المبسط الاستمرار فى الاستفادة من الحوافز المقررة عند تجاوز إيراداتها السنوية ٢٠ مليون جنيه، فى أى عام؟

نعم وذلك فى الحالة التالية:

إذا تجاوز رقم الأعمال السنوى للمشروع ٢٠ مليون جنيه فى أى سنة خلال مدة السنوات الخمس بنسبة لا تجاوز ٢٠٪، ولمرة واحدة يستمر المشروع فى الاستفادة من أحكام هذا القانون وفقًا لسعر الضريبة ١,٥٪ من حجم الأعمال السنوى، فإذا تجاوز المشروع نسبة ٢٠٪، أو تكرر تحققها خلال مدة السنوات الخمس تنتهى استفادة المشروع من أحكام هذا القانون من السنة التالية.

18 هل يجوز سداد مقابل التأخير فى حدود الضريبة المستحقة فقط والتجاوز عن نسبة مقابل التأخير التى تفوق أصل الضريبة؟

نعم وفقًا لأحكام القانون رقم ٧ لسنة ٢٠٢٥

19 هل يجوز التصالح فى عقوبة التأخر عن تقديم إقرار صفرى لمدة لا تتجاوز ٦٠ يومًا؟

نعم وذلك فى الحالة التالية:

يجوز التصالح مقابل دفع تعويض لا يقل عن ١٥٠٠جنيه ولا يزيد على ٦٠٠٠ جنيه وذلك قبل رفع الدعوى الجنائية.

20 هل يجوز التصالح فى عقوبة الامتناع عن تطبيق نظام الخصم تحت حساب الضريبة؟

نعم يجوز التصالح مقابل سداد تعويض يعادل ١٢,٥٪ من المبالغ التى لم يتم خصمها أو استقطاعها أو تحصيلها أو توريدها تحت حساب الضريبة بالإضافة إلى أصل هذه المبالغ ومقابل التأخير.



وزير المالية.. فى حوار مفتوح
مع القيادات والأعضاء التنفيذيين بالمأموريات الضريبية:

«التسهيلات الضريبية» ستنجح بكفاءتكم.. ثقتى فيكم بلا حدود

عامِلوا الممولين بقدر كبير من الثقة والمساندة والوضوح.. «إنهم شركاء الحاضر والمستقبل»

تواصلوا معهم بشتى الطرق.. وكلِّموهم بشكل مباشر.. وشجِّعوهم على الاستفادة من الحوافز الضريبية

اذهبوا إليهم.. اسمعوهم.. واعملوا على حل مشاكلهم

سنظل نطوِّر أنفسنا.. حتى نساعد شركاءنا فى النمو بتوسيع أنشطتهم



أمامنا هـــــدف واحــــد.. نظام ضريبى مبسط وجاذب للممولين الجدد

«الرضاء الوظيفى» للعاملين بالضرائب يبدأ من «رضاء الممولين»

أجرى أحمد كجوك، وزير المالية، حوارًا مفتوحًا مع القيادات والأعضاء التنفيذيين بالمأموريات الضريبية على مستوى الجمهورية، قائلًا: «إن التسهيلات الضريبية ستنجح بكفاءتكم.. ثقتى فيكم بلا حدود.. عاملوا الممولين بقدر كبير من الثقة والمساندة والوضوح.. إنهم شركاء الحاضر والمستقبل، وتواصلوا معهم بشتى الطرق.. وكلموهم بشكل مباشر.. وشجعوهم على الاستفادة من الحوافز الضريبية.. اذهبوا إليهم.. اسمعوهم.. واعملوا على حل مشاكلهم.. وتذليل أى عقبات تواجههم.. ويسِّروا الإجراءات لشركائنا وتحملوا عنهم عبء التطبيق.. وكل شيء فسروه لصالحهم».

أضاف الوزير أن التطبيق المتقن للتسهيلات الضريبية يعد بمثابة «حجر الأساس» فى بناء الثقة مع مجتمع الأعمال، قائلًا: «عاوزين نغلق الملفات القديمة.. ونُوسِّع القاعدة الضريبية طواعية، ونستهدف خدمات ضريبية متميزة.. لتحسين العلاقة مع الممولين.. من أجل مستقبل أفضل للجميع، فقد درسنا مع بعض التحديات والحلول.. وصدرت القوانين والقرارات والقواعد التنفيذية.. ومعًا ننفذ ما بدأناه، وسنظل نُطوِّر أنفسنا.. حتى نساعد شركاءنا فى النمو بتوسيع أنشطتهم.. أمامنا هدف واحد.. نظام ضريبى مبسط وجاذب للممولين الجدد».

أكد الوزير أن «الرضاء الوظيفى» للعاملين بالضرائب يبدأ من «رضاء الممولين»، ونحن ملتزمون بالاستثمار بقوة فى



ثقة .. شراكة .. مساندة

العنصر البشرى.. لبناء كوادر أكثر قدرة على تغيير الواقع الضريبى للأفضل، وجاهزون أيضًا بحزم متتاليية تُنهى أى تحديات ضريبية تتكشف على أرض الواقع.. ومنهجنا واضح ولن نحيد عنه أبدًا.. «ثقة وشراكة ومساندة لمجتمع الأعمال».

أعرب وزير المالية عن شكره للعاملين بمصلحة الضرائب، وتقديره للأداء المالى المتميز خلال الأشهر الماضية، قائلاً: «معًا نستطيع تحقيق ما يفوق مستهدفاتنا.. كلما كسبنا رضاء المولين».

قال شريف الكيلانى، نائب الوزير للسياسات الضريبية، إن النظرة إلى «الضرائب» بدأت تتغير بصورة إيجابية؛ حيث خلقت الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية حالة من التفاؤل بين مجتمع الأعمال بما توفره من تخفيف للأعباء والالتزامات وتيسير للإجراءات، على نحو يبعث برسالة ثقة للممولين الحاليين والجدد، ويسهم فى توسيع القاعدة الضريبية.

أكد رامى يوسف، مساعد الوزير للسياسات والتطوير الضريبى، أننا لدينا فرصة حقيقية للانطلاق بالمنظومة الضريبية لآفاق العالمية، ورفع قدرات العاملين، وفقًا لأحدث الخبرات الدولية.

قالت رشا عبدالعال، رئيس مصلحة الضرائب المصرية: «أفخر جدًا.. بحماس زملائى من القيادات والموظفين للتطور، وبناء نظام ضريبى يرتكز على شراكة قوية مع الممولين الحاليين والجدد.

أعرب عادل عبد الفضيل، رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، رئيس النقابة العامة للعاملين بالمالية والضرائب الجمارك، عن تقديره لوزير المالية لحرصه على التحاور مع كل المستويات الوظيفية بمصلحة الضرائب المصرية، والتعرف على التحديات من دفتر أحوال العمل الضريبى اليومى، على نحو يدفع مسار التطور والتغير وبناء الشراكة والثقة واليقين.



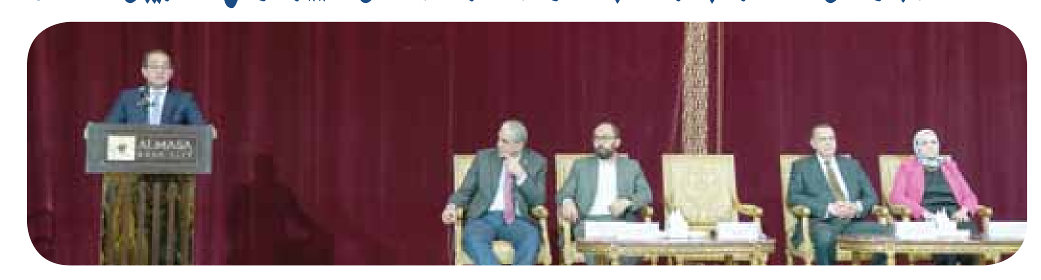
التطبيق المتقن للتسهيلات الضريبية «حجر الأساس» فى بناء الثقة مع مجتمع الأعمال

«عاوزين نغلق الملفات القديمة.. ونُوسّع القاعدة الضريبية طواعية»

خدمات ضريبية متميزة.. لتحسين العلاقة مع الممولين.. من أجل مستقبل أفضل للجميع

درسنا مع بعض «التحديات والحلول».. والقوانين والقرارات والقواعد التنفيذية صدرت.. ومعًا ننفذ ما بدأناه

الاستثمار بقوة فى العنصر البشرى.. لبناء كوادر أكثر قدرة على تغيير الواقع الضريبى للأفضل



جاهزون بحزم متتالية.. تُنهى أى تحديات ضريبية تتكشف على أرض الواقع

منهجنا واضح ولن نحيد عنه أبدًا.. «ثقة وشراكة ومساندة لمجتمع الأعمال»

كل الشكر والتقدير على الأداء المالى المتميز خلال الأشهر الماضية



فى جولات ميدانية امتد كل منها لثلاث ساعات

وزير المالية يتحاور مع الممولين والموظفين بالمراكز والمأموريات الضريبية

كجوك: لمست بداية تغيير حقيقى.. تدفعنا لاستكمال المسار الإصلاحى الجديد



زملاؤنا أصبحوا أكثر وعيًا.. ويجتهدون فى تحويل التسهيلات الضريبية لواقع ملموس

تفاءلت كثيرًا عندما وجدت شباب العاملين يقترحون أفكارًا جديدة للتيسير على شركائنا الممولين



تقليل النزاعات.. وتبسيط الإجراءات.. والتواصل المباشر مع شركائنا.. يدفعنا للأمام

أقول للممولين: «كل الدعم والمساندة.. حتى تنمو مشروعاتكم لصالح بلدنا»

تقييم «التسهيلات الضريبية» من جهات محايدة تعتمد على قياس مستوى رضائكم

نؤمن بأن أفضل دعاية لما نتبناه من إصلاحات وتيسيرات.. سيكون من خلالكم

نتعامل معكم «بما يرضى الله» ويرضيكم أيضًا.. وسنصل إليكم بخدمات ضريبية متنقلة

نتكاتف كلنا فى صف واحد.. وكلما زاد عدد الممولين كان لدينا مساحة أكبر للتيسير عليهم



ثقة .. شراكة .. مساندة





اتفقنا على توسيع القاعدة الضريبية.. بخدمات متميزة ترتكز على الثقة المتبادلة

جميعنا يدرك تمامًا أن اقتصادنا متنوع وأكبر بكثير من حجم الممولين

بدأ أحمد كجوك، وزير المالية، سلسلة جولاته الميدانية بالمراكز والمأموريات الضريبية؛ فى إطار متابعته المستمرة لتطبيق الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، والعمل على تذليل أى عقبات أو تحديات قد تتكشف، من خلال التطبيق العملى على أرض الواقع، وحرصه أيضًا على أن يبعث برسائل واضحة للممولين والعاملين، على حدٍ سواء، تصب جميعها فى تعزيز مسار التعاون، فى إطار من الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال، بصفحة جديدة تسهم فى تحفيز الالتزام الطوعى؛ استهدافًا لتوسيع القاعدة الضريبية.

حرص الوزير، خلال جولاته بمركز ثان كبار الممولين بمدينة السادس من أكتوبر، ومأموريتى ضرائب المنيل ومصر القديمة، التى امتد كل منها لنحو ثلاث ساعات، على التحاور مع العاملين والممولين أيضًا حول أهمية الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، قائلاً: «لمست بداية تغيير حقيقى.. تدفعنا لاستكمال المسار الإصلاحى الجديد؛ حيث أصبح زملاؤنا أكثر وعيًا، ويجتهدون فى تحويل التسهيلات الضريبية لواقع ملموس».

أضاف كجوك: «تفاءلت كثيرًا عندما وجدت شباب العاملين يقترحون أفكارًا جديدة؛ للتيسير على شركائنا الممولين، وتأكدت حينئذٍ أننا نمتلك كوادر بشرية تتمتع بكفاءة وخبرة، وتستطيع تنفيذ مستهدفاتنا الطموحة، التى تؤسس لنظام ضريبى مبسط يتسم بالوضوح واليقين، ويكون أكثر جذبًا لممولين جدد»، لافتًا إلى أننا اتفقنا، خلال مناقشاتنا مع زملائنا وشركائنا أيضًا، على أهمية العمل لتوسيع القاعدة الضريبية، بخدمات متميزة ترتكز على الثقة المتبادلة، خاصة أن جميعنا بات يدرك تمامًا أن اقتصادنا متنوع، وأكبر بكثير من حجم الممولين الحاليين.

أشار إلى أن تقليل النزاعات وتبسيط الإجراءات والتواصل المباشر مع شركائنا يدفعنا للأمام، وأن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تؤسّس لهذا المنهج الجديد، الذى نتبناه فى إطار خطة الحكومة لإرساء دعائم بيئة أعمال مواتية، وأكثر جذبًا للاستثمار، وتعزيزًا لتنافسية الاقتصاد المصرى.

وجه كجوك حديثه للممولين قائلاً: «كل الدعم والمساندة.. حتى تنمو مشروعاتكم لصالح بلدنا، وإن تقييم الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية سيكون من جهات محايدة تعتمد على قياس مستوى رضائكم، فنحن نؤمن بأن أفضل دعاية لما نتبناه من إصلاحات وتيسيرات سيكون من خلالكم».

أضاف وزير المالية فى حديثه للممولين: «نتعامل معكم بما يرضى الله، ويرضيكم أيضًا، وسنصل إليكم بشتى الطرق الهادفة للتواصل المباشر، بما فى ذلك إتاحة خدمات ضريبية متنقلة.. وسنعمل دومًا على أن نتكاتف كلنا فى صف واحد، مؤمنين بأنه كلما زاد عدد الممولين كان لدينا مساحة أكبر للتيسير عليهم».




حظيت الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية بإشادة واسعة من مجتمع الأعمال؛ حيث أبدى رموزه تفاؤلهم بهذا المسار الإيجابى المتطور والمحفز الذى انتهجه أحمد كجوك وزير المالية، وتحمست له مصلحة الضرائب المصرية برئاسة رشا عبدالعال، من أجل فتح صفحة جديدة بين مصلحة الضرائب المصرية والممولين فى إطار من الشراكة الحقيقية القائمة على الحفاظ على كل الحقوق والالتزامات.

إشادة واسعة من مجتمع الأعمال بحزمة «التسهيلات الضريبية»

على عيسى.. رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين:

إجراءات مُحفِّزة وطموحة.. على طريق تلبية احتياجات المجتمع الضريبى

أكد على عيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، أن حزمة التسهيلات الضريبية تتضمن إجراءات محفزة وطموحة تمضى بها وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية بقوة على طريق تلبية احتياجات المجتمع الضريبى، ترسيخًا «للثقة واليقين» مع الممولين؛ بما يساعد فى تخفيف الأعباء الضريبية والمضى بيدًا بيد فى الدفع بالأنشطة الاقتصادية وتعزيز معدلات الإنتاج والتصدير والنمو.

أضاف أن التحدى دائمًا فى أى مبادرة طموحة، يكون فى التطبيق على أرض الواقع، ولكننا نثق فى قدرة مصلحة الضرائب المصرية على التطوير للأفضل، خاصة مع هذا المسار الإيجابى الذى تحرص من خلاله على إزالة أى عقبات أو تحديات أمام الممولين لمساعدتهم فى النمو؛ باعتبارهم شركاء حقيقيين، وزيادة أنشطتهم الاستثمارية، موضحًا أننا رأينا، فى حزمة التسهيلات الضريبية، أسلوبًا مختلفًا فى تحليل وتحسين الواقع الضريبى؛ على نحو يسهم فى خلق حالة من «الشراكة الحقيقية» بين مجتمع الأعمال، ومصلحة الضرائب المصرية، أوضح أن منظومة المقاصة الإلكترونية توفر السيولة النقدية وتيسر سداد المستحقات الحكومية، لافتًا إلى أن الضوابط المُيسِّرة لتسوية المنازعات الضريبية و«عدم النظر للماضى»، يساعد فى تحفيز الاستثمار، خاصة فى ظل ما تضمنته قوانين «التسهيلات الضريبية» من معالجات مرنة بما فى ذلك: السماح للممولين بتسوية المنازعات الناتجة عن الفحص التقديرى خلال الفترات الضريبية المنتهية قبل ٢٠٢٠ مقابل أداء نسبة من الضريبة وكذلك تقسيط الضريبة الناتجة عن تسوية النزاع على أقساط ربع سنوية لمدة عام دون احتساب مقابل تأخير، فضلًا على السماح للممولين بتسوية المنازعات الناتجة عن فحص الدفاتر والحسابات للأعوام حتى ٢٠٢٠ مع التجاوز عن ١٠٠٪ من مقابل التأخير والضريبة والمبالغ الإضافية.

د. محرم هلال.. رئيس اتحاد المستثمرين:

فكر جديد يثق فى قدرة القطاع الخاص على تنشيط الاقتصاد

التوسع فى الفحص بالعينة.. يرسِّخ جسور الثقة

قال د. محرم هلال رئيس اتحاد المستثمرين، إن معالجة التحديات الضريبية برؤية واقعية على النحو الذى تبنته وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية فى الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، والقوانين الصادرة مؤخرًا بشأنها، تدفع جهود تحفيز الاستثمار وبناء اقتصاد قوى وأكثر تنافسية، يرتكز على الإنتاج والتصدير، بما يخلق مساحات مالية تستطيع من خلالها الدولة تلبية الاحتياجات التنموية للمواطنين وتعزيز الإنفاق الاجتماعى على الصحة والتعليم، والتوسع فى شبكة الحماية الاجتماعية الأكثر استهدافًا للفئات الأولى بالرعاية، موضحًا أننا لمسنا فى حزمة «التسهيلات الضريبية» فكرًا جديدًا يثق فى القطاع الخاص وقدرته على تنشيط الاقتصاد وقيادة عملية التنمية والنمو وتوفير المزيد من فرص العمل، ومِن ثَّم مبادرات وإجراءات مشجِّعة للاستثمارات الخاصة.

أضاف أن حزمة «التسهيلات الضريبية» تبنت منهجًا جريئًا وعمليًا فى حل مشاكل المستثمرين وتحسين العلاقة بينهم وبين مصلحة الضرائب من خلال دراسة الواقع وتلبية احتياجات المجتمع الضريبى، وتقديم خدمة عادلة ومتميزة للممولين، لافتًا إلى أن التوسع فى نظام الفحص بالعينة ليشمل كل المراكز الضريبية يرسِّخ جسور الثقة بين مصلحة الضرائب المصرية والمستثمرين.

أوضح أننا نثمِّن جهود وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية الهادفة لتحسين جودة الخدمات المقدمة بالمناطق والمأموريات والمراكز الضريبية، وسرعة الانتهاء من المنازعات والملفات الضريبية المتراكمة لدفع حركة النشاط الاقتصادى، مؤكدًا أننا نمد أيدينا لوزير المالية لإنجاح مسار الشراكة بين مجتمع الأعمال والمصالح الإيرادية لصالح بلدنا.

أحمد الوكيل.. رئيس اتحاد الغرف التجارية:

مبادرة مشجعة.. لخلق بيئة أعمال صديقة للمستثمرين

إنهاء المنازعات بمرونة.. ومقابل التأخير لا يتجاوز «أصل الضريبة»

أكد أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية، أن حزمة التسهيلات الضريبية تُعد مبادرة جيدة ومشجعة تسعى من خلالها وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية لخلق بيئة أعمال صديقة ومُحفِّزة للمستثمرين، وبدء صفحة جديدة تقوم على الشراكة مع مجتمع الأعمال، وتعكس قراءة واضحة للتحديات الضريبية، ومرونة فى تقدير الموقف وعلاج المشكلة من جذورها، على نحو يسهم فى تعزيز معدلات الإنتاجية والنمو الاقتصادى المستدام، وتوفير المزيد من فرص العمل، موضحًا أننا لاحظنا مرونة وتيسيرًا على الممولين فى التعامل مع ملف «إنهاء المنازعات الضريبية» حيث تضمن القانون الجديد آليات مُيسِّرة ومبسطة ومُحفِّزة لمجتمع الأعمال.

أضاف الوكيل، أننا تفاءلنا كثيرًا بوضع حد أقصى فى القانون الجديد لمقابل التأخير أو الضريبة الإضافية لا يتجاوز «أصل الضريبة»، لافتًا إلى أن التعامل مع المجتمع الضريبى بثقة ومساندة يرفع معدلات الالتزام الطوعى لدى الممولين، وأننا مستعدون للعمل سويًا للارتقاء بالمنظومة الضريبية فى إطار المسئولية الوطنية على نحو يسهم فى التيسير على الممولين وتحسين بيئة الأعمال بما يساعد فى جذب المزيد من الاستثمارات.



ثقة .. شراكة .. مساندة

محمد البهى.. رئيس لجنة الضرائب والجمارك باتحاد الصناعات:
التسهيلات الضريبية تدعم الصناعة والتصدير.. وتخفف الأعباء

أكد محمد البهى رئيس لجنة الضرائب والجمارك باتحاد الصناعات المصرية، أن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تتكامل مع مبادرات الدولة الداعمة للصناعة والتصدير، حيث تسهم فى تخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية على نحو يقلل تكاليف عملية الإنتاج المحلى ويعزز التنافسية الاقتصادية ويحفز الاستثمار الصناعى، من خلال منهج التبسيط والتيسير والتحفيز الذى تتبناه وزارة المالية، ومصلحة الضرائب المصرية فى التعامل مع كبار وصغار ومتوسطى المولين؛ ترسيخًا للثقة بينهم وبين مصلحة الضرائب. أشار إلى أن «النظام الضريبى المبسط» المستحدث للأنشطة التى لاتتجاوز إيراداتها ٢٠ مليون جنيه سنويًا، يؤدى إلى نمو المشروعات الصناعية الصغيرة فى الاقتصاد المصرى؛ حيث يتضمن إعفاءات عديدة، وإقرارات مبسطة ونظمًا مبسطة أيضًا للسجلات والدفاتر والمستندات والإجراءات، ويرتكز على إقرار ضريبة نسبية مبسطة على الإيرادات السنوية، دون الحاجة إلى حساب صافى الأرباح.





أحمد السويدى.. رئيس الغرفة الألمانية العربية للصناعة والتجارة بالقاهرة:
وزير المالية يلعب دورًا مؤثرًا فى دفع حركة الاستثمار والنشاط الاقتصادى

قال أحمد السويدى رئيس الغرفة الألمانية العربية للصناعة والتجارة بالقاهرة، إن وزير المالية يلعب دورًا مؤثرًا فى دفع حركة الاستثمار والنشاط الاقتصادى ودعم القطاع الخاص من خلال تبنيه نهجًا إيجابيًا فى التعاون مع مجتمع الأعمال وحل المشكلات التى تواجه القطاع الصناعى بشكل فورى، لافتًا إلى أن حزمة «التسهيلات الضريبية» تبعث على التفاؤل بمستقبل ملىء بالفرص للقطاع الخاص من خلال التيسيرات غير المسبوقة التى تتيحها الحزمة لمجتمع الأعمال وتحفزه على التوسع فى الإنتاج والتصدير.

أضاف السويدى، أن الصورة بدأت تتغير فى التعامل مع ملف «الضرائب» وأصبح هناك تركيز واضح على مد جسور الثقة والشراكة مع مجتمع الأعمال، وبناء حالة من الاستقرار الضريبى وتقليل المنازعات، وقد عكست حزمة التسهيلات الضريبية حرصًا على تبسيط الإجراءات والتحفيز والعدالة، موضحًا أننا نتطلع إلى تحسن ملموس فى مستوى الخدمة خلال الفترة المقبلة.

مجد المنزلاوى.. رئيس مجلس إدارة مؤسسة رجال الأعمال المصريين-الصينيين:
«المالية» و«الضرائب» تتحدثان بلغة محفزة.. تساعدنا فى جذب الشراكات الاستثمارية إلى مصر

أكد مجد المنزلاوى، رئيس مجلس إدارة مؤسسة رجال الأعمال المصريين-الصينيين، أن وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية تتحدثان بلغة محفزة، انعكست فى الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية الهادفة لتشجيع مجتمع الأعمال على توسيع مشروعاته وأنشطته التنموية المختلفة؛ بما يساعد فى جذب المزيد من الشراكات الاستثمارية إلى مصر، ويدعم مسار التنمية الاقتصادية الشاملة.

قال إننا شهدنا فى هذه الحزمة تحركًا إيجابيًا لإنهاء مشاكل المستثمرين بحلول عملية، تسهم فى الحد من المنازعات الضريبية، بما فى ذلك العمل على إنهاء كل الملفات القديمة حتى ٢٠٢٠، بإجراءات مبسطة تيسيرًا وتخفيفًا للأعباء، على نحو يؤسس لبداية مرحلة جديدة بين مصلحة الضرائب ومجتمع الأعمال أعلن إطلاقها وزير المالية، قائلاً: «معًا.. نبدأ صفحة جديدة.. ثقة وشراكة ومساندة».

أضاف أن عودة «نظام الفحص بالعينة»، فى كل المراكز تسهم فى رفع كفاءة المنظومة الضريبية وتشجع المستثمرين على الالتزام الطوعى، حيث تعد «بداية موفقة» لتأكيد الثقة مجددًا فى كبار المولين وغيرهم.

أشار إلى أننا نأمل فى تسريع وتيسير رد ضريبة «القيمة المضافة» لتوفير السيولة المالية اللازمة للمشروعات الاقتصادية، ورفع المعدلات الإنتاجية والتصديرية، إلى جانب تسريع منظومة «المقاصة الإلكترونية» بما يسهم فى تسهيل إجراءات التسوية بين مديونياتنا ومستحقاتنا لدى الحكومة.

بسام الشنوانى.. رئيس الجمعية المصرية لشباب الأعمال المصريين:
ندعمّ «التيسيرات الضريبية».. حتى ينجح هذا الفكر المُحفِّز فى جذب ممولين جدد

قال بسام الشنوانى، رئيس الجمعية المصرية لشباب الأعمال، إننا ندعم «التيسيرات الضريبية» التى أطلقتها وزارة المالية ومصلحة الضرائب، بما تشمله من تبسيط وتخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية فمجتمع الأعمال، حتى ينجح هذا الفكر المُحفِّز فى جذب ممولين جدد، على نحو ينعكس فى توسيع القاعدة الضريبية، بما يؤثر إيجابيًا فى الاقتصاد المصرى، وأضاف أن النظام الضريبى المبسط لصغار المولين من مختلف الأنشطة يُعد نقلة نوعية فى التعامل مع الشركات الناشئة وريادة الأعمال وأصحاب المهن الحرة، باعتبارهم شريكًا أساسيًا فى مسار تحقيق التطوير الشامل، حيث تضمن هذا النظام إقرارات ضريبية مبسطة وإعفاءات وحوافز عديدة.



علاء السقطى.. رئيس اتحاد المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

استحداث منظومة ضريبية شاملة ومُيسِّرة للمشروعات الصغيرة.. خطوة مُحفِّزة للاستثمارات



تبسيط الإجراءات وتخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية يخفض تكاليف الإنتاج ويوفر السيولة النقدية

أكد علاء السقطى نائب رئيس اتحاد المستثمرين، رئيس اتحاد المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أن استحداث أول منظومة ضريبية شاملة ومُيسِّرة للمشروعات الصغيرة والأنشطة التى لا تتجاوز إيراداتها السنوية ٢٠ مليون جنيه، يعد خطوة مُحفِّزة للاستثمارات والشركات الناشئة وريادة الأعمال، موضحًا أن هذه المنظومة الضريبية المبسطة المستحدثة بما تضمنته من تبسيط للإجراءات وإعفاءات وتيسيرات وتخفيف للأعباء والالتزامات الضريبية، تُسهم فى تخفيض تكاليف الإنتاج وتوفير السيولة النقدية، على نحو يدفع جهود التنمية الاقتصادية.

قال: «الآن.. أصبح العمل تحت مظلة الاقتصاد الرسمى.. بإجراءات ضريبية أسهل وتكلفة أقل.. وماحدش هيسأل عن اللى فات»، مشيرًا إلى أن «التسجيل الضريبى» يفتح آفاقًا واسعة للاستفادة من التسهيلات التمويلية والحوافز التصديرية والفرص التدريبية والتسويقية.

أضاف أن هذه المنظومة الضريبية المبسطة تعكس إدراك وزارة المالية للتحديات العملية التى كانت تُواجه المشروعات الصغيرة بمختلف الأنشطة، وحرصها على التعامل الواقعى معها فى إطار من الثقة والشراكة، تسعى وزارة المالية لترسيخها مع المجتمع الضريبى.

أحمد شوقى.. رئيس جمعية الضرائب المصرية:

«الحوافز الجديدة».. تساعد فى توسيع القاعدة الضريبية

أكد أحمد شوقى، رئيس جمعية الضرائب المصرية، أن «الحوافز الجديدة» التى تضمنتها الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، تساعد فى توسيع القاعدة الضريبية، حيث تعمل، بإجراءات مبسطة ومشجعة، على جذب ممولين جدد من خلال رفع معدلات الالتزام الطوعى بصورة تحفيزية، على نحو يساعد فى تحسين العلاقة بين مجتمع الأعمال ومصلحة الضرائب المصرية، مشيرًا إلى أن هذه الحوافز تساعد فى الاستقرار الضريبى، وتهيئة بيئة أعمال جاذبة للقطاع الخاص.

أوضح أن تسوية «المنازعات الضريبية» بآليات سهلة على النحو الذى ورد بقوانين التسهيلات الضريبية، يعكس حرص الدولة على تخفيف الأعباء المالية عن الممولين بما يشجع الاستثمار فى مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتحفيز الإنتاج.

د. رابح رتيب.. رئيس جمعية التشريع الضريبى:

مسار متطور للإصلاح الضريبى.. يبدأ وينتهى من الممولين.. ويستهدف رضاءهم

قال د. رابح رتيب رئيس جمعية التشريع الضريبى، إن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تجسد مسارًا متطورًا للإصلاح الضريبى يبدأ وينتهى من الممولين ويستهدف رضاءهم فى المقام الأول من خلال العمل على خفض الأعباء وتقديم خدمات أفضل للمجتمع الضريبى.

أضاف أن التطور المتنامى للمنظومة الضريبية يكشف عن حجم الجهود المبذولة من الدولة لتحقيق الاستقرار والعدالة الضريبية، باعتبارهما الركيزتين الأساسيتين لتوسيع المجتمع الضريبى، موضحًا أن التسهيلات الضريبية تُعد بمثابة ميثاق جديد يُعيد ترسيخ مبادئ الثقة والشراكة واليقين بين مجتمع الأعمال والمصالح الإيرادية بما فيها مصلحة الضرائب المصرية.. وقال: نتوقع مردودًا إيجابيًا لدى المجتمع الضريبى مع التطبيق المتقن للإجراءات المحفِّزة والمُيسِّرة.

مهند خالد:

بداية مبشرة.. لسلسلة من الإصلاحات الضريبية المشجعة لمجتمع الأعمال

أكد مهند خالد، أمين صندوق جمعية رجال الأعمال المصريين، أن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، تعد بداية مبشرة لسلسلة من الإصلاحات الضريبية المشجعة لمجتمع الأعمال بما تضمنته من إجراءات إيجابية داعمة لرواد الأعمال، لتوسيع أنشطتهم الاستثمارية فى مصر، داعيًا أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذوى المهن الحرة إلى الانضمام لمظلة الاقتصاد الرسمى من أجل الاستفادة من هذه التيسيرات الداعمة لرواد الأعمال والشركات الناشئة وصغار الممولين.

أضاف أننا حريصون على التعاون مع مصلحة الضرائب، لاستعادة الثقة بينها وبين الممولين والانطلاق نحو بناء شراكة تخدم الاقتصاد وتسهم فى تهيئة بيئة استثمارية ذات مزايا تنافسية.



د. محمد هلال:

توجهات واضحة تخفف الأعباء والالتزامات الضريبية عن المولين

أكد د. محمد هلال، رئيس لجنة تنمية الموارد البشرية والتدريب الفنى بجمعية رجال الأعمال المصريين، أن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تعكس التوجهات الواضحة للدولة، الهادفة لتخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية عن المولين، بما يسهم فى تقليل تكاليف الإنتاج والتصنيع ومن ثَم تنافسية التصدير، لافتًا إلى أهمية النظام الضريبى المبسّط الذى تم استحداثه بالقانون الصادر مؤخرًا بالعديد من التيسيرات والمزايا والحوافز والإعفاءات أيضًا لأصحاب الأنشطة والمشروعات التى لا يتجاوز حجم أعمالها ٢٠ مليون جنيه سنويًا.

أوضح أن تطبيق نظام الفحص بالعينة بكل المراكز، يعزز جهود الالتزام الطوعى؛ حيث يبعث برسالة واضحة من مصلحة الضرائب للممولين بأنها تثق فيهم وتمد يد الشراكة وتستهدف التيسير عليهم؛ حتى يتوسعوا فى مشروعاتهم ويوفروا المزيد من فرص العمل.

د. وليد جمال الدين:

الآليات المُيسِّرة لحسم الملفات القديمة وتسوية المنازعات الضريبية.. تدفع حركة الاستثمار

أكد د. وليد جمال الدين، رئيس لجنة التصدير بجمعية رجال الأعمال المصريين، أن الآليات المُيسِّرة التى أطلقتها وزارة المالية ومصلحة الضرائب لحسم الملفات القديمة وتسوية المنازعات الضريبية تدفع حركة الاستثمار، حيث توفر مزايا عديدة للممولين من شأنها أن تحفزهم على توسيع استثماراتهم ومشروعاتهم الإنتاجية والتصديرية.

أضاف أن منظومة المقاصة المركزية «مهمة جدًا» للتسوية بين مستحقات ومديونيات الممولين لدى الحكومة، حيث تساعد فى تخفيف الأعباء المالية عن الشركات بما يدعم قدرتها على الإنتاج والاستثمار، ويؤدى فى النهاية إلى تعزيز النمو الاقتصادى.

قال إن «النظام الضريبى المبسط» يشجع أصحاب المشروعات الإنتاجية غير المسجلين بالمنظومة الضريبية على الانضمام للمجتمع الضريبى، حيث تضمن هذا النظام المستحدث توفير مجموعة من الإعفاءات والآليات المبسطة التى تدفعهم للتطوير والنمو.



د. يسرى الشرقاوى.. رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأفارقة:

نشعر بقراءة جديدة للملف الضريبى ومنهجية مختلفة فى التعامل مع التحديات

أكد د. يسرى الشرقاوى، مستشار الاستثمار الدولى، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأفارقة، أن القطاع الخاص مع تطبيق الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية بدأ يشعر بقراءة جديدة للملف الضريبى ومنهجية مختلفة من جانب وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية، فى التعامل مع التحديات، موضحًا أن حزمة الإصلاحات تسهم فى تقليل العبء الضريبى عن كل المولين، وتحفز رواد الأعمال وتحقق العدالة الضريبية وتجذب ممولين جددًا.

أضاف الشرقاوى، أن مبادرة التيسيرات الضريبية التى أطلقتها وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية، تعكس توجه الدولة الداعم لتمكين القطاع الخاص خاصة الشركات الناشئة، وترسخ لشراكة حقيقية قائمة على الثقة والمساندة واليقين، على نحو انعكس فى إيجاد آليات مبسطة لإنهاء وتسوية المنازعات الضريبية، مشيرًا إلى أن هذه الإصلاحات الجوهرية تُحقق حالة من الارتياح لدى المجتمع الضريبى، وتُمهد لصفحة جديدة بينهم وبين مصلحة الضرائب المصرية، وتؤكد أن الدولة تمضى على الطريق الصحيح؛ لزيادة الناتج المحلى الإجمالى، وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

أيمن العشرى.. رئيس الغرفة التجارية بالقاهرة:

وزير المالية يؤسس لنقلة نوعية بالضرائب تساعد القطاع الخاص فى النمو

أكد أيمن العشرى، رئيس الغرفة التجارية بالقاهرة، أن وزير المالية يتبنى مبادرات ضريبية إصلاحية برؤية جديدة، ترتكز على استعادة ثقة المجتمع الضريبى فى إطار من الشراكة، يساعد فى حفظ حقوق المولين وتخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية عن المولين، على نحو يؤسس لنقلة نوعية تدعم القطاع الخاص وتدفعه للنمو والتطور.

قال إن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تسهم فى تعزيز الثقة بين مصلحة الضرائب المصرية والمولين، على نحو يدفع النشاط الاقتصادى، ويسهم فى زيادة معدلات الناتج المحلى، لافتًا إلى أن النظام الضريبى المتكامل والمبسط الذى بدأ تطبيقه يشجع الشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة بحوافز وإعفاءات عديدة ونظ م



رؤساء جمعيات المستثمرين بالمحافظات:

«الضرائب» تمد «يد الثقة» لمجتمع الأعمال.. بأول حزمة «تسهيلات»

شكرًا لوزير المالية.. ونأمل فى المزيد من «التيسيرات» والحوافز الداعمة للاستثمار

أكد رؤساء جمعيات المستثمرين بالمحافظات، أن مصلحة الضرائب المصرية تمد يد الثقة لمجتمع الأعمال بأول حزمة «تسهيلات»، معربين عن شكرهم وتقديرهم لوزير المالية، آملين فى المزيد من «التيسيرات» والحوافز الداعمة للاستثمار،

قالوا، عقب لقائهم أحمد كجوك، وزير المالية، فى الاجتماع، الذى نظمه اتحاد المشروعات الصغيرة والمتوسطة، برئاسة علاء السقطى، إن إنهاء المنازعات يساعدنا فى التقدم للأمام، بمشروعات جديدة، موضحين أن الأفراد والشركات يستفيدون من الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، دون اشتراط مقرات للمشروعات، وأن النظام الضريبى المُبسَّط يعد مبادرة جيدة لصغار المولين بمختلف الأنشطة.

أكد د. أسامة حفيلة، رئيس جمعية مستثمرى دمياط، أن وزارة المالية تتبع المسار الصحيح فى بناء جسور الشراكة والمساندة مع مجتمع الأعمال، مضيفًا أن التسهيلات الضريبية تسهم فى إزالة العقبات والتحديات أمام المولين.

أوضح أن الحوافز الجديدة تعطى الفرصة أمام المستثمرين لفتح صفحة جديدة مع مصلحة الضرائب وغلق كل الملفات القديمة، وعودة نظام الفحص بالعينة، وتفعيل منظومة المقاصة المركزية، وغيرها من الإجراءات، التى تُبسِّط الكثير من الأمور أمام المولين، مشيرًا إلى أن النظام الضريبى المُبسَّط يُحفِّز المشروعات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال على التطوير، ومِن ثمّ التوسع فى أنشطتهم الاقتصادية.

قال عبد الله الغزالى، رئيس جمعية مستثمرى بلبيس الصناعية، إن التسهيلات الضريبية الجديدة خطوة جيدة للتيسير على المولين وتحسين العلاقة مع المصالح الإيرادية، مؤكدًا أهمية ما أعلنه وزير المالية بالاستثمار فى العنصر البشري؛ حيث يسهم ذلك فى ضمان تقديم خدمات أفضل بالمأموريات الضريبية، خلال الفترة المقبلة.

أضاف أن ما يميِّز المرحلة الأولى من التيسيرات الضريبية تبسيط الإجراءات، التى كانت تمثل عائقًا أمام المولين، خلال الفترة الماضية، داعيًا أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى الانضمام للاقتصاد الرسمى والاستفادة من مزايا الحوافز الضريبية، التى أعلنتها وزارة المالية.

قال على حمزة، رئيس جمعية مستثمرى أسيوط، إننا متحمسون للمنهجية الجديدة، التى تتبعها وزارة المالية، وانعكست فى الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، التى تُعد بمثابة انطلاقة قوية تُسهم بفاعلية فى تحسين العلاقة







إنهاء المنازعات يساعدنا فى التقدم للأمام.. بمشروعات جديدة

النظام الضريبى المُبسَّط مبادرة جيدة لصغار المولين بمختلف الأنشطة

بشكل أكبر بين المولين ومصلحة الضرائب، موضحًا أن النظام الضريبى المُبسَّط يُعد مكسبًا للطرفين: الدولة والمستثمر؛ حيث يشجع رواد الأعمال على التوسع فى أنشطتهم الاستثمارية والإنتاجية، ويساعد فى تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة.

أكد عادل السكرى، نائب رئيس جمعية مستثمرى أسيوط، أن حزمة التسهيلات الضريبية الجديدة تحل أزمة الملفات الضريبية المتراكمة للمولين من جذورها، لافتًا إلى أن التطبيق السليم والموحد للحوافز فى مختلف المأموريات يحقق العدالة الضريبية بين كل المستثمرين.

أضاف أن النظام الضريبى المُبسَّط يساعد فى جذب المزيد من مستثمرى المشروعات الصغيرة والمتوسطة للاقتصاد الرسمي؛ حيث يتضمن حوافز وإعفاءات ضريبية مختلفة، لافتًا إلى أن منظومة المقاصة المركزية تساعد المستثمرين فى التسوية بين مستحقاتهم ومديونياتهم لدى الحكومة.

أشاد محمود الشندويلى، رئيس جمعية مستثمرى سوهاج، بالحملات التوعوية للحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، التى بدأت تؤتى ثمارها، مؤكدًا أنها تساعد فى تبسيط المعلومات حول الحوافز الجديدة، التى أقرتها الدولة مؤخرًا.

أضاف أن إنهاء المنازعات القديمة يعد من أهم مميزات التيسيرات الضريبية، التى أعلنها وزير المالية، لافتًا إلى أن هذا القرار يساعد العديد من المستثمرين فى المضى قدمًا من أجل فتح مشروعات استثمارية وإنتاجية جديدة، تسهم فى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.



ثقة .. شراكة .. مساندة

شريف الكيلانى.. نائب الوزير للسياسات الضريبية:

رؤية جديدة للتطوير الضريبى فى مسار الإصلاح الاقتصادى

- نسعى بكل جدية إلى تحويل حزمة «التسهيلات».. لواقع ضريبى ملموس
- تقييم الأداء الضريبى بمدى رضاء المولين عن الخدمات المقدَّمة بالمراكز والمأموريات

أكد شريف الكيلانى، نائب وزير المالية للسياسات الضريبية، أن الحزمة الأولى للتسهيلات والحوافز الضريبية تعكس رؤية جديدة للتطوير الضريبى فى مسار الإصلاح الاقتصادى، لافتًا إلى أن الهدف الرئيسى من هذه الحزمة هو مد جسور الثقة مع الممولين؛ بما يسهم فى رفع معدلات «الامتثال الطوعى»، وجذب ممولين جدد، على نحو يسهم فى دمج الاقتصاد غير الرسمى، وبيان الحجم الحقيقى للاقتصاد المصرى، الذى يتسم بأنه كبير ومتنوع. أضاف أننا نسعى مع زملائنا من العاملين بالضرائب لتحويل «حزمة التسهيلات» لواقع ضريبى ملموس بكل المأموريات والمراكز الضريبية، خاصة بعد أن دخلت قوانين الحوافز والتيسيرات الضريبية حيز التنفيذ، وصدرت القواعد والقرارات التنفيذية، وشهدنا إقبالًا ملموسًا على الاستفادة بهذا المسار الضريبى المتطور، الذى يعتمد على التبسيط والتيسير والتحفيز، فى إطار من الشراكة الحقيقية والمساندة الفعَّالة لمجتمع الأعمال.

قال إنه يتم تقييم الأداء الضريبى بمدى رضاء الممولين عن الخدمات المُقدَّمة بالمراكز والمأموريات الضريبية، معربًا عن تفاؤله بما تم رصده من تفاعل إيجابى لزملائنا وشركائنا، الذى يشجعنا على استكمال ما بدأناه فى مسار الإصلاح الضريبى.

أشار إلى أن الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية تستهدف دعم أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وتشجيع ضمهم للاقتصاد الرسمى؛ حتى يصبحوا عناصر فاعلة وقادرة على التطور والنمو.



باتريك فيتزباتريك

المؤسس المشارك ورئيس تحرير مجلة «إنتربرايز»

سياسات مستقرة وفرص متكافئة

تتواءم الإصلاحات الضريبية، التى قامت بها وزارة المالية مؤخرًا، بشكل كبير مع ما يبحث عنه مجتمع الأعمال، وما كان يطالب به طوال الـ ٢٥ عامًا تقريبًا، التى قضيتها فى تغطية الشأن الاقتصادى فى هذا البلد الرائع. تحتاج الشركات إلى أمرين أكثر من أى شىء آخر لكى تزدهر، وهما : استقرار السياسات وتكافؤ الفرص.

إن توجه وزارة المالية إلى توسيع القاعدة الضريبية، من خلال تسهيل دخول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى النظام الرسمى، وبإجراءات مُيسِّرة، هو تغيير كنا نتطلع إليه منذ عقود. الشركات الصغيرة والمتوسطة اليوم ستكون هى الشركات الوطنية المتوسطة والعملاقة فى المستقبل، وتحويل مالكيها إلى دافعى ضرائب منتظمين الآن ليس مفيدًا لخزينة الدولة فحسب، بل يضمن لنا جميعًا التنافس على الأساس نفسه، وهو أمر جيد للأفراد أيضًا.

إن نهج الوزارة الشامل والناضج لحل النزاعات الضريبية هو موضع ترحيب شديد، مثلما كان الأمر مع نظام الفاتورة الإلكترونية، الذى يضمن أن الجميع يخضعون للقواعد نفسها؛ فأنا أدفع الضرائب وأريد أن أطمئن أن من أشترى منهم يدفعون ضرائبهم أيضًا. حققت الوزارة الاستقرار بشكل فعال فى معظم معدلات الضرائب، وكان التغيير الأبرز هو التوجه الذكى نحو احتساب المساهمة التكافلية على صافى الربح، بدلًا من الإيرادات؛ فتخفيضات الضرائب هى دائمًا موضع ترحيب. ماذا يمكننا أن نطلب أكثر من ذلك؟ ستكون العودة إلى عمليات التفتيش الضريبى على عينات عشوائية موضع ترحيب أيضًا، وكذلك الأمر بالنسبة للتدريب الإضافى والاحترافى لمفتشى الضرائب، وبينما تعد الحوافز الخاصة بكل قطاع للصناعات ذات الأولوية، مثل الإسكان والرعاية الصحية والتعليم والسياحة، أمرًا رائعًا، ونأمل، مع مرور الوقت، أن يتسع الأمر ليشمل «قطاعات المستقبل»، مثل الشركات، التى تدير مراكز القدرات العالمية؛ حيث إن مراكز القدرات العالمية تمثل لبلدنا فرصة لزيادة الصادرات المقوَّمة بالعملات الأجنبية بشكل أسرع بكثير من التصنيع. نود أيضًا أن تفكر الوزارة فى كيفية التعامل العادل مع المشترين المصريين للخدمات التكنولوجية من عمالقة التكنولوجيا العالميين، والذين يخضع الكثير منهم لضريبة مقطوعة بنسبة ٢٠ %، والتى تؤثر بشكل غير متناسب على الشركات الصغيرة.



المواعيد النهائية لتقديم طلبات الاستفادة من التسهيلات الضريبية الجديدة

12 مايو 2025	12 أغسطس 2025	12 أغسطس 2025	30 يونيو 2025
آخر موعد لتقديم	آخر موعد لتقديم	آخر موعد لتقديم	آخر موعد لتقديم
طلب تسوية المنازعات عن الفترات الضريبية السابقة	طلب المحاسبة وسداد الضريبة المستحقة عن التصرفات العقارية أو التصرف في الأوراق المالية غير المقيدة في البورصة	الإقرارات الأصلية أو المعدلة	طلب إنهاء أي منازعات ضريبية عن أي فترات ضريبية
على 1 يناير 2020 وفقًا للقانون رقم (5) لسنة 2025	التي تمت خلال الخمس سنوات السابقة على العمل بالقانون رقم (5) لسنة 2025	عن سنوات (2020 حتى 2023 لضريبة الدخل و2020 حتى 2024 لضريبة القيمة المضافة)	وفقًا للقانون رقم 160 لسنة 2024

القانون رقم (6) لسنة 2025 والخاص بالنظام الضريبي المتكامل للمشروعات التي لا يتجاوز حجم أعمالها السنوي 20 مليون جنيه

تبدأ الاستفادة من أحكامه اعتبارًا من تاريخ تقديم طلب الانضمام والمحاسبة المتاح على الموقع الرسمي لمصلحة الضرائب المصرية





ثـــقة وشـــراكة

تحفيز وتشجيع الصُنَّاع والمستثمرين، وبناء جسور الثقة، والشراكة مع مجتمع الأعمال ككل، أحد أهم الأولويات للدولة، بتوجيهات مستمرة من الرئيس عبدالفتاح السيسى، وبجهود كبيرة ومُقدرة من وزارة المالية، فى إطار مسار إصلاح اقتصادى مبشر، رغم التحديات والأزمات العالمية المتوالية.
مبادرات وتسهيلات أطلقتها الدولة، ممثلةً فى وزارة المالية وجهاتها التابعة؛ داعمةً للصُنَّاع والمستثمرين، ومشجعة لريادة الأعمال والقطاع الخاص وجذب المزيد من الاستثمارات، وتساهم جميعها فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام.
نشهد مرحلة جديدة من التعاون البنَّاء، ومد جسور الثقة والشراكة، والمساندة بين مصلحة الضرائب ومجتمع الأعمال، بإجراءات للتيسير على المولين، وإغلاق الملفات القديمة بآليات مرنة، وتوسيع القاعدة الضريبية بتحفيز الالتزام الطوعى.

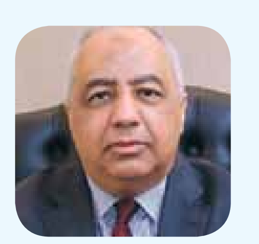


عبدالصادق الشوربجى
رئيس الهيئة الوطنية للصحافة

المرحلة الجديدة مبشرة للغاية بإجراءاتها وآلياتها المُيسَّرة، سواءً فى تسوية المنازعات الضريبية أو التصالح فى المخالفات، فضلًا عن المنظومة المتطورة للمقاصة المركزية، والتى تسمح للممولين بالتسويات الإلكترونية بين مستحقاتهم ومديونياتهم للحكومة، وهذا الأمر تحديدًا- المقاصة- طالب به ممثلو مجتمع الأعمال فى كثير من الفعَّاليات الاقتصادية.

الاستدامة والاستمرارية فى التطوير والمتابعة، أعتبرها من بين أهم ما يميز المرحلة الجديدة فى التعامل مع مجتمع الأعمال؛ خاصةً مع تعزيز دور وحدة دعم المستثمرين، والجهات المحايدة لقياس مدى رضاء المولين عن الخدمات الضريبية وبوابة تلقى الشكاوى، إضافة إلى الأدلة الإرشادية لحقوق وواجبات المستثمرين والحوافز والتسهيلات.

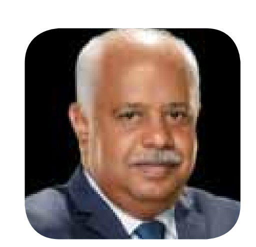
بداية لنظام ضريبى كفء



«التسهيلات الضريبية» بداية جديدة لنظام ضريبى كفء وعادل وشامل يعالج الاختلالات الأساسية فى الهيكل الضريبى القائم؛ مما يسهم فى الإصلاح المالى المنشود؛ إذ تعتبر الإيرادات الضريبية من أهم العوامل المؤثرة على القدرات الاقتصادية للدولة، وذلك لما لها من تأثير واسع النطاق على أداء جميع القطاعات الفاعلة فى المجتمع.
وإضافة إلى تأثيرها على مسار الاستثمار القومى بشقيه المحلى والأجنبى، فإنها تمثل عاملا أساسيًا فى تحديد قدرة الدولة على إدارة النشاط الاقتصادى، وتحقيق الأهداف التنموية للبلاد؛ حيث توفر موارد مالية للدولة تستطيع استخدامها فى القيام بأدوارها المنوطة بها عبر الإنفاق العام.

عبدالفتاح الجبالى
رئيس مدينة الإنتاج الإعلامى

«إحنا ولاد النهارده»



مصلحة الضرائب المصرية، فى عهدها الجديد، باتت سندًا للممولين، تسهِّل عليهم، وتبسِّط لهم، وتفرد لهم جناحها، وتتفاهم معهم، وتمنحهم حزمة حوافز. المصلحة لا تكذب على الممول، ولا تتجمل شعبيًا، تغلق الملفات القديمة المزمنة، وتعفى المستحقين، وتطلق شعار «إحنا ولاد النهارده»، وتتصالح مع المتعثرين لحين مُيسِّرة، وتقف منهم موقفًا رحيمًا. رأيت فى «مبادرة التسهيلات الضريبية» عنوان «شراكة» تتسم بالوضوح والشفافية والعدالة واليقين، وكلها مفردات منهجية لحصد ثقة الممول، لم يعد الممول متهمًا حتى تثبت براءته، بل هو برىء ابتداءً وانتهاءً، مواطن يؤدى حق الدولة دون تعريض بسمعته أو تلويم ينتهى فى المحكمة.

حمدى رزق
عضو الهيئة الوطنية للصحافة



عماد الدين حسين
رئيس تحرير جريدة «الشروق»

التسهيلات الضريبية والتطبيق على أرض الواقع

اطلعت على فلسفة وتفاصيل حزمة التسهيلات الضريبية، التى أعدتها وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية، ووجدت معظم النقاط جيدة وإيجابية.
لكن السؤال، الذى ظل يشغلنى دائمًا هو: كيف يمكن أن نترجم كل ذلك على أرض الواقع؟ إن فلسفة حزمة التسهيلات تنطلق من قناعة واضحة بضرورة مد جسور الثقة والشراكة بين مصلحة الضرائب ومجتمع رجال الأعمال والمولين بصفة عامة.
وقد أحصيت ٢٠ إجراءً لتوسيع القاعدة الضريبية، وتحفيز الالتزام الطوعى، منها نظام ضريبى متكامل لأى مشروعات أو أنشطة لا تتجاوز إيراداتها ٢٠ مليون جنيه سنويًا، ووضع حد أقصى مقابل التأخير لا يتجاوز أصل الضريبة، وتشجيع غير المسجلين على التسجيل، وفتح صفحة جديدة معهم، وآليات مُيسِّرة لتسوية المنازعات الضريبية، واستحداث آليات للتصالح، ورد ضريبة القيمة المضافة ومنظومة متطورة للمقاصة المركزية، والتوسع فى نظام الفحص بالعينة، وتشكيل مجلس استشارى لتوحيد الفتاوى الضريبية، وتعزيز دور وحدة دعم المستثمرين لتلقى الشكاوى والمستندات إلكترونيًا، وإلغاء الإقرارات غير المؤيدة مستنديًا بصورة مرحلية، وتشكيل جهات محايدة؛ لقياس مدى رضا المولين عن الخدمات الضريبية، لضمان التطوير المستدام.
وما سبق يعد أبرز الإجراءات لتوسيع القاعدة الضريبية، ومن الواضح أنها جميعًا جيدة، بل لا أبالغ إذا قلت إنها مثالية، لكن مرة أخرى فإن السؤال الجوهرى هو: كيف نطبق ذلك على أرض الواقع، وكيف تصل هذه الرسالة إلى الجميع، ولماذا لا تصل هذه الإجراءات المثالية إلى عموم المولين، وهل لاتزال الثقة مفقودة بين المصلحة والممول؟
للموضوعية، ومن خلال أرقام التحصيل، التى تتزايد سنويًا وتسهم بمعدلات ضخمة فى تمويل الميزانية، فإن مصلحة الضرائب ووزارة المالية حققت قفزات ونجاحات نوعية فى السنوات الماضية، ورغم ذلك مازالت هناك ثغرات ينبغى العمل على سدها، عبر المزيد من الجهود لإعادة الثقة الكاملة مع كل المولين الصغار والكبار، والنزول إلى أرض الواقع؛ لإقناع صغار الموظفين فى مصلحة الضرائب بالمرونة والواقعية فى التعامل مع مجتمع الأعمال.
والأهم من كل ذلك أن تقوم بقية الوزارات والمؤسسات بدورها فى الاقتصاد القومى، بدلًا من أن تكون مصلحة الضرائب هى المصدر الأساسى فقط لإيرادات الموازنة العامة للدولة

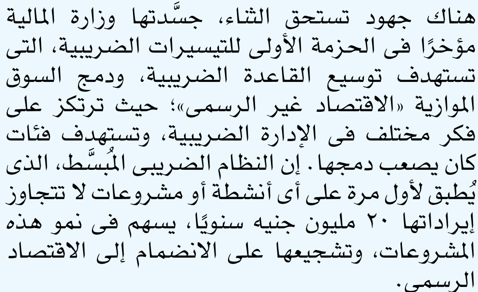
نظـــام متكـــامل



إن التسهيلات الضريبية، التى أعلنتها الحكومة، تعكس الرغبة القوية فى دعم الاقتصاد الكلى، وحل مشكلات الضرائب، بما لا يدع مجالًا للشك أن الحكومة جادة فى تحسين مناخ الاستثمار، وتهيئة بيئة ملائمة لتوطين الصناعة، وتحقيق العدالة الضريبية.
إن أهم ما يميِّز تلك الحزمة هى آليات التعامل مع الاقتصاد غير الرسمى، من خلال حوافز تشجعه على الانضمام إلى المنظومة الرسمية.
ونتوقع أن تسهم تلك الحوافز فى زيادة الناتج المحلى الإجمالى لمصر؛ حيث إن الدراسات ترصد نسبًا كبيرة للاقتصاد الموازى، فالبعض يتحدث عن ٤٠ و٦٠٪، وهى نسب أعلى من المعدلات العالمية.
ونؤكد أن التيسيرات الضريبية وغيرها من الاجراءات الهادفة إلى تحسين مناخ الاستثمار سوف تُظهر حجم الاقتصاد الحقيقى، مما ينعكس على باقى المؤشرات الاقتصادية.
إن التسهيلات الضريبية ستخلق نظامًا ضريبيًا متكاملًا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتستهدف قطاعًا عريضًا من أصحاب المهن ممن لا تتجاوز إيراداتهم السنوية ٢٠ مليون جنيه، مما يرفع درجة الامتثال الضريبى الطوعى.

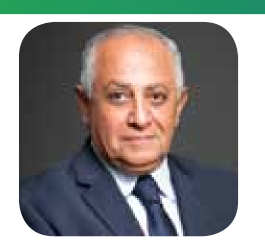
د. فخرى الفقى
رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب

فـــكر مخـــتلف



هناك جهود تستحق الثناء، جسَّدتها وزارة المالية مؤخرًا فى الحزمة الأولى للتيسيرات الضريبية، التى تستهدف توسيع القاعدة الضريبية، ودمج السوق الموازية «الاقتصاد غير الرسمى»؛ حيث ترتكز على فكر مختلف فى الإدارة الضريبية، وتستهدف فئات كان يصعب دمجها. إن النظام الضريبى المُبسَّط، الذى يُطبق لأول مرة على أى أنشطة أو مشروعات لا تتجاوز إيراداتها ٢٠ مليون جنيه سنويًا، يسهم فى نمو هذه المشروعات، وتشجيعها على الانضمام إلى الاقتصاد الرسمى.
وتخلق هذه الحزمة مناخًا جاذبًا للاستثمار، خاصة بتزامنها مع التوسع فى تطبيق نظام الفحص بالعينة؛ ليشمل جميع الممولين بالمراكز والمأموريات الضريبية.
وتوسعت الحزمة فى نظام المقاصة لتشمل مستحقات الممولين لدى الحكومة ومديونياتهم، سواء كانت ضريبية أو غير ضريبية؛ بما يسهم فى توفير السيولة النقدية للمستثمرين، والتسهيل عليهم.
وسوف تتمتع هذه الأنشطة الصغيرة بإجراءات مُيسَّرة، بما فى ذلك الضريبة القطعية أو النسبية المبسطة، مما يساعد فى تخفيف الأعباء والالتزامات الضريبية.

مصطفى سالم
وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب



حسن المستكاوى
كاتب صحفى وناقد رياضى مصرى

رؤية شجاعة وحالمة توسِّع دائرة المجتمع الضريبى

عندما عدت من الخارج عام ١٩٨٠، بعد قرابة خمس سنوات عملًا فى قطر، لأتسلم مهام مدير «ديسك» الرياضة فى مكتب جريدة «الشرق الأوسط» السعودية بالقاهرة، قبل الانتقال إلى «الأهرام»، سارعت بالتوجه إلى مأمورية الضرائب، لفتح ملف إيراد عام. وقال لى أصدقاء: «إنت رايح برجليك للضرائب.. رايح تبلغ عن نفسك؟»، فأجبت: «طوال فترة عملى لم ينظر رئيسى إلى الساعة وقت حضوري؛ لأننى لم أتأخر يومًا عن موعد بدء العمل. ومنذ عام ١٩٨٠ حتى اليوم أتعامل مع الضرائب بالمنطق نفسه، فلا أقبل أن يسألنى إنسان لماذا لم تؤدِ واجبك؟».
فى أيام الدراسة لم أتخلف عن أداء الواجب المدرسى، وفى ممارسة العمل المهنى لم أتخلف عن أداء واجباتى تجاه المؤسسة أو الوطن؛ حتى لا أتعرض للسؤال: «لماذا تأخرت عن واجبك؟». هل ذلك هو احترام النفس واحترام الواجب والقانون؟ هل هو الخوف من القانون؟ هل تطور الأمر إلى حب القانون؟
ربما تلك مسألة خاصة بعلاقتى بوطنى، وهى علاقة بدأت منذ الطفولة، تأثرت بتكوينى السياسى والثقافى، وأختصرها فى تعريف بسيط، وهو أننى أحب مصر «كما كانت وكما هى وكما ستكون». وبقدر ما تربيت على قيمة الوطن، وواجباتى السياسية والاجتماعية نحوه، بقدر ما امتدت تلك العلاقة إلى صورة راسخة لاحترام القانون؛ حتى لا يسألنى أحد: «لماذا تخالف أو لماذا لم تؤدِ واجبك؟».
الشعب المصرى العظيم له مواقفه الوطنية الصادقة، وتتجلى تلك المواقف فى الأزمات والحروب؛ فنحن من أبناء جيل صمد فى حرب ١٩٦٧، وبكينا للهزيمة، كما بكينا فرحًا بنصر أكتوبر ١٩٧٣، ولم تختلف أبدًا علاقتى بالضرائب كواجب وطنى وقانونى منذ ممارستى للعمل، فى امتداد طوعى لدورى كمواطن، يعززه الشعور بنعمة الرزق الطيب لمساندة من هو فى حاجة إلى المساعدة.
مع بداية طرح رؤية وزارة المالية لتحفيز الاستثمار وتطوير العلاقة بين الضرائب والمواطن، أساسها الثقة والشراكة، اتصل بى صديقى المحاسب المسئول عن مراجعة إقرارى السنوى، مهنئًا ومبشرًا ببداية جديدة بين المواطن والضرائب عامرة بالتسهيلات، وتخفيف الأعباء والإجراءات والمعاملات، وتقوم على الثقة، المتبادلة، وعلى تشجيع غير المسجلين ضريبيًا على التسجيل، فى إطار توسيع القاعدة الضريبية بتحفيز الالتزام الطوعى، وذلك عبر ٢٠ إجراءً تتعامل مع مسدد الضريبة كشريك حقيقى فى التنمية؛ فمصر فى أشد الحاجة إلى الصناعة والزراعة والاستثمار؛ كى تتحول إلى نمر أفريقى، وهو أمر مستحيل دون بنية تحتية متكاملة، يساهم فيها مجتمع الضرائب، من أجل التعليم الجيد، والعلاج الطبى الجيد، والخدمات الحياتية الجيدة من طرق ومواصلات وتوظيف، ليتحول البلد من عقود الاستهلاك إلى عقود الإنتاج، وهكذا قفزت اليابان وكوريا الجنوبية وأوروبا وأمريكا والهند والصين إلى النهضة بكامل أطرافها.
رسالة وزارة المالية من التيسير وبناء الثقة بين مسددى الضرائب والدولة، تقوم من خلال تلك الرؤية الجريئة والحالمة أيضًا، بمشاركة من هم خارج إطار دائرة الضرائب، بميثاق يضمن الحماية والتشجيع والتيسير على المستثمرين وأصحاب الأعمال، بجانب الطبقة المتوسطة، التى كانت فى زمن مضى طبقة واحدة، وهى فئة الموظفين، وقد أصبحت اليوم طبقة عريضة تضم ١٥ طبقة مهنية متنوعة.
حان وقت أداء الواجب نحو الوطن، ونحو أسرتك وأبنائك، ونحو أجيال قادمة سوف تذكر وتُسجل دور هذا الجيل فى تحقيق حلم نهضة الأمة المصرية.



تحول جذرى فى مرحلة فارقة

يترقب المجتمع الضريبى الحزمة الثانية من التسهيلات الضريبية، آملًا أن تتضمن التجاوز عن مقابل التأخير فى الضريبة الإضافية، لمن سدد أصل الضريبة، أخذًا فى الاعتبار أهمية الحزمة الاولى فى توسيع مجتمع الأعمال وجذب وتشجيع الاستثمار. وتتوقف درجة استفادة المجتمع الضريبى من حزمة التسهيلات الضريبية الجديدة على دقة التطبيق فى المأموريات، ومن هنا تأتى أهمية حرص وزارة المالية على متابعة آليات تنفيذ حزمة التسهيلات الضريبية؛ لتلبية طموحات الممولين والمكلفين.





وتعكس هذه التعديلات تحولًا جذريًا فى الفكر الضريبى، والعلاقة بين مصلحة الضرائب ومجتمع الأعمال؛ حيث تهدف إلى تعزيز الشفافية، وإزالة التحديات، وبناء علاقة شراكة حقيقية بين مصلحة الضرائب والمستثمرين.

إننا أمام مرحلة فارقة فى تاريخ النظام الضريبى المصرى، تتضمن إصلاحات جوهرية ستؤثر إيجابيًا على بيئة الاستثمار، ونرى أن الحكومة جادة فى إزالة التحديات أمام مجتمع الأعمال، وإعادة بناء الثقة من خلال آليات عادلة وشفافة للتعامل الضريبى.

د. عبدالرسول عبدالهادى

أستاذ المحاسبة والضرائب بجامعة طنطا
عضو مجلس إدارة «جمعية الضرائب المصرية»

مساندة الأنشطة الصغيرة

إن حزمة التسهيلات الضريبية، التى أطلقتها وزارة المالية، تعتبر خطوة إيجابية على طريق بناء مجتمع ضريبى متكامل، كما أن الحوافز الجديدة وغير المسبوقة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى مختلف الأنشطة، التى لا تتجاوز إيراداتها ٢٠ مليون جنيه سنويًا، تُشجِّع نمو هذه الكيانات الاقتصادية، ومِن ثَمَّ الإسهام فى تعزيز القاعدة الإنتاجية والتصديرية.

د. حسن عودة


أستاذ المحاسبة الحكومية بالجامعة الألمانية بالقاهرة

أحمد رضوان

رئيس التحرير والرئيس التنفيذى لجريدة «حابى»

هواء جديد فى بيئة الاستثمار

ما نلمسه من مجتمع الأعمال أن هناك هواءً جديدًا يسرى فى جسد بيئة الاستثمار، عبر تحسين عدد من التشريعات والإجراءات، وطرح مجموعة من التسهيلات والحوافز، كان من بينها قانونا تسوية أوضاع بعض الممولين، وحوافز المشروعات، التى لا يتجاوز حجم أعمالها ٢٠ مليون جنيه سنويًا، وهناك جهد موازٍ- نكتفى بالإشارة إليه - يرتبط بتحسين المنظومة الجمركية.

ويصعب، عبر هذه الكلمات المعدودة والوقت المحدود، تقديم «تصور مُرضى» عن التطورات، التى شهدتها المنظومة الضريبية من تشريعات وإجراءات تنفيذية وجهود ميدانية، ولكن من المهم التركيز بإيجاز على عدد من النقاط، التى نراها مؤثرة فى تحقيق أكبر استفادة من السياسة الحالية، التى تستهدف إخراج المنظومة الضريبية من حقبة استنزاف الممولين، إلى حقبة الأهداف والمصالح المشتركة والمتكافئة: مهما كان التطور الرقمى، سيظل العنصر البشرى هو الأهم فى تحقيق أهداف الحوافز والتسهيلات الجديدة.

حد الاستفادة من الحوافز والبالغ ٢٠ مليون جنيه، جاذب «الآن» للاقتصاد الرسمى، بصورة أكبر من غير الرسمى، ونرى ضرورة أن يرتفع هذا الحد سنويًا بنسبة تمتص آثار التضخم، خاصةً فى أوقات التضخم المفرط.

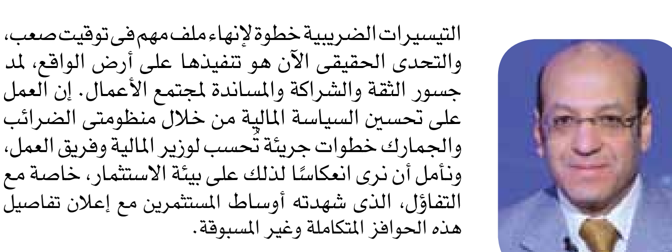
يجب التأكيد بوضوح أن الإعفاءات غير قابلة للمساس، إلا بالزيادة وليس بالنقص، وأنها بمعزل عن أى أعباء جديدة قد تظهر مستقبلًا.

التوعية والزيارات المباشرة لا تقل أهميةً عن الحملات غير المباشرة.

تطور عدد الممولين - وليس الحصيلة فقط - هو أهم مؤشر لقياس فاعلية الحوافز الجديدة.

أعتقد أن هذه بداية أمام المزيد والمزيد من المقترحات، والرصد العملى لنقاط القوى والضعف فى الحوافز الجديدة، فخالص الشكر على هذه الفرصة، التى سنسعى فى جريدة «حابى» للبناء عليها، عبر مناقشات أكثر عمقًا مع مجتمع الأعمال.

هذا هو التحدى



التيسيرات الضريبية خطوة لإنهاء ملف مهم فى توقيت صعب، والتحدى الحقيقى الآن هو تنفيذها على أرض الواقع، لمد جسور الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال. إن العمل على تحسين السياسة المالية من خلال منظومتى الضرائب والجمارك خطوات جريئة تُحسب لوزير المالية وفريق العمل، ونأمل أن نرى انعكاسًا لذلك على بيئة الاستثمار، خاصة مع التفاؤل، الذى شهدته أوساط المستثمرين مع إعلان تفاصيل هذه الحوافز المتكاملة وغير المسبوقة.

د. مصطفى بدرة أستاذ التمويل والاستثمار

بداية محمودة.. تستوجب الدعم



أبدت مصلحة الضرائب الرغبة فى تطوير نظامها، منطلقة من الواقع، بوضع نظام ضريبى متكامل يحفِّز الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويدعِّم مشروعات ريادة الأعمال، ويحقق العدالة، والتعهد بتخفيف الأعباء الضريبية عن صغار الممولين، وكذلك تخفيف الأعباء عن الشركات الناشئة، والعمل على تيسير الإجراءات؛ مما يعد بداية محمودة تستوجب التأييد والدعم.

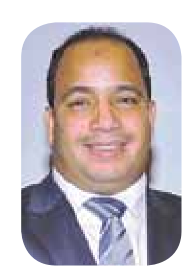
محمد غمرى الشوادفى

العميد السابق لتجارة الزقازيق



ثقة .. شراكة .. مساندة

«الضرائب».. شريك



تستهدف التيسيرات الضريبية مد جسور الثقة ما بين المول ومصلحة الضرائب؛ حيث إن الثقة المتبادلة بين طرفى المنظومة الضريبية تجعل من مصلحة الضرائب شريكًا أساسيًا فى توسيع النشاط التجارى والصناعى والخدمى، وهذه رسالة مهمة للمستثمرين المحليين أو الأجانب، خاصة أن مجموعة الإجراءات، تمس كثيرًا من المشكلات والتحديات، التى كانت تواجه الممولين، خلال الفترة الماضية. إن القوانين الضريبية الأخيرة أرقام ٥ و٦ و٧ لسنة ٢٠٢٥، تُقدِّم حزمة كبيرة من الحوافز والتيسيرات الضريبية، على نحو يساعد فى دمج الاقتصاد غير الرسمى، من خلال تحفيز الالتزام الطوعى بالعديد من الإعفاءات والتسهيلات، بما فى ذلك عدم المساءلة أو المحاسبة عن الفترات السابقة.

عبدالمنعم السيد
مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية

ضم الاقتصاد الموازى وتسوية النزاعات.. بعيدًا عن المحاكم



تقدم قوانين الحوافز والتسهيلات الضريبية حزمة من التيسيرات لمجتمع الأعمال، تسهم فى تخفيف الأعباء المالية، التى يتحملها ممولو الضرائب، وتمثل خطوة مهمة فى ظل ارتفاع تكاليف الإنتاج، وتساعد فى زيادة حجم الاستثمار المحلى، وتشجِّع المستثمرين على التوسع فى الاستثمارات الحالية، وتطمئن المستثمرين بأن الدولة مستمرة فى دعمهم، وإزالة جميع العقبات والعوائق أمامهم. إن هذه التيسيرات الضريبية تسهم فى الحد من المنازعات الضريبية وتسريع تسويتها، بعيدًا عن المحاكم، وضم الاقتصاد الموازى للاقتصاد الرسمى؛ لأنها تسهم فى دخول مزيد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، خاصة بعد التغلب على المشاكل، التى تعوق نمو هذه المشروعات.

أشـــرف غراب
خبير اقتصادى

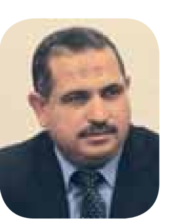
الاقتصـــــاد الحر



إطلاق الحزمة الأولى من التيسيرات الضريبية يعد خطوة مهمة لدعم الاقتصاد المصرى، وتعزيز قطاع الشركات الصغيرة والشركات الناشئة، بالإضافة إلى دعم العاملين فى الاقتصاد الحر «الفرى لانسر».
هذه التيسيرات تسهم فى تخفيف الأعباء المالية عن هذه الفئات، من خلال إعفائها من بعض الضرائب، مثل ضريبة الأرباح وضريبة الدمغة، مما سيعزز من قدرتها على النمو والاستمرارية.

على الإدريسى
أستاذ الاقتصاد بمدينة الثقافة والعلوم

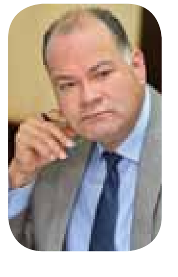
نقطـــــة مضـــيئة



إن «التسهيلات الضريبية» الجديدة نقطة مضيئة تبعث التفاؤل فى المجتمع الضريبي؛ للقضاء على المشكلات العالقة. ونرى تلك الخطوة إيجابية، ونقف وراءها، ولكن ما يتبقى لإنجاحها هو العمل على المتابعة الجادة لتنفيذ هذه التسهيلات فى المأموريات بشكل دقيق وموحد. لقد خلقت نوعًا من الطمأنينة لدى أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونتوقع انطلاقة قوية لهذه المشروعات بدخولها الاقتصاد الرسمى من منطلق العدالة فى تقدير الضريبة، وفق رقم الأعمال، دون أى أعباء.

د. خالد شافعى
مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية

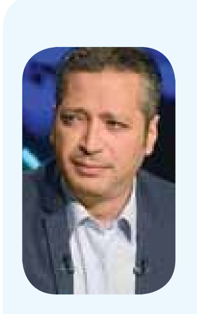
عهد جديد



وزارة المالية على عهد جديد فيما يتعلق بعلاقتها بالممولين الضريبيين، وذلك فى ضوء إعلانها بدء صفحة جديدة بين مصلحة الضرائب المصرية ومجتمع الأعمال؛ ترتكز على التعامل مع المول؛ بوصفه شريكًا أصيلًا.

نشأت الديهى
برنامج «بالورقة والقلم» - قناة TEN

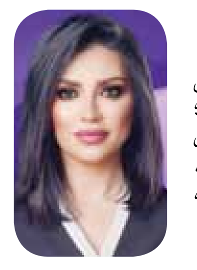
صفحة جديدة



حزمة الإصلاحات الضريبية والتسهيلات تفتح الدولة بها صفحة جديدة أمام رواد قطاع الأعمال وكبار التجار والمُصنِّعين والمستثمرين، فيما يتعلق بالاقتصاد والاستثمار، والتى جاءت بعد دراسة جميع التحديات والمعوقات، التى تقف أمام تلك الفئات، خلال الفترة الماضية، ثم تذليلها وإزالتها من أجل تهيئة مناخ الاستثمار.

تامر أمين
برنامج «آخر النهار» - قناة النهار one

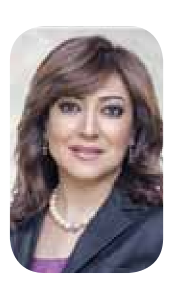
دفعة قوية



وجَّه الرئيس عبد الفتاح السيسى الحكومة بالتنفيذ الدقيق لحزمة التيسيرات الضريبية، التى أعدتها وزارة المالية؛ لتطوير وتبسيط المنظومة الضريبية بشكل شامل، وتحسين مستوى الخدمات المُقدَّمة للمستثمرين، وهو ما أعلنه السيد وزير المالية فى الحزمة، وأكده السيد رئيس مجلس الوزراء، ووجَّه السيد الرئيس بدوره بدقة وسرعة التنفيذ.

دينا عصمت
برنامج «اليوم» - قناة dmc

خطوة جاذبة



«التسهيلات الضريبية» خطوة جاذبة لدخول عدد من المستثمرين الجدد إلى السوق المصرية، أخذًا فى الاعتبار أن النظام الضريبى المُبسَّط يستهدف ضم أصحاب المشروعات الصغيرة للمنظومة الرسمية؛ بحيث يكونون قادرين على التصدير والتعامل مع الجهات الحكومية بأريحية شديدة.

الإعلامية عزة مصطفى
برنامج «الساعة ٦» قناة الحياة



رئيس شركة «إى. تاكس»:

نعمل على التوظيف الأمثل للذكاء الاصطناعى فى التيسير على المجتمع الضريبى



أكد خالد عبدالغنى، رئيس شركة تكنولوجيا تشغيل الحلول الضريبية «إى. تاكس»، أننا نعمل على التوظيف الأمثل لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى، والاستفادة من البيانات المتوفرة بالنظم الإلكترونية فى تبسيط الإجراءات وتقديم خدمات ضريبية أسرع وأفضل؛ على نحو يسهم فى التيسير على المجتمع الضريبى، أخذًا فى الاعتبار أن هذا «أحسن عائد» للممولين من النظم المميكنة المطبقة.

أضاف رئيس شركة تكنولوجيا تشغيل الحلول الضريبية «إى. تاكس»، أننا حريصون على تقديم خدمات الدعم التقنى والفنى بالمأموريات الضريبية لضمان استقرار وكفاءة الأنظمة الضريبية الإلكترونية على نحو يسهم فى إنجاح الحزمة الأولى من التسهيلات الضريبية التى يتبناها وزير المالية لتعزيز مسار الثقة والشراكة مع مجتمع الأعمال.